٢٢٥
جعف
٢٣٥
سعد
تاريخ

كتاب تاريخ أمر مصر في الاسلام
وخبرة الاعلام
للامام المحقق والهمام المدقق
الى المعالي احمد الدمرداش
العثماني نسبة
الازهري

بسم الله الرحمن الرحيم

بدات باسم الواحد الرحمن • ربه رحيم دايم السلطان
والحمد لله الذي قد ابتدع • جميع خلقه واتقن ما صنع
هو اول بلا ابتدا و آخر • بلا انتها وباطن وظاهر
لا أين لا كيف له ولا وله • لا والد بعلم ذاته انفرد
حي سميع مبصر متكلم • باق مريد قادر ويعلم
احد به شهدة له ايانا • بوجوده تقر محدثاته
مجدد الليالي والايام • محدد الشهور والاعوام
مقدر الاكوان والهوى قاطه • محرر الازمان للميقات
وانه ابتدع الكونين • لحكمة ومالك الدارين
وخالق آدم من تراب • ومنه حوا الى الانسياب
ومنهما بث على الارض البشر • مما يشا من كل انثى وذكر
وارسل الرسل وانزل الكتب • مبينا صراطه لمن يتب
وعلم الانسان ما لم يعلم • علم بعض خلقه بالقلم
امرها لتاريخ في الكرات • ضبطا الى الاموال والازمان
للمسلمين امر قد ذكره • في اية الدين اخر البقره
ذي النصر والامر المليك المالك • للجند والملوك والممالك
ليس له شريك لا معين • يقل لما يريد كن يكون
سبحانه فلا ابتدا لملكه • ولا انتها والخلق تحت ملكه
متمما في الملك كما يريد • وساير الخلق له عبيد
اله يوتي الملك من يشا • ينزعه ممن به اساوا
اعز من شا ومن شا اذل • له البقا معني الرعايا والدول
يميتهم حتى ليوم حشرهم • يبعثهم لرجعهم وحشرهم
يفصل بين خلقه بحكمه • ويجزي كلا منهم بظلمه
ثم الصلاة والسلام سرمدا • على ختام الانبيا محمدا

ارسل



ارسل رحمة لكل الخلقه • مبشرا ومنذرا بالحقه
عام احد واربعين عمر الرسل • ارسل في شهر ربيع الاول
في بالاسلام والاحكام • الى الرعايا والى الحكام
بلغ ما جابه تماما • ففاز من امن واستقاما
ثم الرضا عن اله وصحبه • من عملوا بما اتى عن ربه
ثم الذين بعده قد رجحوا • لعام هجرته ومنه ارخوا
وبعد فالتاريخ علم ربنفي • بعيد من يساله عما قد مضي
لا سيما معرفة الاخبار • في الدهر والاشباه والاعمار
والحكم والديوان والاجاره • وصدة الاقرا في الاماره
فانه مدار كل علم • عليه للحافظ رب الفهم
كما الامام الشافعي نقلا • من يحفظ التاريخ زاد عقلا
ولفظة التاريخ سريانيه • معناه ضبط الشي بالعربيه
في يومه وشهره وعامه • ليحكموا بالنقض او ابرامه
اذ كل علم فله ضوابط • لا بد منها وله روابط
وكنت مشغولا بهذا العلم • لكونه من اكبر المهم
فالزمتني رفقة اعزه • بجمع تاريخ احل رمزه
بمعرفهم ممن مضى من قومي • لهم ومن اقام ثم ولي
من فجرها الاسلام الى زماني • وان يكون واضح البياني
وان اصدره بذكر الخلفا • بعد النبي كم اقاموا خلفا
وشي هما كان من احكامهم • وبعض ما حدث في ايامهم
واختمه بالقضاة كل عصر • اعني قضاة اهل مصر
ملخصا سهلا بلا تعسير • منثورا ومنظوما بالتيسير
فقلت ان الناس في الغوا • اسفارا لا تحص وفيها اتعفوا
فان تريد وا راجعوها وانظروا • فيها فمنها بالمراد تظفروا
لم يكتبهم قولي ولجوا جهدهم • علي ما قدرت ان اردهم

اجبتهم بالله استعين ٭ في جمع فانه المعين
ثم بذلت الجهد في تحصيله ٭ وقد اجدت النكر في تاصيله
جمعته من كتب عديده ٭ جليلة صالحة مفيده
قران والكشاف والبخاري ٭ ومسلم ومرشد الزواري
وسنن ابي داود والخراج ٭ وشيء من ابن كثير والمفتاح
وسيرة مرآة الزمان الرايقه ٭ من العتوحات فحسبي لايقه
فتوح طيبة فتوح ام القرا ٭ والمقدس والشام ومصر كذا ترا
مناسك وحوادث الدهور ٭ وبعض شيء من شرح الصدور
ومن مروج الذهب المصفا ٭ كذا من البستان نور قطفا
وبعض اخبار الزمان الماضي ٭ والروح والسلفا للصافي
خريدة وابن اياس انبا ٭ وتحفة الالباب والالف بـا
وابن خلكان بل والذهبي ٭ وابن عساكر اتى بالعجب
كذا الرياض والنجوم الزاهره ٭ وبعض شيء من الكيد والسافره
وترهة بل ورفاة الصوفي ٭ من خطط وغاية المسئول
مستطرف واوسط والتذكره ٭ والازرقي منه شيء والتبصره
عنوان بل والمنبة البسيه ٭ وبهجة النفس اي المرضيه
والمنهل الصافي وروض والدرر ٭ والسكردان بل ومنهاج الفكر
والمستدا وانيس المجليس ٭ وابن خلدون كذا مرآة الحبيس
والطالع السعيد والادابل ٭ حسن محاضرة كذا الرسايل
صلصلة الماخون والعيون ٭ والكشف بل وبليل الغصون
تاريخ للسيوطي ذكر الخلفا ٭ وكوكب الروضة ايضا تحفا
من تحفة الغروس اخذنا قسما ٭ وشيء من نثر اللآلي نظما
وبعض من برق اللآلي ومضا ٭ ورفع اضرمع اداب القضا
سبعون تاليفا اخذنا المعتمد ٭ منها من الثقات حذاق السند
ان قلت في شيء وقيل فهواء ٭ ضعيف والاول مته اقوي





جمعته بعقود درياهره ٭ تاريخ للمخلفا ومصر وقاهره
ضمنته من كل تاريخ احسنه ٭ لا خسة لاتعقيد فيه يوهنه
فذكر كل ماجرا في الغابر ٭ لم يحصر ما سامع كالنا فاطر
وليس كل خبر يصدق ٭ لغفسته او افكه اذ ينطق
فجا فوق القصد ماجمعته ٭ وقلت معتذر الما نظمته
يا قاريا اوسامعا لما سترا ٭ عيبا به فاستر وكن لي استرا
فانا المعصوم قولا وعمل ٭ هاكل وقت يبلغ المرء الامل
والله قد ركب في الانسان ٭ اشيا فالخطا مع النسيان
وحسنه فيهما لقد رفع القلم ٭ والنوم والاكراه لاعد الهم
ولم يكن معصوم من كل البشر ٭ الا النبيون لهم فضل انتشر
نظمت بالعجز والتقصير ٭ معترفا للناقد البصير
فان راي عيبا بفتح يستره ٭ او ضم او كسر بنحو يجبره
يفتح له باب اللغات الواسعه ٭ عربية لكل نحو جامعه
وان كل من يقول شعرا ٭ او من يؤلف اي علم يسعرا
لابد ياتي عالم يستحسنه ٭ او جاهل او حاسد يستحسنه
ذو الفضل لايامن شقاق حاسد ٭ او جاهل او عالم معاند
وكل من ينظم او من الفا ٭ ينصب عقله لزام هدفا
فالشعر محمود بشرط ان سلم ٭ من فحش قول او قذوم يلم
ويعرف الشاعر مالم ينصرف ٭ ويقصر الممدود والعكس حذف
يحرك الساكن فيما قد حكى ٭ كذا له تنكين ما تحركا
يستعمل الزحاف اذ لايقدح ٭ يا تي بلفظ غيره يغير
يطيل ذيل البيت بالحرفين ٭ او حرف بالشطر او الشطرين
يكرر الكلمة في القوافي ٭ بفرد معنى بعد سبع كافي
وفي الروي حرف لفظ يكفي ٭ بحرف خطي او روم يفي
وينظم القصيد من بحرين ٭ من رجز او كامل هذين

للعرب من بعضهما من يشعر ٭ واللحن في الاشعار ليس يشعر
قد كانت الاعراب ليست تدري ٭ اذ تنظم الشعر عيوب الشعر
اذ ظهر الخليل ابن احمدا ٭ فيها اظهر العيوب ما ولما عددا
بينها فيه على اجتهاد ٥ ٭ سماها اسما على مراده
فالشعر ابعده قسمان ٭ قسم له وقسم للوزنات
وليست اقوال الخليل اسمع ٭ ما قالت الاعراب فهو ابدع
فهذه معاذري اليكم ٭ القيتها قبولها لديكم
وان عرا اهل الفضايل اشتهر ٭ قبولهم معذرة الذي اعتذر
والله ارجوه لما سالته ٭ يغفر لي قولي وما فعليه
بالعفو والغفران فيراوني ٭ يعبده فالله نعم المولى
فايدة اول كما عفى عمل ٭ لخط للنبي يوسف جعل
وقبله الورق فلم يكن بين ٭ وكان قبل الرسم في الطوب اللبن
او حجر او قطع من خشب ٭ او صحف من فضة او ذهب
او الرصاص والنحاس او عظم ٭ او جفر او صاح للرق قسم
قد دلت الاخبار والعقول ٭ على الصحيح في الذي اقول
فالامر بالتاريخ جا في الكتاب ٭ وليعلموا عدد السنين والحساب
وجا في سنة بسيد الورا ٭ عن الصحيح روينا خبرا
اول من ارخ في الاسلام ٭ محمد النبي للانام
امر به الي علي اذ كتب ٭ الي نصاري نجران ذا السبب
اكتب وكتب في ربيع الاول ٭ خامس يوم هجرة للمرسل
لما علي اتم ما قد كتبه ٭ فختمه محمد وشربه
وكان في خاتمه الزاهي ٭ نقش محمد رسول الله
وهي ثلاث اسطر لم تشكل ٭ فاريه يقراه من اسفل
محمد تحت رسول فصله ٭ الله من فوقهما قد خصه
من فضة مثقال بالكمال ٭ في خنصر اليمين لا الشمال



اول كما عفى



فايدة في خاتم قد اوردوا ٭ خمس لغات ولمن عددوا
مثلث التا وقل ختام ٭ رابعها خاسمها حيتام
فايدة اول حكم من ختما ٭ من بشر كان النبي ادما
مهما اول خاتم الكتاب ٭ بعثته ورش فوق التراب
وقال ما خاب كتاب ترب ٭ وقيل ارميا والاول اصوبا
وعام ستة عشر ارخه ٭ عمر بن الخطاب ثم استنسخه
حين استشار عمدة القضا ٭ فيه فقالوا رايه اصابه
فصار هذا سنة متبع ٭ وانها ضابطة تجمعه
لذلك الكتابة في كل القرا ٭ يورخون كل وقت ما جرا
فربما احتاجوا الى ما ورروا ٭ اذ يسيلوا عنه فمنه يخبروا
واني نظمت هذه الدرر ٭ تاريخ بخبرنا بها صدق الخبر
ارجوزة وجيزة مجيزة ٭ في ضمنها فوايد عزيزة
قليلة المباني في المعاني ٭ كثيرة نظمت من الجمانات
وقايع حوادث عجايب ٭ نوادر فرايد غرايب
اوايل مواعظ روابط ٭ حكم وبنى اوامر ضوابط
فضابط الخلفا كم هم في العدد ٭ وكم بطيبة خليفة قعد
وكم بشام منهم تخلفوا ٭ كم بالعراق منهم استخلفوا
وكم بمصر منهم خليفة ٭ كم عدد الجميع في الوظيفة
وضابط الخلفا من اهل بلد ٭ ومن لها عاد تولى واتبع
وضبط من قدسم منهم او قتل ٭ ومن بنى او من بنار اضمحل
وضبط من اشتركوا في لقب ٭ منهم ومن مات بها في الترب
وضبط امرا مصر دون رق ٭ وضبط من تولى بعد العتق
وضبط من سم او دماه سفكوا ٭ وضبط من في لقب اشتركوا
وضبط من ماتوا بما لم ينقص ٭ وضبط من وليها من الخلص
وضبط من تولها امارة ٭ نيابة واعطي الوزارة ٥

وضابط المعزول منهم ورجع ٭ لها وللنواب ضابط جمع
وضابط كم قد تولاها دول ٭ من فتحها الى سليم الاجل
وكل ضابط فتغني محله ٭ ذكرته بغرضه واصله
من فتحها اسلام الى تمام ٭ الالف واربعين باحتكام
سميته ذخيرة الاعلام ٭ تاريخ امراء مصر في الاسلام
رتبتها في مصرنا المقدمه ٭ وبعدها ما بين ثم الخاتمه
اوله باب الخلفا يذكر ٭ والثاني عن امراء مصر غير
خاتمة الكتاب قد اقتصرت ٭ فيها قضاة قضاة مصر حصرت
واساله المعين في ابتداها ٭ يديم عونه الى انتهاها
فانه حسبي ولا حول ولا ٭ قوة لي الا به هو لي علا
فاسمع هداك الله ما اقول ٭ فيما يخص مصر واهلها يطول
وقد جمعت زبد الكلام ٭ اختصر المنثور في نظامي
يا سايلا عن مصر من وليها ٭ من امراها كيف فيما
نيابة ومن وليها سلطنه ٭ من غيرها ومن تكون موطنه
فانني بدأت بالخلفا ٭ بعد النبي لانها الوفا
وضبط مصر ومن وليها ولي ٭ ان كان نوبي او من الموالي
جعلت كل واحد في رتبته ٭ باسمه ولقبه او كنيته
وما بها اقام والي او نقل ٭ عنها بقتل او موت او عزل
من عمرو بن العاص بدا الاموه ٭ لالف واربعين بعد الهجره
ومن له اول قول وعمل ٭ ذكرته اول من قال او نقل
ومن تولاها مرارا اذكره ٭ بلفظ عاد او اعيد اظهره
مدة كل نايب مصر قعد ٭ بحسب من يوم دخول الليله
ليوم فيه العزل عما وليه ٭ ومدة السلطان يوم التوليه
لحكمه ان بين اثنين يرد ٭ بلفا الى جلوس من له عقد
فربما يعدم قبل ان يصل ٭ او يغرق او يسيم او مات او عزل



وقد ذكرت قايم المقام ٭ او خارجي خرج على الامام
بالسيف فيها لحكم امر اعتدا ٭ ما لم يكن يعد لها قد قلدا
وقد رمزت اول عام من ولي ٭ بالجمل الكبير تاريخا جلي
صحيح معنى البيت من تاريخي ٭ عجيب بعد لفظ التاريخ
وان ولي اثنين او ثلاثة في سنة ٭ تاريخ اولهم لكل سنة
وربما احتجنا الى اثنين ٭ واما بعام ذكرنا رعيت
واختلف المورخون في العدد ٭ زادوا او نقصوا الايام المدد
ضبطت كل مدة ترتيبا ٭ لا زايد الا ناقصا تقريبا
وكل عام كان فصل الدوليتي ٭ بسنة وعام فصل المائتين
وبعض ما حدث على ايامهم ٭ وذكر بعض شيء من احكامهم
وقد ذكرت اسم على التمام ٭ واسم منشيها الى المفاخره
ولم اكن اذكر من تولي ٭ لغير مصر وما بها قد حلا
الا لامر ملزم لذكره ٭ كمدحه او هجوه لمكره
فذكر ذي العدل وذي الحماسه ٭ يورث حسن العقل والسياسه
وذكر ذي الجور فيورث العبر ٭ بعاقبة اموره اذا انقبر
فالظلم ظلمات له في قبره ٭ وعليه ظلمات يوم حشره
وكم امير زاد فيها قبحا ٭ ضربت عن ذكر القبيح صفحا
وان ذكرت واحدا له زلل ٭ فالمه لسابقه الذي نقل
والامر في الكل الى ربنا لورا ٭ هو العليم اولا واخرا
وبعد ان ذكرت تلك الترجمه ٭ اشرع في ذكري ذي المقدمه

## هذه المقدمة في اسم مصر وفضلها

الحمد لله الذي قد قدما ٭ محمدا ولنبايه قد تكرما
عليه صلى ربنا وسلما ٭ واله والصحب دايما ابدا
وبعد مصر في كتاب الله ٭ قد ذكرت الى رسول الله
قران بالصريح والكنايه ٭ في مصر نحو اربعين ايه

وفي حديثه عليها وصفا ، وبالدعا لمن سبيوهاتها
اخبر عنها انها كنانة ، لله بل لورثة خزانة
وهذه المقدمة في فعلها ، وفضلها ونيلها واهلها
قالوا فمصر اسمها لاينصرف ، الا مفنا قا او منكرا صرف
وما منع لها من الصرفيه ، فوزن فعل تحمية علميه
وقال قوم اسمها يذكر ، وقيل بل مونث فيذكر
اقول مصر يجاز صرف اسمها ، ذكره او انثه هذا حكمها
من لاله فرخ خفيق حازا ، انثه او ذكره بهما جازا
وليس مصر اسمها التقديم ، بل حادث احدثه مصريم
من قبله كانت تسمى رجله ، فجا مصريم بنا هاجمله
باسمه صارت تسمى مصرا ، به على الملوك حازت فخرا
وقيل مصرايم قد بناها ، منصف اول اسمه سماها
هذا الذي من اصول نوح المرسل ، وقيل من فروعه من اسفل
والحق ان مصر كان اسمها ، ايسوس وهو اسم الذي اشارها
وهو ابن عملاق ابن ابن ادما ، من قبل نوح البنا تقادما
بالصخر والحديد سورها الحكما ، علو نساوى الجبل المقطما
واسكندر بالسد حصن ، ياجوج ماجوج كسد مصر
ودوره اثنين وعشرة بالميل ، وعرضه من جبلها للنيل
ابوابها سبعون مستقيمه ، والان فهي مصرنا القديمه
قاعدة ايسوس بالرباني ، مصر ومصرايم بالعبراني
مصر وبالقبطي مصرايم اولو ، مصر وبالعربي مصر اصلوا
وقيل جا بيصر مراها ، حدا الى البحرين فابتناها
وقال هذي مصر للبحرين ، الروم والقلزم بين ذين
فبيصر بن حام بن نوح ، هذا هو الصحيح في المرجوح
فمصر اسم الحد وهو الابرج ، في لغة الاعراب عنه افصحوا

وقيل



تعريف المصر

وقيل مصر اسم الى كل بلد ، سكانه لايضبطون في العدد
بشرط ان تحوى خمسا فيها ، حتى تسمى مصر ساكنيها
امام عدل وطبيب ماهر ، سوق وعالم ونهر جاري
فان مصر يوسف المعروفه ، فارضها حدودها موصوفه
وطولها بين العريش والرمح ، لاخر اسوان وهذا في الاصح
وقدره في السير كما يعتبر ، شهر وثلث باعتدال في السفر
وعرضها من ايلة لبرقه ، مقدار شهر سير لاسشقه
ودورها بالبر دستون الفا ، وسبع الاف بريد توفا
قدر البريد اربع فراسخ ، والفرسخ اميال ثلاثة ياجي
والميل ان تفرق بين اثنين ، امراة من ذي ما العنين
يكون في متسع الخلا ، مصطحبا بمقدار عين الراي
بالباع الف ونصف طول الباع ، بذرع مصر اربع بالذراع
طول الذراع الهاشمي بالمصري ، ذراع والربع بشبر قصر
قد ضبطوا الميل لذا بالخطوه ، اربعة الاف بغير وسمه
وكل خطوة فنا لاقدام ، ثلاث من معتدل القوام
والقدم اعني غير بالعبراط ، عرض اصبع عدلا بلا احتياط
وكل قراط فنا لشعير ، ست شعيرات من المشهور
مضبوطة ملصوقة لبعضها ، ظهر البطن منها بعرضها
وعرض كل شعيرة في النقل ، ست شعيرات بذنب البغل
ذا ضابط ارض مصر عرضا وطولا ، فبذا تحديدها منقولا
على ارض مصر سور بنى دايره ، ابشاد لوكة النجور الساحره
احكمت ذا السور بالبنيان ، في نصف عام اثره للاف
بنت لهذا الميل مقياسين ، بقيا الى الاسلام ظاهرين
في انصنا مقياس بالتحليم ، والثاني احتكمته في اخميم
لمصر في البروج اثنان اكمل ، وعقرب صلح قولا وعمل

ضبط مسافة القصر

والروم قالوا بحمها عطارد • والقوس والمرج فيها الراصد
وانها في اعدل الاقطار • لاحار لا بارد كالامصار
في السبع اقاليم بدت في الربع • وثالث بها على التتابع
ثالث من السودان للغسطاط • ورابع منه الى دمياط
وقيل مصر ثالث وثانيه • والاول الاصح في البرهان
هذا الذي قالت به الفلاسفه • لعلمها وحكمها فلا سفه
وانت تبصرها بنا سنف • له مدينة على المدن تشف
سنف ثلاثون بلغة القبط • تعداد اينا بيصر بالضبط
كان لبيصر ثلاثون ولد • بهم تسمي سنف ذلك البلد
وبعد موته بنوه انتشروا • فيها بارض مصر فيها عمروا
وقسموها بينهم تقسيما • لكل ابن وولده اقليما
قام بناله بالاقليم بلد • صارت تسمى باسمه الى الابد
وبعدهم كم من قرى تاسست • فيها وكم قرى بظلم درست
عدد قراها الان الغاذ بالله • والمايتان ضبطوا هذا العدد
وخمسماية كم فيها جددت • والف قرية بظلم بددت
وضبط ما يزرع فيها افدنه • مايتان الف الف المسلطنه
ومثلها وثلث غير البور • وما على الارض والجسور
خراجها الف الف وعشرين ذهب • وخمسماية الف ضبط من حسب
وتمح ستماية الف اردب • كذا سعير وقول ضبط الحبب
وضبط ذا السنونة السلطاني • سليم اذ جا لمصر عاجله
يحملها الاله دار اسلام • دوما لظالمها بسهم رامي
خ مصر قد نزل اربعون اية • قرات بالصريح والكناية
ادم بالدعا لمصر تضرعا • وكم لها محمد النبي دعا
من بركات الله للارض نزل • عشرة كل الرزق منها قد حصل
تسعة في مصر وباقي الارض • واحدة في طولها والعرض

كل

عدد قرى مصر والكفور

مقدار الافدنه



عدد الانهار

لكل ارض تحرس الملايكه • والله حارس مصر فيما باركه
وما خلت من نظر الله لها • في كل وقت فضله يخلها
ونيلها افضل كل نهر • لانه من الجنان يجري
فايدة في عدد الانهار • العذبة في ساير الاقطار
جملتها ستة و الخمسون • غير البحار دايما يجرونا
في شرق سبعة عشر نهر • وغرب ثلاث بعد عشر
وفي الشمال تسع عشر والجنوبه • سبعة يجري باذن علام الغيوبه
وافضل الانهار منها اربعة • لكونها من الجنان منزعة
سيحون جيحون ونيل والفرات • هذا بلا الصحيح في نقل الرواة
فالنيل تابع من اصل السدر • المنتهي يجري كباب الجنة
من تحت بابها لمصر ينحدر • وتنعمه للناس ليس ينحصر
لما يسير ادرك منتهاه • في الارض لا يدرك مبتداه
ولم يكن اجراه بسبب ذي نزن • لنا بل الله الذي له الخزن
لما اراد الله قد اجراه • لارض مصر مثل ما تراه

قصة عدان جبريل هو الذي علمه الناس

جناح جبريل له قد شقا • من طود قمر عن روم القا
والطود عاد تحت خط الاستوا • وعنده النهار والليل سوا
وصده من جبل القمر الي • دمياط بالبريد الف كملا
من اسفل عشرة عين قد خرج • ما سفله قيل من اعلاه درج
ينصب في بحيره منتسعه • وطولها شهر كما رضها سبعه
منها لربع العام في القفار • والخمس شهرين لدا الكفار
وشهر في الاسلام لاستوا القفا • منها لبحر الروم شهر الملتقا
اقول ان الله حق خالق • لكل شي للعباد رازق
شهدت به حقا لنا ايانه • بوجوده تقر محدثانه
اما ابتدع ادم من تراب • خلاسة المطوبا والاصلاب
والجنة من نار ونا قة صالح • من حجر خرجت الي المصالح

هذا البيت مكرر مع البيت السابق

وصور الخيل من الريح لنا • ويل لكل جاحد لربنا
امنت بالله وبالملايكة • ورسله وكتبه المباركة
وكل ما جاء به من شرع • فانه الحق الدليل القطعي
وانما توبة كل عاصي • محو الذي عمل من المعاصي
الاحمق الناس فيما انما • ان شاء زيد يرضي غضبة الخصما
وفرقة تقول دوران الفلك • يدبر الامر وجنا والملك
من حاة عيسى ويت كاول • ولم يزل في الدور والتسلسل
اقول ما للنجم في التدبير • شيء من الكبير والصغير
وانما لكل شيء الله • خالقه ومولاه الاله
يدبر الامر من السما • للارض في لمحة عين الراي
وكل شيء اذا اراد قال كن • فالامر بين الكاف والنون يكن
وليس حتى ميت للدنيا • يعود فيها ساكنا كالاحيا
بل ساعة معجزة علامة • للانبيا للاولياء كرامة
ثم يعود مسكن عالم غيره • ميتا ويحيى منه يوم حشره
وجسم قال الروح غير تخرج • من جسمها في غيره فتوج
لانها تتمحي بالذنوب • وشبهها طهارة القلوب
ولم يقف بين يدي ربه • للعرض الا طاهر ان ذنبه
اقول ما روحانه خلاف ضد • لا روح في جسمية لذاته احد
والروح معنى لم تكن تحس • ولم تكن جسما به تحس
وانما تجنس روح الكافر • بشركه في باطن وظاهر
ولم تكن نجاسة المعاني • محسوسة كنجاسة الابدان
وقسم منهم قايل من جهله • المرء خالق لفعل نفسه
وربنا يخلق كلما اراد • وخالق لكل افعال العباد
فايدة قوم ستأتي يومئ • بالله قلبا ولسانا يوقنت
وهو القديم اول واخر • موجود ذاتا وصفاتا حاضر

ويقتدي



ويقتدي بنوره المبين • وبالنبي احمد الامين
والان انا الاولياء ذو الجلال • وفيهم الاعتقاد بالكمال
اقوالهم بين الانام تسمع • وسيرهم الناس اليها فتفزع
وانهم بكل خير يذكروا • وزيهم دون الورى مميز
ما اتخذ الله وليا جاهلا • وليس متكوحا وليس ذاهلا
لو يتخذه جاهلا لعلمه • علوم شتى ولهاقد الهمه
فالعلما اولياء المتبع • فليس معه ولي مبتدع
فاهل هذا العصر زادوا في البدع • كم فاسق بالجهل اخرج للبدع
فالبعض منهم خارق ومارق • والبعض منهم كافر منافق
مذبذبين كلهم بين الملا • فحالهم لا الى ولا الى
ان تجد البيان في الحاويهم • من تشبهم فانتظر الى انتهاديهم
تجدوا بالعود والمعاني • والسكر والخمرة والنغمات
والخمر في دنانه والكاس • وفتنة الناقوس والشماس
والدير والرهبان والقسيس • وذاك بالاغوا من ابليس
فان ذا ترغيب في المعصيا • وفي اتباع عابديها الاولياء
حثا على محبة اهل الكفر • والانهماك في تعاطي السكر
وان يقولوا خمرنا رباني • كم شبهوا بالدير والنصراني
وان يقولوا هذه تواريخ • فقولهم يزيد في الانكاري
لم لا يكونوا شبهوا بالمسجد • وما به من ركع وسجد
او بالمؤذنين او بالخطبا • او بالمعلمين ما قد وجبا
فان ذا ترغيب في الاسلام • والعلم بالحلال والحرام
فمن مشى بالشرع في الطريقة • فانه يسلك للحقيقة
حقيقة بغير شرع باطل • وشرعة بلا حقيقة عاطلة
فالشرع روح والحقيقة الجسد • ان خرج الروح ترى الجسم فسد
وانهم اجمعوا المؤتمى والحضر • وخولهم بينهما شك حصر

الاعتقاد في السكر والملاهي

في قصة الغلام والسفينة • كذا الجدار داخل المدينة
بما بيانه ولم يتخذا • في شرعة بل اختلفا واتحدا
ولم يكن شرع الذي قبلنا • من النبيين خلافا شرعنا
وكل ما خالف شرعنا سفاه • فواجب انكاره بالاتفاق
لانه ناسخ كل شرعة • وكلما خالفه بدعة
فانه ترد بدعة من خبيث • رتبها على القرائن والحديث
ان وافقت نظمها حسنا • او خالفت حكمها فهي الاذا
فانه يكن بحال ظل كذلك • سل عالما يجبك عن سؤالك
وان تكن في قرية او بادية • ولا بها علم فبئس الناحية
فارحل الى بلدة فيها العلما • فاخذهم ومنهم تعلما
فالعلما وارثوا الانبيا • في العلم ان عملوا به هم اولیا
ليس الولي بفعل المحرما • ولا على المكروه عمر اقدما
اعوذ بالرحمن من ذي الطائفة • فانها خارجة عما تقفة
فبعضهم مستحدث ما يخلوه • عوتا من الجن يجيب دعوته
يميزه حال الذي به حضر • يعلمهم قالوا فكيف ظهر
وبعضهم يدخل في التنور • ويخرج اللحم من العدوس
واخر يسير بالتوقيف • واخر بصرع للتعويف
واخر يمشي فوق الماء • واخر يطير في الهوا
واخر له الجماد ساعي • واخر يلعب بالافاعي
وبعضهم مشتغل بالسيميا • والبعض منهم بالكيميا
واخر بالسحر فيه مشتغلا • واخر يضرب لقداز غلا
واخر جاوى فنون الشعبذه • والبعض ذو الكهانة والجنه
وبعضهم شحاذ في الاسواق • واخر نصابة في الاسواق
واخر بزانة الافيونات • واخر بعشقه مفتونات
وبعضهم لص فليس يسأل • واخر يختطف ما يأكل

واخر

ذكر الطائفة الخارجة المخالفة

9

واخر اخراجه الحشيشي • مرقه قالوا هو الدرويش
وبعضهم بنفسه جواد • واخر لغيره قواد
وكل من قد جن او من زوجته • معنايق او كسلا عن حرفته
او كانة بالوالي بباب مستلم • يخرج في زي يقولوا ذا ولي
ترائهم قد خرجوا اجناسا • تكتهم اكثرهم اخماسا
فلم يكونوا اولیا الله • وانما لهم اولیا الملاهي
ان طار بالمشي فانه ولي • او طار مشه فهو ذا السرابي
او لم يطر يضرب من له حمل • حتى به يرجع عن هذا العمل
كم من فقي الميت في تابوته • حتى يقولوا طار يوم موته
ولم يكن هذا جرى للمصطفى • ولا لاتباه ولا للخلفا
ولا الى شهر جهاد الكفر • فانهم احيا بنص الذكر
وانهم احق بالطيرات • من هذه الدنيا الى الجنات
وكلما ظهر بمصر مبتدع • ترى اهلها فورا عليه يجتمع
يمنع ربنا على سكانها • بها غذا والشرب من خلجانها
كان لمصر من الزياده • تقابل المياه من حسن عاده
ينضب الفاة من الاسراء • يجاب الليل الى المسره
كل سرير خلفه سرسر • بها المغاني زد فيها حبورا
وقوتها الدسيلج كالنثار • يفرش بالحرير كل فاخر
وليلة الوا السعاين المزخرفه • وكل شخص فلكه قد تحفه
بكسوة الفرش مع التجمور • شمع مصابيح من البلور
وكل قصر على من ملاكه • من سائر السموم والفواكه
والاكل والحلوى مع الهنايا • والنقل والمشروب في الغايا
والرقص والغانم الالات • بسائر الالحان والنغمات
الغاني سطل ذهب ينقلا • بها من النيل الملاح سنلا
ويصرفوا اموال مثل السيل • لا عد لا وزن ولا بالكيل

ما كان يفعل زمن الزيادة

تنادي الحكام بالاعلام ... الاعلى القاتل والخوان
منها دليل البسط والخلاعة ... جميع شهر الحمر مثل ساعة
فايدة اول من قدر ساعات الليل والنهار
فايدة اول من قد قدرا ... ساعات ليل ومنها حورا
نوح نبي الله في السفينة ... كانت به اوقاتة مبينة
للآن والزمن على ماجرده ... فلم تزله اوقاتة محرده
كان بمصر الرزق ابرز اخره ... لا ظلم لا مكس ولا مصادره
والان بالظلم فصارت حربه ... حوادث سياسة وحبه
لولا بها النيل لكانت خاويه ... على عروشها قفارا خاليه
جسر النيل
كان بها جسر لبر الروضة ... متصلا منها لبر الجيزة
من شعث مكين بالاحجار ... والطين مسمورات بالتحار
في بعضها والعرض بالذراع ... عشرون مستويا كما البقاع
دراير عاينته يهنبط ... يمنع من منه لبحر يسقط
والناس تمشي فوق جسر عالي ... والماء يجري تحت ذي السفاين
وفوقه حرسيه لتمنعه ... ليلا نهارا من عد ويقطعه
في جانبيه سقف بلا عدد ... قبلي وبحري بن برد سقز وجد
وكلما خلق يجدد وه ... وكلما انقطع فيوصلوه
من قبل فتحها بنا الكاتب ... الى ابتداء دولة العثماني
فانقطع ذاك الجسر منهم ما اتصل ... للآن ما جسر مكانه حصل
فتيله مبارك والجبل ... مقدس بطور سينا يصل
وكلما في الارض من نبات ... وعدة في سايرالجهات
لمثله في الجبل المعظم ... قد خصه الله بذا التكرم
وسفحه فهو غراس الاوليا ... لجنة ومنه تنقل الاشقيا
من ملك مصر ومن كان بها
او قفله المارون للاموات ... من موتي مصر الى الميقات
قد ملكت مصر من الزمانه ... خمسة وثلاثون فيها قاطنه
في زمن الكفر بها تستعملي ... فرعون موسى كان اشقى الكل



فرعون هذا لقبه المكوس ... وكان عبراني اسمه قيطوس
واسمه المري الوليد بن الخضر ... وقيل ابو الخضر لما قد قدر
كان بها فلاسفه وحكما ... في السحر والنجوم كانوا علما
صنفوا بها عجايبا لن تحصرا ... اخربها الجبار بعث نصرا
واقتلع السور الذي كان بها ... من النحاس بعد ان حزبها
نصف اهلها واهل قراها قتلا ... بل اسر الباقين ثم ارتحلا
ومصر واهلها اربعين عام ... تحت خراب منه في انهدام
لا عمران بها ولا سكانا ... والنيل يطلع ذلك الزمانا
يروي ارضها بعود دون فايده ... الا وحوشها عليه واروده
وبعد موته اتاها اهلها ... فاستوطنوا عاليها وسفلها
سبع ولد لمصر من الانبيا
بمصر هارون واخوه موسى ... قد ولدا ثم المسيح عيسى
عيسى بارض اهناس حيرا مولده ... من مصر منشاه وكذاك محتده
تحملته ثم السري فيها ... بربوة مصر اوبا اليها
سبع ولد النبيه
ولد وما نزله لامه لبن ... شكت لربها عليه الله من
علمها جبريل طبخ النيد ... مريم اتت بها بديد
وقيل بل ولد ببيت لحم ... وادبا لربوة بالشام
ويوشع وكالب وارميا ... مهاود وبيال جمع انبيا
والحكما هرمس بطليموس ... وعين شمس وارسطاطاليس
لحماة اسكندر بل بقراط ... سمع فرعون كذا سقراط
من الملوك ايسوس بل فرعون ... سنات هو لا سئل بل قارون
وهاجر مهاد ليخا اسيه ... وام عيسى مريم ومارية
فهاجر من مصر من بلد سمي ... ام دينى الات خط المقسم
اصل زليخا منية الرهينة ... اسيه من مصر ذي المدينة
مريم من اهناس بالجيزية ... ماوية من حنت بالشرقية
ثلاثة في الانبيا لم تنشب ... في اهل مصر واتصال بالنسب

منهم خليل الله وابن ابنه ۞ يوسف والنبي احمد عنه
قد نكحوا من النسا ثلاثية ۞ من مصر في نسبة وراثة
فهاجر منها زليخا ماريه ۞ بن نسبة اهل مصر عالية
حسان ابكار هن اسلما ۞ من النبيين لهذا ولدا
لاهل مصر النسب الجليل ۞ فمنها هاجر اسماعيل
وليوسف اولاد فوق خمس ۞ ولدتهم ابنة عين شمس
ومن زليخا اثنا عشر ولد ۞ وقدرها بكر وهو المعتمد
له اخبرت عن زوجها يقينا ۞ كانت تراه دايما عنينا
فايدة العنين من لم ينتصب ۞ الله خلق او مرض يصب
دخل بها في سن مايه عام ۞ عجوزة عجزت عن القيام
شعرها قد صمت وعمي بصرها ۞ من كبرها والقهر طال عمرها
والله قد رد لها حماسها ۞ وسمعها وبصرها اهدى لها
واسلمت وامنت بربها ۞ ويوسف الصديق قد اجابها
وجا من ماريه ابراهيم ۞ وهو ابن طه نسب عظيم
ماريه الذمة هاجر الرحيم ۞ لاهل مصر بها الله رحم
في كل عام مصر فيها بهجة ۞ وكل ربع عام تبقى فرجة
في نيلها وحرثها والزرع ۞ وفي حصاد الزرع كل النفع
ففي ثلاثة الشهور جوهر ۞ ثم ثلاثة الشهور عنبر
ثلاثة زمرد كذا ذهب ۞ سنا وهاروتة تسا الدنا لعب
يعلمكن بالظرف ذوي العقول ۞ يسلبن ذا اللب من العقول
فايه في اصل حكم ذي السنا ۞ على رجال مصر زدن بالاسا
لما غرق فرعون بالرجال ۞ زوجن بالموالي والاذال
ملكتهم بالحسن والجمال ۞ عبيد قد وهبوهم الموال
للات والنسا لهن السطوه ۞ على رجالها عبيد الشهوه
واهلها سادوا الورا بسطوتهم ۞ وحذقهم وليتهم وظرفهم

واجمعت



واجمعت سواح كل وادي ۞ على مثلها في سايرالبلاد
لوسد بينها واهل الدنيا ۞ سبور كانت عنهم في غنيا
وليس تستثنى جميع الخلق ۞ عن مصر في العلم وبسط الرزق
فمصر دار الانبيا والصحب ۞ والعلما بالشرع فيها تنبي
في مصر اثر محمد المرسل ۞ شعرة والصحر تحت الارجل
والاولياء فيها كذا والحكما ۞ والوزرا والملوك العظما
كثيرة الكنوز والمطالب ۞ لما من الملوك كل غالب
عليكها للمسلم امام القبلتين ۞ وخادم الحرمين نعم الرتبتين
فضلها مشهور في القرآن ۞ وفي احاديث النبي العدنان
فانه بفتحها قد بشرا ۞ ودعا لها فصح ما به اخبرا
صلى عليه الله بالسلام ۞ والال والصحب على الدوام

## الباب الاول في تاريخ الخلفا

اول باب فهو في الخلفا ۞ بعد النبي لانتهى الوفا
الحمد لله الذي استخلفا ۞ في ارضه خلفانا واسطفا
فاول الخلفا فيها ادم ۞ ورسله من بعده قد حكموا
ثم صلاته مع السلام ۞ على خليفته على الانام
احمد والال وصحب جنده ۞ واتخلفا الراشدين بعده
وبعد فالخلفا نجب للعرب ۞ لانهم لقريش والنصر نسب
رياسة الدين مع الدنيا امام ۞ فينا لمن النبي مع الحكم يقام
واوجبوا شروطا للخليفة ۞ سبع وعشرون هنا موصوفة
بان يكون ذكرا ومسلما ۞ وبالكتاب الشرع علما
مجتهدا فصيح نطق عادلا ۞ وسامعا ومبصرا وعاقلا
عربيت اصل من خيار العرب ۞ سلالة النضر وقرشي الاب
لامه ولو برق عرفت ۞ فلا تضر اذ به تشرفت
حليم ذو لين بغير ضعف ۞ مثيقظ شجاع دون عنف

الاشر

شروط الخلافه

خبير بالحروب والجنود ... مستيقظ شجاع صدوق قادر الاستيفاء للحدود
وان يكن سمي سن ورعا ... كفو لما للشرع في الحكم رعا
لا كاذبا ولا يجرح عرفا ... وعاملا بعلمه اذ كلفا
فهذه التسعة والعشرونا ... شرطا على التمام مضبوطونا
ويسمى حافظ التراث ... وسنة النبي للمتبيات
وان يكون كاتبا وعلما ... اخبار سير الاولين يفهما
من الملوك ومن الخلفا ... كذا من الامرا والوزراء
وجها جميلا حسنا وجيها ... ابيض او اسود لا تشويها
لا ابرصا لا اجذما لا اهرما ... وكامل الاوصاف ليس اخشما
لا احاجبا ولا ابتر جمات ... ان حفظ اللغة بالسمات
فذلك الواجب والمسنون ... فيه وفي الخلفا ذا اليقين
فمن به كل الشروط لمت ... فهو الامام الحق في ذا الامة
يجب على الناس جميعا طاعته ... من مسلم وكافر ونصرته
وتنعقد بيعته لواحد ... مجتهد وجائز بز ايد
لصحة البيعة للصديق ... حين عهد لعمر الفاروق
ولفظها يقل له بايعتكا ... خليفة للناس قد اقمتكا
على كتاب الله ثم سنته ... محمد رسوله اهل الفضيلة
فان عدلت فهو ظني فيكا ... وان ظلمت اثمه عليكا
وان يجبه سرعا فتلت ... بيعتك بالشرط وقد وافقت
وجاز ان يقيم عنه نايبا ... يحكم فيها حاضرا وغايبا
نبينا اقام للصديق ... نايبه صلى على التحقيق
وجاز ان ينزل عنها لابنه ... ان كانا كفوا وسواه بدنه
اذ عليا نزله عنها الحسن ... واتبعه معاوية على السنن
وغايبا جاز اليه وكيله ... باخذها له الى وصوله
يحكم فيها عنه حتى يرجع ... الله الجنود والرعايا تتبع

وجاز



وجاز للمريض ايضا لا يزل ... عنها وان مات امره لشوري الى
كمثل ما قد فعل المولى عمر ... مات وما بها الى احد امر
ولولي الطفل اخذ عهده ... له ويحكم لبلوغ رشده
وجاز عنه نايبا للمحكم ... يحكم عنه لبلوغ الحلم
وان اماما ذا بذي الشروط ... انتصبا في زمن مضبوط
فقتله الثاني فورا تشرع ... ان جهل الاول لما يشرع
لمن له القرعة تخرج يتبعو ... ومنه ان يختل شرط عما فوه
ان الخليفة اخذ بحقه ... ويعطي الحق لمستحقه
لا يصلح الخليفة الا القوي ... والملك بالعدل يدوم ويقوي
فرض الله علينا في التنزيل ... طاعتنا اليه والرسول
وان نطيع لولاة الامر ... في الامن بالايمان لا بالكفر
وافترض الله على الحكام ... ان يعملوا بالشرع في الاحكام
ومن يكن يغير شرع احرا ... فلم تجب طاعته على الورا
فالملك العادل ظل الله ... في الارض فينا امرونا هي
خليفة تولنا او نايبه ... فمن اتاه خارجي نحاربه
فرض عليه تركه حرام ... وان بغا الاول لا تلام
في تركه ان تساويا في العدل ... والظلم فالاول والي اصلي
وجاز للسلطان قتل الثلث ... اصلاح للثلثين اهل البلث
بشرط ان يكون ملكا عادلا ... قامت رعاياه عليه باطلا
ومن يكن بالسيف فينا يحكم ... ولم نطعه دفعا له نسلم
والملك الجاير عدل ربه ... ينتقم الاله منه ويله
وان امام فاسق تولي ... او نايب او قاضيا اختلا
او يكبوا صغيرة او كبيرة ... احكامهم تنفذ للضرورة
ان لم يجد غيرهم اهل عدل ... اولم نطق دفعهم بالعزل
وان يكن ذو شوكة ولا ما ... فامرنا فيهم الى مولاهم

ومن هنا نذكر اسم الخلفا • بعد النبي كم اقاموا خلفا
من موته لعام تسعماية • احد يا وعشرين اخر الولاية

تعداد الخلفا من ابي بكر الصديق الى محمد المتوكل

بعد النبي عدد من تخلفوا • اربع والسبعون ما تخلفوا
سبع من الصحابة النبوية • كانها الكواكب الدرية
منهم ابو بكر وعمر المؤتمن • عثمان ثم علي وابنه الحسن
ثم معاوية بن ابي سفيانا • وابن الزبير ابن اسما كانا
ما عهدت لشخص منهم صبوة • ولم يكن جواده ذا كبوة
مدتهم درة تاج الفخر • وغرة بيضا بوجه الدهر

صحب الصحابي

فايدة في الصحب وابي حسنا • ستة الفاظ بفرد معين
صحبه صحابة صاحب اصحاب • كذا اصاحيب وقل صحاب
صفرا صحاب وابنى صاحبه • وصاحب صفر فالصوحبه
وصاحب النبي انسان اجتمع • عليه وهو حي دينه قد اتبع
سوا الكبير والصغير • لو مرة يعتم او يسير
خاطبه النبي او خاطبه • ومات مومنا يكون صاحبه
وتقطع صحبته بردته • وان يعد فالحكم عود صحبته

عدد خلفا بني اميه

خلفا بني امية اثنا عشر • غير معاوية فيهم احصر
حيرهم ثلاثة عمانا • معاوية هو ابن ابي سفيانا
وابن عبد العزيز عمرا • في عهده عمل بما قد امرا
ولم يعد وا مروان بن الحكم • فانه خارج باغي قد حكم
ثم يزيد وابنه معاوية • وعبد ملك والوليد تالية
كذا سليمان وعمر الزاهد • هشام ويزيد الوليد الفاسد
يزيد الناقص ثم ابراهيم • يليه مروان الحمار ختم
مدتهم كالسلة الظلما • او عين قد عميت من العشا
ومن بني العباس ولي بالرقا • فوق الثلاثين ثمان باتفاق

عدد خلفا بني العباس





سفاح والمنصور ثم المهدي • هادي رشيد وابن عم الجعد
كصالح مامون معتصم وواثق • هارون متوكل منتصر منه الاذى
والمستعين بعده المعتز • والمهتدي سطا عليه الغز
معتمد معتضد ومكتفي • مقتدر وغالبا لم ينصف
وقاهر والراضي متقي بدا • مستكفي والمطيع طايع عدا
وقادر وقايم ومقتدي • مستظهر مسترشد والراشد
ومقتفي مستنجد ومستضي • وناصر وظاهر بها رضي
مستنصر معتصم وهو مراق • ذا اخر الخلفا منهم بالعراق
وعدة في مصر سبعة العشر • منهم وما بعد خليفة ظهر
اولهم مستنصر والحاكم • مستكفي والواثق بيس حاكم
والحاكم الثاني وعتضد نعم • متوكل وواثق ومعتصم
والمستعين بعده المعتضد • مستكف والقايم والمستنجد
متوكل مستمسك مستوكل • اخرهم هذا وستة لم يصلوا
خمس وخمسون بنو العباس • خلفا وهم كالنجم في الالماس
ذكرت عدة بجميع سردا • مدتهم اذكر فرودا فردا

خلافة الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

اولهم الصديق قد تخلفا • بعد النبي فضله فاخلفا
قدمه النبي للامامه • الى الصلاة خليفة اقامه
واجلسوه بعده خليفة • للحكم في المرتبة الشريفة
ذا اصله متصل بمرة • جده النبي نسبه قد سره

١١

فقام في الناس بما الله احبه • جلوسه عليه ارخت وجب
متقلد سيف النبي وبردته • قضيبه في يده لحرمته
كان طويلا ابيض اللون نحيفه • على الجبين بل وعارضه خفيفه
مليح وجه ازهر الخدين • ازاره استرخى على الكعبين
ولم يكن ينجر لونن لاصنم • وانه عن شرك بالله اعتصم

الفرق بين الصنم والوثن

فائدة يفرق بين الوثن ... من صنم فاصغ لقول حسن
فالوثن ما كان بغير صورة ... والصلم من بصورة مشهورة
ما شرب الخمرة في حياته ... جهلا والاسلاما الى مماته
اسلم ابن اثنين وثلاثينا ... عاما وتسعة اشهر يقينا
ذا اول الرجال بالاسلام ... واول المدعو بالامام
كان اسمه في الجهل عبد الكعبة ... سماه عبد الله خير نسبة
كنى ابا بكر كما قد مرا ... لقب بالصديق يوم الاسرا

الاسم والكنية واللقب

فائدة تدل للصواب ... في الاسم والكنية واللقاب
الاسم مشتق من السمو ... غير المسمى وهو للعلو
وقيل بل عين المسمى يقصد ... وقيل لا هذا ولا ذا اورد وا
والاسم فهو علم للذات ... مختلف التمييز للذوات
وافضل الاسما ما قد عبدا ... لله والاسم الذي قد حمدا
فاسم عبد الله للمعتمد ... واحمد ومحمد المحمد
ويحرم اسم باسم ذات الله ... ولا يسمى الله الا الله
ذا الاسم مخصوص بذات ربنا ... ان غيره به تسمى فتنا
ويحرم اسم عبد للنبي ... والدار والرسول في المروي
وانما الكنية غير الاسم ... من باب صدرا وبالاسم
مثل ابي بكر وابي المكارم ... وام هانيء بل وام عاصم
ويحرم الكنية بابي القاسم ... ولقب ملك الملوك الدايم
وانما اللقاب ما قد تشعر ... بالمدح او بالذم حين تذكر
فكثرة الالقاب بل والاسما ... اما كمال او نقص للمسمى
ان كان مدحا فهو تعظيم له ... او يلك ذما فلقد اذله
واسم ولقب كنية تغيروا ... استبشعوا او منهم تطيروا
كاسم امراة وستوذب ليس ثبت ... او ابي جهل يكنى او لهب
وتذكر الكنية واسم ولقب ... غير مناسبين ذاتا او رتب

الكنية

القاب الملائكة

اسم جبرائيل

بعض مناقب الصديق

كنية ابي الفضل لرجل جاهل ... واسم عبد الحق من في الباطل
ولقب العادل اهل الظلم ... واحكم لمن كان بهذا الحكم
واللقب والكنية ليسا خصا ... بالبشر بل عم ملائك اختصا
اول من لقب جبرائيل ... ميكال اسرافيل عزرائيل
عبد الجليل اسم جبريل امتنع ... كنية ابو الفتوح كم فلح
ميكال كني بابي المغانم ... سمي عبد رزاق العوالم
وعبد للخالق اسرافيل ... كني ابا يحيى كما يقولوا
عزرائيل كني بابي المنايح ... وعبد للجبار اسم صالح
فائدة في اسم جبرائيل ... خمس لغات ولها قاوقيل
انصب او اخفض جيم مبني ... ومده واقصره بل جبريت
وصنوة الله فلقب ادما ... كنيته ابا محمد سما
واسمه ادم من اديم ... الارض ما خوذ من التكريم
محمد اسماوه كثيرة ... الغالب كنيته مشهورة
كني ابا القاسم عنها قد نبا ... ان لا يكنى غيره من بعدها
محمد كنوه اول من حمد ... فوق السما والارض اول من وجد
اما ابو بكر فتلك كنيته ... ولقبه الصديق نال بغيته
في صبحة الاسرا لهاقد نالا ... اذ صدق النبي فيما قالا
افضل خلق الله عجما وعرب ... بعد النبيين وما فط كذب
رايه فصايبه رشيد ... وقوله وفعله سديد
هاجر لله مع النبي ... ترك اهله والمال ذا الصفي
اول من صح النبي هاجرا ... لطيبة من مكة ام القرا
على النبي ماله انفق كله ... ما بشر واسا النبي مثله
اول امرا صاحب المعراج ... في عام فرض الحج للحجاج
عن النبي قد روى يقينا ... ماية حديث اثنين والعشرينا
في فضله نزل من الايات ... عشر من القرانة بينات

كذا احاديث النبي لن تحصرا ۞ في فضله وذاك لا يستقصا
في يوم مات المصطفى قام خطب ۞ للناس تبتهم وغيره اضطرب
في مجلس النبي او با ما قعد ۞ وترك عنه درجة حتى اتحد
قاتل اهل الردة اذ تحلقا ۞ وحيش الجيش الى من خالفا
اول من اتخذ بيت المال ۞ سمي القرآن مصحفا للتالي
كان ابو بكر يصوم الصيفا ۞ ويفطر الشتا ويقرى الضيفا
اتوا له بلابط قد بتا ۞ عليه بالنواح قام استفتي
من الصحابة افتوا له بحرقه ۞ فحرقه بالنار بعد فسحته
ذا اول المحروق في الاسلام ۞ اذ مال للدبر عن الارحام
فايدة اول ست لاط ومن ۞ ليط به ابليس اول اما بن
حال هبوطه الى الارض ابتلى ۞ بابنة في دبره والقبل
لنفسه نكح فابنى فحل ۞ ونسله من ابنته قد انتسل
وهو به لقوم لوط قد عنوا ۞ من لم يتب منه ففي النار هوا
وتورث الابنة بالمباشرة ۞ ويبتلي الله بها الجبابرة
بها ابو جهل ابتلي من مقته ۞ وكانت بدعي بمصفراسته
كان اذا ثارت عليه اختفا ۞ يمكها بالحجر تدمي يخلفا
واللات والعزى اذ يمك بالحجر ۞ ولا امكن قبلك ادخاله ذكر
في ايامه بنت النبي فاطمة ۞ ماتت وكانت من ابيها عالمة
بانها اول لاحق به ۞ ولم تكن مدفونة بتربه
وقيل قد ارسل خالد اعلمه ۞ بالجيش يبتل الشقي مسلمة
وكانت ستة يوم قتلا ۞ مائة وخمسين سنين اكملا
في عهده قد ظهرت اربع بدع ۞ من قادس في الرب بين مبتدع
موايد والشبع من ما كل ۞ ملاعق واللعب من مناقل
كم جيش الصديق للبلاد ۞ وافتتح الغزي مع البوادي
بدلنا من بعد خوف امنا ۞ جزاه ربي كل خير عنا

اقام

اول حكم اللواط في الاسلام



مدة خلافة الصديق عامان و

اقام في الحكم بشرع الله ۞ وملت في سن رسول الله
وقبل موته الى الولي عمر ۞ عهد بها فامتثلوا ما قد امر
اول من بعد النبي اخلفا ۞ واول الخلفا قد اسس تخلفا
له لك الفقها والخلايف ۞ تنزل لمن تشا عن الوظايف
اول خليفة بها جهارا ۞ قد نزل عنها طايعا مختارا
قام ابو بكر بن ابي قحافه ۞ عامين والربع له الخلافة
وزاد في ايامه ثمانيه ۞ ودفن في قبر النبي ثانيه
ودفن في الليل خلاف حيفة ۞ والثاني في الغار وفي السفينة
عليه سم حية الغار احترك ۞ في عام ثالث عشر حمه هلك
فايدة اول قبر احتفر ۞ قد حفر قابيل لما بيل عدد
واول الحافر للعبر الغراب ۞ علمه دفن اخيه في التراب
اول من يدخل باب الجنة ۞ مع النبي هو اهل السنة

خلافة الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وبعده قام ابو حفص عمر ۞ والاسم في الجهل والاسلام اسم
عشرة اعوام ونصف زادوا ۞ جلوسه مورخ جهادا
بعد ابي بكر هو افضل البشر ۞ وعدله للمسلمين قد انتشر
واصله متصل بكعب ۞ جد النبي اقم به من نسب
كان هو بلا ابيض اللون جسيم ۞ يعلوا حمار وجهه وسيم
اصلع عارضاه خفاف ونشا ۞ سبلته كبيرة بها صلب
لقب بالفاروق يوم اسلما ۞ لفرقه الحق من الباطل بما
اسلم بعد اسلام اربعينا ۞ رجلا بسادس مجن بيتنا
من بعثة النبي ممن اتقنه ۞ وسنه ست وعشرون سنه
كنى ابا حفص فكناه النبي ۞ بها وقد لقبه ذا اللقب
فايدة الحفص وثو السبد ۞ ذا سبد للاسلام لا يهد
اول من قد اظهر الاسلاما ۞ بعد الخفا في البيوت اعواما

مبدا الاذان

اول من لنا اظهر الاذانا ۞ الهام من ربي بالاستيذان
فايدة في مبدا الاذان ۞ الهام من ربي بالاستيذان
اول من اذن في السما ۞ اذن جبريل بذا الندا
وكان يوم نفخ روح ادما ۞ وقت صلاة جمعة به العلما
واول الاذان والاقامة ۞ في الارض من بلال بن حمامة
وكان رويا في المنام صادقة ۞ راها عبد الله اثنتا موافقة
هو ابن زيد بن عبد رب ۞ وحا في الصبح اعلم النبي
وقدراه عمر من ليلته ۞ نزل بها جبريل في طيبخته
وكان في الحقيقة لما اسلما ۞ عمر بن الخطاب اظهره سما
وسن قبل الصبح نصف الليل ۞ يعني بالتكبير والتهليل
من الاذان ابطل الناقوسا ۞ وردد في كفرهم منكوسا
اول من هاجر جهرا محربا ۞ وقبل سرا هاجروا وذا ابا
اول من بايع للصديق ۞ يوم خلافته بلا تعويق
كذلك الصديق قد بايعه ۞ وشرط عليه فدتا بعه
وحكمه انزل في الكتاب ۞ بانه موافق للصواب
براييه نزل من الايات ۞ احدى وعشرون مبينات
بحكمه وفضله قد نسخت ۞ باقية للان ما انتسخت
كذا احاديث النبي كثيرة ۞ في مدحه وفضله شهيرة
روى عن النبي خمس واية ۞ واربعين حديثا للرواية
وما رواه ابليس سالكا فجا ۞ الا وعن طريقه اعوجا
وكان شيطان عليه مرا ۞ عمر لمنه خاف ثم فرا
ذا اول القضاة في الاسلام ۞ عند ابي بكر اولي الاحكام
اول من دعي امير المومنين ۞ واحتسب السوقة ضبط الباعين
واتخذ الدرة للتاديب ۞ زجرا الى القريب والغريب
واتخذ الديوان للاحكام ۞ قد ضبط الديوان بالاقلام

وبيت



١٦

شروط اهل الذمة

وبيت ماله للمسلمين افرضا ۞ اقصى القضاة في البلاد للقضا
اول من حد ثمانين ولا ۞ لخمر كان اربعين اولا
وعس في الليل لحفظ البلد ۞ حرم بيع امهات الولد
وحرم المتعة للنسك ۞ واتخذ الديوان للقضا
اول من اخذ زكاة الخيل ۞ ومن جبا الخراج دون ميل
وامر ان يورخوا بالهجرة ۞ وارخ في عام ست عشرة
اول من بايع اهل الذمة ۞ على شروط اشرطها عمه
عليهم ضا بوزنة الجزية ۞ عن يد صاغرين من الذلة
في كل عام من فتير وغني ۞ من الذكور والاناث بجتي
وليس قط يدخلون مسلما ۞ في دينهم لا يمنعون اسلما
وان سرق المسلمين يفرك ۞ عليهم بنهيه والامر
وانهم لا يركبون خيلنا ۞ ولا يبيعوا المسلمين في البنا
ومركبوا الحمير بالاقتاب ۞ من فوقها بايبس الاحتطاب
واجبها يدلي الى رجليه ۞ من فرد جنب ليس من جنبيه
لا يلبسوا القمة فوق راسه ۞ ويشدوا الزنار فوق لبسه
وان يحزوا مقدم النواصي ۞ ويسدلوا مقصوص في الصياصي
ويخفضوا الصوت اذا تكلما ۞ وليس يستخدم قط مسلما
وليس يسكنون الرفيف ۞ ويسلكون اضيق الطريق
على يسار المسلمين يسلكوا ۞ ان يسلكوا الى اليمين يملكوا
لا يحدثوا دورا ولا كنيسة ۞ ولا يعيدوا جدرها الخسيسة
بذي الشروط عليهم اخذ الهود ۞ على النصارى والمجوس واليهود
وكل من خالف شرطا قتلا ۞ من سايرالذمة فورا عجلا
عمر اول الاخذ للعشور ۞ من مال كل تاجر كمنول
من الحجاز لليهود اخرجا ۞ من ارض بحران للنصارى حجا
قد جح عمر البيت وهو والي ۞ بالناس عشر سنين بالتوالي

ما نصب قسطاطا له يقيه • من حر او برد يكون فيه
اذ حج بالحجاج ارض مكة • في عام سبع عشرة للهجرة
قام برأس المدعا لتعدد دم • رد ما لمنع السيل يدخل الحرم
بالصخر والاجار احكم البنا • جبرا عريضا ذرع عشرين القضا
عرضا وطولا من حجوت رد ما • للشعب تا لبنا جسر احكما
وزاد في المسجد وراد خلها • فيه ومن اضحابها استبدلها
وقد اقام حولها جدارا • من اربع الجهات قد اداما
اعلاه نصف قامة الانسان • وقبله كان بلا بنيان
ابوابه فتح في محلها • تسعة عشر عادها كما صلها
وانه اخر في زمانه • مقام ابراهيم عن مكانه
وكان قبل حيث بابا بالكعبة • من عهده للان في ذا البقعة
اخره لوسعة المطاف • من ازدحام الناس في الطواف
كذا حدود الله لو حددها • للحاج بعد المصطفى جددها
اول من جدد في الاسلام • حدود حرم الله للاحرام
بعد قصي محمد للامة • حدودها في عام فتح مكة
اعطا العطا المقترا توسعة • والحرم الذي فورا وسعه
حتى غدا مابين ذراع ارضه • طولا كذا باقيها شمي وعرضه
فابتدا بناء البني مسجده • في صبية وبيديه حدده
في عام فجرية لقد اسسه • اذ جاء جبريل قد هندسه
مقدار سبعين ذراعا طولا • والعرض ستين كذا مقولا
قارنه نحو اثنتا وثقفه • سبعة الاذرع ثم اسقفه
اساسه من حجر قد وضع • نحو الذراعين عن ارض رفعه
بناه باللبن وبالصفيح • طينه واسقفه بالجريد
جعل سواريه بجذوع النخل • وليس فرشه الى المصلي
وضع له محراب نحو الاقصى • ابوابه ثلاثة قد رصا





في جانبيه اثنتين من ابواب • وثالث مقابل المحراب
من حوله لنسايه بنا حجر • في جنبه لان قد تحجر
وفتح فيه ابوابه لدوره • بنوا الصحابة دورهم لدوره
خطب فيه جذع نخلة عج • من فوق احجار ثلاثة الدرج
صنعوا له ثلاث درج خشبا • منبر قام فوقه قد خطبا
بجار منبر تميم الداري • زمن النبي نضم من بجار
حن اليه الجذع حين فارقه • ما سكن حتى جاه وعانقه
فايدة اول من قد خطبا • ادم فوق منبر منتصبا
فوق السما خطب للملايكة • وقت صلاة الجمعة المباركة
واول الخطبا في الارض علي • منبره كان الخليل اولا
واول الخطبا في الاسلام • نبينا محمد الشهام
حولت الصلاة نحو الكعبة • فحول القبلة جهة مكة
من هجرة ثالث عشر شهر • يوم الثلاث في صلاة الظهر
هي قبلة الاحيا والاموات • من مسلمي سايرالجهات
اذ زاد فيه عمر بن الخطاب • ففتح فيه ستة الابواب
باب السلام ثم باب الرحمة • باب لجاين بتلك الامة
وباب للبقيع باد للسنا • وباب جبريل به تاسسا
واه عمر اول فارش الحصا • في الحرمين اجربه قد خصصا
واصله من مطر قد حلا • صير كل الحرمين وحلا
اول من نور للمساجد • لاتن كل عاكف وساجد
من لص او من عقرب اوحية • اوعاد رفنا من الاذية
واول المعلن بالسلام • من الصلاة اعلام بالتمام
واول المجهر بالقرات • في صلوات الليل بالاعلات
في مغرب وفي العشا والصبح • وفي التراويح على الاصح

ابواب المسجد

بنا المسجد الشريف

اذ صلاة الليل فالجهرية ٠ وفي النهار صلاته السرية
الا صلاة جمعة والنازلة ٠ والعيد جهرية جمع حاصلة
للمسلمين في التراويح جمع ٠ كانوا يصلوها فرادى فشمع
واول التفانت ذا الامام ٠ في نصف شهر الصوم في الايام
قنوته هو سورتان كانتا ٠ من القرآن نزلتا ولشحتا
وام بالناس على الجنازة ٠ بعد الفرادي جمعهم اجازه
في مجلس الصديق ما قد اديب ٠ ونزل عنه درجة لما خطب
اول من اتخذ في الاسلام ٠ حاجب كي يحجب ذا الامام
في عهده الرشوة سرا ظهرت ٠ وبعده في الناس قد اشتهرت
واول الراشي في الاسلام ٠ والمرتشي كما في الانام
شعبة ارشى حاجبا لولي عمر ٠ مولاه بشر شعبة له امر
في عهده كان اول الزلزال ٠ في زمن الاسلام وهو والي
فضربها بدرته لما زجر ٠ قال النبي فات فوقك عمر
فسكنت وقد اطاعه الغاصر ٠ تراب نار مارج سايس
فالريح اذ قال لسارية الجبل ٠ والنيل فاض من كتابه اذ وصل
واحرق القوم بنار حرة ٠ والارض لما مرها بالدرة
فايدة اصل حصول الزلزلة ٠ فافهم لهداك الله فهم المسئلة
فالارض تقطع مجاورات ٠ عروقها بعاف متصلات
وكل حرف فعليه ملك ٠ في يده سكونه والحرك
اذا اراد الله زلزال محل ٠ حرك عرقه الذي به اتصل
تريح منه ارض تلك الناحية ٠ وغيره نابته نوا حيه
وان اراد الخسف للعرق قطع ٠ يخسف والماحله نبع
وذاك امر الله بالارادة ٠ يخوف الله بها عباده
فنسال الله العظيم توبة ٠ نصوح لا للذنب منه اوبة

عمر

اصل الزلزله



عمر اكثر الفتوح في ولايته ٠ واتسع الاسلام في خلافته
وافتتحت دمشق في زمانه ٠ عنوة بالسيوف من فرسانه
وفتحها في اربعة عشر عام ٠ من هجرة النبي ذي الاكرام
من ملك كسرى فتح المدائن ٠ واخذ ماله من الخزائن

غنايم الملك كسرى

منها اواني قمقام كثيرة ٠ والتاج والراية والذخيرة
من خز والذهب مائة الف ٠ دينار والبساط فوق الوصف
من ابريسم ملون بتشجيد ٠ مكلل بالجوهر والزبرجد
وفيه اطيار على الاشجار ٠ والزهر كالربيع في ادار
ومنه كل ذراع قسط من جب ٠ مكسر في مثله الف ذهب
كانه لم يغرش في ايوانه ٠ زمن الربيع يقوم عن بستانه
والتاج فيه جواهر الكنوز ٠ عشر قناطير من الابريز
غير النقود والسلاح والحق ٠ مما غلا ثمنا وفي الاحمال حق
فما عها عمر بمال جمعه ٠ في بيت مال المسلمين وضعه
وبعد راح عمر بنفسه ٠ للشام فافتتح البيت وقدسه
والمسجد الاقصى لقد جدده ٠ وانه فيه بنا مسجده
فايدة لم الشام شاما ٠ سمي واليمن لما تياسرا
لكونه صار على مشامة ٠ الكعبة واليمن على يمينه
وسمي الحجاز فهو حاجز ٠ بين تهامة ونجد حاجز
وطايف طاف به جبريل ٠ بالبيت فوق راسه محمول
حين من ارض الشام قد اقتلعه ٠ بالشجر في ارض الحجاز وضعه
لما دعا لمكة الخليل ٠ منه استجاب دعاه الجليل

طاعون عمواس

وبعد فتح الشام فتح مصر ٠ من بعد عشرين مرى عمرو
في عهد عمر الطعن عم الناسا ٠ في الشام كان بدوه عمواسا
عمواس اسم بلده بالشام ٠ وقبل عم الشام طعن السام
ذا اول للطعن في الاسلام ٠ وفيه سار عمر للشام

لبقسم الارث على الورثة ... لجهلهم بالفرض فى الميراث
فايدة بيان هذا الداء ... قولان للحكما والعلماء
فقالت الحكما ذا دم فسد ... يعم للقلب ويحمى للجسد
اول ما يخرج من وسط اللبد ... يغور والعروق منه تشتد
وجمع هذا الدم فى المفاصل ... اكثره يكون فى المقاتل
فى الوقت سم قاتل اعنى قتلا ... ووقت يحمى اولبتخة الشا
وطبعه فيابس وحار ... كانه قد صب فيه نار
فى منتهى البرد يكون كثيرا ... فى مبدا الحر يكون يسيرا
ظهوره فى اعدل الفصول ... يكذب الحكما فى المقول
وقالت العلما حديث صحى ... عن النبى هو وخز الجن
رواية وردت بوخز اخوانكم ... رواية اخرى بوخز اعدايكم
فوصفوه الجن فى الكمناء ... الاسى تطعنهم بسبل النار
وكافرون الجن هم فى موتين ... الاسى تطعنهم لاجل المسلمين
فمنية المومن فى الدارين ... شهيد كى يفوز بالاجرين
شهادة للمومنين رحمة ... وهى عذاب الكافرين نقمة
بشرط لن يفر منه هربا ... وان يقيم صابرا محتسبا
لا خارجا من بلدة هو فيها ... ولا يدخل قرية عليها
يوقن انه اجل معدود ... انفاس بل ورزقه محدود
ما لم يمت له من عمره ... بقية يتمها فى قبره
وانها اجال قد تدانت ... من وقت نفخ ارواحهم قد كانت
فمن اقام صابرا محتسبا ... ولم يمت بها شهيد اكتبا
او عاش حينا ومات بغيرذا ... يمت شهيدا فرحا وجذا
شهادة حصت بذى الامة ... قد خصها الله بتلك الرحمة
وقتلها الطاعون كان فى الام ... اذا اتاهم فعذاب ونقم
كانه اذا فشا اللواط والزنا ... فيهم فيابى لهم طعن الغنا

فتسال



فتسال الله بان يعافنا ... ويعف عنا منهما فى عمرنا
مات بهذا الطعن من نبينى عمر ... سبع وعشرون الف بالشام قبر
فى زمنه فتح فتوحا اكبرا ... فكم حصونا بلر ومدنا وقرى
فسار فى الاسلام حسن سير ... عنا جزاه الله كل خير
وبعد قتله الامير عمرا ... صبحا بقبلة النبى غدرا
امام قد اقام دين الله ... ومات فى سن رسول الله
قاتله فيروز ابو لولوة ... غلام للمغيرة بن شعبة
كان مجوسى كافرا بالرب ... فلعنة الله على ذا الكلب
وقتل ستة من الاصحاب ... وجرح ستا غنم فما ليثاب
فخاف قتل نفسه بنفسه ... مخلدا فى النار حال رمسه
عمر اول القتلى من الخلفا ... شهيدا قد فاز بالاصطفا
عام ثلاثة وعشرين سنة ... اواخر الحجة قبر اسكنه
خلف ابى بكر يحج النبى ... بهناه خير بيعة تهاجبى
ولم يكن يعهد بالخلافة ... لغيره من بعده مخالفة
ان لا يكن يعدله فى احكامه ... يكن له شريك فى امامه
اول من ترك امرها شورى الى ... المسلمين بعده ما ان قتلا
اول من يسلم الحق عليه ... عمر يصافحه اذا صار لديه
او هى فلا تخرج معشوة ... الا لثانيه تكون اسوة
فايدة اول قتل قد حصل ... فكان قابيل لها يبل قتل
واصله من حسد على النسا ... من اول الغنيمة قبلا واسا
اول ذنب وقع فى السما الحسد ... لادم ابليس به شرا وقصد

خلافة الامام عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

وقام عثمان اثنتى عشر سنه ... تزيد ثلث شهر بالعدل سنه
حمل من الطعام ما فوق جهده ... حلوسه موزع من هده
واصله واتصل بعبد مناف ... جد النبى نوم سبب كافى

معتدل القامة وجهه حسن ، ابيض يعلوه احمرار في البدن
اجعد شعر اصلع بحسنه ، اسفل عن اذنيه مدلية
والوجه فيه نكتتان بدري ، كبيض لحية رحيب الصدر
له ذراعان بغلظ طالا ، وشعر عن جسمه انحطالا
اسلم بعد تسع وثلاثين ، وعاش بعد تسع واربعين
مذ صافح النبي عن يقين ، لزجه ماسس باليمين
ما ترب الحمزة ما تغتي ، ما سرق ما لاط وما زنا
افضل خلق الله من بعد عمر ، وفضله للمسلمين قد عمر
قد نزلت في حقه منصوصة ، خمسة عشر اية مخصوصة
كذا احاديث النبي كثرت ، في مدحه وبفضله اشتهرت
عن النبي من حديث اورد ، مائة وستين حديثا اسند
كني ابا عمرو وبعد كنى ، بالاب عبد الله خير ابن
لقبه النبي ذا النورين ، اذ صاهر النبي في البنتين
من ادم لهذا الولي ، ما احد نكح ابنتي نبي
يشبه النبي والخليل ، منه استحت ملايك الجليل
كان النبي مديونا قد مضيه ، اذ دخل عثمان فقام رجليه
اول من هاجر بعد لوط ، باهله لله بالشروط
هاجر لله تعالى للجرتين ، واشترى الجنة منه مرتين
لبئر رومة اشترى بطيبة ، حفر وقد جهز جيش العسرة
بسبعمائة جمال ، وكلما تحتاج من احمال
وقيل بل الف وسبعين فرس ، والف دينار بها الدين حرس
اول من قدر صاع عمر ، بعد له براءت اعلا البر
اباح للناس بكل قابل ، ان يخرجوا الزكاة دون عامل
واول اختلاف بين الامه ، برمته وقع اختلاف فرقه
ولي بعهد الرحمن اثنى حفظا بين ، وجمع القرآن بين الدفتين





وحج بالناس عليه السنتين ، على الولاة امنا في السنتين
وانه في المسجد الحرام ، قد زاده بكثرة الزحام
قد اشتري دورا له من اهلها ، بماله هدمت وفيه ادخلها
وقد بنا اروقة بالحرم ، اول من احدثها للخدم
وحد الحد ودخول الحل ، من حرمها في سائر المحل
وبعده في مسجد الرسول ، زاد اذرعا بالباشي في الطول
مائة وستين كذا في العرض ، مائة وخمسين اتساعا يرضي
قد اشتري دورا لها من ستة ، هدمها وادخلها من سمته
فيه بنا عمدا من الحجارة ، بدل جذوع النخل في العمارة
وفوقه اسقفه بالساج ، فزاد في الوسع والابهاج
بناه احجارا لها قد نقشا ، وارضه من خصف قد فرشا
فائدة في ذرع ارض الروضة ، فانها ظاهرة مفروضة
فمن مصلى المصطفى للمنبر ، اربع عشر اذرع وشبر
من راس قبره لعتب المنبر ، ثلاث واخمسوه والشبر عبر
وانه قد احدث المقصورة ، من لين قد اتخذها دون قرة
حوقا ليلا يقتلوه كعمر ، بمسجد وقت العشا او السحر
فكل شيء بقضا وقدر ، لا يدفع القضا عن المرء الحذر
قد خلت المسجد بالعبيد ، وصوته اخفض في التكبير
والرزق للموتى اجرى وقطع الاقطاع فيها اجرا
اول من سمى العطا جايزه ، وليس المنبر نوما جايزه
واحدث الاذان يوم الجمعه ، اذانها الاول فيه وسعه
على صلاة العيد قدم الخطبه ، اول من عليه ارتج اذ خطبه
لقد رقا المنبر عشرا بغيا ، لمنبر النبي زاد حسبانيا
وقط ما مرت عليه خطبه ، الا وقد اعتق فيها رقبه
كان له الف من الارقا ، ذكر وه اثنا جمعا عتقا

زيارة الروضة الشريفة
اول من احدث المقصورة في المسجد
ابتداآت سيدنا عثمان

في عهده بدعة في الاسلام ٭ بطيبة نظير الحمام
قام عثمان بنقض الطاير ٭ كسر الجلا حقات والمحاصر
كم جيش الجيوش للجهاد ٭ قاضخموا المدن مع البلاد
قد شيد الاسلام اذ علا البنا ٭ جزاه عنا كل خير ربنا
قد حاصروه الناس وسط داره ٭ عذرا وشددوا على حصاره
حتى بنى امورهم في الحصار ٭ يرمون بالنبال والاحجار
ذا اوله اخلقا فمترا حصرا ٭ في داره من جنده ما نصرا
لهم استكى من شدة الظماء ٭ قسوا وقد منعوه شرب الماء
من خلف داره وقوا عيا ستا ٭ قتلوه وهو يقرا القرانا
قتلوه ذاك اليوم وهو صايم ٭ في محرم المصحف وهو قايم
واصل هذا مروان بن الحكم ٭ كان وزير مكتوبا عليه وختم
بختم عثمان وقد اوصله ٭ غلام عثمان به ارسله
الى امير مصر عبد الله ٭ من بات والى قتله بالاكراه
وكان مروان تربل حلوان ٭ عثمان وهو كاتب الاسرار
وهي اللعين ابن اللعين والوزغ ٭ ابن الوزغ من لعنا ابليس مترع
وهو الطريد ابن الطريد طرا ٭ من البشر فكانه ابعدا
لكنه استمر عثمانا ٭ بعد النبي فله قد حثا تا
فكان ما زوره مروانا ٭ سببا الى ان قتلوا عثمانا
قاتل عثمان ازرق العينين ٭ اشتر وحيه انتظر الخذين
سمي حمارا دعي بالاسود ٭ كنيه ابا مروان ذاك الردي
واصله من مصر لعنة الاله ٭ حوشية قريته اودية
لعن عمير البرجمي بن صابي ٭ اخطا بالعمد عن الصواب
دان على عثمان ما دان وجا ٭ برجله ضلاله قد كسرا
من بعد ايام ثلاث دفنا ٭ ليلا بحش كوكب ما كفنا
الا بثوبه الذي عليه ٭ من غير تكفين ودفن فيه

اول



اول من دفن به عثمان ٭ وانما الحش هو البقعتان
ذا اول المبنى فوق لحده ٭ جدار وهو حادث من بعده
فقتل وهو ابن ثنتين وثمانينا ٭ عاما اواسط حجة يقينا
والمسلمون افتتنوا واقتتلوا ٭ في ثاره تسعون لما قتلوا
قد كان سيف الله منهم داذ قتل ٭ عثمان قد سل عليهم لم يسل
او قتله فكان اول الفتن ٭ اخرها الدجال يأتي بالمحن

خلافة الامام علي ابن ابيه طالب كرم الله وجهه ورضي عنه

قام على اربعة الاعوام ٭ تسع شهور خمسة الايام
فتم عند الناس سام فضله ٭ جلوسه قد صار تاريخا له
ذا اصله اتصل بعبد المطلب ٭ جد النبي وهو نعم منتسب
فكان ربعة قريبا للقصر ٭ ابيض ذا حمرة زايد الشعر
لحيته كثة وهو اصلع ٭ كبير بطن بالطويل يتسبع
بعيد بين المنكبين واسع ٭ رحيب صدر للعلوم جامع
اول مولود بجوف الكعبة ٭ ما قبله نال امرؤ ذي الرتبة
فكانت في بطن امه اذ ترعرعا ٭ تسجد لصنم عنه فلما يعقلا
اول مسلم من الصبيان ٭ وعمره عشر سنين دانف
اول عام بعثة النبي ٭ وكان بالغا على المروي
كناه طه بابي الحسنين ٭ ابي تراب والد السبطين
لقبه النبي وقال حيدرة ٭ غريبة الاسد ويدعى فتوه
من بعد عثمان هو افضل الولا ٭ ومنه نسل المصطفى قد ظهرا
وفيه قد نزل ثلثما ية ٭ ايات قرآن له رعاية
فيه احاديث النبي زايده ٭ بفضله وعلمه شاهده
كان مع القرآن وهو معه ٭ في قوله وفعله يتبعه
يعلم كل اية قد وصلت ٭ اين نزولها وفي من نزلت
اسر النبي بعلم ما يكون ٭ وكان في الدنيا ويوم يبعثون

فلم يجدها غض وقت بسره ٠ فرمزه جميعه في جفره
الجفر
فاءة الجفر جلد شاة ٠ ذكت بلا دبغ ولا استمرت
روي عن النبي خمسماية ٠ مع الثمانين حديثا غاية
كان اوحد العلما المشهورة ٠ واوحد الشجعان المجبوره
وانه اقتلع لباب خيبرا ٠ قد جعله ترسا به تسترا
طول النهار به الاعادي يتقي ٠ ووضعه للجيش فوق الخندق
قصر فوق زنده قد حمله ٠ من جيش المسلمين كمله
وكان عد الجيش عشرين الف ٠ مروا الجميع وهو فوق الكف
وكان اربعون يعضدونه ٠ من اقويا بهم ويعتدونه
احبه ابن عمه لقربه ٠ منه وقد اخاه دون صحبه
ابتدآت سيدنا علي
له ابا ح مكثه في المسجد ٠ جنبا وغيره بغسل بيدي
كان علي اول قانص بالبيت ٠ من النبي وهو شاب مونق
اول من خرق في الحكومة ٠ بين الشهود وبين ذي الخصومة
اول من صنف علم النحو ٠ جعل له قواعد التحويك
كلامنا لفظ مركب مفيد ٠ بالوضع اقسامه ثلاث لا ترى بد
اسم وفعل ثم حرف اما ٠ الاسم ما ابانا عن المسمى
والفعل ما ابنا عن الحركات ٠ والحرف غيرهما اخ ذي الكلمات
قال لابي الاسود الدولي ٠ زده قواعد على النحوي
فراوه قواعد يسيرة ٠ والان صار كتبا كثيرة
ذا اول فاطلب التصحيفا ٠ لغة مبين اللفظ بالتحريف
فايد التصحيف ذو الكلم ٠ محرق له معان لهم
اول تصحيف له كل عتب ٠ الكرم يطلبه الاعنب الذيب
اول في الاسلام من اقام بنا ٠ سجنا وفيه الغرما قد سجنا
بناه بالجص وبالاحجار ٠ وقبل كان السجن في الابار
لاما فيها الغرما يمسكوا ٠ بها واكثر لهم فيها يهلكوا





اول من بنا لاذهاب النقص ٠ للناس بيتا يقر عوا فيه القصص
حجيرة
حجيرة يدري فيها ويكتب في قبتها ٠ امرابه ٠ تخاصموا حق قضا
في عهده امراة ولدت ولد ٠ مجيبة اوجبها الله الصمد
في جسد وجهين كاملين ٠ اعضاهما عشرة عشرة
ايديهما اربع والارجل ٠ عشرون واربعة ارجل يا عاقل
فرجين مع ذكرين واثنين ٠ وكل ذكر فوق خصيتين
مات ابوهما وقد كان مالي ٠ بالمال فاستفتوا عليهما علي
هل يقسم المال على اربعة ٠ او ارث واحد الى الاثنين
اجاب ان نائما فصيحهما ٠ فان هما قاما فما قسما
او قام احدهما ونام الثاني ٠ فاقسموا بينهما سويا
وقعة الجمل وصفين
حرب علي يوم وقعة الجمل ٠ اذهلت العقول من قتل حصل
ما بين عايشة والي البسطين ٠ قد وقع القتال في الجيشين
عشرون الفا لهم القتل شمل ٠ بستة عشر الفا من اصحاب الجمل
قطعت علي خطام اباديكي ٠ فخمسماية يد في الجهاد
هي من بني ضبة جمعا قطعت ٠ وبعدها صفين حربا وقعت
اتات اطرافه على ساق الحمام ٠ لماية يوم كل يوم في اصطدام
بين معاوية وبين علي ٠ معاوية في جيشه البغي
جيش علي كان تسعون الفا ٠ معاوية في ماية الف رجفا
قايدة يقال للجيش الخميس ٠ لكونه خمسة اجزا للمريس
مقدمة وساقة واوسط ٠ كذا جنا حان فخمس ضبطوا
علي ومعاوية بالتحكيم ٠ قد فصلا الحرب على المحكوم
علي في نهار حرب النهر ٠ منه الخوارج ابتلوا بالكفر
قتل منهم فوق ثلث الكره ٠ ومنه قد خسروا بكل كره
قد ظهر الرافضي علي زمانه ٠ في النهر والغات من فرسانه
عند علي بالخواط اتهموا ٠ رجلا عليه اشتوا ما علموا

قال له فاستر علي يا علي ٭ فانذا الذنب هو الاول لي
قال له علي حاشا زيب ٭ يفضح عبده بفرد ذنب
تكذب لولا هذا منك كبرا ٭ ما نفحك الله وله قد غرا
قد قتلوا الموفي علي المرتضى ٭ عام اربعين بعد هجرة المقتضى
سابع عشر الصوم يوم الجمعة ٭ ومات في سن النبي مسرعة
قاتله ابن ملجم المرادي ٭ في مهر حسنا علي ميعاد
كان يسمى عبد الرحيم ٭ لكنه كما بدا الاوثان
واسمها فطام خارجية ٭ كلاهما في ستر سوية
وهو اليتيم الذي ربياه ٭ علي بالقتل لقد جازاه
قد قتل الله الذي له قتال ٭ فوز ولا ابالي فطام قد وصل
قاتله الله علما ابن ملجم ٭ وعلي فطام معه في جهنم
وقتله بكوفة فيها دفن ٭ في الدار ليلا قبره فلم يبن
اخفوه عن خوارج لا تسبه ٭ ونقل في اخر فهو خبرته
ذا اول المنقول بعد دفنه ٭ من قبره لاخر لاسنه
وقيل قد حمل فوق ناقته ٭ ضلت به في الليل عن افاقته
وان هذي الاربعة الجليلة ٭ قد رتبت في الفضل والفضيلة
اصحابه انصاره وزراوه ٭ كتابه اصهاره خلفاؤه
قد عملوا بفرضه والسنة ٭ وانه قطع لهم بالجنة
وبعد فالافضل بالي العشر ٭ من بايعوا النبي تحت الشجرة
وبعد فالافضل اهل بدر ٭ وبعد اهل احد في الاثر
وبعدهم الافضل بالي الحجج ٭ عن اله والصحب راض مزي

## خلافة ولده الامام الحسن رضي الله تعالى عنهما

قام ابنه الحسن نصف الحول ٭ تحمز سدس شهره ذو الطول
بعد ابيه المرتضى قد حلها ٭ مجلوسه ارخته جاء لها
ذا العقبة سبط النبي احمدا ٭ وقد يكنى بابي محمدا

هذا



هذا ابن بنت سيد الخلايق ٭ اشبهه في الخلق والخلايق
قد جح خمسة وعشرين سنة ٭ ماشي وعجبه تقاد مرسنه
في ماله قد قاسم الله الحسن ٭ ثلاث مرات وذا افعل حسن
وفرح لله تعالى مرتين ٭ من ماله تسعم تلك الغفلتين
تسعين امراة لها قد احصنا ٭ وكل من طلقها لها احسنا
وكل من فارقها تجبه ٭ يبعدها وهي تريد قربه
نادي ابوه لا تزوجوه ٭ فانه مطلاق فاجتنبوه
قال له تريد كل يوم ٭ يتزوج الواحد من بناتهم
حتى نصير كلنا انسبائكم ٭ وعليكم تكون غدا احسابكم
فمن اراد امسكها في عقده ٭ من لم يرد طلقها من عنده
ذا اول الخلفا بارض الكوفة ٭ ورحل منها جا ارض مكة
فايدة كان اول المدايث ٭ في الارض بيت كوفة للعالمين
ركب معاوية عليه خلعه ٭ منها وبالشام تخلف موضعه
ذا اول الخلفا منها خلعا ٭ طايعا مختارا وفيها ما سعا
عنها الى معاوية طوعا نزل ٭ واحمد الغنة نعم ما فعل
وصح قول جده كما ورد ٭ فيه احاديث بتصحيح السند
وعلى معاوية شروطا شرط ٭ ثلاثة وافقه فيها شرط
هي ان تكون بعده الخلافة ٭ له ويحمي زرقة كخافه
وليس يطلب احدا من الحجاز ٭ وطيبة مع العراق او الحجاز
بشيء مما كان ايام ابيه ٭ وافقه وبعده خالف فيه
نزله عنها ببيت المقدس ٭ انعم به من مسجد تقدس
في عام احدى واربعين عام ٭ من هجرة النبي ذي الاكرام
ختم الثلاثين من الاعوام ٭ من موت جده علي التمام
وصح قول جده ابي بيته ٭ خلافة بعدي ثلاثون سنة
ارخ من عهد بها في صحته ٭ للغير والخلفا تبقوا فعلته



مقتل علي

ترتيب الصحابة في الفضل

سنة ٤٠ هـ
٦٦٠ م

ما شجر بين الصحب عنه نفرب ٭ نادبا صفحا وهذا صوب
فان اصل الدين اخذا عنهم ٭ وفرعه استد الينا منهم
نجوم من بايهم قد اقتدا ٭ بهم الى سبل الهدا قد اهتدى
وكل ما قعلوه باجتهاد ٭ فاحذ تكن لبعضهم معادي
حبهم فرض على من اسلما ٭ من بغض واحد برزض اثما
تم في رضا الرحمن كل وقت ٭ باعضهم شا بتلى بالمقت
يا ايها بنتني علي المحبة ٭ انهم فحبهم اليك قربة

## خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما

اول الدولة الاموية

قام معاوية بن ابي سفيانا ٭ تسعة عشر عام وثلثا بانا
لما بها الحسين استقلا ٭ عام ولي الملك تاريخ درا
واستحلف الناس على خلافته ٭ بالله ان لا ينقضوا لبيعته
اول خلفا بني امية ٭ بالشام بعد طيبة وكوفة
واصله اتصل بلا خلاف ٭ بعد طه وابو عبد مناف
اسلم مع ابيه يوم الفتح ٭ قبلة الحرام بعد الصلح
ابيض محمر احسن يحلوه ٭ حوى قواما باستقا وعبله
لحسنه دعوه كسرى العرب ٭ حلما وعلما ودهاء وذا دب
وكاتبا وحي النبي محمدا ٭ كان امينا في الذي تقلدا
روى حديثا للنبي يقينا ٭ مائة تزيد ثلاث وثلاثينا
ذا اول الملوك بعد الخلفا ٭ والملك تصديقا لقول المصطفى
ان الملوك ياخذوا بالعسف ٭ من ذا ويعطوه لذا بالطف
تلقب القاضي بدين الله ٭ كني ابا يزيد ابن واهب
اول من اقاد وهو راكب ٭ بين يديه الخيل والجنايب
واول الظهر ذا البغل ٭ لتخلفا الزايد كل محفل
واول المتخذ الخصيانا ٭ تخذه اجناس بلا الوانا
اول من اتخذ الديوانا ٭ لحاتم في كتبه عنوانا



اول من عليه ريب الحرس ٭ لكعبة في الليل مصباح قبس
اجرى لها الزيت مع الزجاج ٭ من بيت مال المسلمين لاحتياج
اول من جرد عنها ثوبها ٭ وفرد ثوب جعله جلبابها
وقبله تطرح فوق بعضها ٭ كسوتها وذا اشد انقضها
خلقها بالطيب بعد المسح ٭ اول من ترك قنوت الصبح
وخطبه بعد صلاة العيد ٭ احدث والاذان للعيد
انقص من تكبير عيد الصوم ٭ تكبيرتين من صلاة القوم
لمكة من شام منبره خرج ٭ احدثه ثلاث عشرة الدرج
اول من ارسل منبرا لها ٭ في حربها ومع لقد اجلها
عليه قد خطب وكان اولا ٭ ما احدث غيرها عملا
وكان قبل يخطبوا في الحجر ٭ في الارض جنب البيت دون حجر
ذا اول الخطبا وهو قاعد ٭ لحجر والسهم فيه زايد
خطبت بني امية قعودا ٭ من ذا الى السماع لن تحودا
اول من دعي له في الخطبة ٭ بمكة وكان لفظ الدعوة
سالتك الله فانصر عبدكا ٭ معاوية والا فاد بجهدكا
لا باس بالدعا الى السلطان ٭ مالم يجاز فيه بالبهتان
اول خليفة له وضع البريد ٭ من شام للحجازين قد ما يريد
واول الراكب في الحجارة ٭ لسمنه ولم تكن تعرفه
اول من لمسلم قدور نما ٭ من اهله الكفار لا العكس اتى
واول الخلفا بمصر قد بنا ٭ مقياس النيل بنى في ايضا
كان اكولا ابتلي بالجوع ٭ يجلس للسماط كالمجموع
ياكل كاكلة اثنى البيضة ٭ وتلك دعوة النبي عليه
واصله دعاه وهو ياكل ٭ فلم يجبه دعا عليه المرسل
لا اشبع الله له جوفا سمع ٭ منه الى مجامة فما شبع
في عهده الفتنار عشرة فتح ٭ وكل من كان يغزوه رجع

رأوا به مراة فيها ينظرا لسايرالارض برودا وبحرا
واهلها من كل انثى وذكر صغيرا وكبيرا في بحر وبر
من كان في القوة منهم او مرض او فقير او شرله المرء عرض
وانها استزلها الله اليه وادم مع جبريل يمد استزلا
اذ كثرت اولاده في الدنيا وانتشروا وعالم قد خفيا
صار عليهم كل وقت في فكر نزلت اليه لهم فيها قد نظر
فتم فيها عمره ينظرهم بها عن احوالهم استخبرهم
اذ مات فاجمن بها قد ذهبوا لما عن الانس جميعا حجبوا
لما سليمان بن داود انتشا سمع بذي المراة عنها فتشا
من ملك الجن سليمان طلب من الدمرياط لما قاله وجب
اتى له بها وقد تكسرت فسد صاله البناء اظهرت
في سايرالدنيا وكل الخلق واحوالهم فيها ترى بالحق
وبعد ان مات سليمان انتبه الجن للمراة فورا خطفت
بمدينة القسطنطينية اخفوها اذ فتحت لمعاوية احضروها
لما بنوا امية توارثت كذا بنو العباس للراضي لخفت
للان ما يعلم ما فعل بها عجيبة بدة فاحرز بها
معاوية اول الخليفة عهده لابنه يزيد قبل ان فقده
من بعده لخلفنا الى اولادهم عنها لتعذر لواحد على مرادهم

## خلافة يزيد رحمه الله تعالى

قام ابنه يزيد اعوما ثلاث وسبعة الا شهر كم عنا وعاد
عام ولي تعالى جهرا سبعا جلوسه اربع كليب هبا
قد كانت عيلا وكنيف الشعر ينظر للناس بطرف اعور
اول من لعن علي المرتضى والحسنين ابنيه قتلها ارتضى
فانه دس لزوجة الحسن بانها تسمه شرطا ان
تكون زوجة ليزيد فوافقت للحماين العتيد



مراة عجيبة



استقته سما ثم لما ان قضى عليه طلبت شرطه فما رضي
وقال ما رضيناك للحسن فكيف ارضاك بسم تسقين
وقال يا جعدة بنت الاشعث في لعنة الله دواما تمكثي
فكان عاقبتها انها في النار خالدين مع من اثما
مات الحسن لسبع واربعينا عاما وقيل سم في خمسينا

وفاة الحسن

وبعده لابن زياد ارسلا بانه الى الحسين يتتلا
وابن زياد سمي عبيد الله هو ابن مرجانة بئيس الواحي
بنت الاف من اهل الكوفة رحل له بالقرية المعروفة
فان اهلها اهل غدر وشقاق الخايبين لم يفوا بالميثاق
خدعوا عليا قبل حتى اخرجوه وبعده ابنه الحسين استدرجوه

مقتل الحسين

كان مع الحسين مايتا راجل ومعه خمسون على الاصايل
حصروه بل منعوه شرب الماء قتلوه ظلما ان بلا ارتواء
فالتقيا بكربلا في لطف شاطئ الفرات جيش النجف
وابن الشريد زرعة تجرا بقطعه يد الحسين ايسرا
ساعده في قطعها ذاك اللعين الشمر وهو ابن ابي الجوشن
كذا سنان بن انس يعسفه راس الحسين قطعه بكفه
راوه مطعونا ثلاثين نزد ثلاثة ما ارتجم بعد ان فقد
وسلبها مضروب بالبتار قاتله مخلد في النار
وعد من قد قتلوا ايجابيه اثنان بعد العشر من اقاربه
قتلوا ابنه اعني علي الاكبرا وفي الثرا الى دمه تقطرا
وعشر من صلب علي المفضل ابنيه والاثنين من عقيل
اما الذين من علي عثمانا عباس عبد الله جعفر كانا
ومحمد بن علي كان الاصغرا وقتل ابو طالب بن جعفرا
وقتل من ولد اخيه الحسن قاسم وعبد الله ابو بكر السني
وقتل من صلب عقيل مسلم واخوه عبد الله وبه تختتم

دانسوا على اجسادهم بالخيل • رماهم الله بوادي الويل
والمبتدي بالدوس ابن جيوه • الحضرمي اسحاق فقد الفحوه
وصعه خولي بن يزيد الاصبحي • كلا هما من دين الاسلام محي
وقد جرا من كل هم مدهم • من ذكره تبكي العيون بالدم
فالله يلعن امرا وغاديا • وغادرا وقاتلا وراضيا
في يوم عاشورا بيوم الجمعة • يوم الثلاثا والهجرة قد قضت
واهل عاهزية لهم قد كفنوا • اجسادهم بعد ثلاث دفنوا
من قتله ليوم مرت جده • خمسون عاما قد تلى من بعده
قد بكت السما عليهم بالدم • وقد غدت حمرا مثل العندم
قد ظهرت الحمرة في السما • في وقت قتل ابن الزهرا
وقتله فلا احمرار فيها • للان والحمرة تعتريها
واظلم الجو بوقت الظهر • وظهرت الانجم وقت العصر
وصارت النجوم تضرب بعضها • بعضا واسودت وزاد غمها
ما رفع ذاك اليوم شخص حجرا • من ارض الا تحته دم جرى
والشمس كسفت سبقا لايام • حزنا على ذرية النبي سام
قد سمعوا الجن عليه نادوا • ترثيه بالاشعار لما صاحوا
سبط النبي محمد حبيبه • فله بريت في الخدود ترائبه
ابواه من عليا قريش في العلى • وجده نبينا خير الجدود
وقد اصيب من لقتله حضر • ورضي به مصيبة افجى غير
فبعضهم قتل اثر قتلة • وبعضهم حرق بنار كله
والبعض اسهمت ترمت عليه • وبعضهم طمس على عينيه
واسود وجه بعضهم توبيخا • له وبعضهم غدا مسيخا
وكلهم فتنوا عن الايمان • وخلدوا بالكفر في النيران
قتل الحسين اول ذل للعرب • من بعده قاسوا شدايد الكرب
وهذه مصيبة في الدين • يقتل السعيد الكونين





لا حول ولا قوة الا بالله • وانما الامر جميعا لله
راس الحسين فوق رمح مزجديه • حمل واهله سبايا كالعبيد
حامله مر تجز بما يريد • بضمن بيتين مخاطبا يزيد
املا ركابي فضة او ذهبا • فقد قتلت الملك المحببا
قتلت خير الناس اما وابا • وخيرهم اذ ينسبون نسبا
قال له يزيد اذ علمته • بذي الصفات لاي شئ قتلته
فاستل سيفا وله قوة ضرب • اطاح راسه وفي دمه اضطرب
ويحمل الله به للنار • هذا جزا قاتل الاخيار
راس الحسين من على الرمح وضع • في طشت بين يدي يزيد قد رفع
فصار بالقضيب وسط مغره • ينكته وتارة في مخره
عبثا به قام عليه من حضر • وسبه سبا قبيحا اذ جسر
صاحوا عليه ارفع يديك شقيا • لنفتك في الجحيم غلا شقيا
فطالما كنا نرى للمصطفى • قبل هذا الثغر جهرا والحفا
وكان عند يزيد ذي حضر • قال له ذا من وممن قد غدر
فقال راس خارجي قد خرج • علي فطعوا راسه لما درج
قالوا له تكذب ذا راس الحسين • هو ابن بنته ذا افضل سبين
قال اذا الخوارج عيرا نسبي • لاجله اكرامي على قومي وجب
وانت تفعل ذا بسبط نبيكا • فانت عندي اليوم حل قتلكا
وسل سيفه عليه فوثب • فزيد منه ذاهبا والهرب
ثلاث ايام احتفى ثم طلع • ووجهه اسود من الذي وقع
من فعله فالناس يبغضوه • للان باللعنة من قصوه
اول من حملت له الروس • يزيد صار راس ذا معكوس
في الشام قد دفنوا الى راس الحسين • وقيل منها قد نقل لبلد تنين
لعسقلان قد دفن في المسجد • كذا نقل القاهرة بالمشهد
للان قبره بها يزار • في كل يوم تائه الزوار

وقعة الحرة بالمدينة

وبعده وقعة يوم الحره • كانت لاهل طيبة مضره
واصله يزيد بن معاويه • ارسل جيش الشام فيرطاعنه
هو مسلم المسرف بن الجرى • عقبة بل كان ذاك المجرى
اخطا الذي لعقبه يمشرق • صحفته سرف بالتزنذق
سار الى مدينة النبي • ارجفها بجيشه البغي
قتل خلقا ليس يحصى حصرا • وانتهى منهم الذبائح غدرا
وحملت الف امراة ممن زنا • وذابت القلوب منهم حزنا
ومن بقي بايعهم الى يزيد • عبيده يفعل فيهم ما يريد
وسار بالجيوش حتى يبغي مكة • اذ خل ارض قد يد كان ملكه
أمر على الجيش ابن ابي وقاص • عمر بن سعد بئس كلب عاصي
فدخل في مكة نصب المنجنيق • على قبيس ورمى البيت العتيق
لكي يصيب ابن الزبير اذ رماه • فحرق سقف الكعبة وهدماه
اركانها واستارها بالنار • وقرب الكبش على الاثار
وهو الذي فدي به اسماعيل • من جنة اتى به جبريل
نزلت على اهل المنجنيق صاعقة • وارت عليهم كالرحا ساحقة
واحرقت خمسين شخصا منهم • فلا عفا الله تعالى عنهم
فاهلك الله يزيدا بالعجل • وانهزم الجيش ولم يبلغوا امل
ناوى لهم ابن الزبير اذ ذهبوا • مات يزيد طاعيتكم هربوا
فايدة المنجنيق ابتدعه • ابليس للنمرود قد صنعه
رماه ابراهيم وسط النار • صارت به جنة ذات اشجار
اذ يزيد كان كالمجنون • بالطيش والعشوق والجنون
وكان ذا طرد له كلاب • وجواح في صيدها نجاب
يصطاد حمر الوحش في القفار • بها فلقبوه بالبيطار
باسمه توسم في اذانها • يطلقها تذهب في ورياتها
حتى اذا صيدت فيرفونها • يوسمه في الحال يطلقونها





عجيبة عزي يزيد قردا • وعنه يظن فيه رشدا
البسه اقبية الديباج • ملونا وراسه في تاج
سماه ابا قيس مولعا به • يجلس فوق دكة بقربه
فحضره وسفره يلازمه • في سكره وصحوه يبادمه
في اين كان فهو مستوفر به • وفي المسير راكبا بجنبه
حمارة وحشية معلمة • يركبها مرجة وملجمه
يسابق الخيل بها تسبقها • فاغرى جياد يزيد ما يلحقها
يزيد قد يأتم في تصيده • قد نكح امهات ابناء ابنيه
خطب يزيد من ابي الدرداء • ابنته رد بلا ابتداء
قال مالك للا تزوجني • بها لغيرها فلا تحوجني
اجابه لا كنت من اصهاركا • اخاف يفسد دينها بدارکا
فانها عابدة وصائمه • نهارها والليل فيه قائمه
وانت رابك فاسق وفاجر • فلك لا يفعله الا كافر
يزيد بالكفر وبالفسوق • شتاع اضاع الشرع بالعقوق
فلقبوه الناس بالسكير • لشربه الخمر وبالخمير
فكان لا يصحو من الشراب • فالسكر والعقار لا يعاب
واشتهرت بين الورى اعماله • قبيحة واتبعه عماله
كان كثير الشرب للمسكرة • لا صح عنه كفره لا زندقه
في الناس من كفره بفعله • وبعضهم يضرب صفحا عنه
فايدة اول خمر ظهرا • فهو من ابليس له افتخرا
الى بني قابيل منه اسرهم • افشى الزنا فيهم بدء امرهم
وانما جبت ابيه قد ظهر • فيه وكان عاصيا وما كفر
اربعة في عمره منها امتنع • ما حاكم بعدله فيها اتبع
ما لبس الحرير ما تغايطا • مكسا ولا امر به ما لاطا
وهذه تعد منه حسنة • ولم تقف ببعض فسقا علته

منبره لطيبة قد رفعه ٭ مكان منبر النبي وضعه
اول من غير منبر النبي ٭ يريد بالعلاج وساج الخشب
مات بغداة الجنب من ذا السكر ٭ وذاب كالرصاص فوق الجمر
وقيل قد راح لصيد وقنص ٭ حيفل به جواده قام قمص
من فوق ظهره رماه علقا ٭ برجله في الارض قد تمرقا
وانه لفاسق وما كفر ٭ مماته اواسط الشهر صفر

خلافة ابنه معاوية الصالح رضي الله تعالى عنه

قام ابنه معاوية اربعينا ٭ يوما وكان صالحا امينا
عام ولي للناس لم يبين ٭ جلوسه فارخوه دين
من يوم ولي للممات ما حكم ٭ وانقطع بالطاعون زاده الم
كنى ابا ليلى لذي المحق ٭ ولقبوه راجيا للحق
وكان ذا الطاعون بالشام ٭ زاد فافنى اكثر الانام
قالوا له اعهد لنا خليفة ٭ يعدك في المرتبة بعد الشريفة
فقال ما ذقت لذي الامارة ٭ حلوا فلم اذق لها مراره
فمات بالطاعون فيها غسلوه ٭ وكفنوه فوق نعش حملوه
جطوه للصلاة والامام ٭ كبر ثاني جاه الحمام
فخر مطعونا عليه ميتا ٭ وهذه نادرة ما سبقتا
امامه الوليد بن عقبة ٭ دفنوهما في قبر بالسوية

خلافة الامام عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما

وابن الزبير تسعة الاشهر ٭ وشهر والنصف على الخمام
له عليها مروان قد حسد ٭ جلوسه لضنه ارخ لمد
اطاعه ام القرام الكحال ٭ مرواة الشام ومصر قد حاز
وكان خارجي بلى بالسيف ٭ وابن الزبير خليفة بحق
واصله اتصل الى قصي ٭ هو رابع الاجداد للنبي
هذا ابن اسماء ابنة الصديق ٭ انعم به من نسب عريق





اول مولود بطيبة ولد ٭ من المهاجرين فيها قد وجد
من بعد يأسهم بان لا يولد ٭ لهم ولدوهم قد عقدوا
كانت يهود يثرب قالت عقد ٭ انا هم سحرنا فلم يلدوا ولد
من قول ذي اليهودي قد تيطروا ٭ اذ ولد هذا فرحوا واستبشروا
لما اتى لهم قالوا وافرحتاه ٭ باسم ابي النبي قد سماه
وكلامهم قد استبشر به ٭ ولقب العائذ بيت ربه
وقد امنوا به من الخوف ٭ كرره منه ابتلي بالحيف
وانه شرب دم الحجامة ٭ دم النبي زاده شهامة
وكان عبد الله وجها طلسا ٭ ابيض خاليا من الشعور املسا
وكان في اربع لا ينازع ٭ شجاعة علم بليغ بارع
عن النبي كم حديث قد رواه ٭ فوق الثلاثين بلا مدافع رواه
فالله كان لعبد الله ٭ حامية غلام اعتقهم لله
علم كل واحد لسانا ٭ للافرق الباقي لم يسانه
ان رام منهم واحد بكلمه ٭ ما واحد من الجميع يفهمه
وهذه نادرة عجيبة ٭ فاقت على النوادر الغريبة
في عهده الكعبة قام دهرها ٭ على قواعد الخليل ردها
ابتدا الهدم ليوم السبت ٭ نصف جمادي اول في الوقت
في عام اربعة وستين سنة ٭ ثم البنا في رجب الفراغ منه
واصله حبشي يريد ادرعي ٭ بالمنجنيق ابن الزبير هدمها
بناها عبد الله احسن البنا ٭ على بنا ابراهيم ولما اتقنا
ادخل فيها سبعة بالاذرع ٭ من حجر اسماعيل للتوسع
خالته عايشة له اخبرت ٭ حديثها عن النبي قد روت
لولا حدوث القوم في الاسلام ٭ اعدتها لقواعد ابراهام
هي التي قريش اختصروها ٭ من كعبة في الحجر اخرجوها
اذ عجز المصروف من حلال ٭ المال فالحرام بيس مال

نادره

نادره ابن الزبير الكعبة

على قواعد الخليل عمرت ٠ لانقص لازيادة قد حررت
جعل لها بابين قد تقابلا ٠ تلاصقا بالارض ماباب علا
فباب شرقي اليها يدرجوا ٠ منه وغربي لمنه يخرجوا
علاها عن بنا قريش تسعة ٠ اذرع بالسمو زادت رفعة
حتى غدت سبع وعشرين ذراع ٠ من داخل وخارج ذا الارتفاع
حمل لها القسيقسا وهي التي ٠ كانت بصنعا في كنيسة ابرهة
وجعلها فيها يطول سفرها ٠ ثلاث اسباطين كمد صفها
وابطل السلم والدعايما ٠ الست اختصرت ثلاثا دايما
حلا السواري بصنايع الذهب ٠ من فوقها واسفلها صار تعجب
خلقا بالورس بعد المسك ٠ من فوقها داخل وخارج بالدعك
لما بنا الكعبة للحجاج ٠ اليها من خالص الديباج
وقيل عبد الله بن مروات ٠ كذا الخلاف في اختلاف الالوان
من ابيض واحمر مليح ٠ وشئ من اليمن على الصحيح
اذعنها ذي لها قربانا ٠ مائة من البدن غدت سمانا
وقد اداروا الناس للصلاة ٠ من حولها حلقة للاوقات
والناس قد كانوا يصلوا قبله ٠ يقفوا صفوفا عند بابا للكعبة
وقيل خالد القسري ابي الوليد ٠ بها اداروا الناس مثل ما يريد
كان مصلي المصطفى في حجرها ٠ من تحت ميزاب بدا في ظهرها
واشتري دورا وادخلها الحرم ٠ توسعة له لمن فيها ازدحم
اول باني البيت في الاسلام ٠ ابن الزبير قبلة الايام
اول في الاسلام من حلاها ٠ ذهبا وتسعة اذرع علاها
اول مكسي البيت ذا الامام ٠ ثوبا من الديباج في الاسلام
واول المدير حول البيت ٠ الناس في الصلوات كل وقت
في عهده شخص ادعى النبوة ٠ تلقب المختار ادعى قوة
ابن عبيد اسمه كيسانه ٠ الثقفي الشقي الخوانه

قال



قال انه يعلم غيب اذ ري ٠ وينزل الوحي عليه جهرا
ارسل له ابن الزبير عسكرا ٠ قتل وحز وارأسه واشهرا
بكوفة وقومه قد قتلوا ٠ جميعهم سبعين الفا كملوا
في سنة السبعين بعد الهجرة ٠ وهذه وقعة عين الوردة
ابن الزبير اول خليفة ضرب ٠ دراهم الفضة فيها قد كتب
اسم الاله والنبي القرشي ٠ وقبله فلم تكن ذا نقش
كانت بعهد المصطفى مختلفة ٠ وزنا وقيمة وعينا وصفه
عينية ودراهما بغلية ٠ وكسروية وقيصرية
طويلة قد ربيت حفرة ٠ ضربها ذا الشقي مستدبرة
فابطل الدراهم الكفرية ٠ وضربت الدراهم اسلامية
وقدرها الواحد وزن الدرهم ٠ من فضة لاعش فيها فاعلم
في زمنه عصر والشام خرج ٠ مروان الشقي ابن الحكم ابو لج
وهيهما قام ادعى الخلافة ٠ اطاعه الناس من الخافقة
فلم تطل مدته حتى طعن ٠ من بعد عشر شهور في القرن
وقيل بل قعدت عليه زوجته ٠ اذ نام فوق انفه فقتلته
واصل ذا قد ذرها في وطيها ٠ لربيبه عيره جهرا بها
قال له اخرج يا ابن الرطبة ٠ ولا تقد تجلس بي في ربتة
فاعلم امه فقالت في غد ٠ الكنيك شر ذا الشقي يا ولد
في اخر الليل سمعت في فنده ٠ قام ابنه عبد الملك من بعده
فارسل الحجاج مكة استتر ٠ كليب تغلب فتعاطى فقصر
فسار في جيش اربعين الف ٠ لمكة اخافها بالرجف
لابن الزبير بالحصار تقتدي ٠ فحبسته يوما حصره بالمسجد
ذا اول الخلف في ام القرا ٠ احرقهم فيها وفيها حوصرا
نصبوا على ابي قبيس المنجنيق ٠ وقد رموا به على البيت العتيق
على بربي المنجنيق الكعبة ٠ ولم يوقرها وخاف ربه

صفة الدراهم الكفرية والاسلامية

ولاية مروان ومقتله

مقتل ابن الزبير

لعله عبد الملك

مقتل المختار الثقفي

نزل على الرماة صاعقة فهلكت ، خمسين شخصا منهم تراقية
وانه لابن الزبير قد غلب ، له على الحجون منكوسا صلب
من بعد قطع راسه بكفه ، وذاك للحجاج خزى يكفه
ثالثة عشر في جمادي الاخرا ، سنة ثلاث وسبعين افترا
اقام مصلوبا من الايام ، ثلاثة بالبلد الحرام
كانت له ام من العجائز ، تسعين عاما عمرها بناهز
وهي اخت عايشة على التحقيق ، واسمها اسما ابنة الصديق
قالت الى الحجاج ما ان اتى ، هذا الخطيب الى الصلاة يؤتى لا
يفرح الله تعالى قلبكا ، يا اوتيت قابسا فهكمكا
فاسال الله يتم ملككا ، ولم يحكم في البلاد مثلكا
قال لمن معه وتمتم قولها ، قالوا انها تدعوك ازل لها
فقال لا والله بل تدعوني ، يا لبتني في الانعام ولحق بي
بعضنا وقول لبيد في الذي نظم ، توقع الزوال ان قيل قم
ضمته لما ان نزلت لصدرها ، حاضنت وفاض ثديها بدرها
فلعنة الله على الحجاج ، مخلدا في النار دون اخراج
عبد الملك من جوره لحج معه ، من الشام بسبعة اعوام انتطح
مخافة ان يثابعوا ابن الزبير ، ويخلعوه فيقاسيمي كل غير
وقد بنا بالحرم المقدس ، قبة للصخرة المهندس
واسعة بزهرة مستشرفة ، يقصدها اهل الشام يوم عرفة
للان يعقلوه في الجوامع ، في نسائر المدن بكل جامع
تشبه قبة الحجاج ، بثنتان بينه وبين الحاج

## خلافة عبد الملك بن مروان

اقام ابن مروان اسمه عبد الملك ، ثلاثة عشر عاما والملك ملك
تم بعد ابن الزبير قاعد ، جلوسه قد ارخوه حاسد
مدة مكث قبل ان تصح بيعته ، ثمانية اعوام ادعا خلافته

٧٢ / ١٣ / ٨٦

وصحت

وصحت البيعة بعد قتل ، ابن الزبير بيسر فامن فعلي
حلوم بالله والطلاق ، والعتق ان لا ينقضوا ميثاقي
كان كثير تلاوة القرآن ، يقرأه في المصحف العثماني
قد اطبق المصحف لما ملكا ، وقال هذا اخر العهد بكا
كان فصيحا شاعرا لبيبا ، حازم راى عالما اديبا
اجزفاه سابق اللعاب ، لذاك كنوه ابا الذباب
ليحمله لعب رشح الحجر ، وكان سفاك الدما كالنهر
عماله كانوا على مذهبه ، ويجهدوا الجميع في مطلبه
اول من بنى عن الكلام ، بحضرة الملوك في المقام
واوقف السيوف فوق رؤسهم ، في حالة الحكم وفي مجلسه
واول الخلفا كانت عادتهم ، ولا لمن يابى بعهد عنان له
نهى عن الامر لمروة غضب ، اول من رفع يديه في الخطب
وما قل الديوان بالعربيه ، من لغة تدعى بفارسيه
واية اول ضارب ضرب ، عين المثاقيل الدنانير الذهب
طرقه من اللجين الصافي ، في وجه منه سورة الاخلاص
وكلمة التوحيد في الثاني كتب ، والعام والمصر التي بها ضرب
وطوقه ضبطا لئلا يقرضوه ، ينقصوه فهذا يرفضوه
ووزنه مثقال بالعيار ، ثم استمر الضرب في الامصار
والاصل وزنه ثمانية دنانير وذهب ، سبع دراهم بصنيعة من حسب
هذا اول الدينار في الاسلام ، وقيل بالمثقال والدرهام
فايدة اصل اسمه دينار ، مشتد النون كما اشاروا
فنونه نونان قلبوا نونا ، يا ساكنة لها يعنونا
لخفة اللفظ لها في الكلم ، وحذفوا بعد الاصل الدرهم
وهو الذي اصطنع دراهم حجاج ، صحيحة للمثقال ضبطا للخراج
وكان قبل الوزن بالاحجار ، تزيدا وتنقص في العيار

صحيح الدنانير واستظاها

ضبط الدراهم والمثقال والدانق وغيرذلك

فايدة فدرهم بالدانق • فوزنة ثمانمائة بالدانق
ووزنة الدانق قيراطين • ثمان حبات شعير زنة
وان تكن محكومة الاطراف • اعتدلت بالسمك في الانصفا
ووزن درهم بحب الخردل • اربعة الاف وماتين فكلي
من خردل بري والمثقال • ستة الف الحب ذو اعتدال
وكل عشرة من الدراهم • سبع مثاقيل بوزنة فاعلم
وكل درهم على الكمال • سبعة اعشار من المثقال
لم يختلف ذا الوزن في الاسلام • وذا هلية على الدوام
عبد الملك رض بقتل ابن الزبير • وحكم الحجاج لا يجوز بغير

بنا الكعبة، وكم بنيت وما يتعلق به ذلك

بحكمه الكعبة بعد حصره • لابن الزبير هدمها بامره
عليها قريش قد اعاد بنيها • لا تنقص لزيادة اوادها
قيل بنتها اول الملايكه • وقيل لي فايحث اول ذلكه
وقيل بل ادم اولا بناها • لما على الاس بناها حسنا
وبانتقاء العلما العاملين • اول بنا كعبة لمعالمين
فهو خليل الله ابراهيما • بوحي ربنا له تعليما
ذا ثابت بالنص في القرآن • وسنة النبي بالتبيان

اول مكان ظهر

فايدة اول موضع ظهر • من هذه الارض على الماشر
ثم محل الكعبة المعظمه • علا على الماكمل الاكمه
اركانه خمس من الزبرجد • الاسي وسط الارض اول سجد
اقام ابني عمام فوق الماء • من قبل خلق الارض والسما
ولجدنا المدة منه مدت • الارض فوق الماحيا امتدت

عدد الجبال الكبار

مارت كمثل الفلك فوق البحر • شبهتها بطود عالي صخر
فايدة عدد جبال الارض • اعين الكبار بطولها والعرض
فوق ثلاثين فنيت دفعه • يمشق منها خمسة بسبعه
وعزيز خمسة عشر طود • تسعة اثنا عشر في المعهود

وبالجنوب





اول جبل ظهر

وبالجنوب اثنين لا زياده • هذا تمام العد في الافاده
فايدة اول طود قد ظهر • في الارض ابو قبيس في الحرم
وسايرا لجبال منه اجتثت • من فوق وجه الارض منها بثت
واكبر الجبال لا منازعه • احد فمتصل بارض سابعه
وانه اخب للنبي • احبه النبي في المروي

الكلام على الارض

فايدة فالارض اذ دورها • لالف عام طول قاف سورها
واصله زمرد اخضر يبي • صبغ السما منه زرقا بعد لا يبغي
لا تنس ابصار النورا من ضوها • وتظهر النجوم في علوها
سبعة اقاليم وارکان اربعة • وقسمت اربع ارباع بسعة
ربع جبال مثله قفار • وربع عمران كذا بحار
وتم اس البيت وسط الارض • مجررا في طولها والعرض
وكانه هذا الاس في محله • كثيب رمل احمر من اصله
انزل عليه الله في المنقوت • بيتا من الجنة من ياقوت
احمر مراق له نور علا • وبالسما نوره اتصلا
مربعا كوكبا بنور انضى • نورا مميزا زاد عن نجم مضى
والحجر الاسود والركن بدا • واللون منه ابيض فاسودا

اصل الحجر الاسود

واصله من جنة الفردوس • وانه من جوهر نفيس
وضوه يفوق ضوء الشمس • شعاعه كل الشعاع يكسي
امحى جبريل ذلك الا نوار • منه لكي يظهر للابصار
للبيت بانا له تقابلا • شرقي وغربي وهو من سقف خلا
للباب رقمين زمرد الهب • اخضر بل مصراعه من الذهب
بالارض اعتابها ملاصقا • وبالسما نوره تلاحقا
به مصابيح تضيء من نور • بغير زيت لا ولا بلمور
ونور البيت كسي ارض الحرم • الى حدود اربع الجهات عم
وانه حفت به الملايكه • من حوله واعتمت مناسكه

من قبل ادم بالنبي عام ، طافت به بكثرة الزحام
وتم ذا البيت عظم الشان ، في الارض وارتفع من الطوفان
والحجر الاسود منه نزعه ، جبريل في ابي قبيس ودعه
ورفعه الى السما السابعة ، ذا بيتها المعمور للامانة
وما علا الطوفان قط بقعته ، ونوح قد طافت به سفينته
ثم استمر بقعه بلا بنا ، والناس تقصدها من اطراف الدنا
بها يطوفوا وبها يبتهلوا ، لله يعطوا عاجلا ما سالوا
حتى اتى ابراهيم اسكن هاجرا ، بانا اسماعيل ارض ام القرا
اثر لها جوار بيت ربنا ، قبل البنا وقبل ان يبنى مسكنا
قالت له هل اذن الله لكا ، نبركنا هنا نطيع امر ربكا
قال نعم قالت فان ربنا ، اذا يحفظنا ولا يضيعنا
وكان اسماعيل طفلا رضعا ، فالتفت ابراهيم قد تضرعا
دعاه لله ربه بان ، يجعله بلدا امنا الى السكن
بها ومن حج وحج في الدعا ، له استجاب الله منه ما دعا
تركهما في البلد الحرام ، وعاد مسرعا الى الشام
قد عطش اسماعيل جدا فبكى ، فجاه جبريل عند المسكى
ينم له جبريل عن زمزما ، ونزله عندهما قبيلة جرهما
فانتشا اسماعيل بين ابيهم ، وتعلم العربي من لغاتهم
وقد تزوج منهم بزوجتين ، وجاه ابوه مكة مرتين
لم يجتمع به فعاد ثالثة ، لما راى الرويا عليه حادثة
بها ابوه اخبره فصدقه ، على الذي راه حقا وافقه
فجره لنحره له اضجعا ، تودي لقد صدقت رويا لك
ربكما له الفدا قد وهبه ، بكبش قابيل الذي قد قربه
وكان في الجنان يرعى الفلا ، اربعة الاف سنين اكملا
وكان هذا يوم عيد النحر ، سن لنا به الفدا للاجر

سكن هاجر واسماعيل بمكة

مطهور زمزم

ارفعا





بنا ابراهيم

وامر الله لابراهيما ، يبني له بيتا بها تعظيما
اول بيت اذن الخليل ، فثم وقد هندسه جبريل
في الارض والسما لم الخليل ، وكان فاعله الله اسماعيل
حال البنا في البقعة المباركه ، قذفت له احجاره الملايكة
ولونه اسود منذ ار الحجر ، حمل ثلاثين اقويا من البشر
قطعوها من خمسة جبال ، حرا ولبنان وجودي تالي
وطور سينا ثم طور زيتا ، من فوق اسس بناه بيتا
حط له الاساس من خمس حرا ، والاربع الباقون منها عمرا
بناه كل جانب من جبل ، لاعشرة الى تمام العمل
بنا بوجه الباب والشامي ، من طور زيتا ومن الجودي
بنا العراقي وبنا اليماني ، احجاره الجميع من لبنان
وطوله اثنين وثلاثين ذراع ، من حجر اسماعيل للحجر اساع

طول الحجر وعرضه

من وجهه والحجر قد اقتلعه ، جبريل من ابي قبيس انتزعه
وطوله كطول عظمة الذراع ، من بشر او كالسنام الرتفاع
يلوح كالمراة طول وجهه ، شبر وفتر عرضه لكنهه
ولونه ابيض الاساسه ، سود من ايدي مشركي لمسه
وطبع يعوم فوق الما ، وليس مما من لظا الربضا

زرع البيت طوله وعرضه

وهو يمين الله في الارض وضع ، عهد الذي تحت صاحبه شفع
وذرع عرض البيت مستبين ، يا ليتني اثنين والعرقين
من جانبه الميزاب باعتدال ، الى انتهاء ركنه الشمالي
وطوله من الشمال جعلا ، فوق الثلاثين ذراع اكملا
الى العراقي ومنه للحجر ، الا بسود احدى بل وعشرين ذرا
لا مستوى الجهات ذو بانين ، شرقي وغربي متقابلين
بالارض ابوابهما ثلاثة ، من غير ابواب عليها تغلقا
اخرج جبريل الى مقامه ، من جنة فوضع تحت اقدامه

ذرع المقام

واصل ذا المقام جوهر حجر ... ابيض رخو كذراع يعتبر
وعرضه كالطول وارتفاعه ... ذراع الاديم قد اطاعه
يصعد بابراهيم ثم ينزل ... والحجر والطين عليه يحمل
وقد غاص قدما ابراهيما ... سبع قراريط له تقييما
رفع لنا من البيت قواعده ... واتيه اسماعيل فيها ساعده
جعل علو البيت تسعة اذرع ... لان حرف لاستف فوق المربع
حفر به حفيرة كالبير ... في الشامي من داخله للبدر
اذ تم ابراهيم بيت ربه ... وضع المقام بوجهه في جنبه
اخره الفاروق في ذي البقعة ... للان باقيا تجاه الكعبة
فايدة لم سميت بالكعبة ... لكونها تربعت في النصبه
وكل بنيان مربع سمي ... بكعبة لا المستدير رفا فهم
علق قرن الكبش فوق الكعبة ... اي كبش اسماعيل بعد الهدية
واخذ جبريل يوافي احجارها ... فثره في الارض في اقطارها
كل محل كانت فيه واقعا ... فيه فسيبني مسجدا او جامعا
واعلم الله ابراهيم ليؤذنا ... في الناس بالحج لبيت ربنا
فقال رب ليس يسمعوا الي ... فقال اذن وبلاغهم علي
صعد الى جبل بتيرا اذ نادى ... فبلغ صوته الينا كلنا
لباه من يحج كل عام ... فورد من الاصلاب والارحام
وكل من لباه مرات يحج ... بعدها او مرة بها يحج
وطهر البيت لكل طائف ... والركع والساجد والعاكف
لما بنا كعبة بمكة ... حد حدود حرمها المكرمة
جبريل اعلمه بها فقاما ... بنا على حدودها اعلاما
واحرم ابراهيم من ميقاته ... لبى وطاف اسبوع في جهاته
خلف مقامه فصلى وسعا ... دعا لمن يحج استجيب لم الدعا
ووقف في عرفاتها بمنى نحر ... اتم نسكه وجد في السفر

اذان ابراهيم بالحج





عمر ابراهيم واسماعيل

وعاش ابراهيم مائة عام ... خمسا وتسعين من الاعوام
فائدة في اسمه ابراهيم ... خمس لغات ابراهام ابراهيم
برهام ابرهام ابراهيم ... عربيه هو الاب الرحيم
لكرمه كني ابا الضيفان ... ولقب الخليل للرحمن
وعاش اسماعيل مائة حول ... وسبع وثلاثين اصح القول
فايدة في اسمه اسماعيل ... ثلاث الفاظ لها تاويل
فاحذف او اثبت الف قبل العين ... في الخط وابدل لامه بالنون
وقد يكنى بابي الفدا اذ فدي ... ولقب الذبيح جدا احمد
ومات في حال انقضا عمره ... ودفن مع امه في حجره

بنا الكعبة

ذا الحجر كان ذريعة اسماعيل ... لتمه للبيت والمقبل
وثاني المرات فالعالقه ... عمرت الكعبة بالموافقة
على بنا الخليل قد بنوها ... بخصف خوص الدوم قد كسوها
اول من كسى لبيت المولى ... الخصف والبيت له ما قبلا
فاهتز منه مثل ريح قد عصف ... ومن عليه فور امزق الخصف
وثالثا قد بنيت من جرهم ... على بنا ابراهيم عمرها سمي

بنا جرهم

جرهم هذا الاصغر ابن مضاض ... ملك الحجاز دون لمعتراض
كساها بالانطاع فاستقرت ... بها لزمن تبع استمرت

بنا تبع

اول من كساها بالانطاع ... جرهم اذ جعلها للانتفاع
ورابعا قد بنيت من تبع ... الحميري اسعد بن ورد ح
على بنا ابراهيم قد بناها ... لا تنقص لازيادة اعتناها
كساها من ديباجه بردا ... وباب من ذهب به اقتدى
فتبع اول من كساها ... وبيلج بالباب لقد حاها
وانه اول من حلاها ... بالتبر والباب لها اهداها
وقيل ان يجدمتها في السفر ... عشرة الاف من الابل تحمر
تبع هذا اول التتابعه ... في يمن له الملوك تابعه

فاول الملوك قد اهدى لها ٠ ساسان بن بابك انا لها
غزالتين صيغتا من الذهب ٠ مائة مثقال اليها قد وهب
وخامسا قصى البيت بنا ٠ وعن بنا الخليل اختصر البنا
لعرضها الشامي في البنيات ٠ اثنى وعشرين كذا اليمانيات
كملة مصرا بالهاشمي ٠ اثنتي خمسة اذرع المقالم
من فوق حطيم الدوم بالجريد ٠ استفها والطين من صعيد
اذ مهما كساها بالممسوح ٠ من شعر مرز اسود مليح
قصي هذا رابع اجداد النبي ٠ اول ملوك الكرم هذا العربي
قصي تصغير قصي اذ بعدا ٠ مع امه لما اباه قصدا
كان صغير السن يسمى زيدا ٠ اذ بلغ عاد مكة رشيدا
من بعد اسماعيل فالعربات ٠ في الحل قد سكنوا قصيقعات
طول النهار يجلسوا للكعبة ٠ ويخرجوا للحل كل ليلة
قد حرموا السكنى بحرم مكة ٠ وذاك تعظيم لقدر الكعبة
التي قصي اذ سما في العرب ٠ سمونه قرشيا ذا النسبي
قريش ما خوذ من التقرش ٠ الاجتماع وهو كالتفتيش
قام قصي لقريش جمعا ٠ قال اسمعوا قولي اجابوه معا
سمعا وطاعة لما امرتنا ٠ قال اسكنوا جوار بيت ربنا
في مكة فامن من اعتدانا ٠ يحرموا بحرمه قتالنا
فيه تهابنا جميع الناس ٠ من سايز العربات والاجناس
لحرمة البيت الحرام والحرم ٠ وربنا يزيدنا به نعم
وابنوا بيوتكم حول الكعبة ٠ لا تلصقوا بنيانكم لبنيه
وتفتحوا ابوابها للكعبة ٠ واجعلوا المطاف بينها بوسعة
وتجعلوا بيوتكم متفرقة ٠ عن بعضها فلم يكن ملتصقة
لكل بيتين طريقا اجعلوا ٠ للطايفين به فيدخلوا
فاقتسم العربان للجوانب ٠ كل جماعة بنت في جانب

نبا قصي

بنا العرب حول الكعبة بامر قصي

قريش بحكم النسب حين اجتماعهم الى قصي صح





فكانا وجه البيت لبني زهره ٠ وابنا عبد مناف اهل القدرة
يمانيا والعراقي في المقسوم ٠ هذان من قسم بني مخزوم
وجانصف الظهر لبني سهم ٠ والنصف لبني جمح في القسم
وحجر اسماعيل لبني اسده ٠ وابنا عبد الدار وابنا عدي
اول من بنا بها جدنا حجارا ٠ سعد بن عمر داره ادارا

دار الندوه

ثم بنا قصي دار الندوة ٠ يجتمعوا فيها الى المشورة
لذاك سموها بدار الندوه ٠ ذكروها العرب كذا في اللغة
ثم بنا العربات حول البيت ٠ على مراد قصي في المنعوت

ذرع المطاف

مرفقين ابوابهم للكعبة ٠ واخلوا المطاف حولها بتسعة
خمسا وعشرين ذراعا فيا ٠ في عرضه سموته فردوسا
وطوله مكسر في عرضه ٠ ثم غاية ذراع ضبط ارضه

عدد ابواب الحرم

فتحوا له تسعة عشر باب ٠ بين بيعتهم بلا ابواب
في الجانب الشرقي منها اربعة ٠ والجانب الغربي ثلاثة دوسعة
وفي الجنوب سبعة عواليه ٠ وخمسة في الجانب الشمالي
وصار هذا للطواف والصلاه ٠ اذ ولي الناروف زادني فضاه
ان قصيا جعل عرض المسعى ٠ مايه وخمسين ذراعا وسعا
كان من البيت الى عند الصفا ٠ مايتان والعشرون ذراعا وفا
وحدود حرم الله قد حدها ٠ بعد الخليل اول من حددها
قصي هذا اول من سكن الحرم ٠ من بعد اسماعيل كان محترم
واول المختصر عرض الكعبه ٠ اول من استفها للحرمله
وكان قد جعل الخليل عرضها ٠ اثنين والعشرين ذراع ارضها
اول من كساها بالممسوح ٠ وابطل الانطاع ذا المنصوح
واول البنا في دار الندوه ٠ وسكن العربات حول الكعبة
مفاتح الكعبة و الخزانة ٠ في يده حجابة سدانة
وسقاية الحجاج والرفادة ٠ والملك واللوا والقيادة

في مكة وما يليها من تركي ... ومن يخرج في الجهات امرا
واوله المحدد الحد وها ... للحرم بعد ابراهيم ذا تحديدها
فايدة تحديدها المكانيه ... هي مواقيت لكل داني
من طيبة البيتات ذو الحليفه ... من مصر والشام وغربا الجحفه
لنهما اليمن فمن يلملم ... من نجد يمن والحجاز فاعلم
من قرن والعراق ذات عرق ... ذا البعد التحقيق للمحقق
فايده واقرب التحديد ... وضع له جبريل ذي الحدود
اقربها لمكة الحديبيه ... منها الى مكة مثلثة تمشيه
من طيبة التنعيم حد مكة ... ثلاثة اميال لارض بكه
عند بيوت نفار ذا المحل ... وهو من ارض الحرم لا من حل
ومن طريق طايف معتره ... من بات من عرفات ارض نمره
سبعة اميال وسبع من عراق ... بمقطع الجبل شبيكه وفاق
وسبعة اميال طريق اليمن ... لمكة من حشاة لبن
بلام قد كسرت وبا لسكونه ... با موحدة اسفل ونون
وتسعة اميال من الجرانه ... شد وخفف راها امكانه
مكان بين طايف ومكة ... وهي من الحل بقرب منبت
احرم منها تلمامة ابيا ... كل بني محرم ملبيا
وخمسة اميال من ارض جده ... مقطع الاعشاش من ذي البقعه
ذي تسعة حدود حرم الله ... ليحرموا منها لبيت الله
من آدم للان يعرفونها ... وكلما خلقت يجددونها
من بات من مسلك لا يقاتبه ... يحرم من محاذيا لاقربه
من لم يكن مسلكه محاذيا ... يحرم من مرحلتين ثانيا
ومن يريد خلها بالعمره ... ميقاته ميقات حج عنت
تلك حدود الحرم المبعد ... عنها خلا الساكن في التحديد
ومن يكن قاطن في ارض الحرم ... ميقاته مسكنه منه الحرم

وان

المواقيت

ضبط حدود الحرم

بعض فضايل مكة وبعض اسمايها وغير ذلك



وان يكن احرامه بالعمرة ... يخرج للحل ولو بخطوة
من اي حد شا في المواضع ... وافضل الحدود عند الشافع
جعرانة والتنعيم والحديبية ... رتبتها في الفضل مثل ما هية
وافضلها عند ابي حنيفة ... تنعيم والجعرانة المنيفة
وحديبية في الفضل ترتيبا ... وعند مالك علي حد سوا
وعند ابن حنبل ابعدها ... اعظمها اجرا كذا اقيدها
وافضل الاحرام من عند اهله ... لو بعد والقادر لتفعله
قد اشتهى ميقاته المكاتب ... وقبله ميقاته التنعايب
ميقات حج اول يوم شهر ... شوال اضحى يوم عيد النحر
لمن يريد خلص مكة الا محرما ... ملبيا من اي ميقات احرما
فايدة مكة اسم ارض الحرم ... بالميم بالباء اسم بلده احترم
بالميم منها كل جبار تمل ... اي تقطعه بالباء له منها بتك
تخرجه فتلك حرم الله ... حرمها بحرمة الالهه
اظهر حرمتها لنا الخليل ... اذ امره بذلك الجليل
فكان ذا التحريم يوم خلقها ... وكل ذي روح فيحرم حقها
فالذيب لا يسطوا بها على الغنم ... والطير يكرم بعضه بعضا الحرم
والطير لا يكسر بيضها بيت ... والعرب فيها لم تثر حربها
حرمها الله على الانام ... في الجاهلية ثم في الاسلام
حرمها من حيا برة اعدايه ... في الكفر والاسلام باحبايه
قد جعلها للناس حرما امنا ... يا من فيه ظاعنا وقاطنا
سماها في القرآن سبعة اسما ... مكة ثم بكة وحرما
وام القرا وقرية وبلده ... والبلد الامين ختم العده
وفي لغات العرب عد واسما ... لها الف تشريفا لذا المسمى
في فضلها كم اية مشهوره ... نزلت واخبار النبي كثيره
واما مكة ذي بشعاب ... كثيرة اطرافها صعاب

وبكة بلدة مستطيلة • قد شرفت بالكعبة الجليلة
وطول مكة من المعلا الي • شبيكة اربعة الاف ولا
وسبعماية اثنتي والسبعينا • ذراع ضبط ارضها تحقيقا
وعرضها منه ذا القياس يضبط • لصنيتم ووسعه لا يضبط
لكونها من ابي قبيس لجزل • متقابلا لابي قبيس ذا الجبل
ووجهه لابي قبيس يرتفق • في الجاهلية اسمه الاعرف
يقال للجبلين اخشبين • وام القرا مابين ذا الطودين
وليس للبلد طريق يسهل • الا ثلاثة لمنها يدخل
طريق من معلاة في معلاها • وطريق من شبيكة سفلاها
وطريق منها سفلة درب اليمن • لاخير ذي الثلاث في كل زمن
والله وضع بيته الحراما • قياما للناس به اقواما
توضعه بين جبال ذي سعب • ليجعل الاجر علي قدر التعب
وافترض الحج علي من استطاعا • له سبيلا يا هنا من اطاعا
زاد وراحلة ومن الطرق • من استطاعهم فلم يفوق
وساد سما قريش للبيت بنوا • وكسوه بالقباطي من ايمن اعتنوا
واصله شراره ثم علقت • بالكسوة من النخور احترقت
بناءها جميع ما في الكعبة • وستفها وابوابها والكسوة
واتفقوا قريش يهدموها • ثم يعلوها ويردموها
لما ارادوا الهدم للبنيان • تجمعوا قبايل الربات
وكان جوف البيت ثناحيته • سود الون ليلة دجية
ورايسها كراس جذع نخل • ولهوبها والسمك جذع ثمل
من فوقها تنام طول العرض • وذيلها متصل بالارض
نهارها تعلو اجد البيت • وليلها تدخله للسمنيت
دامت لحمس حاية سمنة • والناس لم تقربه من ذي الحية
قالوا هلموا حولها ادعوا ربنا • ان كان يرضى هدمها مع البنا





يزيل عنا من عليها الحية • لما دعوه زالت البلية
فجا طاير عليها نزلا • فاختطف الحية ثم ارتحلا
لما ارادوا الهدم خافوا انهم • صاعقة تحرقهم من وقتهم
نادوا الهنا يرقا لظهر الكعبة • يهدمه نشرع له بالدربة
ان عاش اعفته الي معاده • وان يمت تبقي الي اولاده
فقام رجل منهم فقال انا • اهدمها ثم علاها واعلنا
مرتجزا بشعره في الهدم • وفي البنا رجزا يليق النظم
وكان اسم الرجل هذا عايذ • مخالد النبي ابن وهب هاعتذ
وابتدا الهدم بوقت الظهر • وتم يهدمها لبعد العصر
اذ غربت الشمس عن البيت نزل • قالوا له للحل فاخرج بالحجل
خافوا بان تنزل عليهم عاقبه • بذنبه تكون لكل ما حقه
فبات بالحل واصبح سالما • منه رقوا للهدم فورا هدما
راوا الاساس احجارا خضر لصقت • كالاسنمة في بعضها تعشقت
قرصوها بالفؤول حتى تعلع • خرج عليهم برق نار تلمع
وريح قد هبت عليهم عاصفة • كصرصر الي النخيل قاصفة
ومكة ماجت بهم كالغلك • في البحر تركوا الاس خوف الهلك
فان هذا الاس عن بيتين • متصل بسابع الارضين
جمعوا لها مالا حلالا طيبا • لا مهر لاعال بغي لاربا
واسندوا والمعروف منها نقضها • ولم يروا مالا حلالا خالصا
فانقضوها سنة بالاذرع • من طولها في حجر اسماعيل عي
رفعوا بناها الموضع الحجر • فاختصموا في وضعه وتاخروا
كل قبيلة تقول انا • بوضعه احق من لصيقنا
وكاد ان يقع قتال بينهم • فقام رجل منهم قال لهم
يسمى ابا امية ابن عنبره • ولم يكن فيهم كبير غيره
قال اسمعوا قولي فقالوا اسمعه • اول من ذا الباب يدخل بضعه

طول مكة وعرضها

بنا قريش

قالوا نعم وكان ذا باب الصفا ، كان اول الداخل منه المصطفى
محمد لما له تحققوا ، قالوا رضينا ذا الامين الصادق
وكان وهو صغير دون سنين ، يدعونه بالصادق الامين
اذ جاءه فاعلموه بالخبر ، فبسط رداه فوقه ووضع الحجر
وقال امسكوه جميعا وارفعوه ، معا الى محله فعند ذكره دعوه
قالوا صوابا ورفعوه ما ونوا ، فوضعه في الركن طه وبنوا
عمر النبي كان يوم سنه ، في ركنه خمسا وعشرين سنه
ورفعوا بناءها ثمانية الانياء ، وقبرها ساووا الى البنيان
من داخل وبابها الشرقي ، فتحوا وسدوا بابها الغربي
ليدخلوا فيه الذي يرضوه ، وكل من لم يرضهم ردوه
ورفعوها ثمن بنا ابراهيما ، ستة اذرع لها تعظيما
صار ارتفاعها ثمانية عشر ، ذراع الخارج من بعد القصر
وداخل خمس عشر بالذراع ، من ارضها لسقفها بالارتفاع
فتحوا الباب وراء ثنى عشر ، للمرج والنور لمن بها عمر
واحدثوا للسطح درجا ساجي ، داخلها بباب جنب الشامي
لما اشتروا واختاب فلك كثر ، من جدة حملت وفورا نثرت
سقفت على ست من الدعايم ، لا عمد بل من بنا قايم
فاستعفت بالساج فوق الوتد ، جعلوا لها بابا بغير رفد
واحدثوا ميزابها اليها ، ينزل منه الماء من عليها
فائدة في اسم ذا الميزاب ، اربعة في لغة الاعراب
اولها الميزاب والمزاب ، ثالثها المزراب والمزراب
وابطلوا المسيوه بالمسوح ، وبالقباطي تكسى في المرجوح
ثم اول المحدث في الصحيح ، سلم من داخل للسطوح
وبابها الشرقي قد بنوه ، مفتوح بعد ردها عاوه
وبابها الغربي قد سدوه ، اول من بالسد قد بنوه

اول



اول من لطرلها اختصروا ، سنه لست اذرع قد عمروا
اول من زادوا علوا تسعا ، على بنا ابراهيم زادت رفعا
اول من احدث للدعايم ، ستا وكان ليس فيها قايم
اول من لها استقوا بالساج ، من بعد خشب الروم ذو اعوجاج
وسابعا عمرها ابن الزبير ، على بنا الخليل فيها فعل خير
ابطل ما قريش احدثتها ، فيها من الحوادث اذ بنتها
ادخل فيها الستة اذرع التي ، في حجرها اذ لها قريش خلت
وزادها ستة بالذراع ، على بنا قريش في ارتفاع
صار ارتفاعها الى عشرينا ، ذراع زد سبعا بها تحسبنا
وثامنا عمرها الحجاج ، هو ابن يوسف الشقي المحتاج
بامر عبد الملك بن مروان ، من بعد قتل ابن الزبير لا كان
فهدمها من جانب المزاب ، لاعيره وسد ثاني باب
ثم بناها لا على مقرها ، اخر منها ستة في حجرها
وبابها الشرقي في قرب هدمها ، رفع وسد الغربي فنزلها
اعاد سلمها الى السطوح ، محله من داخل فسيح
على بنا قريش قد اعادها ، ورفعها لا نقصها لازدادها
فايدة ضابط قياس الكعبة ، طولا وعرضا ذرع كل وجهة
ذرع استماع البيت من اساسه ، سبع وعشرون لفوق رأسه
من خارج ودوره اول وجهه ، احدى وعشرون ذراعا منهي
وثلث ذا وجه جدار الباب ، وصدره الارفع بالحساب
وجدار ميزاب ثمان عشر ، والنصف والربع بغير قصر
بين الماتين تسعة العشر ، وربع ثم ضبطه لمن حضر
ذرع ارتفاع الباب عن ارض المطاف ، للعتبة السفلى ثلاثا لا اختلاف
ونصف وارتفاعه منها الى ، العتبة العليا خمسة علا
تنقص ربعا من ذراع عرضه ، الى ثلاثة اذرع وربعه

ج

بنا ابن الزبير

بنا الحجاج

ذرع الكعبة

ذرع الباب

والحجر الاسود عن ارض رفع • قدر ذراعين وربع مرتفع
وطوله الثاني في الجدار • لم يرمن داخل للزوار
وطولها من داخل لسقفها • ثمانية عشر ونصف ذرع عرفنا
وعرضها من داخل للشامي • اربعة عشر اذرع تمام
ووسع باب سلم للسطيح • ذراع والثمن على الاصح
وطوله فوق ذراعين ارتفع • نصفا وثلث ذراع للثمن اجتمع
سلمه اثنان واربعون درج • للسطوح ضيقها وعرض
درج الباب واليماني • واخل خمسة عشر والثلثان
والحائط الغربي ثماني العشر • تزيد ثلثان ذراع معتبر
هذا القياس بالذراع المعروف • عمارة الحجاج اهل العدد
في عام اربع وسبعين سنة • من هجرة النبي عن التقته
دامت لتتمة ثمان باقية • والسقف والسقوف كاهيه
وجا سيل عرم رماها • وبعد عام الملك قد بناها
هو مراد الثاني العثماني • مليك هذا العصر والاوان
ولم يزد عبد الملك في الحرم • شيا وانما رفع جداره استتم
وسقفه فوق دعايم العقد • بالنقش والساج والازور
اول من رفع جدار الحرم • خمسة عشر وسقفه ساج محكم
وكان نصف قامة الانسان • بناه عمر زاد ذا البنيان
منه جرت واقعة لياسيب • ذكرتها حتى على صون الكتب
عبد الملك لابنه قد خطبا • بنت سعيد بن مسيب ابا
فقال شرط صحة النكاح • الكفو اويكون كالسماح
وابنك الوليد لا كفو لها • وليست ارضاه يكون بعلها
لانه مجهول لا يعين • لحان عن اعراب قول يعجز
وانه ان علم لا يفيد • بعلم لسانه منقود
وانها حافظة القرآن • وسنة النبي بالبرهان





فصيحة اللسان بالجواب • لسانها قايم بالاعراب
وقد حوت ادبا لها وفهمها • في قولها وعملها بعلمها
ولم يبايع ابنها الوليد • وقال لا يصلح لنا البليد
كان سعيد قاطنا بطيبة • عبد الملك بدمشق نعم المهدة
ارسل له عبد الملك مرة • بجريمة وضربه لمنعه
راح له الحجاج بن يوسفا • لطيبة يبيس ما به اجحفا
ماية سوط ضربوه فصبر • والبسوه جبة من الصوف
صبوا عليه قربة من ما • في يوم كان ابرد الشتاء
وحبسوه دابر المدينة • طيبة دار الوحي والسكينة
فلم تضع حرمته بالظلم • وكان هذا اشرف اهل العلم
كان الوليد بن امير المؤمنين • وسعيد كان من كبار التابعين
والان ينكحون مجهول النسب • لماله او حسنه او الحسب
وابنة العالم تحت الجاهل • وبنت الفاسق تحت العابد
وياخذ السوقي بنت الفاضل • ويا خذ الكاتب بنت الامي
وبنت والي الامر تحت الجندي • وذلك الحرة تحت العبد
فاختلط الروس بالاذناب • تاهوا عن الاصول والانساب
ويقصدون انها مزايا • وهذه من اكبر الرزايا
من اجل هذا ارتفع الحيا • منهم فيفعلون ما يشاوا
هذا زمان قابل للفعل الردي • من اهله واليوم احسن من غد
سالت ربي خالق البرية • بمدني بالستر في ذريتي
رب ولا تشمت بي الاعداء • رب يا مختار اجب دعائي
مجيبت من سعيد المسيب • في الحان انفرد له بمذهب
وذاك في مسئلة للطلقة • ثلاثة افتى لها هذا الثقة
اذا انقضت عدتها من اول • يدخل عليها اخر لم يدخل
بها يطلقها بلا وطي تحل • لزوجها الاول فالثاني محل

مسئلة السعيدين

(٢٧)

فعنده المعتد هو النكاح ٭ لا الوطي فلدروه واستباحوا
مع ان كل العلما اجمعوا ٭ بالوطي والعدة من ثان فعوا
لتحل للاول لم تفوت ٭ لكن سعيد ذو اجتهاد مطلقا
له سعيد بن جبير وافقا ٭ كلا بما في التابعين صادقا
عهد الملك مات بطعن تبرا ٭ اولاده سبعة عشر ذكرا
لعشقه رجلاه جما نزلا ٭ ووجهه عن قبلة تحولا
اربعة منهم ولو اخلفا الانام ٭ وليد وسليمان يزيد وهشام

## خلافة ولده الوليد

وبعده قام ابنه الوليد ٭ عام ولي مورخ بعيد
كان اسمر اللون فيه منظره ٭ يسيل ماسنتين من مقدره
ثم الوليد تسعة السنين ٭ وثمانى الاشهر ذا تمكين
ابواه ربياه في الترفه ٭ فشا بلا ادب ولا تفقه
قد كان لحانا اذا تكلما ٭ فلم يعده ما له تعلما
جلس الى تعليمه زمانا ٭ في بيت حزن اجهل مما كانا
في حكمه كان ظلوما قاسيا ٭ جبارا في الارض عسوفا عاتيا
يختال بتها اذا مشى فاعجبا ٭ سطوته شديدة ان غضبا
اول من منع الورى بسمه ٭ ان لا يتا دوا ملكا باسمه
كان كثير الغزو والجهاد ٭ في ساير المدن وفي البلاد
له فتوحات كايام عمر ٭ من سيد الانام وله قد بصر
وانه فتح جميع اليمن ٭ والسند والاندلس الموطن
من اندلس فتح له طليطلة ٭ فانت عنايم محللة
من ضمنها اربع والعشرون بنا ٭ تاجا الى عنايم ملوك سالفينا
وكل تاج ذهبا ومعدنا ٭ وجوهرا وزد اليه سمنا
في التاج مكتوب باسم مالكه ٭ وعمر والملك في ممالكه
تذاو مايدة سليمان النبي ٭ ارجلها من فضة وذهب

عنايم طليطلة

مايدة سيدنا سليمان







تعمل فوق التي من اواني ٭ من احمر الياقوت الفوز الجيد
محفوفة ببلاثة الاطواق ٭ من برجد مع لولو براق
وجوهر من بينها مكلل ٭ تنصب بين يديه وقتا لاكل
كان الوليد ملكا للنكاح ٭ زوج ستين من الملاح
ينكح في الليلة خمسة العشر ٭ منهن من بعد العشا الى السحر
وكان ذا رغبة في البنيان ٭ في طول ملكه البنا يعاني
بناله مقياس وسط الروضة ٭ بنيل مصر برقة مزوضة
ذا اول الباني الى الاضياف ٭ دارا بها رتب ارزاقا في
واول الباني الى دار الشفا ٭ بالشام جم الاد وبالصعقا
اجرى الى العلما والعقها ٭ ما يكفهم كل عام والفقرا
والحرم المكي قد زوده ٭ بنقص عمل ابيه اذ جدده
وعمل عملا محكما به السقام ٭ واستعفه على اساطين الرخام
بالساج زخرف دايرة فيها كبه ٭ اياته قران لها قد انتخب
لراس كل اسطوانة ضرب ٭ صفايحا خمسماية مثقالا ذهب
اول من جلب اساطين الرخام ٭ للحرم المكي من مصر وشام
في البحر فالسفن انت بها بمجل ٭ والبر قد حملها على عجل
وقد بنا في الحرم السراد قابة ٭ لمجاورية في المقيل والبيات
وانه اول من لها بنا ٭ واحدث التازير سترا للبنا
كان عليه نذران تخلعا ٭ ارسل للبيت العتيق زخرفا
اوهب اذ خلع ثلاثين الف ٭ دينار مع سبعة الف عرف
عمل لوحا منها للميزاب ٭ صفايحا سمرة وجه الباب
كذا على اركانها من داخل ٭ وعلى البلاطة اساطين من اسفل
اول من جلا الى الميزاب ٭ واساطين ذهب بلا حساب
وبعده في مسجد المدينة ٭ زوده زيادة مبينة
حتى عدا مايتين بالذراع ٭ طولا كذا عرضا في الاشباع

مبدأ آلات الوليد

ما عمله الوليد بجرم مكة

ادخل فيه حجر النسبا ٭ ازواج طه خاتم الانبيا
وفيه ادخل حجرة النبي ٭ جميعا لحرمه النبوي
اول من ادخلها في حرمه ٭ وفيه ادخل حجر جميع حرمه
وفي دمشق قد بنا جامع ٭ سماه بالاموي لخير جامع
مصروفه من ماله قد ضيأه ٭ من الضناديق فابرع للحمايه
في كل صندوق ثمانيل ذهب ٭ ثمان والعشرون الفا قد وجب
منها على محرابه قد اصرفا ٭ سبعين الف ذهب تكلفا
من عرش بلقيس بها لوحيان ٭ من الرخام العال اخضرين
واصله معبد قد اسسبه ٭ هود نبي الله قد هندسه
هدم الوليد الكل لا الجوابي ٭ فمنه ما استطيع لهدم قالب
كان به سبعون الف بنيا ٭ وما بناه الف فاعلم معنا
وسقفه جعل لجلونا ٭ رصصه خوف المطر لاياتي
فنقد الرصاص من جميع ارضه ٭ نادى الامن عنده فنرضه
في كل رطل رصاص رطل من ذهب ٭ اتت له امراة بكل ما طلب
قال زنوا لها بوزن ترضاه ٭ قالت خرجت عن الجميع لله
كمثله بالرصاص للاتمام ٭ مايه الف قنطار بوزن الشام
فاعجب الى السخا من ذي المراة ٭ بالجود قد زادت على الخليقة
كان به اثنا عشر الف مرخم ٭ في سبعة الاعوام بالتمام
وكل ما فيه من المعادن ٭ من مرمر مصبوغ صبيغ الداهن
من ذهب فسمايه سلسلة ٭ الى المصابيح بها مسلسلة
وكلها زجاج من بلور ٭ مثل النجوم اشرقت بالنور
وحط في وسط المقام جوهره ٭ على المصلين بها منورة
جعل فيه ارصاد للافاعي ٭ تمنعها والطير والحشرات
بنايه اربعة المنابر ٭ الى المؤذنين كالاساير
امر بها المؤذنين ان يؤذنوا ٭ جوقة فيه كل وقت يعلنوا

بنا الجامع الاموي





اول الاذان جوقة

ذا أول الأمر بالتاذين ٭ جوقة كل جوقة اثنين
والاذن فالاذان والقران ٭ جعلها الغنا والالحان
لكنها بدعة مستحبة ٭ سماع حسن الصوت فيه رغبة

بنيانه المسجد الاقصى

وقد بنا الاقصى وحرم المقدس ٭ حررها تحرير بالمهندس
بناه من فوق بنا الجن ٭ الى سليمان النبي اعني

بنا موسى

قبل سليمان له موسى وضع ٭ سبع قباب من حرير قد رفع
اعمدها اوتادها من ذهبه ٭ وقصنه وحرير حبل الطنب
عموده الاوسط خمسون ذراع ٭ من ذهب قراره في الارتفاع
فصار بيتا من حرير سندس ٭ وظهره يحلو له نعام كسى
تمتع عنه الشمس والعبار ٭ والريح والثلج والامطار

واقعة بنيها هارون مع النار

فلم يكن انشاه للمباهي ٭ وانما انشاه بامر الله
كانت له تنزل كل ليلة ٭ نار من السما فوق الصخرة
للاحار لا دخان فيها يوجد ٭ تو قد منها سرجه وتصعد
اقام ابنا اخيه خزنه ٭ له وخدام به وسدنه
اوصاهم موسى بان لا يرجوه ٭ من نار ذي الدنيا بها فيوهجوه
حرقه من بعد موت موسى ٭ اولادها رون غدا مدرسا
واصله كان لحلال الخمر ٭ منه فشربوا بعد عصر سكروا
زاد عليهم سكرهم فرقدوا ٭ نزلت وصعدت ناره ما وقدوا
في الليل فاقوا ما رأوا النار اشتعلوا ٭ من نار ذي الدنيا به فاشتعلوا

بنا سليمان

فتم محرقا لداود النبي ٭ بناه فاهتدم مرارا يغلب
اوحى اليه الله لن يتما ٭ الا على يديك المسمى
وهو سليمان اذا بنى له بنا ٭ لله بالجن بناء حسنا
احجاره من فضة وعسجد ٭ وجواهر ومعادن كالعقد
قد ابنت الله عليه شجرتين ٭ واحدة عسجد والاخرى لجين
في كل يوم ينبتان وزنا ٭ فخمسماية واربعين منا

وجعل ذرع ارضه ستينا • طولا كذا وعرضه خمسينا
رفع جداره ثلاثين ذراع • وسور خمسمائة للامتناع
بناوه يدعش للنظار • من الصناعات لذا السوادي
فبنا بقبة ذي ارتفاع • امال ابن عش في الهوا
للصخرة وهلالها من ذهب • من حولها جواهر كالشهب
من احمر الياقوت مائة جوهرة • على قرى القدس غدت منورة
فتغزل الشمس في الضيا • من بلد عمواس الى الملقا
اذ تطلع الشمس فتمحي ظلها • على ارض عمواس تظل اهلها
ان غربت ظلت على اريحا • يوما ونصف سترا مريحا
بدا بناه رابع السنين • من ملكه وقاعلى اليقين
لعام تسع وثلاثين ستة • ونصف الف لهجرة موسى متقنة
امته في سبعة الاعوام • واليه صلى سائر الاقوام
اذ تمم الجن الى بنائه • ذبح سليمان الى قربانه
ذبح لسبعة الاف بقر • وسبع الف شاة لله كر
ثم دعا الله الى من زاره • بعفوه ان يمح عنه اوزاره
له استجاب ربنا منه دعاه • والله ذو الفضل يجيب من
واصطنعت الجن له صابونة • في القدس والحمام قد بنوه
هذا فكان اول الحمام • واول الصابون للانام
اول من صلى لنحو الاقصى • موسى بن عمران بهذا وصى
وقبله الناس لشطر الكعبة • تصلى والصلاة خير قربه
من يد بخت نصر قد هدما • من بعده ما بنى الاقصى كما
فهدم الاقصى وفورا اخذا • على معاندة جميعا اخذا
من اهله قد قتل سبعين الف • واسكن المسجد من ذي الجيف
لكونهم ذبحوا النبي يحيى • به وقد نشر واياه حيا
عاقبهم الله ببخت نصر • بالهدم والنهب وذبح الاكثر

قبة الصخرا

دعاه

اول عمل الصابون والحمام

بهدم بخت نصر له

اذ



اذ جانا الاسلام بالصواب • واستخلفوا عمر بن الخطاب
في الحرم الاقصى بنا مسجده • بيمين محراب له جدده

ذرع الحرم

وذرع طوله الى خمسينا • والعرض خمس عشرة تحتينا
وقيل ذا الاقصى جميع الحرم • من فوقه قد خصصا بالتعظم
وطوله اذرع سبعمائة • وسبع واربعون ذو النهاية
وعرضه اربعمائة وثنتينا • بصرى والخمسة والخمسونا
ونصفه قد جا في التنزيل • وفي حديث محمد الرسول
وطول ما جدده الوليد • في المسجد الاقصى له نفيد
مسجد مائة وخمسون ذراع • وعرضه مائة وعشرون وباع
فتح به اربعة الابواب • وجانبيه وتقبل كل باب
وسبعة الابواب جهة الصخرة • قد قابلت محرابه المشهره

ذرع الصخرة

منها الى الصخرة بالسوية • ثلثمائة اذرع بالسوية
وذرع طول الصخرة الشريفة • بالاذرع المصرية المنيفة
ثلاثمائة بعد ثلاثين تزد • وعرضها سبع وعشرون لمد
ولم تكن مستوية الاطراف • ولونها الابيض ليس خافي
واصلها سرة ارض مدت • من تحتها الارض دحين امتدت
ظهرت فوجه الماء زبدة حسنة • على محل الكعبة المشرفة
سارت مع الارض من بيت المقدس • من بعد اربعين عاما قدرسي
على الهوا بقيت معلقة • للان لا عماد للبنا ملصقة
قد كان بينها وبين ارضه • خمسين اذرع رفعت من جفنه
لما الوليد ما لبنا قد ربط • لما رأى الحامل منها اجهر ط
واحقا بالها بالردم • بالحكم
اسفلها وحولها من خارج • بالردم نصف قامة للدارج
وجعل تحتها الى التقيد • يترك من درج الى ذا السجد
وانها قد قابلت بالسما • من فوقها النبي للاسرا سما

لعله بالضاد المعجمة بدل الطا

خرقتا جبريل يا صبيه ربط ٭ بها البراق للنبي حتى هبط
من تحتها فكل ما عذب ٭ يخرج والرياح بل والسحب
تخرج منها ارض تسمى الساهرة ٭ تقف عليها يوم حساب الآخرة
ويفتح اسرافيل بحوف الصور ٭ من فوقها هي افضل الصخور
خير صخور جنة الفردوس ٭ بيضاء من ياقوتها النفيس
وانها عقد يوم العرض ٭ كالارض والسما طول الفرض
واسمها عرش الاله كاردنا ٭ يقام للناس عليها وزنا
وفوقها يوضع عرش الوهب ٭ كذلك الميزان حكما عدلا
في فضلها كم من احاديث اتت ٭ عن النبي رواتها لها روت
بنا الوليد فوق حول الصخرة ٭ قبة قد علمت وليت كالبيت
كان على عمارة المساجد ٭ عمر بن عبد العزيز الزاهد
في عهده الحجاج بن يوسفا ٭ التقفي نهلك وكان مسرفا
في عام خمسة وتسعين سنة ٭ من يكرج بموته تم السنة
مولده بمصر مسدودا سته ٭ ولم يذق ثدي امه من ستة
مشوه الوجه بكل عيب ٭ ابواه سميا به بالكلب
جاله ليس طبيا كي يطبه ٭ وصف دوا بحساله يشربه
قال اذبحوا شاة وليس تذكوا ٭ عليها اسم الله حين تذبح
واسقوه من دمها في يديه ٭ وفتح فوه استه بمديه
لما استشار راح الى الشام ٭ ولاه عبد الملك الاعلام
على العراقين عراق الشام ٭ ويعده على عراق الاعجام
حتى اولى اخريهم عن تعس ٭ قتل السفوس حظم كرنبس
كانت من الدهاة ذو دراية ٭ في كل علم وهو فوق الغاية
ان الدهاة هي تجرع الغصص ٭ والصبر والكتمان منظار الفرص
فانتهز الفرصة ان الفرصة ٭ ويحك ان لم تنتهزها غصه
اول من قد نقط القرآنا ٭ وشكله فزاده بيانا

هلاك الحجاج وحليه من صفاته





وهو الذي عشره وحزبه ٭ وحدد الايات لما كتبه
كانت من العلما ذي الذكاوه ٭ لكن عليه غلبت الشقاوه
قتل من الاصحاب مالم يحصر ٭ والتابعين وزاد في التجبر
كم صاحب وتابع اذ اتهم ٭ بالضرب والسجن ودفعه لهم
فكانه جبارا عتا بالظلم ٭ من عسفه وجوره في الحكم
اول من قد نهار الحرب ٭ على كرسي الملك وقت الضرب
وعدة المقتول منه صبرا ٭ مايه وعشرون الفا شخص ذكرا
خلاف ما قد قتل في الحروب ٭ تقسيما له من قاست كذوب
فايدة ان القتيل صبرا ٭ من يقتلوه بعد سجن حصرا
جعل ارض سجنه من الرصاص ٭ جدرانه من الرصاص القالص
ليكن سريع البرد في الشتا ٭ وحره في الصيف كالرمضا
عذاب المسجون قيد الانفاس ٭ منه شتا صيفا حريقا وزمهرير
قد سجن الشتا بع الرجال ٭ قد جعل الحرام كالحلال
سجن كل اثنين في حديد ٭ بقاله ذلك الخارجي اليزيدي
قد مات خمسون الفا وسلخه ٭ ما فك ما سورا سوا لدفنه
كذا من النسا ثلاثون الفا ٭ مجردات تحصرهن بخيمه
قد مر بالسجن عليه تعلا ٭ صياحهم قال اخسوا فيها ولا
فلم يجبهم حين فني من جميعهم ٭ فالله يجزيه بفعل سيئه
اول من ابا لزفت للسفن طلا ٭ ولكن مخزونات جمعا اولا
اول من اصطنع الموارج ٭ يحمل فوق الابل الدوارج
كان كثير الهم للصنيعات ٭ جعل له الغامة الحوانت
فايدة اسم الحوانيت سعة ٭ تقعد حولها رجال عشرة
تشتمل بالعصاب والحفا ٭ مملوة ارزا ولحم ضانيه
والسمن يجري فوقها والسكر ٭ ابيض مسكوف عليها ينثر
وكل عشرة عليها قيم ٭ وكلما احتاجوا لهم يقدم

يركب في هودجه ويشرف • على الجهات والنطاع يرف
كل انا نتصت كمالها • يطلب فيها الذي اهلها
ينادي الشمس وسولى لكم • صبحا مسا فاتوا الى كلكم
ان اشرقت فاتوا الى تعدايكم • او اغربت تاتوا الى عشايكم
فلم يعده شيء مما اطلبه • ولم يعد بعض فلم قد سلبه
عشرين عاما حاكم ما اخبته • كانها الغمام من ظلم احته
ما مات حتى اماوي بالاكلة • في بطنه نمو له من نازلة
صار يصيح اليرد ولم يوقدوا • من حوله النيران والهوام عد
يحمون للتعذيب والتماس • ويلصقونها بجسم القاسي
تمادى الايام في العذاب • ومات فورا لح للعقاب
وانفجرت عنه الماصلت • حشرة في الارض فورا غمت
وبونة كانت بوسط واسط • اول من انشاها هادا القاسط
ملكا ان للدنيا ولا للاخرة • يصلح الا للجحيم واخره
فايدة تثقيف كان اسودا • فتى لصالح النبي فاعتدا
ارسله لخراج ارضه جبا • راح جباه وبه قد هربا
دعا عليه فاستجيب دعوته • فشنج وافتضحت به ذريته
من تسئله جا السئي يسئله • كسبات المختار كان ما اسمه
يليه حجاج ابن يوسف الشقي • فلعنة الله عليه تلتقي
مات الوليد في الشام اذ حده • فصار في الاكفان وهو يرتعد
ووجهه عن قبلة تحولا • كابيه وادبر لما استقبلا
لعنتهم قد جمعتا رجلاه • اخبر عن هذا الذي والاه

## خلافة اخيه سليمان

قام اخوه سليمان واقتصد • ثلاثة لاثلث عام اتى بعد
قد كان مثل البدر في كماله • ينظر في مرآة لجماله
كان على اهله شديد الغيره • حتى انه يظن في غيره

اول

اصل تثقيف



اول من لبس ثيابا السندس • حريرا خضرا والتاج كالملبس
وقبله الخلفا بلبس الابيض • التاج والثوب وهذا رضي
افتتح الاحكام بالصلاة • صلاتها اوائل الاوقات
وقبله بنو امية اخرت • لما اماتت وبهذا احببت
كان ظلوما يدع بالجبار • ياخذ الجار بذنب الجار
وياخذ الوالد عن بنيه • وعكسه والاخ عن اخيه
قد عزل العمال للحجاج • لكنه للمظالم ذو احتياج
كان اكولا اكل الشاة معا • ست دجاجات سمانا جمعا
سبعون رمانة وزن الواحد • رطل بوزنة الشام بل وزايده
واكل مكوكا زبيب طايفي • وزق ما فوقهم لم يكتف
صنعوا له ادمج سمانا واحده • فاكل منه اكلة في قعده
من الدجاج اربعين اكلا • ومن كلا الضان ثمانين كلا
بشحمها واكل من نراذق • الخبز اربعين من جرازق
ويا كل الفستقار وزن الشام • في كل يوم اخبز ما لاداما
غير فواكه وغير الحلوى • وانما المرء الاكول يلوى
اول من اخصا المخنثا • وقد بناه المغاني احمينا
كان كثير الغزو واهل الحربه • ومات في الغزو بدابق الجنب
وما جرى لابيه بل واخيه • في حال دفنهما حرا اليه
وذا دليل ان كلا افتتن • فنسال الله النجاة من الفتن

## خلافة ابن عمه عمر بن عبد العزيز الصالح رضي الله عنه

قام ابن عمه عمر بالواجب • عبد العزيز حكمه فلا تعب
عامين خمسة اشهر وزاد شهر • حلو سنة تاريخه زاد البهر
كان رقيقا ابيضا طويلا • فصيح نطقا عالما جليلا
صوفي ورع في الحلال زاهد • ويشق الشبهات دائما عايد
من يوم وليه الى ان التحد • ما كح ما احتلم وفي العلم اجتهد

طعامه في كل يوم العدس ٭ بعد الحرير غير صوف ما لبس
هو الحبيب من بني امية ٭ من بعد اصحابه بنى الرحمة
اخبر عنه جيده ذو الفضل ٭ عمرو قد شهد له بالعدل
قبل وجوده الى ذي الدنيا ٭ فصح ما قال وللعدل احيا
فكان في احكامه ذا عدل ٭ محب للعزو واهل الفضل
ابطل ما احدثه الحجاج ٭ من جور واعطى الناس ما يحتاجوا
اول محدث الاذان اثنين ٭ في يوم جمعة الى المدائن
اول ما خطب ابطل ما كان قضى ٭ بن يزيد من لعن علي رفضا
وحكاية ان الله في القرآن ٭ يامر بالعدل وبالاحسان
كان له ثلثاية شرطي ٭ وبثله حراس ممن يسطي
وجدد العهد على اهل الذمة ٭ الزي وزاده تتمه
انهم ان دخلوا الحمام ٭ فيجعلوا قلنسل في الاقدام
اول امر بتدوين العلوم ٭ من الصحف والسطور كي تدوم
في عام فتم اول القرون ٭ من هجرة المصطفى الامين
والاصل في ذلك طفى عما ٭ افتى اكابرها فزاد نعما
اول من دونها في السير ٭ محمد بن شهاب اعني الزهري
واول العديم في الحديث ٭ افضل قديمها مع الحديث
فكان عمر اول المهم ٭ اذ دون العلما لكل علم
فاجتهدوا ورتبوا ما الفوا ٭ وصنفوا بل نشروا ما صنفوا
وقيدوهم تحفظا في الصدور ٭ فتنقل الان من السطور
لم ينزع الله علوما من كتب ٭ لكن يموت العلما بما يجب
وانما ينتزع القرانا ٭ من مصحف وحافظ خبانا
وكان لا يجار في الفتاوى ٭ الا الذي لكل علم حاوي
عمر وفقه لغة معاني ٭ حديث والتفسير للقرات
ويحفظ المشوخ بالوا سخاه ٭ في الذكر والسنة حفظا راسخا

حدث الأذان الثاني في يوم الجمعة

اسباب في تدوين العلوم

شروط المفتي





وحافظا وقر بعير كتبا ٭ وحاويا فصاحة وادبا
وان يكون جيد الطالعة ٭ مضبوط لا يحتاج للمراجعة
يفهم للاصول والفروع ٭ ويحفظ الخلاف في الجميع
والاتفاق فيه والقياس ٭ ويكشف الرموز في القياس
ويعلم الصحيح والصحيحا ٭ ويعرف الراجح والمرجوحا
والامر والخبر كذا الاشكال ٭ يوضحه والبحث فيما قالوا
ولم يكن متابعا للرخص ٭ من مذهب لمذهب تلخص
وان يقلد مذهبا شرطي ٭ في الحل والحرمة لم يخبطه
وان عليه اشتبه المقال ٭ فيسال العلما عما قالوا
وان يكون عدل في الروايه ٭ في ظاهر وباطن نهايه

صفات علماء زمانه

وافق القرآن بل والسنة ٭ في سايرالامور والشريعة
وعالما وعاملا بما علم ٭ وصادقا فيما يقول من كلم
والان فالعلما بالملبوس ٭ قد قنعوا بالاكل والملبوس
والاكل من حرام او من سحت ٭ فنزكم للجهل عن المعتقد
واتكلوا من عدم الانصاف ٭ بالنشوت والديوان والاوقاف
وبعضهم من يعلموا لم يعملوا ٭ يعلمهم لبسي ما بهم يفعلوا
عن الهدا ضلوا وكم اضلوا ٭ بالجهل للحرام يستحلوا
وانما الناس لموت العلما ٭ العاملين الاتقا صاروا عمى
مالوا الى دنياهم تالهاي ٭ عن دينهم وامرهم لله
فاجتهدوا في جمعهم لمالهم ٭ وقد نسوا الحساب في مالهم
وكم يروا الموتى فلم يتعظوا ٭ في كل وقت وعظوا او وعظوا
ما ثم اقوى واعظا في الدنيا ٭ وزاجرا الامات الاحيا
في كل بيت عظة بحاله ٭ وعبرة ماجرا في ماله
كانهم لم ينظروا ولم يسمعوا ٭ او ينظروا او سمعوا فلم يعوا
قلوبهم عن ذاك في كنه ٭ نفوسهم للهو مطمئنه

نزوتهم بالجهل كالانعام ٭ لكن علوا بالبس والكلام
وبعضهم قد نابذ الظلمه ٭ بهم عذ فاذى حرية وكلمه
هذا زمان للقلوب اذى ٭ يا ليتني قد مت قبل هذا
في عهده ظهر غيلان القدري ٭ اول من قال بها من البشر
قد قال من قدره مولاه ٭ سعيد او شقى اذ قضاه
لا طاعة للاشقيا سجيه ٭ ولا تضر السعدا المعصيه
له استتابه عمر فتابا ٭ وكان في توبته كذابا
دعا عليه عمر فيه اسبتي ٭ اطراقه بالشام قطعت ثم صلب
اخر الاصحاب كان دوسي ٭ مات بمكة عام ابو الطفيل
اول عام ثان قرن اتيا ٭ اخر من راي النبي في الدنيا
بعض المحبين لبر اهدى ٭ نتاج عمر له عليه ردا
قال له كان النبي يقبل ٭ هدية المهدي ومنها ياكل
فقال كانت للنبي هديه ٭ وهي لينا رشوة ردية
لتبطل الحق كذا والباطل ٭ تحفة حرمت للاكل
فاعجب لملك عادل في ملكه ٭ وما تولى بعده في سلكه
والات للرشوة ياخذونا ٭ والسحت والحرام يلهونا
في ملك عمر الشاة والذيبا ٭ في فرد مرعى دون اضرارهما
وتلعب الصقاريا لافاعي ٭ وتركب الناس على البضاع
اذ مات عمر الذيب للشاة كبس ٭ والوحش للانسان بالكر جسر
كذا الا فاعي للانام لذعت ٭ بموته من ذا الرعاة علمت
وموته بالسم من غلامه ٭ علمه وعلمت منحسامه
فقوموا عليه فتاه ٭ قميصه وخفه ردا ٥
في السوق قطعوا عزة دراهما ٭ ومات مسموما وكان صائما
والآن في خاص الحرير فلوا ٭ لا وابن المتقين لم يتململوا
سقط من السما وقت وقته ٭ مكتوب فوق تربه في قبته

من



من بعد لبسم الله مفتاح السوء ٭ هذا امام الله اما ث لعمر

## خلافة يزيد بن عبد الملك

قام يزيد بن عبد الملك ٭ اربعة السنين مثل الملك
وشهر في الحرم له عزام ٭ عام ولي فارهنوه سام
بير عمر سار فوق شهر ٭ وثلث وانفكس بشهر الكمر
شهد اربعون له من العلما ٭ ان لا حساب بعد علي الخلفا
قد جلس يوما بشرب الخمر علي ٭ سماع الحاذ له الشرب جلا
قال لساقيه بلا ما تعه ٭ قم فاسقينها يا لسما الرا
كان له جارية عودية ٭ سلامة النفس اسمها رومية
قد اشتراها بثلاثين الف ٭ دينار بالحسنى سمت والظرف
جلس بها يوما على شرابه ٭ اسقته غيبته عن صوابه
غلب عليه السكر في حضرته ٭ ترع الثياب من علي جثته
ورقصت عاريتين ذي الجواري ٭ فمنا رقص ودق فوق الطار
وصاح قايلا لهن اطيري ٭ من بيتكن لغير كن اسير
فقل له قلا نظر مخافة ٭ عليك بنا ياخذوا الخلافة
فقال مه لابد من طيراني ٭ فمن اقتسمن علي ذا الكاني
ان لا يطير ما ضنى للمتسم ٭ فقل له فطرا الي جهنم
فخرجا نسا الي محله ٭ يضحك منه خفة من عقله
وعام خرج زاير القدس ٭ فات قبل وصوله ذا النفس

## خلافة اخيه هشام

قام اخوه هشام قد تولى ٭ عام تولى فيه ارخ عدلا
مدته تسعة عشر سنجه ٭ وتسعة الاشهر كانت بهجه
كان جميلا حسنا في زيه ٭ وعاقلا وصايبا في رايه
وكان في عينيه حول خافي ٭ يظهر عند الغيظ باعراف
كان اذا ارخل بيت المال ٭ ما لا فيشهد قيل من رجال

١٠٦ / ١٠٥

بعة

١٠٩ / ١٩ / ١٢٤

سبعين عدلا انه استحقه ٭ وانه المطلق لكل حق حقه
لكنه قط غليظ القلب ٭ جبان ما نفعها المزني
احرق زيد بن علي بن الحسين ٭ ذراه في الريح ليبس الفقلبة
من بعد صلبه بجذع نخله ٭ اربعة السنين منه مثلة
والعنكبوت نسج فوق عورة ٭ نسجا كثيفا احتها لستره
وبعده اطراف عيلان قطع ٭ وصلبه بالشام لما ابتدع
واستجيب دعوة الموى عمر ٭ عليه اذ ثاب وفي التوبا غدر
وبعده مات هشام طعنا ٭ وربع فورا وبالشام دفنا

## خلافة الوليد الفاسق ابن يزيد

وابن يزيد اسمه الوليد ٭ الفاسق الجبار والعنيد
عاما وسدسا طبعه الفساد ٭ عام ولي مورخ عناد
كان جميلا حسنا مليحا ٭ لكن جميع فعله قبيحا
وكان فرعون الزمان الذاهب ٭ وزقه ممتلئ بالمعايب
لعب بالفاسق جهرا والسفيه ٭ نكح امهات اباة ابيه
اول من بدل سنة النبي ٭ بالبدع هذا الفاسق الكلب الغبي
قد كان ماجنا خليعا متهتكا ٭ على المعاصي ناقعا ما يمتلك
وشاع بالمواط والمخور ٭ باللهو والغنا والخمور
قد ورث الكفر عن ابيه ٭ ليهنس فرع خبثا من ابيه
من معجف لغنا له اخذ الوليه ٭ خرج وخاب كل جبار عنيد
فاشتاط غيظا قائما من عمه ٭ قد نصبه غرضا وصار سهمه
فمزق المصحف بالسهام ٭ ولم يخف سرعة الانتقام
قال لهو الجبار والعنيد ٭ لله قل من فتاني الوليد
كان بعيني المرد كالتيسا ٭ يخرجهم في الشوق للحتا
وكان يهوى امرد ذا وجه حسن ٭ وانه بحبه قد افتتن
ان جليسي في مجلس الشراب ٭ قام وعراه من الثياب

وخيمه





وجسمه يلثم كل منفصل ٭ وكان يرمي اثره بالعقل
اهدى اليه جفنة من مرمر ٭ نفيسة بيضا مثل الجوهر
نهاره يملاوها بالمسا ٭ والليل يملاوها من الصهبا
يتزلها عريانا منها يكرع ٭ حتى يبان العضو منها يطلع
وقام يوما وهو في سكرته ٭ افتض حتم الفرج من ابنته
اول من جلب المغنيات ٭ له من المدن الى اللذات
كان له جارية اسكرها ٭ ووطاها وبكسه نكرها
اليها الثياب والعمامه ٭ ازجها الجامع للاما به
تقدمت للناس بالخيانة ٭ سكرانة صلت بهم نيابة
فيحسبوها انها الوليد ٭ سكتوا فلم يبدوا ولم يعيدوا
كان له بئر به خمر نعبة ٭ حج ليشرب بظهر الكعبة
امر بعمل خيمه لتنصب ٭ له على الكعبة فيها يشرب
ارسلها امامه تنصبها ٭ بطيبة قام اهلها حرقوها
فسار بالحجاج فيران يصد ٭ خرج ابن عمه اليه فقتله
ورأسه من فوق رمح نصب ٭ يجاب في يوم جمعة انتصب
وطهر الله البلاد منه ٭ فلا عفا الله تعالى عنه

## خلافة ابن عمه يزيد الناقص ابن الوليد بن عبد الملك

قام ابن عمه يزيد الناقص ٭ لنصف عام العدل منه ناقص
نتم فيها جاكما تم الفصل ٭ جلوسه لها بتاريخ وصل
والاصل في تلقيبه بالناقص ٭ اعطى لمال الجند بالتناقص
ذا امه ولدته جوف الكعبة ٭ سل ابي السبطين وسط البلد
وكان من كل العلوم ممتلي ٭ لكنه مذهبه معتزلي
اول من قد حمل الناس القدر ٭ وحثهم حتى يقولوا بالقدر
فكل من قال به يقربه ٭ منه ويجعله نديما يصحبه
واول الخارج بالسلاح ٭ الى صلاة العيد في الصباح

واوله الناهي عن الغنا ٭ داعية اللواط والزنا
يشرب يزيد كاس المئون ٭ في سلخ ذي الحجة بالطاعون

## خلافة اخيه ابراهيم

اخيه ابراهيم سدس حوله ٭ ونصف شهر ما صفى الغوله
وخلعه منها سريعا حصلا ٭ جلوسه قطعا تاريخ وصلا ١٢٦
لا لهيبه لاسطره ولا انشاط ٭ ايامه كانت بهرج واختلاط
فبعضهم يدعوه بالخليفة ٭ والبعض بالامرية الضعيفة
فخلع منها بالحمار اذ جعل ٭ وبعد في دخول سفاح قتل
ذا اول المخلوع منها قهرا ٭ وبعد ذا اجرى اداه نهرا

## خلافة مروان الحمار اخر الدولة الاموية

وقام مروان الحمار بهمز ٭ ستة اعوام وسدسا تجمز
بثلث شهر وانت بنسقه ٭ سنة ولما ان خوها بغنه ١٢٧
فذكان في الحروب بالصبار ٭ لذلك لقبوه بالحمار ١٣٢
كان من الدهاة والشجعان ٭ ورحلة ذو عسف في الزمان
مشهور في الامور بالاقدام ٭ يصل الليل بالسير في الظلام
واذا اراد جهة يوري ٭ بغيرها الى سلوع الامر
محبه للسهل وللسماع ٭ بايع في الشتر طويل الباع
لكنه لم يهن بالخلافة ٭ من خارجين بثوا خلافه
هذا الذي بشى يزيد الناقصا ٭ وصلبه للناس جهرا قالصا
في عهده اول بدا المحنة ٭ من جعد بن درهم ذي الفتنة
وكان ذا خالا الى مروانا ٭ به دعي الجعدي حين بانا
اذ به صار له نفيها ٭ في الفتنة اوقعه وزاد تيها
اول من قال في القرآن ٭ مخلوق بجنبسا انه بشيطان
اشيعك القول كذا واقفه ٭ مروان فيما قاله صادقه
وامتحت العلما بهذا اعتنا ٭ وتبعه بهذا بعض الخلفا

اقول

اقول بل هذا كلام الله ٭ قديم وهو صفة الاله
معنى من المعاني لم يك اتصل ٭ بالله تحقيقا ولا عنه انفصل
لا جهة له ولا مخلوق ٭ لا صوت لا حرف به منطوق
وانما اصواتنا المنطوقة ٭ به يا من ربنا مخلوقة
وان تلك الاحرف المرقومة ٭ في مصحف مخلوقة مرسومة
والحظ في المصحف فهو آلة ٭ له لنعقله بذي الدلالة
اياته قد احكمت وفصلت ٭ محمة على الرسول انزلت
نزلت له بحسب الوقايع ٭ ناسخة لسابر الشرايع
تخبرنا بما مضى والدهر ٭ وبالذي ياتي ليوم الحشر
قد عجز الثقلين فيما لنهاية ٭ عن مثله او سورة ولاية
واما ترى له معنى حادث ٭ فاحذر تكن بغيرنا تباحث
فان هذا مذهب اهل السنة ٭ مع الجماعة اتخفوا بالمنة
قد قبض مروان الحمار غصبا ٭ وقطع بعد القتل اربا اربا
من بعد ما جرا له مسايل ٭ يخبر عنها كاتب وقايل
قطع في بوصير جيز مصر ٭ تقرب بالبيضا بل والنذر
ورموا براسه اسفل الاسرة ٭ فانتاعت منه اللسان هرة
تلك من الحوادث العجيبة ٭ موعظة للناس ذي المصيبة
فاعجب لهذا الذل بعد العز ٭ بقدرة المذل والمعز
هذا ختام الامويين الذي ٭ ملكهم جمن الزمان قد قذي
مدتهم ضبطت لا لتشهر ٭ عشر زمان ابن الزبير النهر

## اول دولة بني العباس عبد الله السفاح

وبعده استولى بنو العباس ٭ عم النبي الزاكي الانفاس
في سنة اثنين وثمانية واحده ٭ بعد ثلاثين سنين واردة ١٣٢
منهم ثمان وثلاثون على ٭ ارض العراق خلفوا علي ولا ١٣٦
اولهم السفاح عبد الله ٭ اقوامه اربعة لا اهمي

وانه كنى ابا العباس ولقب السفاح لعتو قاسي
لكونه سفاح للدماء والمال لا يكل من عطا
ء وعد وعدا وورد ارتضا ما قام من مجلسه حتى قضاه
وهو الذي لبني امية اخرجا من القبور فهم النار اوهجا
الا ثلاثة ما لهم اعترضا ممن معاوية وعثمان الرضا
وقتل من احيائهم كثيرا ما وقر الصغير والكبيرا
قتل منهم ستماية بقبس منهم وقام جليس فوق الكرسي
سماطه فوق ظهور الاحيا ممدوذا منه عليهم بغيا
قعد يمنده عليهم اكلا وقام للجميع فورا فقتلا
ذا اول الخلفا قايما خطب اذ قعدا الامويون في الخطب
كان مفوها فصيح المنطقة بليغ ذا علوم وحسن الخلقة
وكان ذا راي مصيب حازم وخير وتيا سفيانا قايم
ذا اول الخلفا كان بالعراق حين ابتلا الامويين بالمحاق
له ابتنا مدينة بهسه سماها انبارا وهاشمية
ومات بالجدري من هنيته ودفن بالانبار في مدينته

## خلافة اخيه ابي جعفر المنصور

قام ابو جعفر ذا المنصور عشرين عاما حظه موفور
قد كان ذا عزم شديد مع طوله حلوسه قد جا في التابع قول
اول من خص باعمال البلاد موليه واحرم العرب عناد
اول من اطال في القلانس ووسع الاكمام في الملابس
اول في الاسلام من قد قربا منجما حكم النجوم المنصوبا
وترجم الكتب له مربيه وقتل فارسي وسريانية
اول من اتبع التناسخية بالقتل والزق الخوارجية
اوله من ربت للمعلوم صارت من المنثور والمنظوم
واوقع الفتنة ذا من اوله بين بني العباس واولاد علي





قتل من اهل البيت خلقا لا نقد وغيرهم وبالاذي العلما قصد
كم لابي حنيفة قد ضربا لكي يوليه القضا فابا
بالسوط ضربه مايه باذنه وسجنه فمات وسط سجنه
والان كم بين تواعلي القضا اكياس اموال بلا احصا
في الحرم المكي زاد توسعه من از دهام الحج فيه وسعه
عام ثمان وثلاثين سنة من بعد مايه ستة وحسنه
قد اشتري دورا وادخلها به بالمال كل محل من اصحابه
في الجانب الشامي بالسويقة وهو الذي تلبه دار الندوة
اعلاه واسفله الى المنارة في الركن من باب بني سهم التي
اما الجنوب دون ازدياد لوصوله الى مسيل الوادي
فخمس والمغرب زود واليه ذراع بعد مايه طوله
وعرضه ذرعا ثمانيات وخمس والشرق للنهاية
ودوره الثاني واربعونا ذراع بعد مايه مبينا
واتصل عمله باعلا الحرم زيادة عن الوليد فاعلم
زوده المنصور في التمديد مقدار نصف زيادة الوليد
وبناله في الجانب الشامي مثار للاله فتنبه عالي
وسقاية العباس ذا الهاب عقد عليها قبة الشراب
وحجر اسماعيل فورا رحمه اول من رحمه قد عظمه
وانه بنا البيت من بعد ما جدارا السباك ولما رحما
ودور قبتها عليها عقدا تسعا وتسعين ذراعا محمدا
وكان للحرم من الابواب معدودة تسعة عشر باب
في الجانب الشرقي منها اربعة فباب لبني عبد شمس ذا سعة
والثاني الذي باب السلام والثان باب حناين الهمام
وثالث هو باب العباس والسابع هم لبني المصطفى للناس
ورابع باب علي المرتضى كان لبني هاشم قد افترضا

هذه الاعلام الاعظم وكنه
ومتى ما لكحن افتنا
عن نوله القضا
زيادة المنصور بحرم مكة
الباب الحرام

والجانب الجنوبي فيه سبعة ، باب لبازات عالاه رفعة
والثاني قد سموه باب البغلة ، وثالث باب الصغار ذو سعة
ورابع سموه باب احياد ، خامس باب رحمة العباد
وسادس باب بني تميم ، كان للنجا لهدين امر عظيم
سابع باب ام هانئ ، والآن باب فرج الرحمن
والجانب الغربي ثلاث محرره ، اولها سموه باب حزوره
والثاني وهو باب ابراهيم ، ثالث باب العمرة المقيم
وخمسة في الجانب الشمالي ، اول باب سدة ذا العالي
والثاني سموه باب العجلة ، وثالث هو باب دار السدة
ورابع سموه باب سريبة ، وخامس هو باب للدريبة
طاقات فتح غير ذي الكبار ، احدى وعشرين من الصغار
فجعلها اربعين حين المسجد ، طاقات بالعدد الرخام الاملد
منها لعقد زود في باب السلام ، بابين في جنبيه فتحا بالحكام
وزاد جنب باب للجنايز ، بابين وسعة للاجنايز
وباب للعباس قد اراده ، بابين في خمسة لا زياده
لجانب باب علي المرتضى ، بابين زاد لما قد اقتضى
زود بابين بباب بازات ، وباب بغلة اراده ثالث
باب الصغار زاد اربع الابواب ، باب جبا وزاده بباب
زود باب رحمة بواحد ، باب بني تميم باب زايد
باب ام هانئ زاد بابا قدره ، وزاد باب جانب باب حزوره
لباب ابراهيم باب ثالث ، وزود العمرة بابا دانيه
تمام ابواب الحجا التي اراده ، فتحها فيه كما اراده
فصار عدد ابوابه بالزياده ، للات اربعين باب العتايده
وللصفا والمروة بابا درج ، اول بابيها لمن فيها عرج
كذا له في الحرم المدني ، توسعة للمسجد النبوي

في



في طوله مايتين والسبعينا ، وعرضه مايتين والخمسينا
وخمسة وستين والقبر ، بينهما بالذرع اربع عشر
وذرع دور حجرة النبي ، ثمانين والخمسون بالمصري
ذرع ارتفاع قبره بالمصري ، اربع والعشرون على القبر
صندوق قبر الهاشمي المرسل ، قد جعله من خالص الصندل
وجدد المقصورة النبوية ، من خشب الساج عند تلعيه
فتح بها اربعة الابواب ، والاول بابان مع الحجاب
بالحرمين اذ تمم الزيادة ، انشا في عراقه ببغداده
وكان في بنيانها تعنينا ، مايه الفا بنا ومهندسينا
كذا من الغلة الف الف ، وكان يرضى الكل وقت الصرف
قد ابتدا بنيانها في سنة ، ثمانين وثلاثمايه المايه
من دجلة الى الفرات دورها ، ثلاثة الايام دور سورها
في عرضه فوارس ستونا ، بلا ازدحام فوقه يمشونا
علوه كهضبة المنشاب ، وفتح فيه اربعة الابواب
باب خراسان وباب البصره ، وباب للشام وباب الكوفة
محكمة الابواب دارعه سبعة ، عشر وخمسة عشر اذرع رفيعة
دارضه تعلا على سور البلد ، بالذرع عشرون على الجدار نقده
من فوق هذا قبة خضرا ، عالية في لونها ازدهارا
فوق ثمانين ذراعا رفعت ، بالعدد المحكمة قد وضعت
براسها فارس من نحاس ، راكب ذو رمح طويل الراس
بوجهه اذ صار جهة مايحي ، بينهم قد ظهر منها خارجي
وذاك للتنبيه قبل قربه ، ليأخذوا الهبتهم لحربه
فكان ذا في وسط المدينة ، به عدت مدينة حصينة
قد انتهت في اثنتي عشر سنة ، اذ تمها فامتد حبها الالسنة
سماها بغداد باسقط الكل العجم ، عربها اسم لعطية الصنم

مازاده في الحرم المدني
وذرع حجره والقبر الشريف
بنيان بغداد

وكان ذا اسم لتلك الارض ... من قبل تنشا صاديها يمضي
بغداد بالدالين مهملتين ... من اصلها وقيل معجمتين
فيها وقيل بحبوكة الطريقين ... يمين او نونين او باثنين
بالباء في اولها معلومة ... والنون في اخرها وميمه
بالميم والنون اولا واخرا ... والباء في الاثنين قولا فاخرا
اولها بالنون او بالميم ... اخرها وعكسه للموسوم
من جمعها فانبت او احرف الالف ... والدال فانها واعجم لاتقف
يقال بالها محل الالف ... وقيل بالها محل الغين
وتشتمي بالزور اي من الميل ... مزوره بناوها فما اعتدل
وانها تشتمي مدينة السلام ... وتشتمي منصورية باسم الامام
فهذه مائة اسم من اسمايها ... على اختلاف الناس في لغاتها
وصاحب القاموس في الروض احصا ... الثامن الاسما لها وقصا
لكل اسم قد اقام شاهدا ... عدلا من اللغات فيها وارد
قد مات في بغداد ابي حنيفة ... في السجن حل جنة منيفة
هذا الامام مات بعد الهجرة ... في سنة الخمسين بعد المائة
مات الامام وهو ساجد للصلاة ... وعمره تسعون عاما قد قضاه
اول من صنف علم الفقه ... هذا وهرزه بكل وجه
اول من دون مذهبا لنا ... هذا وكم مذهب يعد دونا
وبعده المنصور جا حبرها ... فتسقط في النجوم مات بحرها
ولد نبي الحجة وبه خلفا ... ومات فيه رابه فاختلفا
فاعجب الى حسن اتفاق وقعا ... حقا على المنصور فيه اجمعا

## خلافة ابنه محمد المهدي

قام ابنه محمد المهدي اقام ... اعوام عشر وسبعة اشهر تمام
وثلث شهر وهو مهدي المهتدين ... عام توفي صار نابي بخاوصين

اسما بغداد وهي مائة

وفاة الامام ابي حنيفة

هذا

مع ثلاث تعلم

١٥٦ / ١٦٦

هذا باثنين لنفسه حبا ... كنى اباطن ومهدي لقبا
كان اديبا عاقلا نبيلا ... ما فيه جرح لا ولا تعديلا
محمود ممدوح الى رعيته ... بمن اعتقاده ونيته
كان كريما وجميل الشكل ... يجتمع باهل العلم واهل الفضل
افتتح الحكم برد المظلمة ... لاهلها في العسل فيما احكمه
كان كثيرا للهوبل والصيد ... في صيده قد ابتلي بالكيد
اول من تتبع الزنادقة ... ملحدة وخارجه ومارقة

## الفرق بين الملحد والزنديق

اوصى ابنه بقتلهم يقتلهم ... اين راهم قط لن يهملهم
فايدة في الفرق بين الملحد ... وبين زنديق لفهم يبتدي
والملحد المايل وهو العارف ... وانما الزنديق هو المنافق
ايمانه يظهر ثم يخفي ... كفره هو كافر مستخفي

## زيادته في الحرم مكة

وقدم العلما بالتصنيف ... ردوا عليه احسن التاليف
اول من قصر للمنابر ... صارت لمبني البني الطاهر
وهي ثلاث درج والراحة ... اعني بها درجة الاستراحة
وكل مسجد به مقصورة ... ابطلها وقال ذي ضرورة
اول من وضع للبريد حدا ... بين العراق والحجاز حدا
في الحرم المكي زاد المهدي ... زيادة من ازدحام ليعدي
اول زيادة له يقينا ... من بعد مايه ذراع زد ثنتا
كل من الركن اليماني وفا ... الى جداره التي يلي الصفا
من اسفل الحرم فبالذراع ... خمسون واعلاه للاتساع
من حجرة الجدره مقابله ... خمسون بالذراع كانت كامله
فاشتري المهدي دورا داخلها ... فيه بمال اهلها اوصلها
من الثلاث جهات زودها ... قدر الزياده التي من قبلها
وحج ذا المهدي بالناس الى الكعبة ... ليست بوسط الحرم بل في ذرى
في عام ست بل وسبعين سنة ... من بعد مايه سنة معينة

فاشتري دورا وفورا هدهما ٭ من اربع الجهات فيه زادها
بماله لنعم مابه قضا ٭ ابتاعها من اهلها على رضا
كل ذراع مكسر في مثله ٭ بخمس والعشرين ذهب اهله
لجهاته الاربع ترتيبا هبط ٭ حتى راى الكعبة صارت في الوسط
صارت ترى من سائر ابواب الحرم ٭ للناس من خارجها مثل العلم
بالذرع صار اربعمايه طوله ٭ والخمس والخمسون زود وله
وعرضه كالطول في زيادته ٭ هذا انتهى الزيادتين لبقعته
وذرعه مكسرا مايه الف ٭ تزيد عشرين الف ذراع الوزن
غير الزيادة بدار الندوة ٭ وباب ابراهيم في الزياده
ذرع المطاف مكسرا يا لاذرع ٭ بعد الثلاثين ثمانية قفي
ومن جدار كعبة للمجمد ٭ خمسة عشر اذرع للهندي
وطوله من فتحة للخيمة ٭ سبعة عشر اذرع بصحة
فتحته في السبعة حيث الشامي ٭ اربعة اذرع وثلثا تمامي
وسعة الاخرى التي اقتحمت ٭ به اربع ونصف قد انسمت
عرض جداره ذراع انضبط ٭ وثلث وارتفاعه من الوسط
من داخل ذراع والثلثين ٭ وخارج اثنين وثلثين
ومن جدار البيت للمقام ٭ خمس وعشرون ذراعا سامي
حف زمزم للبيت ذرعا حرروا ٭ سبعا وعشرين ذراعا قرروا
وسعة منها اربع دون الربع ٭ ودوره احدى عشرة في الوسع
وعمقها من فمها لقاعها ٭ تسعة والستون في ارتفاعها
تسعة والعشرون نقبا في الحجر ٭ والاربعون وصل حتى الماظهر
بها ثلاثة العيون جارية ٭ عين من الركن اليماني سايبه
وعين من مروة فيها انفجرت ٭ عين لهاجة ابي قبيس اخذت
حفرت لاسماعيل منها قد شرب ٭ واردمت حفرة لعيد المطلب
قد عقدت تحت ارض كل الحرم ٭ مصارفا للسيل فيها يرمي

ذرع الحرم وما فيه

زمزم

المحرم

للحرم حمل اربعماية ساريه ٭ رخام والصوان جاءت عاليه
وكل ساريه فبالذراع ٭ عشرة والربع في الارتفاع
حملت من الشام له ومصر ٭ في البر بالمجل وسفن البحر
قد اوقفوا المهد بدور الحرم ٭ وقنطروا ردوسها بالحكم
بين السواري قد بنا دعامها ٭ مايتين والتسعين واربع قايما
وبين كل اثنين بستة اذرع ٭ والنصف من ذراع بل واجبع
وانه استغنه فوق المهد ٭ بالساج صار ظلة لما مدد
حول المطاف خارجا قد دوروا ٭ عمد ثلاثين وقوفا حرروا
في طرفيها اثنين من رخام ٭ الى المصابيح من الظلام
بنا بحمورة مسائل محكما ٭ وقبله المؤذن فوق زمزما
والحجر الاسود منه المصفا ٭ مايتان والعشرون ذرعا عرفا
وجعل ذرع عرض ارض المسعى ٭ خمسة وثلاثين ذرعا وسعا
بين الصفا والمروة للغايه ٭ اربع وسبعون وسجايه
وبين ميلين فبالذراع ٭ مايه وخمسون بلا نزاع
وقد طلى المهدي جدار الكعبة ٭ ظهرا وبطنا في الجهات الستة
بدهن غالية ومسك وكسا ٭ ثلاثة الثوابه لها قد لبسا
ثوب قباطي تحت ثوب خز ٭ وثوبه من ديباج لامن قز
فرق بالحرمين مالا يقسم ٭ فوق ثلاثين الف الف درهم
فضة بل وخمسماية الف ٭ دينار من ذهب لهم في الصرف
وفرق الثياب مايتي الف ٭ وخمسماية الف ثوب تكمل
وكل ذا الصرفة من ماله ٭ جزاه ربي الخير عن اعماله
فهكذا الكرم وتلك الصدقه ٭ ماسبقه احد بها ما لحقه

## خلافة موسى الهادي

قام ابنه الهادي موسى ماضبط ٭ عام تولي الحكم اربع فقط
اقام عاما تم سدس عامه ٭ تعجز نسدس الشهر من ايامه

١٦٩ / ١٧٠

كان فصيحا قادر الكلام ، يجب مدحه من الانام
جواد بالمال على الاطلاق ، قاسي الفؤاد شرس الاخلاق
كان كثير اللهو والسكار ، واللعب والركوب للحمار
اول من سبى الجنود بالسلاح ، بين يديه في الغزو والرواح
ابوه اوصاه بعهد وافقه ، ان يقتل الطائفة الزنادقة
فصار يقتل كل من يراه ، منهم ومن يأتيه ما القاه
في العام ظهر عطية المقنع ، قال انه نبي كذب ذا المدعي
شهرته بمقنع له نسيب ، قنع وجهه بوجه من ذهب
يقول بالحلول ذا السفيه ، يقول ان الله حل فيه
مذهبه تناسخ ارواح البشر ، بالنقل من اجسادها الى اخر
يحسبه تعالى الله عن حلول ، في شيء او طلوع او نزول
قد كان جبارا كثير المكر ، وكان سحارا عظيم السحر
يسحر للناس في السماء ترا ، مع قمرها يسير قمر اخرا
يريهما الناس كذا شهرين ، بزيادة ونقص في القرين
بذاك افتن خلقا لا تعد ، ارسل له الهادي جيشا فذا
ظفر وايه قتلوه بعد حبسه ، وقتل قتل نفسه بنفسه
ولم يفده سحره وما مكر ، بكفره اذ قتل حل في سقر
ذا الهادي ضرب مالك بن اس ، وبعد ان ضرب فور احبس
حتى يقول بطلاق المكره ، يضربه وسجنه لم ينثه
امر بان يمر سوه عاجلا ، دابة طيبة وامر به الى
فصاح في المحبسين يا قوم اعلموا ، انا الى اني مالك عنا انهوا
قلا اقول بطلاق المكره ، لو مت لا لتعذيب من ذا الكره
فهكذا العلما منهم يسلوا ، بعلمهم لو ضربوا او يقتلوا
والان فالعلما يفوا الرخص ، يفتوا الى الظالم من ظلم فخص
بجارية الذهب الهادي اشترا ، جارية حسنا سمى غادرا



ما قبلها وبعدها قد رأيت ، جارية بماية الف اشتريت
منفردة في عصرها وجه حسن ، ظريفة حاوية من كل فن
في ليلة من العشا لحجره ، يجلس ويدي راسها في حجره
من حولها بوقود شمع العنبر ، ينظر فيه حسنها ذا المبهر
نادرة تشابها ما سمعت ، من ادم للان اذ سمعت
قد مرض الهادي ابن يعوده ، منزله اخوه وهو رشيده
تنظر الى غادر وهي جالسة ، كانها اللبوة وهي عابسة
خاف عليها الهادي منه حتى عاد ، حلفه ثلاثة ايمان شداد
يمسيه من مكة الى العراق ، حافي وناذر صوم عام والطلاق
انك لا تاخذ بعدي غادرا ، ولا لمينا في تكون غادرا
حلف له حتى اطمان قلبه ، وعليه قد اشتهه في ذا ربه
وبعد ذا الهادي امه سمته ، في مرضه لاخيه قد قتلته
لانها كانت تحب للرشيد ، اكثر من الهادي اخيه يا رشيد
اول خلفية امه سمته ، حتى اخاه بعده خلعته
اذ مات افتتن بحب الجارية ، فصام عام اياما منه متواليه
وطلق النسا وخم ماشيا ، لمكة من العراق حافيا
فخرج من بغداد في المحرم ، فدخل في الحجة باب الحرم
وعاد دخل مسرعا بغادر ، فراى اخاه في المقام السابر
وهو يقول خنت بعد عهدك ، فلم تكن تهتنا بغادر بعدك
وبعد ذا الاسبوع فهي ميتة ، فانتبه مذعورا عليها البتة
وغادر رات الهادي قاتلا ، هاكان من سماك غادر جاهلا
من ذلك المقام اخذها الاراي ، اذ تم اسبوع فماتت وصدق
وهذه من اعجب النوادر ، للهادي والرشيد ثم غادر

## خلافة أخيه هارون الرشيد

قام بها الرشيد اخوه يحكم ، ثلاثة والعشرين عاما يكرم

فصة غادر

نادرة عجيبة

موت الهادي مسموما من امه

منام الرشيد

ظهر المقنع

ولي على الشاش بن اس

شرا الهادي جارية غادر

وسدس عام سدس شهر كله ٭ عام ولي ارخته سعد اله
ايامه كانت به للناس ٭ بالصنو كالاعياد والاعراس
كان طويلا ابيض اللون بلي ٭ في النطق والاداب والشرف على
جواد للعلما والفقها ٭ والفقرا ويبغض المراي
في كل يوم يصرف الذ درهم ٭ فضة للفقرا ذو تكرم
كان يقوم الليل حتى ولي ٭ في الليل الف ركعة يصلي
وكل يوم يصلي مائة ركعة ٭ لله خاشعا سريع الدمعة
وحج ماشيا ومعه قد حزن ٭ لمكة بمبر تسعة الدرنج
قد كثرت الاسرا على ايامه ٭ بحث من اسرها في اسلامه
معلما شرايع الاسلام ٭ بالعدل والانصاف في الاحكام
في عهده كانت وقعة مدلبه ٭ قد هجم الخزر على ارمينيه
سفكوا دما المسلمين عسفا ٭ فيها واسروا مائة الف نفسا
راح الرشيد فك اسر المسلمين ٭ بالعدة والسيف بزعم الكافرين
وصار ياجة بعضهم بعضهم ٭ ولم يبق مسلما في ارضهم
اول من خلع على العرب له ٭ وزود الجيوش من اسرابه
ذا اول الخلفا قد نقش على ٭ دينار اسمه فصار في الولا
كان الرشيد حسن الملابسه ٭ وخطه الندمان والمنادمه
اول من ابى المغانى قد بنا ٭ قبة اجلس المغنيات للغنا
كان كثير الوطى للعواتق ٭ من سايرالاجناس وكالوتد
وكان في الصيام طول عمره ٭ يقطر على النكاح قبل فطره
قد وقع في نفس الرشيد جاريه ٭ كانت الى ابيه من محاظيه
فقام مراودها فقالت دعني ٭ ان اباك كان قد واقعني
سال ابا يوسف عنها افتني ٭ فلا تصادفها وطاعا اثنا
قليل مما افتاه ولها واقعا ٭ عجبت للرشيد فيما صنعا
وعجبت من قاضي الرق ولجاز ٭ كيف له بحل وطي بيه اجاز

يتبع



يتبع ذا صاحب ابي حنيفة ٭ لقبه القاضي القضاة الخليفة
كان الرشيد جسيم يالحرشكي ٭ صنعوا له مراوح الهواز كا
اول من صنعوا له مرا وخاه ٭ بها يروح غاديا ورايحا
كانت من الريش النعام اولا ٭ والان خوص او اي ريش حصلا
جاله مستخص ادعى النبوة ٭ فضربه وصلبه بالعقبة
اذ ناسه الضرب فصاح بالبكا ٭ من العذابه واستجار وشكا
كما ابنه المامون ابن جاريه ٭ سود اصغير السن لايعابنه
قام اجابه المتنبي بالحجل ٭ فاصبر كما صبرا ولوا العزم من الرسل
فاستحسن الرشيد ذا الجوابا ٭ من ابنه اذ نطق الصوابا
وكان يجلسه بطرف المجلس ٭ وكان من دون بنيه منتسبي
قربه من ذلك الوقت اليه ٭ وصار يقصر مشكل الامر عليه
امر بقتل ذلك المتنبي ٭ فورا وقال احرقوا ذا الكلبي
وانوا بزنديق له يقتله ٭ قال اقتلوه قائلين قال له
اني اتفكت في الحديث الغا ٭ لم يقل النبي منها حرفا
مصنفا ان رسلات مسنده ٭ كل حديث للنبي اسنده
وضعتها في الكتب الصحيحه ٭ قال له ما تحتشي الفضيحة
من النبي اذ تلا فيه غدا ٭ وقال من كذب على عامدا
متعمدا فليتبوا مقعده ٭ من نار ما تخاف مما اوعده
لكن عندي الذي يطلبها ٭ من كتبها بالحرق يتبعها
مثل ابي اسحاق ذي التناهي ٭ وابن المبارك هو عبد الله
وامر بقتله فغورا قتلا ٭ وسرعة فاطلوها الفضلا
واشتروها ولها بالحرقه ٭ واثبتوا الصحيح ضمن العمده
في عصره فمالك ابن انس ٭ مات وفي رحمة ربه انغمس
بطيبة في عام سبعين ستة ٭ وتسعة اعوام ومايه متقنه
ذا اول المفسر القرانا ٭ للناس زاده لم بيانا

اول ما صنعت المراوح

ظهور زنجي

واقعة مع زنديق

الزنديق الموتفك الاحاد

وفاة الامام مالك

وقعة ارمينيه

فتوى ابو يوسف للرشيد

واقعة البرامكة

قد قتل الرشيد آل برمك ... جميعهم عذرا بغير مشتكى
قيل انه حسد على اموالهم ... وقيل بل غضب على افعالهم
فكان كل عام يهدى جعفر ... الى الحج للكعبة حملا عنبر
يشعله فيها فتشتاق الى الاخبار ... قد جعل الكعبة بيت النار
لكونه كان مجوسي الاصل ... من اجل ذلك ابتلى بالقتل
فصلبهم وقيل ان جعفرا ... كان على اخت الرشيد اجترا
لما راى لحسنها احبها ... خاف من الرشيد ان يخطبها
فخطبها من نفسها بارتضا ... وعقده عليها سرا عقدته
وقام حفية عليها قد غير ... بها اعلم الرشيد صيروهم عبر
صلب لبرمك اربعون رجلا ... وقال كل من رثاهم قتلا
فامسكوا شرا وتم عن تبهم ... بعد اربعين امر بدفنهم
في عام سبع وثمانين سنه ... ومائة عام مهم الله مكنه
وقد عدوا عبرة للمعتبر ... في سائر الازمان كل العصر

## خلافة محمد الامين

قام ابنه محمد الامين ... ستينه اربعة مهين
وتلتي العام ابتلى بالهلك ... عام ولي مورغ بالسفك
زكي اصل حسنا جميلا ... فصيح نطقا شاعرا بليغا
كان شجاعا قوة بسده ... قد قتل الليث بيده وحده
محب للهو والاحداث ... المرد ذي الجمال والاناث
قد اقتني الخصيات في القصور ... ووبع بالوحوش والطيور
مدمن خمر شربه جهارا ... ويجلع العذار في العذاري
جلب المغنيات واشتراها ... من ساير البلاد واقتناها
قد اشتري له عريب الجارية ... بماية الف ذهب لاغالية
لحسنها وصوتها وظرفها ... وقولها وفعلها ولطفها
كانها من حور عين الجنة ... خرجت الى الدنيا فكانت فتنة

كان الامين سيء التدبير ... ضعيف راي ارعن ذا تبذير
وانه اخلا لبيت المال ... وكل معدن نفيس غالي
بنا بها القصور للتباهي ... جمع بها الملاح والملاتي
خزانه في داره كبيرة ... واسعة عميقة كبيرة
حفت من المشموم بالازهار ... يانعة بالزهر والثمار
مليئة بما العذب والاسماك ... للصيد بالسنارة والشباك
قد جعل الشباك من حرير ... سنارة من ذهب الى التدبير
في اذن كل سمكة قد نظما ... جوهرة في سلك نثر نظما
يجلس على العذيرة بالجوار ... يصيد منها السمك بالسنار
من لها وقعت بجوف الشبكة ... فتاخذ الدرة ثم السمكة
واختار من كل الجوار جارية ... تسمى درة كشمس ضاحية
يسبيها الشعر قد هجوه ... من بعض هجوه الذي اشتهوه
قد ترك الناس اذا بحيرة ... وقد خلا للبسط في البحيرة
يضرب مثل الطبل في الدور ... ليلا نهارا فوق حر ريره
في عهده ببغداد عاما غلقت ... وربع والكرخ بنار حرقت
واصل هذا الحصر من ماوية ... من طاهر خرج على امية
وقع بها مقتلة كبيرة ... من العرايا فرقة بسيرة
اسيافهم من خشب ثم الخوذ ... من خوص والاترس من ليف المسد
رماحهم من الجريد بالياس ... فيطعنوا بها الى الفوارس
وكان هذا الجيش جيش السخرية ... فلم يكن الى الامين منجيا
قد قطعوا الراس من الامين ... في طشت ارسلوه للمامون
ذا اول الخلفا قتله اخوه ... على خلافته لهذا وجوه

## خلافة عبد الله المامون

وبعده المامون اخوه قد حكم ... عام وليها ارخوا بها نقم
فتم ذا المامون في تحبير ... احدى وعشرين سنينا عشرين

وخمسة اشهر رقيق البشرة • كان اسمر اللون علاه صفره
وامه كان اسمها مراجل • مرتوقة سوداء وجهها هايل
كان اكولا ياكل الجزورا • في جلسة ما شرب الخمورا
طبخوا له دقيق الزبل • كل ببعض ليلة منه اكل
منه استقل الاكل بالكلية • سمي هذا النوع بالمامونية
ذا اول الخلفا لاخيه قد قتل • حتى ينال الملك قد نال الامل
قد كان ذا عزم وحزم حلم • شجاعة وهيبة وعلم
وسودد فهم ودهاء فصاحة • بخيل ليس عنده سماحة
اول من دعي اليه بالطلب • على منابر الدنا في الخطب
اول من الكتبة منه قد كسا • بردا لموشا ابيض الحرا ليسا
من سابع العشرين في رمضان • للروية في اخر الالوان
متمما لرجبه يلبس القباطي • لاخر الصيام ما نضباط
اول من ليس اخضر اللباس • بعد السواد من بني العباس
واستحت الناس لكن ذا سيف • بقوله القرآن مخلوق يشف
كم عاقب العلما والعرفاء • بذاك قد زاد لهم بلاء
وشدد الامر عما به سلك • ومن يحالفه فورا فتك
ذا اول الجالب كتب الجدل • للمسلمين اعدها للعمل
من كتب اليونان ذي الرتبة • من قبرس من دير في كنيسة
واشغل الناس بها تفلسفوا • لاشيء والسبعة فرق اختلفوا
قال الزهري المغازي والسير • ما شغل الناس بها عن الضرر
مامون في القوم له قلب يعي • علوم لكن مال للتشيع
وكان من اكبر اهل الشيعة • وكل فرقة له مطيعة
قال بتفضيل علي المرتضى • على ابي بكر لبسما ارتضى
سب معاوية باسهار الندا • وكان في الجميع ضل ما اهتدا
اذله الله بجند الحاوية • عربية سلبت عقله ذي الغاوية

اذا



اذا قبلت عليه قام لاجلها • فولا تقبل رجلها في تعلها
وتلك جارية اخيه اذ قتل • ارسل لها في الحال جاء منزله
لما راها عنده بها افتتن • وذا جزاء ما به الناس امتحن
ما تت فخزنه سنة عليها • وينزل المحمديري اليها
وبعدها تزوج المامون • بزوجة احسن ما يكون
واسمها بوران ذات الاجل • اي خديجة بنت الحسن بن سهل
كانت من الجمال فوق الوصف • كاملة الحسن بلطف طرف
اهدت لها غاية الغاذيها • قام لها بما عليه وجبا
راح لها عند ابيها عطله • وجنده لاجله شهرا اكرمه
وتخلع والدها على العتاد • لما اتوا خلعا لهم بها دعي
ثمينة لهم كتب رقاعا • بها اوهب املاكا كذا ضياعا
على روسها نثرها سقطت • لها جنود المامونة التقطت
فكل من وقع له كم بلد • او ملك صار له على طول الابد
ان شا ابقاها وان شا سلبها • من لم يبع كانت له اقطاعها
فرش له حصير من جواهر • ثمينة نظمت بتبر فاخر
زفت عليه وعليها قد نثر • والدها ضيعة من الدرر
دخل راي مطيته ما ركبت • ودرة ثمينة ما تثقبت
وبعد شهر رحل المامون • بها ومنه قرة العيون
جهازها مختلفه الوانه • ما خف حملا وعلت اثمانه
امامها فوق الف بغل سلمه • والف جارية على الف ناقه
وكلها مختلفة الالوان • احسن بنات الروم والحبشان
يقودها مايه طواشي تحته • والست قد جلست داخل المحفه
من صندل عنشا وهاد ديباج • اصفر ذهبا فوقها وهاج
وكل منه ذا المصروف من ذا الصهر ما وزن المامون غير المهر
وصلت لدار الملك والسياده • وكان دار ملكه ببغداده

خط لها مدينة لما انتشا ٭ من لطفها سماها سر من راي

اتوا له باسود قال اسا ٭ موسى بن عمران كليم ربنا

قال له ارنا عصاك حيه ٭ يدك بيضا بلا بليه

فقال قل لي قول وعون له ٭ حتى اريك ما به اذ فعله

فاتيا انهما توقفا ٭ على مقالتك مما قد وصفا

قال له المامون يا ذا المجد ٭ اخرج وامر بقتل هذا الاسود

فقتل عاجلا بكسر الناصيه ٭ وامه هاوية في الهاويه

ماحون لارض مصر بالجند وصل ٭ بهرها قد قد بابا ورحل

انه انسس في مصر له ٭ بقياس للميل والمله

كله جعفر المتوكل ٭ باق الى الان عليه العمل

## خلافة اخيه محمد المعتصم

قام محمد اخوه المعتصم ٭ ثمان اعوام وثلثين قصم

مما طلا بوعده شيعا ٭ عام تولي اخوه رجا

والله لعب بالمثمن ٭ اذ فيه جمع اكرا التثمن

ثامن خلفنا بني العباس ٭ وثامن اولاد رشيد الناس

مولده في ثامن الاعوام ٭ بعد ثمانين ومايه عام

خلص في ثامن عشر الحجه ٭ من بعد ما بقي عام دون لجه

ملك خليفة ثمان اعوام ٭ ثمان اشهر ثمان ايام

ثمانه من ذكور والبنات ٭ ثمانه قد تمن بالصفات

ذو قوة ثانية في ساعديه ٭ يكسر زند الرجل بين اصبعيه

اول من قد ادخل الترك الى ٭ ديوانه بالرق زاد واتلا

وكان في ايامهم تعالى ٭ بهم على الخلفا قد تعالى

جلب ثماني عشر الف تركي ٭ ادخلهم ديوانه بالملك

البسهم اقبية الديباج ٭ ملونا بالذهب الوهاج

عدة من يداره فراش ٭ اربعة الاف الى الفراش

كذا

واقترع مشيني



كذا له محرية سبعة عشر ٭ الف ببغداد اباد والناس كثر

قال اهل بغداد له محرنا ٭ من جندك الترك فارحل عنا

فقال لا ارحل من هذا المقر ٭ قالوا له نرميك بسهام السحر

ليس من راي ترحل بالكبر ٭ وتسكنها بالجند والاترك

سهم وهذا امر بني العباس ٭ ركبوا على الخلفا ثم الناس

اول من ليس من الخلفا عجم ٭ ملبوس ترك وترك ليس العرب

بنفسه راح غزا عمورية ٭ بالروم للكفار غزوة مرضيه

قتل منهم فوق تسعين الف ٭ واسر ستة الف ليس تخف

وفتحها عنوة اذ لم تسلم ٭ فقتل جندها جميعا والملك

وايد الله به الاسلاما ٭ واخذ لاهل الكفر منها الليثا ما

مستصحم اتبع اخاه في الحمى ٭ يحلف قرات انا ابن المعتصم

قتل من العالم ما لم يحصر ٭ بالامتحان لهم ذا التعتبر

وكان امي جاهلا لا يكتب ٭ لحان في الفاظه لا يعرب

اول امي من الخلفا ٭ والافضل ان يكون من العلما

هذا الذي ضرب احمد بن حنبل ٭ ليقول القرآن مخلوق العلي

صبر وخالفه فيما يقول ٭ ووافق المعقول والمنقول

قد قال معتصم لم ترد انبذ ٭ حتى اذا فرجوا جاؤا بواحد

سيجمان ذي العز والسلطان ٭ له البقا وما سواه فاني

## خلافة ابنه هارون الواثق

قام ابنه هارون وهو الواثق ٭ ست سنين دون ربع فابق

وكان في الحكم سريع الحركة ٭ عام وليها اخوه بركه

اذ حج اخذ الاثلاثة المنابر ٭ معه الى مكة ذا المساقر

قد ضم منها واحدا في الحرم ٭ وواحدا في عرفات محكم

وواحد لطيبة قد حمله ٭ في مسجد النبي حقا وضمه

واسخف الناس عياله سلك ٭ ابوه والموت حتى اذهلك

٢١٩ / ٨ / ٢٢٧

٢٢٧ / ٦ / ٢٣٤

ضرب الامام احمد

لهم بخلق القرآن التبعلي ٭ وقيل قبل الموت عنه رجعا
قد كان بالاخبار والاسقا ٭ عارفا والغرب على الاوتاد
احدث انغاما له مليحة نغم ٭ لما على التلحين والضرب قسم
اول من صيغ له الموسيقار ٭ في علمها اتبعه من وافقه
كان له غرام بالمرد ات ٭ التركي ذو الجمال كالولد
اول من في الخلفا سلطنا ٭ ملكا من الترك له بها اعتنا
اليه تاجا وقد طوقه ٭ طوقا من التبر وقد منطقه
منطقه من عسجد مجوهر ٭ وتاجه والذهب بها قسور
عقد له لوا فوق رأسه ٭ سقي له جنوده من خسه
وزفه نا لطبل والمزمار ٭ وسير من راي للدار
اقامه غايبه في الملك ٭ واسمه اشناس ذاك الترکي
من عهده كل الملوك حلم ٭ للذة لا يتقك ملك عنهم
كان لوانيق خوان اربع قط ٭ من ذهب منه اوانيه اصطنع
يجلس حولها ثمانون رجل ٭ يملؤها للناس اصناف الاكل
كان اكولا جوفه قد اتسع ٭ لو اكل الجزور لاكتفى شبع
ياكل قنطارين بالرائحه ٭ لحما خلاف الخبز والاطراق
قد مات في تنور محروق ٭ اذ غالط المقسم بالحرق صادفه الدعا
وجا جزدون ليسيئه قلع ٭ بسنه لما سرى يتابع
فاسمع لما جراله وكف واعتبر ٭ بل بمراد الزمان فازدجر

## خلافة اخيه جعفر المتوكل

واخوه المتوكل الامير ٭ جعفر اذ ولي اخو اكبير
خمسة عشر محجة امام ٭ تفخر ربع عامه التمام
قد كان متهما على لذاته ٭ بالسكر والغنا على الاته
وانه وطئ من الجواري ٭ اربعة الاف على ما جاري
صنع له بيتا من المرآة ٭ المندوانة ست من جهاة

بجلية



## جملة من صفات السراري

بجلية سمت بحسن نصيبه ٭ بجيرة سميت مياها عذبه
بجليس والندماء بالنهار ٭ فيه وبالليل مع الجواد
وقال الاسمعي بالجواري ٭ لذاذة والوطي للسراري
كالحسن في الطويلة البيضا ٭ والعيلة الاسودة الحمرا
كذا وفي الحبشة الادما ٭ الاحمرية بل وفي السودا
البربرية هم في الجمرا ٭ سمن جماعتدي بالحناء
من اي جنس والموالات ٭ بوصلهن لنا ثنائيات
من سمن الاردان والخصور ٭ رقيقة ورحبة الصدور
قاتلة الهنود والاعاظ ٭ كحيلة رخيمة الالفاظ
صغيرة الانوف والافواه ٭ صنيعة محبرة الشفاه
مملوءة الاجساد والشعور ٭ مسدولة سوداء كالديجور
كبيرة العروج فيها ضيق ٭ لارطبة بل حارة تليق
حاوية لكل ما يراد ٭ سمن للرجال فالمراد

## وفاة احمد ابن حنبل

عام ولي اظهر اهل السنة ٭ بعد امتحان وزال عنا المحنة
بمملك قرآن فمن ذا تركنا ٭ قد سكنت للان ما احركنا
ومات في بغداد بن حنبل ٭ وحل في الجنة نزلا على
عام توفي فيه عن بيتين ٭ احدى واربعين والمايتين
مستوكل قبر الحسين قد هدم ٭ صيره مشارعا كما رسم
ما حوله دار كذا وقصرا ٭ ترك تنور المسلمين صحرا
والله اسف الذي ما ادركا ٭ من يدفع قتل حسين اركا
اذ سبقت بقتله قديما ٭ اتبعه بنفسه رميما
فالحسين اتبعض من يزيد ٭ به اسا الضرر ذاك العبد
قام اهل بغداد له سبوه ٭ والسب في الجدران قد كتبوه
وصار ممقوتا بين اهل الارض ٭ وكان منه ذاك عين الرفض
ذا اول الخلفا قد تمذهبا ٭ مقلدا للشافعي مذهبا

هدم قبر الحسين رضي الله عنه وفعله

جازاه الله بفعله

تقليد المتوكل لمذهب الشافعي

وامر علما سایر الجهات ٭ تقر بالروية والصفات
والبس الكفار لبس العلي ٭ ويجعلوا خلاخيلا في الارجل
ان يدخلوا الحمام حين يظهروا ٭ وان على ابوابهم يسمروا
تمثال عزيت به فيعرفوا ٭ من خشب لكي به يعتبروا
كمل بتنا سا لنيل مصر ٭ اسسه المامون فيل قادر
للان باقي وعليه العمل ٭ ويبر جز فرعون وغيرها ابطلوا
في عام تسع واربعين عام ٭ وبعد مايتي عام بالتمام
وقال يوما لفتيه اولاده ٭ يظن انه عليهم زاده
هل عندك الحسن او الكيني ٭ افضل ام ولدي عندي لا
فاعتاظ منه وريبا قد امر ٭ يسل منه لسانه سل صير
فسلط الله عليه جنده ٭ بامر ابنه قتل وولي بعده
كي بعده يدوم في الخلافة ٭ اقام فيها بعده نصف السنة

## خلافة ابنه محمد المنتصر

قام ابنه محمد المنتصر ٭ بعد ابيه نصف عام قصر
قتل اباه ما خاف امر ربه ٭ عام تولى اربعين عام
كان اسمر اللون امه جشية ٭ ذو فطنة لا ظلم لا اذية
واقر عقل مظهرا للعدل ٭ راغب في الخيرات رب فضل
وحاكم ومنصف كريم ٭ شجاعة وهيبة حليم
قبر الحسين بالبنا اعاده ٭ بعد ابيه قاربا لاعادة
اخذ واله بساط في القصر انبطه ٭ وفي دايره بشخص في الوسط
وحوله بالفارسي رقما ٭ انا ابن كسرى شيروي سمي
عمدا قتلت ابي لاجل الملك ٭ من بعد نصف عام حل عليك
نظم الكنيسة المنتصر ٭ منه وبعد نصف عام غدر
الترك بالنفط قد رموه ٭ لقتله ابيه قد سموه
وقيل قد مات بداء العجب ٭ لزم الفراش للطبيب قد طلب

اعطوا



اعطوا الطبيب مختومة ٭ فقصده برشية مسمومة
قضى عليه عاجلا باجله ٭ قتل اباه ابتلي بقتله
وهذه موعظة للمعتبر ٭ وزاجر لمن بغا كي يزجر

## خلافة احمد بن المستعين بن المعتصم

والمستعين احمد بن المعتصم ٭ قام اربع الاعوام بالتتر
تمخز ربع عام بعدها فخم ٭ عام ولي الشهيد فخر اخرم
كان اديبا فاضلا اديبا ٭ عن بعضه الاتراك لن يلوه
فلم يفز منها سوى بالاسم ٭ وترك للترك جميع الحكم
في وجهه اثار جدري دبغ ٭ وكان معقود اللسان الثغ
فايدة اللغ اللسان اعجمه ٭ من يبدل الراء بغين معجمة
ثم الارث بالمثناة اعرف ٭ من يبدل الحرف بغيره يفي
ثم مهمل السين بشين معجمة ٭ مثلث والكاف ان فاعلمه
وانما القافا وتمتام نطق ٭ مكررا ليهما بلفظه انتقق
اول من احدث ذي الاكام ٭ واسعة داخلة السدام
وقبله قصار مستطيله ٭ وقصر القلانسي الطويله
وقام بينه وبين العتز ٭ حروب اذ مالوا الى المعتز
كان لهم متقسط للاتقا ٭ فقتله الجند بوسط وسط
من بعد ما حبسوه ثم شهرا ٭ فاخرجوه وقتلوه صبرا

## خلافة محمد المعتز بن جعفر المتوكل

محمد المعتز في تمكينه ٭ ثلاثة ونصف من سنينه
وشهر با العلول زمانه استتار ٭ عام وما كان بتاريخ اثار
يسمى محمدا وقتل احمدا ٭ وقيل بالزبير فيما اورد ا
وما ولي في الخلفا قبله ٭ اصغر سنا منه اذ تولى
اول من ركب بحلية الذهب ٭ البغم الملوك والجند رغب
كان بديع الحسن والجمال ٭ لكن مع الترك ضعيف الحال

قصم
سنة ٢٤٨ هـ / ٨٥٢ م
با

الاثغ والارث والتمتام والفافا

احداث الاكام الواسعة

سنة ٢٥٢ هـ / ٨٥٥ م

غريبة

قام عليه جنده صنربوه ، بوجهه وبعد قد صلبوه
اذ طلبوا منه من الاموال ، وكان بيت المال منه خالي
لامه قد قال قاشتريني ، منهم بمال قبل يقتلوني
فامتنعت ضربوه ضربا شديدا ، عليه في الحمام مات عطشا
وبعده من امه قد اخذوا ، لولو نصف اردب ثم زهد
كذا وبا قوت احمر قريبه ، والف الف ذهب محسوبه
قتلوا ابنها والمال هذا كله ، ملكا لها وقد اراد قتله

## خلافة المهتدي . ابن الواثق

قام محمد الامام المهتدي ، عاما وبا لقتل من الجند روى
ايامه بدر بها سنه ، عام وليها اخوه نور
كان اسمر اللون نحيف الجسم ، وكان عالما بكل علم
وكان صايم النهار قايما ، بالليل في خلوته قد لازما
كان له جبة صوف وكسا ، يلبسها للصبح من وقت المسا
خبز الشعير اكله بالخل ، او ملح طول عمره الاكل
وابطل الظلم مع الملاهي ، في حكمه بالعدل ليس لاهي
امر ببيع كل مث بغنى ، من الاوزاغ له بخمس الثمن
قتل كلاب الصيد بل سباعها ، من داره امر بانقطاعها
وابطل المكوس من انصافه ، فاتقت الجند على خلافه
وقد اثاروا فتنة كبيره ، فقتلوه بين الاهل والعشيره
خرج ابن طولون احمد عن طاعته ، ثم ادعى بمصر سلطنته

## خلافة المعتمد . احمد بن المتوكل

واحمد المعتمد في قيامه ، ثلاث والعشرين من عوامه
زمانه طال فما اضره ، عام وليها اخوه لك بره
في عهده في المسجد الحرام ، الحجابة الغزبي ذو النهدام
امر بعود بنايم الموفق ، اخوه عاده بنا يشرف

والنجم



واتفجر في بغداد نهر جاريك ، فندم منها بسبعة الف دار
معتمد انهماك على لذاته ، قد ترك الحكم الى زوجاته
فقام جنده عليه حجرا ، ذا اول الخلفا عليه حجرا
وصار امر الجند بيد الوزرا ، ونسايه وحجوده والامرا
فاختلت الامور والاحكام ، واختل منه الملك والنظام
وزراوه لقد سقوه سما ، وقيل عمره قاسم عمدا

## خلافة المعتضد . احمد ابن طلحه

قام ابن اخيه احمد بن طلحه ، المعتضد عز سنيه بنحه
زمانه روض علاه زهر ، عام وليها ارخوه عطر
قد كان مقدام شجاعا عاقلا ، ذا هيبة وحازما يا حازما
وافر عقل شاعرا اهل سخا ، ايامه كانت كثيرة الرخا
حاز علوما فاضلا مروفا ، وفضله بين الورى موصوفا
قد منع الظلم على الاطلاق ، والمكس نشر العدل في الافاق
كان اذا غضب قليل الرضا ، كم آدمي في حفرة قد طمه
ذا قوة يكسر باس الاسد ، يكسره بلا سلاح في اليد
وما زنا الا بطول العمر ، وليس كان نسا وبا للخمر
يحب للاحداث ذي الجمال ، محبة الروية الا العقال
وقام بالامر احسن القيام ، دعا له من خاصها والعام
دون بني العباس ذي الخليفه ، معتمد امذهب ابي حنيفه
قد نقل الميراث بالاحكام ، من الظهور له وبالارحام
اوجب تين جمعا في بلد ، بامره ما سبقنا لاحد
وذلك من داخل سور البلد ، لا خارجا ولو تكون عدة
وانه هدم لدار الندوه ، ادخلها لوسع حرم الكعبه
وطولها بازرع ستمينا ، بذرع مصر طوله سبعينا
والارض الاربع بل وعرضها ، سبعون زد نصف ذراع ارضها

واقعة عجيبه

استشاره المهتدي وعدله

تقليد المعتضد لمذهب ابي حنيفه دون باقي العباسيين

ما صنعه بالندوه وبالحرم

فتح بها ابوابها الكبارا ... ستاويست ابوابها الصغارا
ذرع الكبار خمس بالذراع ... سبعة واحدي عدودا وارتفاع
وفي الصغار ثمانية في رفعها ... الي ذراعين ونصف ذرعها
يدخل من جميعها الي الحرم ... بينا بها لمتقي ومحتكم
وبابها في الجانب الشامي ... اوفي زيادة تلي المهدي
وفتح في جانبها الشمالي ... باب بطاقتين يعتقد عالي
وباب في جانبها الغربي ... يعزد طاق واحد سمي
جعل بها اروقة وسقفها ... شاجا بنا منارة شرفها
والباب للكعبة حلاه ذهب ... صفا بجا مجلية صارت تجب
وتقطع ارض المسعي حتى اخرا ... درجا للابواب الحرم ظاهرا
لتمنع السيول من دخولها ... للحرم المكي في نزولها
وقد ازال بدعة المحوس ... لابوقد والنيران للعكوس
في يوم نيروز فكانوا يوقدوا ... نيرانهم جهرا اليها يسجدوا
وقال للخطيا العتوا معاونة ... انثنا الخطب قاصت عليه الحا
نادي ابطلوه خيفة من حدثه ... والناس كانوا عملوا بعضه
قد منع القصاص والمنجم ... من طرق وحكمهم بالانجم
ولابتاع كتب الفلاسفة ... ويحدث بيعهم الي الناس سفه
خوفا لئيلا يقراوها فيحدوا ... ويخرجوا ويمرقوا ويجدوا
هذا الذي قد خطت يديه ... قطر الندا بنت خماريه
للحسن حازت والجمال اليوسفي ... بذي الشروط ظهرت لم تختفي
مليك مصر جيدها طويل ... مليك مصر احسن من تكون
وهذه ارجوزة قد جمعت ... شروط حسن وجمال عرفت
يقول ناظمها احمد بن الغزي ... مولاي سعد الدين بن بدر
حمد المولي ابدع الجمالا ... في خلقة سبحانه وتعالي
ثم الصلاة والسلام ابدي ... علي نبي حاز كل الحسن



محمد والال والاصحاب ... ماظهر الحسن من الحجاب
وبعد فهذه شروط ذكرت ... وخبرا في امراة لو حصرت
وهن ست وثلاثون صفة ... لكل حسن وجمال منتهيه
وزدتها اربعة اخيرة ... بها اربعون نظمت درة
من نحوها من النسا تحسبه ... وقل في النسا باني توجد
مجموعة لكن وجدنا بعضها ... في بعضهن والرجال ترضها
سميتها بدلية المقال ... علي شروط الحسن والجمال
عددتها سردا وقد شرحتها ... منظومة وللورا سميتها
فاربع سود وبيض مثلها ... واربع حمر تزين شكلها
واربع واسعة واربعة ... ضيقة وضمتها الي السعة
واربع سمينة واخري ... رقيقة بها المحب اذري
واربع طويلة واربع ... قصيرة عن الكرام تمنع
واربع يكن بها طيب الشذا ... تكملة لحسنها وحبذا
وخذ هنا فهم شرح ذي النصيحة ... تدري بها ما بين الملحة
فالاربع السود هي الشرعية ... حواجب اهداب لحظ والحدق
والاربع البيض المثاياه واليدين ... اظافر وبياض عينيها حسن
والاربع الحمر تكن وجناتها ... شفاهها لسانها لثاتها
والاربع الواسعة جبينها ... واصل يذي سرة عيونها
والاربع الضيقة منها الفرج ... اذن وفم انفها في ذا الحرج
والاربع السمينة فكتها ... وفرجها وفخذها ورد فتها
والاربع الرقيقة فشرها ... وسنها وانفها وحقرها
والاربع الطويلة للاقصر ... انامل جيد قوام والشعر
والاربع القصيرة عيناها ... لسانها ارجلها يداها
قصيرة جمعا عن الحرام ... في فعلها والصمت عن الكلام
والاربع التي بها طيب الارج ... راس فم ابط وفرج للغنج

منظومة جامعة لاوصافها
النسا من الحسن والجمال
وهي ثمانون وصفا

وفي محل قبره قد حفروا ٭ حفرة فيها له قد قبروا
فانظر لهذا الدل بعد العز ٭ وكن معتبرا به وبالمعتز

## خلافة محمد الظاهر بن الناصر

عاد اليها الظاهر محمد ٭ عاما وتسعة اشهر لا يحمد
وسيرته شهر عرف بالجبار ٭ وعوده موزج كفاتر
امر بكسر آلة الملاهي ٭ وبيع من يغني للتلاه باي
ومنع بيع الحمر بل وعصره ٭ ومن سكر يضربه حد سكر
وكان لا يصحو من الشراب ٭ ولا الغنا يصحبه الاصحاب
كان قبيح الفعل بين الناس ٭ والهزج المقبل يقليه قاسي
دقت له حربة اذ يحملها ٭ لا بد من نفس بها تنتقلها
كثير سفك الدم منه متصل ٭ قام عليه جنده فقتلوه
ذا اول الخلفا منهم سمي ٭ من جنده بالنار غصبا كلا

## خلافة محمد الراضي بن المعتضد

محمد الراضي لسبعة ايام ٭ تجر شهرين ونصف لاح
قال له السعد اتاك فيمك ٭ عام ولي موزج برسمك
ذا آخر الخلفا بمبر خطب ٭ اخرهم ذو لوعان شهر قد كبا
قد كان شاعرا بليغا سيما ٭ كريم نفس وبهذا مدحا
في طلب العلوم ذو مناهج ٭ زادت عليه كثرة الخراج
وزيره اول من قد خط خط ٭ يا ليتهم الغربي علم هذا الخط
وابو الوزير علي بن مقلة ٭ وكان بالكوفي يخط قبله
في عهده قبض علي مزيي بجر ٭ سيمي محمد بن شنبوذ كفر
انتقص كلمات من القرآن ٭ وزاد كلمات لما يعنيان
في الكهف ثم سبأ ومن الواقعة ٭ وبالجمعة والليل ومن القارعة
ونبت وصاد يقرء بالناس ٭ بكلما بكعزه قد قاسا
في الكهف بدل وراتم اعلم ٭ وسفينة صلح قد اتهم

وفي



وفي سبا بعد ان تبينت ٭ الانس ان الجن لو كانوا اثبت
ورزقكم من واقعة قد الحقاه ٭ والجمعة فامضوا الى ذكر الله
قد الليل من والليل انقص ما خلق ٭ والقارعة للجبال كالصوف فرق
وزاد في نبت يد ابي لهب ٭ قال وقد نبت وفي كل كذب
ان علم الراضي به احضره ٭ وساله عما اراد اخبره
ما زاد او نقص فلا يعاب ٭ وانما قولي هو الصواب
فامر الجلاد فورا صلبه ٭ بين يديه سرعة وضربه
عذبه وبالسياط اوجعه ٭ اذ غايته انزله بسجن اودعه
فمات في السجن الى ان قبرا ٭ وكملوا النقص وحذفوا ما افترا
وفعل ما الذي عليه قد قدرا ٭ بقوله وفعله قد اجترا
في عهده فخر ببغداد انقلع ٭ خمس سنين بالولا فما طلع
كان انقطاعه من القراطه ٭ حين غدت على البلاد حائطه
من بعد ثلثماية سنينا ٭ من بعد اربع تلى عشرينا

## خلافة احمد ابراهيم المتقي

وقام ابراهيم اخوه المتقي ٭ اربعة اعوام سوى الربع بقي
وزاد ثلث الشهر في الحكم ربط ٭ عالم ولي كان بتاريخ كسط
كان كثير الصوم والتعبد ٭ قال نديمي مصحفي في مسجده
في عهده ببغداد سقط ناجا ٭ العتبة الخضرا عدت تحتاجها
هذا الذي قد كان في بغداده ٭ قد كثرت اللصوص في عناده
يا نوها بني راكب وراجلي ٭ بالليل يدخلوها بالمشاعل
وباخذوا منها الذي يريدوا ٭ وكلما رأوا لها يعودوا
فجمع الجنود والخليفة ٭ منهم ومنهم قد عدة عمل
في كل شهر وعليهم شرطوا ٭ لا يدخلوها وافقوا اما اشرطوا
والمستقى المال لهم يؤدي ٭ لخدم اللصوص بيمن جدي
فتم اعوانا على ما اشرطه ٭ برئيسهم قد وقع والي الشرطه

انقطاع الحج من بغداد

ابن مقلة

مبدل آيات القرآن

هاشم

وسطه فهرب كل نص • عنها وصار امرهم في نقص
في زمنه الغلا ببغداد عكف • واشتد حتى اكل الناس الجيف
والمتقي من جنده قد سملا • لما داوه للامور اهملا
بقي يتسجن في جزيرة موهنه • فمات فيها بعد عشرين سنه
ولم يكن في الخلفا من سجن • كسجنه فيه يتيم مرتهن
ذا اول الخلفا كان سني • وخلع قولوا بعده المستكفي

## خلافة عبد الله المستكفي ابن علي المكتفي

وقام عبد الله المستكفي • عامها وخمسة اشهر في رجف
لقب فقسمه امام الحق • سنة وليها ارخوه البرق
وكان شيعي فلهذا اهملوه • وجنده بنار اسملوه
ضابطة الخلفا من سملهم سمل • ثلاثة كلهم بنار اكتمل
هم من بني العباس دون خلف • فقاهر ومتقي ومستكفي

من سمل من الخلفا

## خلافة المطيع ابن المقتدر

قام لها الفضل المطيع واستمر • ثمان والعشرين عاما استقر
تزيد سبعة اشهر موصر • عام تولى ارخوا مصدر
عام ولي بغداد قد زادت غلا • والطعن والحريق جابا الولا
قد استقا نواما يرون الغوثا • واكلوا الميتة واكلوا الروثا
تساقط الناس على الطرقات • موتى من الجوع مع الاموات
هذا على قاضيه قد كبت العقبا • مائة الف درهم على رضا
وذا بتدبير من الدولة • وزيره كان شديد الصولة
وكان ذا اوله قاض قد ولي • بالمال بيض بدعة من اوله
القاضي عبد الله بن ابي الشوارب ذا الملوثين
زمن المطيع ظهرت بليه • ثلاثة من التتا سمجيه
فواحد قال انا جبريل • انا الذي للانبيا رسول
وواحد قال انا روح علي • ابن ابي طالب سقولة اي

اول قاض تولى بالمال

ثلاثة تتاسخية





وامراة قالت فروح فاطمة • بنت النبي انتقلت لي سالمة
فامسكوا واحضروا المطيع • شفع الوزير فيهم اطلقوا الجميع
كانت شفاعة الوزير سيئه • فيهم وكان من تلك الفئة
وبعده احدث في بغداد • امر مهول ضربا للعباد
اغلق بغداد معز الدولة • في يوم عاشور اوتلك الليلة
وساير الاسواق والحانات • لا تبيع الا زادي الاوقات
قد نصب الخيام في الاسواق • فيها اخرج النسا بالاقفاق
وجوهرين مستغرات والصور • اسد لن يندبن بويل وبور
علي الحسين بن علي المرتضا • وكان في محرم على رضا
وقد اتى مدة الاعوام • فنبش ذي البدعة في الاسلام
اتى المطيع فالح حتى حسبه • تقتل لسانه فخلع نفسه

عاشوراء النهب يوم

## خلافة ابنه الطايع

قام ابنه عبد الكريم الطايع • عان عشر عام لا يدافع
ونصفه وثلثي وثلثي الشهر ولي • عام تولى ارخوا سك جلي
في عهده هبت رياح عاصفة • قد نزحت الدجلة عاوية ناشفة
كذا الغلا اشتد في بغداد • مع الفنا صار في ازدياد
تساقط الناس على الطرقات • تساقط الجراد بالممات
جنوده بالظلم زاد مكرها • قامت عليه خلعوه مكرها

## خلافة القادر احمد ابن اسحاق

قام احمد القادر بالعينا • والربع مع ثلثي شهر دينا
وسنة البني والصحيح اقتفا • الى مريض القلب قد اراح شفا
كان جميلا حسنا ودينا • وزاهدا ورعا وبالشرع اعتنا
صداوما للصوم والتعبد • ويعطي للصدقات كل معبد
وعالما وشاعرا اديبا • يقلم التجويد والتكتيبا
وكان هذا شافعي المذهب • لغيره من مذهب لم يذهب

تلمذه لمذهب الشافعي

كان من العلماء ذوي المعقول . والف الكتاب في الاصول
ذكر فيه فضايل الصحابة . والفرق الخوارج الكذابه
كان جميل الصبر في المكاره . يعطي العطا سماحة للكاره
وقايما لله في مرضاته . ملازم الخشوع في صلاته
ما عنده شيء من الملاهي . عن حكمه بالحق ليس لاهي
لا يعرف المنع فمن يسأله . عن شيء في الحال يؤديه له
قد سار في الناس بحسن سير . فهكذا اوصاف اهل الخير
في عهده الحج العراقي عاد . من الطريق خوف ممن عادي
كذا وحج الشام ثم واليمن . كذا من الاصبهاني السقي الدين
في عهده اسلم من الاتراك . فوق الثلاثين الف من اتراك
في رزمة من فوق سد اسكندر . شخص رقا من قوم ياجوج عبر
رمت به اليوم لهذا الجانب . حيا صحيحا ذا من العجايب
في طوله ذراع بل في العرض . شبر بقدر ذفنه بالارض
ولحدي اذنيه له غطا . ان نام والاخر يقي له وطا
وجسمه قد كسي بالشعور . تقيه من برد ومن حرور
عيناه مثل النار في لهيب . انفاسه كالزرع في هبوب
مخالب وانياب كالسباع . ويأكل الهوام والافاعي
كلامه مثل رغا الايل . ومشيه مثل خيال الرجل
مسيكوه قد طاف بالبلاد . العجوبة جاء به بغداد
فايدة اصل اسمهم ياجوج . طايعة والثانية ماجوج
ياجوج بل ماجوج امتان . ماخوذة من تاج البيرات
لجرها ولهيمها وشرهها . سميا بها لقوة في صورها
ياجوج كالذراع لما ماجوج . كشلتا في بعضهم لموجوا
كلاهما ذرية من ادم . يتسما فذوا كالطير والبهايم
ما بلغتهم دعوة الاسلام . لم يعرفوا الحلال من حرام

وكل

شخص وقع من ياجوج وماجوج وجيء به الى بغداد

ياجوج وماجوج



وكل انثى يأتها الذكر . تعلمه ان حملها سنة ظهر
ولم يمت ذكر لهم حتى يرى . من صلبه الغابرون ذكرا
من مات منهم يأكلوه فورا . من ذا فلم تبكى لهم قبورا
وارضهم دور ثمانين سنة . طولا وعرضا لهم سمينه
وطودهم قايم مثل الالف . املس قد ازلهم كالحقف
والسد فوق فرسخ في الطول . والعرض بالقياس ربع الميل
وقيل مايه فرسخ وعرضه . ميل حديد وغاس ارضه
له سرافات حديد ملصقه . بعضها من فوقه مرتشقه
ورفعه بالذرع خمسمايه . وفيه باب مغلق وقايه
حديد وسعه فيا لذراع . مايه وخمسون للارتفاع
برجان عاليان في كتفيه . وبرج خلف وقتل في دفيه
مفتاحه معلق في قفله . وصنبة واقليدها في سفله
واصطفح بالحديد خلف الباب . الات من نحاس ذي اضطراب
دولاب دايرلايد قلعه . يوهمهم ان الجيوش خلفه
قد جعله اسكندر حبر حصن . فالانس تعجز عنه بل والجن
ازجا وعبد الله صارد كا . ويعتكون في البلاد فتكا
قد نزل في بغداد برد عده . ووزنها فقطار كل سرده
فهدمت الدور مع المساجد . كم قتلت من قايم وقاعد
ومثلها ما وقع في الازمان . وتلك زجر لذوي العصيان
يا رب جد بالعفو عمن ذنوبنا . واغفر لنا واسترلنا عيوبنا

## خلافة عبد الله القايم

قام ابنه القايم عبد الله . اربع واربعين عاما زاهي
وتليق العام للعالم مجتنب . عالم تولاها بتارع كتب
كان جميلا حسن اليقين . وهو بنا ذا قوة في الدين

٤٤٢
٤٤٤
٤٦٦

وعالما وزاهدا وورعا ... ومؤثر العدل والشرع معا
كان كثير العدل والاحسان ... لا بكثاثة ولا ثمان وكان
وكان ذا صبر على الصلاة ... بالليل ما نام على وساده
وكان في احكامه يقلد ... عائبي عقيما ما اتاه ولد
واصل هذا قام من نومته ... في الليل قد علا على زوجته
راي خيال نفسه في الشمعة ... حاذ النكاح قال بئس شفعه
من رجل يبتز فوق زوجته ... كانه جنى مطيع شهوته
فاستقبحته نفسه الكريمة ... ولم يجامع بعدها حريمه
وذاك هذه شدة الحماسة ... قد ملك نفسه بذي السياسة
وكان هذا هو اصل عقمه ... فارتاح من موتا ابنه او بنته
فاعجب لترك ذا التوكل ... اذ بارع الف من سراري يختلي
في عهده ببغداد فاض ماؤها ... من نهرها فيه رمى بنا وتها
وبعد ذا الدجلة فاضت اذرعا ... فوق ثلاثين ذراعا اربعا
ببغداد من ذلك قد زادت غرق ... واهلها زادت ذهولا وفرق
اقيمت الجمعة فوق السفن ... اربع جمعات بغير السفن
قد مرض القايم ثم اشتد ... وربط زنده فحل ما عقد
فسال الله منه فضعفت قوة ... ما استطاع ربطه وكانت موتته

## خلافة ولده محمد المقتدي

تمام ابنه محمد ابو المقتدي ... تسعة عشر سنة تلتا هدي
وشهر كان عادلا في حكمه ... عام ولي يورخ بكتمه
كان جميلا اصل دين وورع ... وعالي الهمة المعظم منع
في الناس كان حسن السياسة ... لقد حوى الفروق والرياسة
وينصف المظلوم ممن ظلمه ... ووافر الهيبة زاكي الحرمة
يقي المغنيات فينا منكرا ... ومنع الحمام ان يطيرا
وامر ان لا يدخلوا الحماما ... الا بستر العورة احتشاما

٤٦٧
١٩
٤٨٦



غرق بغداد



ذا المقتدي زوج في خلافته ... بنت وزيره جلال دولته
كاملة الحسن وفوق الوصف ... في كل شيء حسن وظرف
اصدقها خمسين الف عاجله ... من الدنانير واخرى اجله
جهازها حمل فوق الف بحمل ... من احسن الجهاز كم لها احمل
جهازها غير مصاغ لايف ... طيب به اشاعشر من صناديق
زفت اليه مثل يوم الحمل ... جلست بوسط محفة من صندل
والستر من ديباج عال الصفر ... مكلل من ذهب وجوهر
من حولها خمس مايه جارية ... مختلفة الالوان وهي ماشية
رفق ايديهن بالمجاخر ... من ذهب تفوح بالعنابر
من عنبر خام وخاص العود ... والند فوق الجمر في الوقود
امامها ستين جميع الجند ... من كل مولي ابيض وعبد
لمثلها بها سمعنا ايدا ... لكنها ما وصلت قط الدا
وبعد في بغداد قد ثار البوا ... حتى عمى النهار والليل سوا
بالرمل والرعد وبرق بارق ... وكثر فيها نتن ذي الصواعق
فايقن الناس بيوم الحشر ... وسلموا فيه لحكم القهر
في عهده وزيره ابو شجاع ... احمد وهو ابن الخمسين قد اشاع
قاضي القضاة الشافعي بالعراق ... مولف المختصر العذب المذاق
هو الذي ابنه الضافة اللقب ... للدين وهو كان في هذا سبب
في عام ست بعد ستين سنة ... وارتماية لقب ما احسنه لبكا
لقب نفسه ظهير الدين ... فاتبعه الناس لهذا الحين
وبعضهم ينتسبوا للدين ... والدين قال ليس يرفو فيه
وبعضهم لم يعرفوا من دينهم ... الا اسمه للشك في يقينهم
لم يتبعوا الشهوة و اكرامها ... قولا وفعلا ملبسا طعامها
وقام في بغداد ريح عاد ... اظلمت الدنيا من السواد
وزاد بالرعود والبوارق ... والرمل والترابه والصواعق

بنت وزير المقتدي

ابو شجاع مولف المختصر العذب المذاق

اول الالقاب المضافة للدين

ريح شديدة

فاسال الرحمن يعفو عننا ٠ عما كسبناه وما اكتسبنا
وكانت موت المعتضدي بغتة ٠ وقيل بل بالسم من موفقه
ضابطة من سم منهم جهرا ٠ فتسعة بالسم ماتوا قهرا
من الصحابه واحد السبط حسن ٠ ومن بني امية قمر سن
ومن بني العباس خمسة كذا ٠ اولهم المهدي سموه اذ بي
والهادي بل والمعتضد ٠ والمعتضدي بالسم ختم من فقد

سم من الخلفا

٠ خلافة ولده محمد ٠ المستظهر ٠

قام ابنه محمد المستظهر ٠ خمسا وعشرين سنينا ياسر
وبع عام ثلث شهر مدته ٠ ستة وليها ارخوها ببيته
ذو منظر حسن جميل الخلقة ٠ مسارع للخير حسن الخلق
قول سديد رايه بصايب ٠ كريم نفس حاز لين الجانب
سمح جواد فضله عزيز ٠ واسع علم عام كثير
محب للعلماء والفقهاء ٠ وللرعايا دايم العطاء
لكن يلي بمشقة حسن الخلق ٠ وانه مات به العسلف

٠ خلافة ولده الفضل ٠ المسترشد ٠

قام ابنه الفضل هو المسترشد ٠ اعوامه سبعة عشر زودوا
ثلثان فيها دون شهر قد روا ٠ عام تولي ارخوه ببشر
كان جميلا حسنا تنسكا ٠ بلبسه الصوف وما تسلكا
ذو هيبة شهامة شجاعة ٠ اقدام في الامور ذو براعة
لكنه غلب عليه الطمع ٠ من الرعايا سالبا ما جمعوا
في عهده قد بان في بغداد ٠ عقارب سود كالرماد
ذو ستوكيتي لم تزل طياره ٠ مثل الجراد في الهوي سياره
صنع اهلها مكبا من رومي ٠ غما للاولاد عند النوم
قام عليه جنده عزلوه ٠ بنيره ومسرعا قتلوه

عقارب طيارة

٠ خلافة ولده ٠ منصور الراشد ٠

قام



قام ابنه منصور وهو الراشد ٠ فارخوه حبا ودود راشد ٥٢٩
ذا امه ولدته سد المقعد ٠ فتحوا له بمدية من عسجد
لكن حوي الحسن البديع اليوسفي ٠ وحاكي الجود ان وعد تفي
كان فصيحا شاعرا شجاعا ٠ سهما فضيلا عدله اشاعا
يقدم الشرع بكل امر ٠ وكل خير يبغض اهل الشر
في عامه ببغداد قد تزلزلت ٠ عشرين يوما بالتوالي حصلت
ست مرار اليوم بل والليلة ٠ وبرع رعد برق زاد سيله
ذا راشد يدعونه بالعادل ٠ تعصبوا في خلعه بالباطل
كتبوا عليه محضرا بالزور ٠ بفسقه والشرب للخمور
شهدوا عليه جماعة بالسيف ٠ خلعوه من تحته بالحيف
وبعد خلعه لقد بقوه ٠ بوصل ولقتله اقتفوه ٥

زلزلة وبرع شديد

٠ خلافة محمد المقتفي ٠ ابن المستظهر ٠

والمقتفي محمد سنينه ٠ اربع والعشرون لاشينه ٥٤٠
والربع نصف الشهر ذو فعل حسن ٠ عام ولي بجنسه ارخ فتن ٥٤٤
وكان ذا دين وفضل عالم ٠ من زهده كف عن المحارم ٥٥٤
الي البين والصحابة ينتقي ٠ لاجل ذا سموه بالمقتفي
دماثة الاخلاق من اوصافه ٠ والعدل في الاحكام من انصافه
بغير حاجب ولا وزير ٠ بنفسه مباشر الامور
قد اسقط المكوس طول مدته ٠ فما احتذاها قط من رعيته
ونقش هذا الامر في الالواح ٠ سمرها في ساير النواحي
بل عالي الهمة رايه سديد ٠ وفي اموره موفق رشيد
سمح حليم بل وعقل كامل ٠ ليس له في عصره مماثل
وانه كان اهل زهد وورع ٠ وكان في كل الامور قد برع
شجاعة وهيبة سهامه ٠ وربتا في الخير قد اقامه
قد لبس الصوف من الزهاده ٠ وانفرد في بيت علي العبادة

لم يذكر مدته ولعلها سنة كما يوخذ من

ملكه مسعود في بغداده ٭ فقتل مساجدها على عناده
ثلاثة الايام وابطل الخطب ٭ قامت رعاياه عليه بالغضب
رجموه بالاحجار رجما مولما ٭ مكث شهرا ثم مات بالقما
في عهده بغداد قد تزلزلت ٭ عشر مرار في نهار حصلت
وانهدم منها فوق ثلث دورها ٭ فوق اهلها دفنوها في قبورها
هذا الذي جدد باب الكعبة ٭ اخذ من الباب العتيقة خشبه
جعل له من خشبه تابوتا ٭ يدفن فيه وقت انه يموتا
فهذه صفات اهل الفضل ٭ والعقل والزهد واهل العدل

## خلافة ولده يوسف ٭ المستنجد

قام ابنه يوسف المستنجد ٭ اقام احد عشر عاما يجد
وخمسة الايام ابدا بشره ٭ عام تولى ارخوها بنشره ٥٥٥ / ١١ / ٥٦٦
فكان موصوفا برأي صايب ٭ وفهم مثل الشهاب الثاقب
وفضله الى الانام ظاهر ٭ والسجع والنظم البليغ الباهر
مولفا في ذلك العلم كتاب ٭ في كل علم قوله القول الصواب
متصف بالعدل والانصاف ٭ في كل شيء كامل الاوصاف
ايامه كانت كثير الرخا ٭ من عدله فالناس قد هنيت رخا
رخا الموالي بمفاسد مغلولا ٭ ادخله في سجنه مكبولا
سعوا على خلاصه من عنده ٭ بعشرة الاف ذهب في نقده
فقال من بمثله يا تيتي ٭ اعطيه عشر بي الفا ذهبا عيني
حتى اجرعه ويقتل جهره ٭ واكفي الناس جميعا شره

## خلافة ولده الحسن ٭ المستضيء

قام ابنه الحسن الامام المستضيء ٭ تسعة اعوام وثلثا استضيء
يخر خمس الشهر خير بادي ٭ ارخت جارتيه قلب هادي ٥٦٦ / ٩ / ٥٧٥
هذا الذي لم يمصر مهرا خطبوا ٭ بعد العبيديين لما ذهبوا
من مصر في ملك الصلاح يوسفا ٭ وانه فاق الرجال انصفا





قد اكثر الاحسان والانصافا ٭ منع الكوس عمره ما خافا
في عهده قد ثار في بغداد ٭ ريح اشتدت كريح عاد
ظهرت باطراف السما اعمده ٭ كالنار حمرا عمد ممدده
يخوف الاله كل عاصي ٭ بها ليزجرهم عن المعاصي
فتفرق الاموال للجوامع ٭ للفقرا ولا لمال جامع
ذو رحمة ونفسه رحيمة ٭ بالطعن نال شهادة عظيمة

## خلافة ولده احمد ٭ الناصر

قام احمد الناصر ابن ولده ٭ سبعا واربعين سنة عده
تزيد سدسا سالسينا لفته ٭ عام ولد ارخ شيعي فقه ٥٧٥ / ٤٧ / ٦٢٢
فكان حسنا وجميل الخلق ٭ لطيف شكل وشروش الخلق
وافر عقل رأيه مسدد ٭ وقوله وفعله مؤيد
وفكره صايب في الذي يرا ٭ صاحب مكر وخداع ودها
ذو حيل لطيفة شريفة ٭ فتح بها الحصون ذي المنيفة
شجاع في الحرب سريع الضربة ٭ ملا القلوب هيبة ورهبة
سمحا عطاه كالبحار الزاخرة ٭ بلا سوال باطنا وظاهره
له اذعن الملوك في الاقطار ٭ جاسوسه يأتيه بالاخبار
يطير الحمام ملا الاقف ٭ وكان عارفا بمن البندق
لكنه كان كثير الظلم ٭ ياخذ بالعسف بغير حلم
مصادرا للناس في الاملاك ٭ ياخذها غصبا من الملاك
جند من الجن اليه ينقلوا ٭ قول رعاياه وما هم يفعلوا
تعلمه بما يقولوا كشفا ٭ منهم ينظهر منهم ما يخفا
كانوا يقولوا عنه دون ريب ٭ بانه يعلم علم الغيب
بالجور كان سيئ الاحكام ٭ متشيعا مذهبه اسامي
عنهم الامام المعصوم ٭ يخبر بالامر الذي مكتوم
في عام ست وثمانين سنة ٭ وخمسمايه عام في وسط السنة

اجتماع الكواكب السبعة في الميزان

امر سماوي من العجايب • توافق للسميعة الكواكب
اجتمعوا الكل في الميزان • قطع المنجمون بالطوفان
طوفان نوح ثم ريح عاد • وكان هذا القول في بغداد
فاتخذ الناس ببطن الارض • لهم مغارات بنا برضيي
واحكموا تشييدها وسدها • لا ترشح الما ولا يهدها
وتتلوا المانع الطعام • والطير والدوابه والانعام
وانتظروا لوقتها المحدود • لم يأتهم شيء من الوعود
في ليلة التاسع من جمادي • جمادى الاخرى المبيعاد
فقامت الليلة واليوم سوا • لم ينزل الما ولا هب الهوا
والله اكذب الذين زعموا • لكونهم بعلم غيب يحكموا
لا يعلم الغيب سوى الله الصمد • ولم يكن يظهر على الغيب احد
الا من ارتضاه من رسول • فانه يعطيه فوق السول
وانهم اجتمعوا بادريس النبي • ذاك بوحي الله لا بالكتب
من لم يكن يوقن ذا منهم كفر • ومن يصدق قولهم فقد فجر
في زمنه ولد بابن واحدة • جبهته نصف ذراع زايدة
في عهده بمدة قد شوورت • ثلاث اسوار عليها دورت
تبنا وها في سابع الاعوام • بعد مضي ستماية عام
اول سور فهو بالمعلا • من جبل ابن عمر عبد الله
للجبل الزعلة قد قابل له • والثاني درب من بالمسفلة
وسور بن قرارة من لمع • لجبل سوق الليل للتمنع
لكل سور ثلاثة الابراج • للرمي منها ادرك البراج
يها يا الاسوار ملك الله • حصنا لما من جاير يتعدي
والان للاسوار لا حصار • يمنع لا ليلا ولا نهارا
لكن وبمكة يحيط بها • من كل جبار اتى اليها
وسبب موت الناصر الخليفة • في نفسه او حبس كان خيفه

كان



كان يرى يموت بالحصبة • حمل له الما من البريد
من فوق معتاد على الابغال • احد وعشرين من الاموال
بالنار تفلي سبعة الايام • سبع مرار اليوم باحتكام
وبعد ذا يجلس فوق الاوعية • سبعة ايام تكن مغطيه
يشرب به مرقا مبرد ا • ما مات حتى ان سقوه المرقدا
مرات شقوا ابره وبترعوا • بنه الحصا كالخيار يطلع
لما سما بين الملوك قدره • تخلف في وقت الكمال بدره
ومات في قبله وبعده • في الخلقا اطول منه مده

## خلافة ولده • محمد الظاهر

قام ابنه محمد اعني الظاهرا • عشر شهور وثلث شهرا قاهرا
احكامه بالشرع فيها سطرت • سنة وليها اخوه بكرت
فكان في الحسن جميل الذات • صفاته من احسن الصفات
مشهور بالدين وبالصلاح • معروف في الامور بالنجاح
ابطل ما جدده ابوه آنفا • بغير حق اذ عليه استحوذا
وامر بالخراج كالقديم • وابطل الحادث بكل اقليم
وفرق الاموال للرعيه • وقد زال المكس بالكلية
وفرق في ليلة عيد النحر • ماية الف دينار لاهل الفقر

## خلافة ولده • جعفر المستنصر

قام ابنه جعفر المستنصر • سبعة عشر حجة مستبصر
وسدس دون نصف شهر الا • عام وليها اخته بتبارك
هذا الذي احيى الفروض والسنن • وقوم الناس على اقوم سنن
قد نشر العدل على الرعايا • وحكم بالانصاف في القضايا
وكم ازال منكرا وكم فتن • اخذها وكل من نار فتن
قد قرب العلما اهل الدين • يحسن للفقير والمسكين

٦٤٢ / ٦٤٣

٦٤٣ / ١٧ / ٦٤٠

وكان ذا عقل وادب وورع ٭ بالسنة والكتاب كم زال بدع
وزاد في السلاح والجهاد ٭ لنصرة الاسلام بالجياد
جنوده فليس تحصى عدا ٭ من كل جنس قد تزاد وامدا
فتح بها الحصون والمدائنا ٭ زاد الثغور بها امتناعا بائنا
سطوته على العدا متوالية ٭ همته في كل امر عالية
كسر التتار كسرة عظيمة ٭ حتى غدت لجنده غنيمة
وكان ذا نقض وذا ابرام ٭ في كل شيء كان ذا ابرام
في عهده امر بضرب الفضة ٭ درهما الى البيوع نضه
زن كل مثقال من الدراهم ٭ عشر فكانت رفع للماشم
وقبلها كانت قراضة الذهب ٭ وفضة منها الربا مكتسب

ضرب الدراهم الفضة

٭ خلافة ولده سيد ٭ الله المتعصم

قام ابنه المعتصم المقتول ٭ من التتار هكذا منقول
خمسة عشر عاما بالعدل ابتلي ٭ وسبعة اشهور ارخوا خلي
٦٤٥ ٦٥٥
كان جميل الذات حسن الوجه ٭ وعنده الحكم بكل وجه
مسلما يل وسليم الباطن ٭ ومعطيا لظالمين وقاطن
فلم يكن متيقظا للحكم ٭ لاهيه وتاركا للحزم
ليس له راي ولا حزم ولا ٭ يطلق خط قدره وما علا
متنسكا متمسكا بالسنة ٭ وللوزير اطلق الاعنة

واقعة التتار ببغداد

فخافه وزيره ابن العلقمي ٭ صيره مقتول مفارق في الدم
دست الوزارة كان حلو النظم ٭ بايع الفرات فزاد في العلقمي
اذ وصل التتار من بغداد ٭ باطنهم هذا الوزير المعادي
احرز معتصما الى المصادرة ٭ من التتار كان مكرا واخره
معتصم قتلوه بالدفس ٭ وقتل معه الف الف نفس
من اهل بغداد من العلما ٭ كذا من القضاة والفقها

قتلوا



قتلوا جميع اولاده واعمامه ٭ وكانت القتلة في حيامه
في يوم عاشورا عام ذي المنه ٭ ست وخمسون وستة المايه
لما قضيه والسى الوزير ٭ الرافضي ابن العلقمي الحقير
وادخل التتار ذاك الوادي ٭ بالسيف يضربون في بغداد
وثبوا على الخيل وثوب القردة ٭ يتشكلون اشكال مثل المردة
ما يتان الف دخلوا البها ٭ هولاكو مقدم عليها
ليلا نهارا يضربون في البلد ٭ بالسيف اربعين يوما بالعدد
قتلوا ثلاث ايام قتل الخف ٭ ثلثماية الف وسبعين الف
سبوا نساها مع الاطفال ٭ نهبوا ذخايرها مع الاموال
كان الوزير ظن ان يسبوا ٭ منه فقتل لم ينالوا ما يرجوا
قابله الله على افعاله ٭ وفي لظي يصفد في اغلاله
رموا جميع الكتب وسط البحر ٭ حتى غدت جسرا لذاك البر

رمي الكتب في البحر وجعلها جسرا

تمشي عليه الناس والدواب ٭ تمزقوا بالمائم ذاهبوا
ما بقي منها سوى القليل ٭ في المدن والقرى وللاسف اسفر
وعلقوا مصاحف القرآن ٭ على الكلاب بشمس ذي الخوان
كم هدموا مساجدا مدارسا ٭ وقلبوا جوامعا كنايسا
فايدة ببغداد في الاعصار ٭ كانت قبيل الهجم للتتار

صفة بغداد وقد هجم التتار

بها ثمانماية الف مسجد ٭ ما يتان الف خطبة للسجد
حمام ستون الف للتحقيق ٭ اربع والعشرون الف سوق
ثم كان بها اثنا عشر الف خان ٭ ماية الف طاحون كذا افاد
عشرة الاف بها تكية ٭ اطعامها بكرة والعشية
علما وهالم يضبطوا في الحصر ٭ في سائر العلوم بحر بحري
اربعة الف عالم يعالج ٭ حتى كذلك مثلها زيالج
كذا وعشرون الف من نسابها ٭ كان يعول على افتايها
فيها بيانات خمسة الالاف ٭ ايكار بغتين على الخلاف

عدد العلما والمفتين والنسا
الايكار المفتيات على الخلا

وطلبة للعلم لم يعدوا • كذلك الفقها لم يعدوا
غير الذين في العلوم راسخين • مجتهدين دائما ومقلدين
كانت بها من سائر العلوم • توجد من منثورا ومنظوم
فايدة اعلم يا ذا الفهم • ان العلوم الف الف علم
خزينة العلوم منها احترقت • بالنار من وقادها قد علقت
مقتصم منها وهي في اسره • املاها شخص عالم من صدره
واسمه محمد ابن علي • مشهور بالصباغ عالم ولي
اجلس من كتابه سبعينا • من حوله في داره مصطفينا
وصار يملي كل شخص مشتهى • من فرد علم ليس يسر وعندهم
وليس يملي اثنين فرد علم • لقوة في حفظه والفهم
ثلثمائة الف علم املاها • من حفظه غير التي احتواها
فتم حبرا ملا الخزانة • فاعجب لهذا الوهم والفطانة
وهذه مواهب من ربه • علم لدني لم يكن من كسبه
فبكذا العلما وهذا الفهم • فضله يؤتيه عبده العلم
والآن من يحفظ فرد مسئلة • فكل من يراه فيها جادله
يلبس ثوبا قد اطال كمه • والطيلسان فوق تلك العمة
والسفه في العنق اعتنى بعطه • وعمل الكتابة تحت ابطه لا لحفظه
لا عنده علم ولا له عمل • مثل حمار الجمعة استفاد احمل
مستغنيا بالاوراق والوريقة • حيران اني ستقاعد عن لوقه
قد ترك التعليم بالكلام • واكتفى بشهرته بالاسم
يقال جا الشيخ لكم زاحما • لتقدمه الركب ما استراحا
والآن قد عاد بها مهل خربة • ليس بها علم وليست طلبة
فاقتصر الناس وقصروا الهمم • صار وجود الكل بالجهل عدم
هدم التتار دورها وسورها • فزال منها حسنها ونورها
طوايف لا يعرفون دينا • وانما للشمس ساجدينا



لم يعرفوا الصلاة والصياما • لم يعرفوا الحلال والحراما
ويناكحوا بغير عقد يجري • ويأكلوا الميتة بغير عذري
ويأكلوا من قد اتاهم ارضهم • وان يجوعوا يأكلون بعضهم
وينكح المرأة منهم الغلا • من حملت منهم فليس يخفا
وجوههم عراض في تدويرها • واسعة والرحب في صدورها
تقال في الالتفاف والازدراد • ذو خفة مع ثقل الاطراف
الوانهم سمر وهم في الحركة • سرعة التفاتهم مريبة
لغاتهم مثل لغات الهند • لكونهم منه قريب العهد
وانهم بادية ارض الصين • لنصف عام ضبط بالتخمين
ست ممالك لها قد ملكوا • وكل مملكة عليها ملك
ما بين كل ملك والثاني • شهر كبيرهم دعي بالقان
يسكن طغتاج غدا خليفة • نوابه الخمسة في الوظيفة
اخبار سير الملوك عندهم • وليس تعلم الملوك امرهم
داهية التتار ليس لها • للناس عن كل الامور لاهيه
قادحة نار يطير شررها • فتحرق الناس وزاد ضررها
الى القرا والمدن جما يعتوا • فيها بقتل المسلمين يعبثوا
اذا اراد واجهة يورون • بغيرها واخبارهم يسترون
ويقتلوا النسا والرجالا • شيوخ والشبان والاطفالا
ويخربوا بالسيف والنار • ويدخلوا الحرب من الابواب
رجالهم يقاتلوا مع النسا • قد ملكوا اكل البلاد بالاسا
نازلة التتار بئس النازلة • بالسيف ارواح الانام عازلة
ما قصدهم بالقتل اخذ مملكة • او مال بل للخلق جمعا مهلكه
بيتا صلوت الناس بالكلية • بالقتل حتى يقطعوا الذرية
قاتلهم الله فاني يصرفوا • بالموت في النيران فوق اليعفوا
قد قتل في بغداد بين الرقتين • الميتين الف وخمسمائة وكرتين



الترجمة التي احترقت واملاها ابن الصباغ من حفظه

صفة التتار ودينهم وبلادهم واحوالهم

معتصم في بغداد ختم الخلفا • مدتهم لخمسماية بلا خسفا
عام وستة عشرة ستينا • بارض بغداد مخلفينا
وتمت الدنيا بلا خليفة • ثلاث اعوام ونصف خيفة
وبعدها قامت لمصر الخلفا • هم من بني العباس عهد واللوا
في عام تسع قبلها خمسمية • عاما وسبعماية يقينا

• اول الخلفا بمصر • المستنصر •

اولهم المستنصر اعني احمدا • عاما وربعا حكمها تقلدا
٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م — واربع والعشرون يوما انه • توفي بالقتل حزاجينه
بايعه سلطان مصر الظاهر • بيبرس دقاله بها البشاير
من بعد ان ابيت فيها تنصبه • الى بني العباس حتى نصبه
كان له كبكية عظيمة • وموكب زاد به تعظيمه
وقد مشى السلطان صدر الحاكم • بين يديه حاملا للماشية
وقام من مصر يرد بغداده • يسكن دار العز والسياده
انفق له المليك مايتي الف • دينار والستين الفا تكفي
اوصله السلطان للشام • بنفسه واكيد للاعلام
وسار من شام لبغداد طلب • فقتله التتار من فوق حلب
وقيل بل هرب من التتر احتقا • ولا له جر بد الماخفا
ضايعة بقياة من قد قتلوا • سبعة عشر منهم قد احملوا
من قتلوا من الخلفا — من صلب عمر منهم عثمان اعددوا • وعلي بن الزبير استشهدوا
ومن بني امية الوليد • ابن ابراهيم حمارها العنيد
ومن بني العباس فالامين • مشوكل الاول مستغيث
والمهتدي منتصر مقتدر • مستكفي بستد وراشد قد غدروا
معتصم مستنصر ختم الكل • جميعهم قد ابتلوا بالقتل

• خلافة احمد الحاكم • ابن الحسن المستنضي •

قام احمد الحاكم في مصر ولي • فوق اربعين حجة يتلي

وتصف



ونصف دون نصف شهور ايام • عام ولي على اهلها ارخ سير
٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م — بعد بيوت نسبه كالاول • الى بني العباس حتى ان ولي
وكان قبل خليفة ذا في حلب • من بعد منتصر لما ان هرب
فجا مصر وبها اقاما • ذا اول الخلفا فيها قاما
فبايعوه خاصها والعام • واكرموه غاية الاكرام
اول من بمصر منهم قد اقام • ومات فيها حين اراه استقام
وان ذا اول خلفا مصر • والجمع مشهورون تحتصر
ما قلفروا منها سوا باسمها • ملكوها بالرغم تحت حكمها

• خلافة ولده • سليمان المستكفي •

قام سليمان ابنه المستكفي • اعوام تسعا وثلاثين وفي
٧٠١ هـ / ١٣٠١ م — وثلث بالعدل فاعتز • عام ولي لعدله ارخ اثر
٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م — كان جميلا فاضلا اديبا • شجاع في الحروب لن يهيبا
٧٤٠ هـ / ١٣٤٠ م — خرج مع السلطان للتتار • فرقهم بالريح والبتار
مشاركا العلما في اقوالهم • يجود بالمال على عيالهم
والله ارسل للسلطان • يحضر للشرع بلا توان
فخلعه بقاه ارض قوص • فنقص الكامل ذا النقوص

• خلافة ابراهيم • الواثق ابن المستكفي •

وقام فيها الواثق ابراهيم • عاما وربعا فعله ذميم
٧٤٠ هـ / ١٣٤٠ م — وكان في مدته بالجور غم • عام تولاها فارخوه ذم
٧٤١ هـ / ١٣٤١ م — فاسا السيرة في خلافته • لسوه فخلع عن ولايته
يعاشر الاندال والسفله • وعرضه اذهان عليه بذله
منهمكا في لهوه واللعب • وهزله والسخر والعبث
يطير الحمام في النواحي • وعاوي الكباش للنطاح
اعانه حالته وباطنه • وفي العقود سيء المعاملة
مهما اشتراه ليس يعطي ثمنه • ولم يوف اجرة للاسكتة

ويعيش بالغنية والنميمة • عقد له مكايد تميمة
وهذه الفعال صدرت عنه • لاجل ذا فالملك بان عنه
قام له السلطان فورا عزل • وبعد مارقا الى المجد نزل

• قاهر احمد الحاكم • ابن المستكفي •

قام احمد الحاكم وهو الثاني • اعوامه احد عشر في امامته
عادل في احكامه اذ يامرا • عام تولي غصته اخ اثرا
فكان صالحا الى الخلافه • وامره لم يستطع خلافه
وكان في كل الامور ناجحا • وكان للناس اماما صالحا
مات شهيدا فيها بالطاعون • به سقى كاسا من المنون

• خلافة اخيه • ابي بكر المعتضد •

قام ابو بكر اخوه المعتضد • عشر سنين ثلث عام صعقد
وحمتى شهر جود • كالمرت • عام ولي موخ باذنب
قد كان في كل الامور بارعا • محبب للعلما قد تواضعا
وعاقلا وعادلا ودينا • وزاهدا وصينا وليتا
زمانه ساكنة فيه الغنى • توجهه والعقل والدهر حسن

• خلافة ولده • محمد المتوكل •

قام ابنه محمد المتوكل • اعوامه خمسة عشر بعيد
وسبعة اشهر ونصف خلا • ارخته بيل ذ لا
قام عليه الجند حين خلعه • لتوصه من مصر بغي رفعه
اخرجه من مصر بالمرغوم • واعاده لمصر ثاني يوم

• خلافة المعتصم زكريا • ابن ابراهيم الواثق •

وقام زكريا هو المعتصم • نصف شهر وله قد قصوا
مدته كانت عليه حنيفة • عام ولي ارخ بنا خليفة
لانه جاير ليس عادلا • وصار في كل الامور هائلا

• عاد محمد • المتوكل •



عاد لها متوكل في شهره • ست سنين كل امر يدره
وثلث اهلا ومحلا فيها • ما قيل هذا مثله وليها
الدام بالخيرات فيها عمله • قام عليه الملك لما عزله
وسجنه محمد بقلعة الجبل • قابله الله بما فيه فعل

خلافة عمر الواثق ابن • المستكفي ابن الحاكم

وقام فيها عمر وهو الواثق • ثلاث اعوام وربعا ما رقى
بيعته قد خسرت صفقته • عام وليها ارخته رفقته
يامر بالظلم بها ومنها • دعوا له بالموت بان عنها

• عاد لها زكريا • المعتصم •

عاد لها زكريا بل المعتصم • عامين والثلث وشهرا وتم
لكن بالذم من اهلها قذف • وعوده لها ببارح حذف
قد كان ظالما على الظلم اصر • لنفسه وغيره لقد اضر
تاب عن الظلم وبالفسق استتر • والكلب اعبس ما يكون اذا انتشل
فخلعه يرقوق والبها اعاد • متوكل من بعد ما شح فجاد

• عاد لها المتوكل • محمد ثالثا •

عاد لها ثالثا المتوكل • سبعة عشر عام فيها يعدل
ثلثا وخمس شهره تصديقا • وعوده ارخته ترفيقا
مشهور بالخيرات طول المدة • وكان للمظلوم افضل النجدة
من صلبه حماله ماية ولد • وبعد ذا مات وفي القبر انفرد
ما مثله في الخلفا خلفا • خمسة اولاد وكل خلفا

• خلافة ولده • العباس المستعين •

قام ابنه العباس وهو المستعين • اقام فيها ستة مع الستين
وعشرة الا شهر فيها قد ثبت • بسنة تولي ارخت به اثبت
مدته خلافة مستوطنة • فخمسة الشهور منها سلطنة
بعد ابن برقوق لقد ولوه • اذ راح للشام فسلطنوه

وماولي خلافة وسلطنة • منهم سوى هذا بغير موطنه
ومنهما تخلع بالموت يد • اي شيخ الاصطبل عليه مستند
معتضدي اول من اعلى مثيل الند • تقليده ذا الحلة والعقد
ونقل من مصر لسكندرية • مات بها مطعون بالمثنية

• خلافة اخيه • داود المعتضد •

وقام داود اخوه المعتضد • تسعا وعشرين بسنيها وتزد
عشر شهور دون ثلث مبره • ستة وليها اخوه خيره ٨١٥
كان مليحا حسنا جميلا • زكى فهم فطنا جليلا ٨٤٥
محبا لطالب العلم والفضلا • جواد بالاموال قد بذلا

• خلافة اخيه • سليمان المستكفي •

قام سليمان هو المستكفي • اخوه عشرة السنين تكفي
تنقص ستة اشهر من العام • وتلي الشهر اخو اخيرلة ٨٤٥
مستند انتسابا فعاله كبيرة • مشهور في الناس بحسن السيرة ٨٥٥
من صلحا الخلفا عابدا • ودينا بارا ورعا وزاهدا
يكرر القران بالتلاوة • معتزل الناس بلا رداوه
اول من سكن بقلعة الجبل • مشهم لما طلع وبالموت نزل
بموته زاد اهل مصر وحشة • قد حمل ابنال المليك نعشه
من بيته حتى اتى لمدفنه • ودعه معتذرا عن عينه

• خلافة اخيه • حمزة القائم •

قام اخوه حمزة اعني القائما • اربعة اعوام ونصفا حاكما
وثلث شهر وهو فيها يغالم • عام وليها اخوه يعصم ٨٥٥
فكان جبارا وشهما متغلبا • بين المليك والجنود اقتنا ٨٥٩
خلع الى سكندرية ثم • ثم الى ان مات فيها منتفي

• خلافة اخيه • يوسف المستضيء •

قام اخوه يوسف المستضيء • اربع والعشرون عاما مسعد



سبع شهور دون خمس ضامن • عام ولي لصراخ حاضن ٨٥٩
هذا اختام الاخوة الاشتا • الخمسة الخلفا بصر حقا ٨٨٤
وانه مرض ابا الصالح الغالج • عامين مات به بلا معالج
لهذا قايتباي في النعش حمل • من داره لقبره حين انتقل

خلافة المتوكل عبد العزيز • ابن يعقوب بن المتوكل

عبد العزيز لقبه المتوكل • تسعة عشر عاما وهو بجبل
تلمز خمس شهر وهو ذو تبعد • عام ولي ازرع خير سيد ٨٨٤
كان جميلا حسن السمت انزد • وذو بسنا سنة الى كل احد
نشا معظما له يشار • في مشكل الامور يستشار
قد اعلى علما هذه الامة • له اشتغال بعلوم جمة
وكان من خصاله الجميلة • مكملا في الفضل والفضيلة
محبوبا عند خاصها والعام • متصفا لاهل ذا الاسلام

• خلافة ولده • يعقوب المستمسك •

قام ابنه يعقوب المستمسك • عشرة اعوام ونصفا يملك
ونصف شهر لانعقاد ناقص • عام ولي لدينه ارخ قايض ٩٠٤
هذا له لقبان بهما يشهر • يدعونه مستمسك مستنصر ٩١٤
كان جميلا مسلما فلا يرى • شهم بهابه الذي يسري
وبعده ذاك نزل لابنته • محمد يعهده لامته

• خلافة ابنه محمد المتوكل • على الله اخر الخلفا •

قام ابنه محمد المتوكل • وهو اخر الخلفا منهم اهلوا
ستة وثلاثون من حقيق • عام ولي له تاخ حاصيق ٩١٤
كان جميلا حسنا عهدا بما • لكن له الزمان ليس طابا ٩٥٠
في عهده دخل سليم عاصي • مصر اول دولة العثماني
من بعد ما جرى له فصول • حديثها وشرحها يطول
ورحل عنها لم يكن مزولا • واخذ الخليفة استانبولا

اخر الخلافة العباسية وسبب انقطاعها

هذا اول الخلفا من مصر نقل • مع المليك الروم فيها اعتقل
مات سليم وسليمان اذ ولي • من علي الخليفة المتوكل
فعنك اسرع ولما ان خلص • فر الي مصر كطير من قفص
فارسل السلطان مصر حاكما • اعني احمد الباشاه كان قاهلا
فبايع الباشاه سلطانا بها • وارتسم في سكتها وخطبها
لما اتي الباشاه احمد ولي • سلطان مصر وبها استقلا
ولسليمان المليك قد خلع • اذ بلغه العهد من الخلفا مع
متوكل قد مات في خمسينا • عاما وتسعماية سنينا
وبيده فلم يتم خليفة • للآن في المرتبة الشريفة
مدتهم لمصر ماية عام • احدي وتسعون ونصف نامي
من عهد ابي بكر لنا في العد • لجملة الخلفا في التاريخ عد
ومنهم الخلافة الصورية • انقطعت الامن الذرية
فانها فيهم تدم تاسيسا • يسلموها للمسيح عيسي
كما اخبر طه احمد • وعنه في حديثه قد اورد
وقد جرت بذلك الاقدار • وربنا يفعل ما يختار
فالامر لله له تسلم • في خلقه عكم كيفما يعلم
وكل خلفا بني العباس • فمن براري ساير الاجناس
الا ثلاثة الاسهات احرار • سماح مهدي وهادي ساميين صاروا
صنايعة من يرضي وفيهم خلعوا • منهم ومن بعد النهار رجعوا
تعدادهم اثنان والعشرونا • خلفا منهم لمخلوعيتونا
منهم ثمانية ايام علي رغما • برضا انفسهم فخلعهم مضا
فواحد من دولة العجاية • الحسن الصديق من القرابة
ومن بني امية فواحد • معاوية بن يزيد بيس الوالد
ومن بني العباس فيها اثنان • مطيع بل يقتود فهو الثاني
ومن بقي ثمانية عشر خلعوا • فاربع منهم اليها رجعوا



ومن خلع وما عاد

منهم من بني العباس فالمعتمد • فمن ثمان وله قد غدروا
اول من عاد الي الخلافة • من بعد خلع ورضوا ايلافه
محمد القاهر عاد مرة • متوكل ابن المعتضد ذاكره
ثلاث مرات ولي وبادا • والمعتصم وزكريا عادا
واربع عشر خلعوا ما عادوا • لها وبعد خلعهم قد بادوا
فهم ابراهيم من بني امية • ومن بني العباس ذا البقية
فالمستعين احمد والمعتز • وابنه والمتقي قد ازوا
كذلك المستكفي عبد الله • وطايع وراشد الباهي
كذا الخال سليمان هو المستكفي • والواثق ابراهيم ليس يخفي

ومن خلع وسجن وانتهى

والواثق عمر تجلعه ابتلي • والمستعين ابن للمتوكل
وحمزة القايم خلعه اظهرا • ومحمد المتوكل اعني الاخرا
وسبعة من اجمع خلعوا • خلعوهم سجنوهم ثم انتفوا
اولهم فالمستعين احمد • وابراهيم المتقي قد ابعدوا
وراشد وسئله المستكفي • اعني سليمان فصار سجني
محمد بن المتوكل بن المعتضد • قد سجن ثم بني وعاد بها فقد

من مات حتف انفه

وابناه والعباس ثم حمزة • نفيا بذله اخر المعزة
وضابط الخلفا من تولي • ومات ماسم وليس قتلا
تعدادهم ثمان وثلاثونا • من العجايه واحد يقينا
وانه الصديق اهل الرفقة • ومن بني امية فسبعة
معاوية وابنه يزيد • عبد الملك وبجله الوليد
يزيد صنوه كذا هشام • يزيدها الناقص ذا اختام
ومن بني العباس مضيطونا • تعدادهم ثمان والعشرونا
سفاح والمنصور مهدي هاد • رشيد والمامون فيهم عادوا
معتصم وواثق ومعتمد • والمكتفي الراضي وقادر فقد
وقادر لمستظهر ومقتفي • مستنجد ومستضيء ثم الذي

وناصر وظاهر مستنصر • والحاكمان لما قد قبروا
معتضد وابنه المتوكل • وابنه داود بالموت ابتلوا
وصنوه امين سليمان العزيز • واخيهما يوسف بل عبد العزيز
مستنصر يعقوب بالموت ابتلى • محمد الآخر ذا المتوكل
وضبط الكتاب عليه الولاة • من فيهم اشتركوا من الخلفا
بسبقة والعشرون في الالقاب • تشاركوا في الضبط بالحساب
ثلاثة مستعصم ابن الرشيد • كذا وعبد الله لم يكن رشيد
وذاك ختم الخلفا بالعراق • يليه زكريا بمصر لا يطاق
وواثق ثلاثة لم تنقسم • منهم هارون بن المعتصم
وابراهيم ثم صنوه عمر • هو ابن مستكفي الذي قبل غبر
واربعة فلقبوا المتوكل • فجعفر ابن المعتصم الاول
وابن سليمان اسمه محمد • عبد العزيز بن يعقوب اورد
ومحمد اخر من منهم ولي • والمستعين اثنان في القول الجلي
فاحمد بن المعتصم كما نقل • والثاني العبلي بخل من وكل
ولقبوا ثلاثة معتضد • فاحمد بن طلحة اذ عهدوا
وابن سليمان ابو بكر يلي • ثم سليمان بن ذي المتوكل
والقايم اثنان فعبد الله • وابو ابن عبد القادر الكيلاني
وحمزة ابن احمد قد اعددوا • واثنان لعبوا بما المستنجد
فيوسف بن محمد ويوسف • هو ابن ذي توكل ليرقوا
ثلاثة مستكفي لقب زاكي • فاحمل المكتفي عبد الكافي
وابن حاكم سليمان وبات • وابن ذي توكل سليمان
مستنصر ثلاثة في الظاهر • فمنهم منصور ابن الظاهر
واحمد بن قاسم محتسب • وبخل ذي توكل يعقوب
والحاكم اثنان ابن المستكفي • احمد والثاني احمد ويكفي
ولم يعد الحاكم العبيدي • فانه قد كان اهل الكيد

المشتركين في الالقاب





قد تمت الاشتراك في الالقاب • وتبتدي بعد بثاني باب
الباب الثاني في الامراء المصرية من النواب والملوك الاسلامية
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي قد مكنا • لمصر اسلاما بما قد فتحا
ثم صلاة الله والسلام • على نبي فاتح الاسلام
محمد والاله والاصحاب • وبعد تذكر ثاني الابواب
يا سايلا تاريخ فتح مصر • ومن تولاها بكل عصر
من فتحها اسلاما لعام الاثنين • والالف من هجرة خير المرسلين
وما بها اقام كل واحد • وبعض حادثة من الزوايد
اذ جا من خليفة او نايب • لها ذكر بما معاني المقالب
قد حماها الله من الصحابة • لعفتها وجمع للتيابة
من جانب الفاروق رأس الخلفا • عمر بن الخطاب ثاني الخلفا
والاصل في ذلك ان عمرا • علي فتوح مصر ليث عمرا
بعث لها الفاروق ابن العاص • امير للتدبير في الاخلاص
لعلمه بانه من الدهاه • وليس ما يشكل من امرها
واتبع الالف بالف ثانية • تعينه بالسر والعلانية
واصل عمر والتصل بالنبي • عبده كعب هو ابن لوي
وانه كاتب وحي المصطفى • رسوله الى الملوك قد كفى
فيسار بالالف التي مصر فتح • وربنا يمنعها له تصر
شجعها تهم اربعة لتكفي • قوم كل واحد بالالف
مقداد والزبير في المقدمة • عبادة خارجة او مسلمة
بهم فصار واستة الالاف • التقوا الكل بلا اختلاف
وكان حصن مصر قصر الشمع • فيه مقوقس شديد المنع
هو الذي قبل النبي هديته • لكنه غلبت عليه شقوته
من كفره ظن بما لم يتهر • حاصره الاصحاب سبعة اشهر

فتوح مصر

الاربعة المجدد وقته كلا واحد منهم بالفارس

قتل من الاقباط اربعين الفا وهلك الكل كما قدرنا
مات من الاصحاب عشرون بطلا ... شهدا وبعد الفتح لما قد حصل
وقيل مصر كلها فتحت ... صلحا وقيل عنوة واستقلت
وقيل فتح نصفها بالسيف ... ونصفها صلحا بغير حيف
وكان عام فتحها والاسرة ... في سنة العشرين بعد الهجرة
قد فتحت بعد صلاة الجمعة ... شهر افتتاح العام ختم الوقعة
الربعاية واربعون الشهدا ... من امة الاسلام والفتح بدا
فاقتسموها اسلام صلحا عمدا ... الى سكندرية على رغم العدا
قد حاصروها اربعة عشر شهر ... فاقتحموها عنوة بالقهر
اولى من لها توالي عمرو ... هو ابن للعاص اليه الامر
وفرق الاصحاب في قراها ... فاقتحموها رفعوا ذراها
ارسل عمرو واستشار عمرا ... اذ حال بين المنيتين نهرا
اسكن مصر او سكندرية ... ارسل له بل اسكن الحصرية
اذ جاه الامر بذي الاشاره ... لحل قصر الشمع للامارة
واخذ العهد على اهل الذمة ... بامر عمر لاهل مصر رحمة
في العام دينارين كل شخص ... عنى او فقير دون نقص
وان يجدوا معدم للواحي ... رفقا بهم تغتم بالدراهم
وركبوا الخمير بالاكمن ... عرضا وللزقاق ليس يخفى
وعن صفات المسلمين ينهوا ... في كل شيء لهم يشبهوا
خراج للعذاة نصف اردب ... ثم وبذلك نصير خاص الكب
وكان قدر ربية الفاروق ... ستة اصاع على التحقيق
وقد رصاعه من الاملاد ... اربعة سواء لا ازدياد
خط بمصر مدينة الفسطاط ... يجنب مصر مدينة الاقباط
من رصد لحكمة ابن يحنة ... طولا كعرض بلدة مليحة
بوسطها جامعها لعدتنا ... اول جامع بها تبنيا

وطوله



وطوله فيا لنداع ماية ... والعرض فثلاثون ضبط الغاية
وفي ابتدا وانتها عمارته ... في اول الاعوام من اعارته
قد حضر وقت وضع محرابه ... فوق الثلاثين من الصحابة
في عامه بدعة قبط مصرا ... في النيل ذات عنة كانت حمرا
في العشر من بونه كل سنة ... يرمونها بيضا بكر احسنية
بالطيب والتكتيب بعد النقش ... تزف حبت النيل وهي تمشي
بالحلل والحلي بالعوائد ... لسبعة المرات في تهائد
ثم يعروها ويدفعوها ... يتيهوها ويكتفوها
وتبتدي موجها فكي يزيد ... بزخمهم والكل لا يعيد
ويذهبوا قربان حبت الماء ... الوقت يعطوها الى الغرقا
لما ارادوا يفعلوا الذا لكا ... فقام عمرو منعهم من ذا لكا
وقال ذي لا تكن في الاسلام ... فلم يزد سيا لذي العام
جا والعمر وقبط مصر ضحوا ... قالوا بها قال لا تفعلوا
وارسل الامر الى الموفي عمر ... مردله جوابه له شكر
ضمنه مكتوب قال القيه ... للنيل في الماخطا بافيه
من بعد لسم الله من عند عمر ... لنيل مصر يسمع لما امر
ان كنت من عندك تجري بسما ... او تجري باسم الله فاجر انعما
جاله الكتاب بالمقدور ... اول يوم كان من هاتور
الغاه فيه زاد تلك الليلة ... ستة عشر اذرع جليلة
وانقطعت من مصر تلك البدعة ... وكل عام ينيلها في رفعة
وقد بنى للنيل مقياسان ... هذا بدندره وذا باسوان
اول تابيد بنا مقياسا ... للنيل في الاسلام فيه قاسا
اول المجري خليجا واصلا ... من مصر للقلزم فيه نازلا
واول الباعث للحبوبة ... في البحر من مصر الى المدينة
ومكة عونا على المعيشة ... وهي تسمى الان بالسويسة

ابطال عمر وبدعة القبط في النيل

الخليج من مصر الى القلزم

بنا مصر القديم وجامع عمرو

في عهده قد قتل المولى عمر ٭ عام ثلاث وعشرين الغير
عمرو اول المخلوع من نوابها ٭ ولم يزل يطمع في ايابها
وجا عبد الله ذو المعالي ٭ ابن ابي سرح لمصر والي
قتل ابو سرح بما همهمت ٭ وقيل ابو سراج منه اشعله
عشر سنين وهو مسقوط الا ٭ عام ولي مورخ عجبها
ذا للنبي احد الكتاب ٭ يوحيه والعهد في الكتاب
وهو اخو عثمان ذي النورين ٭ لامه وكانت اصل البين
ذا اول النواب من عثمانا ٭ بمصر كانت غزه مروانا
عام وليها ارسل الخراجا ٭ عن زمن عمرو الف ذهبا وجا
ارسل عثمان ورا عمرو ٭ مستنكرا منه لهذا الامر
قال له يا عمر ان اللحمة ٭ لعبدك قد درت بمصر سخمه
فقال درت بعدما اجاعت ٭ اولادها قلها بذا اضاعت
ارسل عثمان له الزيادة ٭ لاهل مصر قال تكفي العادة
شكوا لعثمان اهل مصر عزله ٭ ولي ابن ابي بكر محمد ارسله
تجهز الركب الى محمد ٭ لمصر من يثرب يسار من غد
زور مروانا كتابا ثانيا ٭ يمكث عبد الله في الكنات
يغتم عثمان ومع غلامه ٭ مدلسا فيه على امامه
بقتل من يأتي لمصر والي ٭ غيرك فاقتله ولا تبالي
فامسكوا الغلام في الطريق ٭ فوجدوا الكتاب مع الصديق
منه سألوا خلط فاجابته ٭ فاخرجوا الكتاب من اداوته
عادوا الى يثرب بالكتاب ٭ مع الغلام اعطى الى الاصحاب
يجمعوا الكل الى عثمان ٭ واعلموه بالذي قد كانا
لما راى الغلام عثمانا عرف ٭ بانه غلامه ثم حلف
بانه ما كتب الكتابا ٭ ولم يكن يعلم من اجابا
قالوا جميعا ان هذا العجب ٭ ختمك والغلام ما هذا السبب

قار

خلع عمرو وولاية عبد الله بن ابي سرح

قالوا الغلام كتبه مروان ٭ قالوا اقتلوه فابى عثمان
وكان في قتلة عثمان السبب ٭ بما جرى للصحب تلزم الادب
تقلب ابن حذيفة محمد ٭ بمصر ريح العام ومه بدد
هذا صحابي فلما حله ٭ عام وليها القتل تا رخاله
وكان ذا اول من تقلبا ٭ بمصر في الاسلام ولما اجتبا
وكان ذا اول نائب قتل ٭ بمصر في دماه صار يخدل
وليها قيس بن سعد السهل ٭ عاما وسيع شهورا رخ اهل
هذا صحابي من اصحاب النبي ٭ يقوم في حضرته بالادب
ذا اول النواب من علي ٭ بمصر قد ولاه ذا الولي
وكان قيس قيل فيها قاضي ٭ يحكم بالشرع بلا انتقاض
وكان ذا اول من قد ماتا ٭ بمصر من نوابها وفاتا
لها محمد بن ابي بكر تلا ٭ خمسة اشهر بتاريخ ولا
جاله خديج ابن معاوية ٭ لابن ابي بكر بدت مساوية
لهذا صحابي وابن صحابي ٭ الى صحابي جا بالعذاب
اهلكه بالقتل قيل جره ٭ في فرس وحرق حال مره
وكان في جلد حمار ميت ٭ وانذا سرق في التقنت
وراسه حمل بصعدة عالية ٭ من مصر للشام الى معاوية
وكان ذا اول راس حملا ٭ في زمن الاسلام بادرج علا
وكان ذا اول نائب حرق ٭ بمصر عمدا وعليه اتفق
لمصر قالا شر ما لك سلك ٭ للبحر في الغالب سموه هلك
ولم يكن بمصرنا للقصد نال ٭ بسمه قيل الدخول ارتحال
اول من جا لها في البحر ٭ واول المسموم قبل الامر
فكان هذا اخر النيابه ٭ بمصر عن اربعة الصحابه
وبعد تمت مصر دون المدة ٭ عام اربعين بشهر صوم سدة
غير الذي بمصر قد تقلبا ٭ ابن حذيفة بمصر غلبا

قتل محمد بن ابي بكر واحراقه بالنار

وجا نواب بني امية ٭ تولت النيابة المصرية
اولهم فمروان معاوية ٭ عاد تولي مصر ديمتانية
في عام احدي واربعين انتصب ٭ خراجها له معاوية وهب
عامين والنصف وفيها باداه ٭ اول نائب لمصر عادا
مات وقد خلف ذهبا نقدا ٭ مائة اردب الكيلت عدا
وفضة تسع قناطير عدد ٭ عنهم تورع ابنه نجم الولد
ارسلها جمعا علي الجمال ٭ لمعاوية ادخلها لبيت المال
في عصره عنا بالقرات ٭ جماعة يتلوه بالاحاد
انهم اول من تغنا ٭ به علي الناعي زاد لحنا
تولها ابن عمرو عبد الله ٭ ثلاثة الشهور ليس لاداي
حكم بها بالشرع لما اذ ولي ٭ جلوسه فيها بتاريخ جلي ٤٤ سنة
وليها عتبة بن ابي سفيانا ٭ سبعة اشهر ونصف بانا
فتم فيها حاكما تشرعيا ٭ عام ولي ارخته حلسا ٤٤ سنة
وعقبة بن عامر الجهني ٭ بمصر عامين وربعا وفتي
وكان انصاري قد تشرفا ٭ بحمل معني النبي المصطفي
اردفه النبي فوق بغلته ٭ من خلفه بها حبي في سفرته
معاوية بن حديج بعد عقبة ٭ بمصر عاما وتقضي حقبه
هذا صحابي قبر حابا الذل ٭ جلوسه قد ارخوه ولي ٤٦ سنة
وبخل مخلد المسمي مسلمة ٭ اخرج بني ابن عمر عاما فا علمه
تزيد سدس العام في مصر نصب ٭ عام ولي لاهلها ارخ كجب ٥٠ سنة
في عامه الوقعة بين المسلمين ٭ والترك والنصراني للمومنين
اول من احدث ذي المنابر ٭ يظهر جامع عمرو كالة شاير
اربع منارات بنا علاها ٭ وباسمه بالذهب قد حلاها
وكان قبل يوذن نوابا الجامع ٭ يظهره او بنايه للسامع
وجوف المحراب للامام ٭ توسعة له من الزحام

في

وفاة عمرو وما خلفه من المال

اول من احدث المنابر والتبليغ بالصوت وجوف المحراب





في سنة اثنين وخمسين سنة ٭ من هجرة النبي صارت بينة
اول من جوف للمحراب ٭ كما تراه واسع الرحاب
اول من احدث تبليغ النبي ٭ بالليل فيها وهو للات اسمي
وكان في الجامع كل ليلة ٭ نور قد فيه عمان عثمان فتله
والزيت بالقنطار احري عشر ٭ بالبنه كل يوم وزنا مصري
بامره كفار مصر قد بنوا ٭ اول كنيسة في الاسلام اعتنوا
وهي الكنيسة التي في القطائع ٭ عمرى مصر وكان نقعا نظاره
لما بها جبي من الاموال ٭ يدخل بيت المال بالتوالي
في عهده قد قتل الحسينا ٭ بحمل النبي سبطنا
و سعيد بن يزيد بحمل علقمة ٭ اول نواب يزيد حكمه
اقام عامه بمصر اذ جلسي ٭ عام وليها جا في التاريخ جي ٦٤ سنة
وكان اويسا من الصحابة ٭ بمصر قد كان له هيابة
في عامه ضرب دراهم زيوف ٭ قد ربحت لاستدرة الوقت
في البصرة ابن زياد قد احدثها ٭ فضة بالنحاس قد ثلثها
في عهده احراز اجراج النبي ٭ ماتت وقد دفنت بحش كوكب
شمالها يومئذ بعد سرة ٭ من امهات المومنين حرة
في عهده الكعبة من ابن الزبير ٭ هدمت وكان بناوها بن آهل
وجا عبد الله بحمل شعثة ٭ بمصر تلك عام مات عبيله
خلعوه من منصبه ظلما حسد ٭ عام ولي عليه في التاريخ سد ٦٤ سنة
قد جا من ملة مصر جيد بسير ٭ ذا اول النواب من ابن الزبير
وعبد الرحمن بحمل ابن الزبير ٭ اول نواب ابيه قال خير
ثم بمصر بعد سدس عام قد حكم ٭ جا له مروان اعني ابن الحكم
اعطى لحمل ابن الزبير مالا ٭ وصرفه عن مصر فيها زالا
قد حفر الخندق حول مصر ٭ حصنا عليها من عدو يسري
وبعد ذي النيابة المصرية ٭ عادت لحملنا بني امية

اول كنيسة بنت بمصر في الاسلام

ولي ابنه عبد العزيز مروان ٠ بمصره عشر سنين سلطان
وخمسة اشهر اذا ابوه ولاه ٠ عام وليها ارجوه لله
كان جواد ايطعم الطعاما ٠ للمعتفرا والاغنيا دواما
كان له الف من الجفان ٠ تملا ارزا ثم لحما ضاني
ببابه الصباح والمسا ٠ يطعمها الغدا والعشا
كذا له مائة من الدسوت ٠ تجر بالغال للبيوت
ووقت بالاثوار من فوق عجل ٠ تسحب بالمأكول لا يأس اكل
مملوة بالخز الطعام ٠ يغرقوا الخاصها والعام
فهكذا الكرما وهكذا الكرم ٠ وهكذا من يرقون بالنعم
قد كان في موكبه من نجبه ٠ ستين ابنا يركبوا لصلبه
فضلهم عمرا النجيب الزاهد ٠ نعم هو الولد ونعم الوالد
ولابن ابي صفرة المهلب ٠ من صلبه ثلثمائة فاعجبوا
ولانس بن مالك من الولد ٠ لصلبه فمائة من العدد
وعاش مائة عام زاد ما له ٠ وولده بها النبي دعا له
في عهده الكعبة فوراهدها ٠ علي بنا قريش فوزادوها
في عهده الطاعون في مصر هجم ٠ اقام نصف العام اجرا الدم
في عهده هذا قتلوا ابن الزبير ٠ قد قتله الحجاج لا جوزك بخير
عبد العزيز ذا بمصر داني ٠ مقياسه للنيل في حلوان
وزاد في جامع مصر العمري ٠ جهاته الثلاث ذاك العمر
حتى غدا ثلثمائة بالذراع ٠ طولا كرض سبعة بالارتفاع
اول من قد زاد في جوانبه ٠ هذا له بعد بنا صاحبه
في عهده الطاعون ثم زايدا ٠ من كل مائة شخصا بقي واحدا
وكان ذا بالشام ثم انفصلا ٠ عنها وبا لبصرة قد اتصلا
سموه بالبصرة بالجارود ٠ لكثرة الاموات بالالوف
اول يوم مات سبعون الفا ٠ والثاني تسعون الف موزعا

وثالث



وثالث الثلاث والتسعونا ٠ الفا بوخز الجن ميتونا
ورابع الايام مات بشر ٠ منها فقلت ما ابقا نفر
وانس بن مالك فيه فقد ٠ ثلاثة فوق المائتين ولد
ولابي بكرة فاربعينا ٠ لصلبه بالموت عطروحينا
وصارت الوحوش تدخل البيوت ٠ لم يشبعوا فيما كلوا الذي يموت
وكان ذا لعجزهم عن دفنهم ٠ وشغلهم بنفوسهم وحزنهم
وهدمت البصرة بالزلزال ٠ ثم اربعين يوم بالتوالي
وجدرها تساقطت بالدم ٠ ما حصروا الاموات تحت الردم
وبعده فالسيل عم مكة ٠ بنيانها الا البيت كلا دكه
حجاج اعزق عشرة الالاف ٠ ومنا عها سموه بالجحاف
عاد لمصر الطعن اخلى دورها ٠ جاء به عبد العزيز اميرها
ترك ثلثمائة مد من ذهب ٠ خص بها بنوه غير ما وهب
لابن عبد الكريم قيدوا ٠ خمسي شهور ارخوه يبعد
جا ابن عبد الملك عبد الله ٠ لمصر اربع السنين زاهي
تعجز سدس العام مدة المطيع ٠ عام وليها كاتنا تاريخا بديع
ذا اول الوالي من عبد الملك ٠ ابوه ولاه لمصر اذ هلك
واول الناقل للدواوين ٠ عزبي وكان فارسي يعاني
في عامه الطاعون للنبات ٠ سموه طاعونا الى الفتيات
من كثرة النبات موتا فيه ٠ فتم في العام الى ثلثيه
به اخر اصحاب النبي المؤتمن ٠ موتا بمصر قرب بيدي اليمن
بيمن بعبد الله ابن الحارث ٠ انهم به من صاحب ورثت
واخر اصحاب النبي بالشام ٠ موتا بسبع عتبة بن السلمي
وحيا مصر بن شريك قرة ٠ من الوليد حيا بالمصرة
ثلاثة السنين جورا وهلك ٠ بها وعام ولي ارخ ملك
لهذا الذي جامع عمرو وسعه ٠ توسعة من الجهات الاربعة

ماثر عبد العزيز والد سيدنا عمر
الزلزلة بالبصرة اربعين يوما
سيل الجحاف بمكة
من حصوا بكثرة الاولاد
طاعون الفتيات
طاعون الجارود

فكانت بالنهار ربيع فيه ٭ والليل بالسكر به والتيه
من بعده الجامع في زيادة ٭ فمن اراد في الملوك زاد ٭
حتى غدا اربعة عشر الفا ٭ بالذرع طولا مثلها العرض وفي
ابوابه ثلاث عشر بابا ٭ في كل جهة باب للذهاب
ووسطه بحرة ما تمثلي ٭ بمري من النيل له في جدول
كذا به اربعماية سارية ٭ صوان بالرخام وهي سامية
وجا بجعل رفاعة عبد الملك ٭ ستة اعوام وباتمام انتهك
وانه طهور ما فيه دنس ٭ عام ولي بالخير ارخته جلس
في عهده فتح حجاز قد ورد ٭ لمصر مكتوب عليه يعتمد
في عام سبع بعد تسعين ستة ٭ هجرة اول الروية الحسنة
قد شهدت خمس مايه شخص ٭ اسما وكم واصولهم في النص
انهم في الليل سمعوا قعقعه ٭ من السما وانفرجت بتوسعة
ونزل منها اشخاص في الهوا ٭ ارجلهم في الارض والسما
رؤسهم وقولهم يكبروا ٭ يا ايها الناس انظروا واعبروا
فهذا صفوا يصل قد كان ملك ٭ لله انزله اذ عصي اسفل ورك
وهذه من اكبر المواعظ ٭ لكل موعوظ وكل واعظ
فاسال الله اماننا مكره ٭ ولم يواخذ مسلما يوزره
في عامه الوليد في مصر بنا ٭ مقياس بالروضة للنيل انتما
تولي مصر ايوب بن شرحبيل ٭ من ثمر الاموك عدلا للاميل
عامين قد حكم بعدل ربه ٭ عام ولي ارخته اصابه
في عامه طاعون بالسام حمد ٭ لابن سيرين ثلاثين ولد
في عامه فتحوا القسطنطينية ٭ عنوة بالسيف وهدموا الابنية
وفتحها في خمس قرن اول ٭ من هجرة النبي خير مرسل
من ابن عبد الملك المسمى سلمة ٭ وقد بنا جامع فيها اهكمه
تولي مصر الامير بشر ٭ وهو ابني صفوان وفيه يسر



سعة جامع عمرو

حادثة موعظة

فتح القسطنطينية

عامين الاثنتي شهر وقسط ٭ عام ولها ارخوه لبسط ١٠١
اول نواب يزيد قد ملك ٭ اعني قرة بن عبد الملك ١٠٢
في عامه زلزلة بالحرس ٭ قد مت للحرم المقدس
واهلكت غالب من فيها سكن ٭ واكثر الموتى بردمها اذ فمن
وانقلبت الى دمشق منها ٭ واهلها باكون فواعتها
اخلوا بما لهم الى خلايها ٭ واموا اربعين يوم في عرايها
تولي مصر صنو بشر حنظلة ٭ عامين والشهر بها والا مرله
زمانه لاهلها مواسم ٭ عام ولي بالخير ارخ باسم
في عامه كان بمصر مجرا ٭ في بيت من الحجار لوطا ادمرا ١٠٤
فدخل رجل لاط في ذلك المحل ٭ بارد عليهما الحجر نزل
حرقها فورا وللناس ظهر ٭ كالنار يومين واحتى الحجر
وكان ذا اللايطني رجز ٭ والان فاللواط قد استهترا
ولي ابن عبد الملك المولى الامام ٭ محمد اول نايب من هشام
تم بها شهرا وابدى خمسة ٭ سنة ولها ارخوها مسه ١٠٥
راي بها الطاعون منها فرا ٭ للمغرب قطما بها استقرا
تولي مصر الحر جل يوسفا ٭ ثلاثة اعوام بها كم انصفا
لاهلها صار بعدل باذلا ٭ عام تولي ارخوه لعادلا ١٠٦
تولي مصر ابن الوليد حنش ٭ لنصف شهر وبجامع خصوا ١٠٧
لانه للعزل يستحق ٭ عام ولي فامره ارخ حقق ١٠٨
عاد فتى رفاعة عبد الملك ٭ لنصف شهر ثم دعوته استبك
جا التوليد اخوه رب الطول ٭ تم بمصر احد عشر حول ١١٨
في زمنه بمصر جاهم طاعونا ٭ ابكى العلوي منه والعيونا ١١٩
في عام مايه بعد خمسة السنين ٭ كم قلب منه بعد فرحه حزين
اكثر دورها لعدة خلاها ٭ من اهلها في كوعام اذ جاها
وبعد عامين بمصر زلزلة ٭ منها عدا اعلابناها استقله

طاعون

وعبد الرحمن بعل حالد • عايد الاثلث دون زايد
وعزله عنها لقداتاه • عام ولي ارخ قد دلاه ١١٩
عاد ابن صفوان الامير حنظلة • ثلاثة السبعين سابع المنزلة ١٢١
اذ عاد مصر زال عنها الكرب • له ارخوا عن زيها عجب ١٢٠
وعاد حفص ابن الوليد حلا • عاما وشهرا حكمها تولى ١٢٢
وعوده لما ابتلى جبها • عام ولي ارخ جا عزله بها ١٢٤
ولها عيسى ابن ابي غطا • من الوليد الفاسق المرائي ١٢٥
قام بمصر عامه ذا الامر له • عام تولاها فارخت صله ١٢٥
وجا حسان بن النعمانية • فتم عام وربع عام تاليه ١٢٦
لما اتى مصر له الخير وصل • عام وصل بالرزق ارخوا صل ١٢٧
في عامه الطاعون زاد بالنكد • مات به غراب محتسب البلد
كان ظلوم اذاق اهلها العذاب • اذ مات فيه سمي بفعل الغراب
عاد لمصر حفص وهي ثالثة • لنصف عام ذاهبا بالياعثة
اول نواب الحمار قد وصل • وعوده لها بتاريخ حصل ١٢٨
تولي مصر ابن سهيل الحوشره • ثلاثة اعوام بها الهول اكثره
وانه بالموت فيها انقصم • عام ولها كان تاريخا اصم ١٢٩
وقد حمى الميزة الولاية • بمصر خمسة اشهر حماية ١٣٠
مات بطاعون به عم الفنا • لم يبق الا الزرع من اهل الدفا
وعبد للملك لما ان طلب • لعشرة اشهر وبها ارخ قلب ١٣٢
اول من احدث في الجوامع • بمصر منبرا لكل جامع
وكان قبل يخطبوا بالارض • فجابه المحراب وقت الفرض
قد كان في الحكم حميد السيره • مدته لاهل مصر خيره
هذا من الخلفا الاموية • ختام للنيابة المصرية
تعدادهم خمس وعشرون عام • وابنائه من ابن الزبير الامام
مدتهم الثنتان والتسعون • عاما وشهرا فيها مضبوطونا

فصل الغراب

اول منبر وضع بجوامع مصر

وجا



وجا نواب بني العباس • لمصر حتى يحكموا الناس
عام ثلاث وثلاثين سنة • من بعد اول القرون الحسنة
واول النواب منهم صالح • بمصر من سماحه يصالح
اقام ثلثي عامه بحفت • عام ولي بالحرب ارخ ايلف ١٣٢
اول ما بنيها من النساخ • حين له يمهد النواحي
في عامه بها بنا جامع للعسكر • جامع وهو الثاني بعد الحري
وجا عبد الملك بن عوف • عامين والنصف بها النعوت
لحكم شرع الله فيها نصبا • عام ولي للظلم ارخ ماصبا ١٣٤
عاد لها صالح ثاني مره • اقام نصف عامه مسره ١٣٦
اقام فيها ما عليه لوم • عام ولها ارخوه هوم ١٣٦
وعاد بعل عون بئسما فعل • عام ولها ارخوا به عطل ١٣٧
اربعة اعوام وستة شهور • اول ما بنيها من المنصور ١٤١
موسى النقيب ابن كنب قد حكم • بمصر تسعة اشهر مات انقصم
واهلها بحكم هذا في امان • من العدا عام ولي ارخت صان ١٤١
وجا لها محمد بن الاشعث • عاما وشهرا عهده لم يثلث
اقام مسه مرتها وصب • عام ولها كان تاريخا نصب ١٤٢
وجا لها حميد بن قحطبة • اقام ربع الحول حامي منصبه ١٤٣
تولي مصر نوفل بن الفراه • وحكمها تسعة اشهر حواه
لحكمه بالشرع فيها وسيا • عام ولي للعدل ارخ نصبا ١٤٣
وجا لها حميد بن قحطبة • اقام ربع الحول حامي منصبه
قد جا في عشر من العاشد • ما حلها الا بجهد اجهد
يزيد بعل حاتم ملك سلك • ثمانية اعوام وثلثا قد ملك
زاد بمصر العدل من حكم يزيد • عام ولي جا بتاريخ سعيد ١٤٤
في عهده النجوم طول الليل • في مصر قد تناثرت كالسيل ١٥٢
وجا عبيد الله مصرا بالامان • الاموي ابن عبد الرحمن

اول لبس السواد للخطباء ثلاثة السبتين والسدس يصيب ... مات بها عام ولي ارخ نصيب ١٥٤
اول نايب بمصر نادى ... للخطبا يلبسوا السواد ١٥٥
لان كانت راية العباس ... سودا وبيضا من الارتاس
وقبله فنى الزمان الماضي ... فيخطبوا بليس البياض
وقبل ذاك العصر اهل المدت ... لبسوا البياض لزهم والحزن
ومصر قد تولها محمد ... ابن سعيد الحاكم المويد
عاما وشهر امونة يهنه ... عام ولي تاريخه يضنه ١٥٥
والنحمي موسى يدع بالامير ... ابن علي وهو با لتصغير ١٥٦
عامين والربع متيم فيها ... عام ولي ارخت قد وليها ١٥٧
محمد بن سليم مصر قد ولي ... وهو ابو ضمرة بالعزل ابتلي ١٥٨
بمصر نصف العام حل رسمه ... عام ولي ارخ جا عكسه ١٥٩
اول نايب بمصر يهدي ... قد جا من محمد اعيني المهدي ١٦٠
وعاد موسى قد وليها ثانيا ... عاما ونصف العام مصر واليا
وبعده عيسى بن نوشتاكين ... وقبل لثمان لعام نيفا
قتم في مصر وما اساها ... عام ولي ارخ عليما جاها ١٦١
ولي فتى المنصور اعني واضحا ... لمصر نصف العام كان ناصحا
يقذف في القلوب منه الرعب ... عام وليها ارخوه صعب ١٦٢
تولها ابن يزيد المنصور ... ذا اخذ للمهدي بها منصور
من جمع لذنب عام ولي ... عام ولي ارخته لاجعل ١٦٣
وجا عيسى وهو نيسابوري ... لمصر ثلث عام ولي الامور
وجا ابن قطيغة اسماعيل ... اقام تسعة اشهر جليل
وجا ابن تقيم جل صالح ... اقام نصف العام لا يصالح
وانه بالظلم في مصر قعد ... عام ولي بالجور ارخت صعد ١٦٤
وابن نمدود الحسين عيسى ... لثلث عام ميت العدل احيا
يزيد جل حاتم قد غادا ... لمصر ثلث العام فيها بادا

وسالم

وسالم ابن سوارق الرئيس ... خمس شهور اظهرها يسوس
في عامه الطاعون حتما قاصم ... لنفسهم ارخت جورا قايم ١٦٦
عاد لها ابن صالح ابراهيم ... لثلث عامه بها فالوم ١٦٧
تولي مصر ابن موسى مصعب ... عاما وتسعة اشهر حمل الطيب ١٦٨
وانه بالجور لا يسوس ... عام ولي قد ارخوه قوس ١٦٨
تولها اسامة ابن زيد ... وقد رضي من عزله با لكيد ١٦٩
عاما وثلث سنة فيها يحق ... عام ولي مورخ هاديا محقه ١٦٩
في عامه فالشافعي قد نظر ... في يمن العجوبة من البشر عجيبة
وجهين في عشقين في فرد بدن ... وكل وجه منهما شكل حسن
كاملة اعضاوه في خلقه ... يسمعه ويبصره ونطقه
اختلفا في الفعل ثم القول ... عمرهما تسعة عشر حول
واستقل البدن برأس واحد ... اتيا برد في خلف ذي تمايد
فخطبها من اهلها لنفسه ... ودخل بها من بعد عقد عرسه
راها حبستا بكر قام فضها ... ومكث معها عام بعد فضها
منه طلبها ان تسير للعراق ... فامتنعت فارقها بعد الطلاق
سبحان من يظهر من عباده ... عجايبا تاتي على مراده
والفضل بن صالح اتاها ... اقام دون العام اذ اتاها
وظلمه عليها اهل مصر قد بسط ... عام ولي جا بتاريخ قسط ١٦٩
اول نايب بمصر هادي ... هذا من الخليفة موسى الهادي ١٧٠
لها علي بن سليمان انطلق ... اقام نصف العام ارخوا ملق ١٧٠
اول نايب من الرشيد ... اتى الى مصر علي البريد
مصر ولي محمد بن عيسى عاما ... لا اهلها سوا العذاب ساما
وشهر شمكا على التعاصي ... عام وليها ارخوه عاصي ١٧١
تولي مصر جل عيسى مسلمة ... عاما وعشرة الشهور مظلمة ١٧٢
كان له في حاله نصيب ... عام ولي مورخ عصيب ١٧٤

محمد بجل ذخيرتنا لها • سبع شهور حلها وحالها
فكل مقصود بمصر اصلحه • عام ولي فيه فارخ مصلحه ١٧٤
وابن يزيد اسمه داود • اقام حولا عدله موجود
فكان للشرع بحكمه يعمل • عام ولي للحكم ارخوا فعله ١٧٤ ا
عاد بها موسى بن عيسى بحكم • لاهل مصر تم عاما يظلم ١٧٥
عليهم يجوره لحاجا • فارخوه حاصب هاجا ١٧٦
في عامه قال الليث بن سعد • مات وكان الاصل قد تشدد
وعاد ابراهيم بجل صالح • ثالثة لربع عام كالح
من ظلمه في مصر زاد الطمع • عام ولي موتنا به ارخ وقع ١٧٦
عمر بن مهرات يلي بالسين • قبيح الشكل احول العينين
قد جا مصر وحده من حيلة • وخلفه الغلام فوق بغلة
فسلموه اهلها بالطاعة • ولم يتيموا معه بشناعة
اقام شهرا وبمصر منصبه • فاعجب لهذا ولابن محطية
ما دخلها الا بجهد الجهد • وكان في عشرين الف جند
وعاد ابراهيم بجل صالح • رابعة ومات لا براح
شهرا فلو ما شاع هذا عنه • عام ولي ارخ حبيب سنه ١٧٧
وجا عبد الله ابن الصبي • ثلثاي عام الظلم منه يري
وابن سليمان هو اتحفكم • فتم عامه بمصر ابدى حكم
هرثمة بن اعين بها انتضا • اقام شهرين ارخوا به صفا ١٧٨
وجا عبد الملك بن صالح • اقام شهرا عادم المصالح
اذ جاها لا هلها ما نفع • عام ولي له بتاريخ قطع ١٧٩
وجل للمهدي عبيد الله • عاما وثلثي شهر بمصر لاهي
ثالثه موسى بن عيسى عادا • عاما وثلثاي فما افادا
من ظلمه بالعزل عنها قد حذف • عام وليها جا في التاريخ فقف ١٨٠
جا عبيد الله بن المهدي • لمصر سدس اكول فيها يدي

كان



كان يظلم اهلها لقد علقت • عام ولي نام فارخوا افقت ١٨١
زلزلة مهولة
في عامه جا لمصر زلزلة • شققت الارض شقوقا مذهلة
فهدمت اكثرها بالرجف • فمات تحت الردم الف الف
منها ستار سكندرية وقع • وكلما في البحر في البر طلع
وجا بجل مبالح اسماعيل • لمصر ثلث عامه بميل
وبعده بشيبة بن عيسى • لنصف عام واليا منكوسا
للشرع في احكامه لم ينصب • عام وليها ارخوا بمنصب ١٨٤
والليث بن الفضل في احكامه • فتم عامين ونصف عامه
وكان في العلم وفي الحكم ثبتة • عام ولي في كل علم ارخ فثبته ١٨٥
وابن اسماعيل احد الولي • عاما وثلثي شهر بالمودة ابتلي
وكان معزولا بها مكروها • عام ولي ارخته معلوما ١٨٦
وجا عبد الله بجل ذي بيا • فتم عامه بمصر محبتا ١٨٧ ا ١٨٩
اذ جاه المظلوم صار منتصف • عام ولي زهرا بتاريخ قطف ١٨٩
وابن جميل اسمه الحسين • اقام ثلث عامه الامين ١٩٠ ا
فتح جزيرة قبرس
وانه للعدل زاد ما نقص • عام ولي للظالمين ارخ قص
في عامه فتح جزيرة قبرس • عنوة بالسيف وقتل الانفس
واسرها ست عشر الف • والنهب في اموالها ذي الالف
جا الخطيب ابن عبد الحميد • لمصر تسعة الشهور لا تزيد
للشرع اظهر حين كان خافي • عام ولي للناس ارخوا يصافي ١٩١
عاد الحسين بن جميل ثانية • اقام عاما بالغا اما بية
تولي مصر مالك بن دلهم • فتم نصف العام فيها تحتمي
وكان في مهم الامور حاذقا • عام وليها قد تاريخ قايقا ١٩٢
والحسن التحتاج في مصر حصل • عاما وشهرين سوا السدس نقل
وكان موصوفا بشح وطمع • عام تولاها تاريخ تجمع ١٩٤
وجا مصر حاتم بن هرغمة • عاما ونصف العام فيها تحمه

واهلها اموالهم لقد حرس ٠ عام وليها ارخوا حاحسس ١٩٤
ذا اول النواب للامين ٠ لمصره خالا من المامون
تولاها جابر بن الاشعث ٠ لنصف عام بعده لم يمكث
جوع اهلها يظلم غصة ٠ سنة وليها ارخوها قصة ١٩٥
والحسن ولي وهو مولي كنده ٠ لثلث عام ثم قام بعده
وجاها عباد بن نصرا ٠ اقام سبعة الشهور بدرا
للشرع حكمه بها يحق ٠ عام ولي تاريخه بصدق ١٩٦
وابن محمد الله وهو المطلب ٠ من بعد سبعة اشهر بها طلب
قال اهلها فتحت ارك ٠ سنة وليت ارخت لنصك ١٩٨
اول نايب من المامون ٠ لمصر بعد القتل للامين
وحلها العباس بحل موسي ٠ شهرين والنصف بها محكوسا
عاد لها مطلب بحقت ٠ نصف عام ارخوه منصفا ١٩٨ ع
ثم تولاها السري بن الحكم ٠ عامين تالي الزوت قد تمم ٢٠٠
في عامه دخل الامام الشافع ٠ بمصر مذهبه بدا للتابع
رجع عن القول القديم بالعراق ٠ وصنف القول الجديد باتفاق
جا سليمان بن غالب ولي ٠ تسع شهور وهو ذو القدر الجلي
كم سامع لامره وطايع ٠ عام وليها ارخوه تابع ٢٠١
جا السري ثانيا وقد حبس ٠ اربعة اعوام توفي في الرمس ٢٠٥ ع
في رمضة مات الامام الشافعي ٠ محمد بن ادريس بن شافع
في سنة اربعة تلى مايتين ٠ في نصف رجب الفرد عزيتين
وقد وفاطهر يزار ٠ بمصركم تاتي له زوار
محمد بن السري قاما ٠ بمصر عاما ويموت تاما
من نوبة قالصيحها فدح ٠ عام تولاها مورخ بدح ٢٠٥
وقام عبد الله قهرا علنا ٠ بمصر بالسيف وقتل منصبا
اربعة الحوالم وثلثا انقضه ٠ عام ولي بقتله ارخ ويسر ٢٠٨

في

دخول الامام الشافعي في مصر

وفاة الامام الشافعي



اصل البطيخ العبد للاوي

في عمده البطيخ اعني الاصفرا ٠ هذا الذي له بمصر اظهرا
ولم يكونوا قط قد راوه ٠ بمصر قط لا يعرفوه
واصله قد حكم بين اثنين ٠ بالحق للواحد من خصمين
اهدي اليه قد حان من بزره ٠ راه ما عرف حق قدره
في حبات وقد قال له ٠ الراي ترزعه لتعرف اصله
امر بزرعه فزرع وانتها ٠ فوجده اكلا نفيسا مشتها
اذ قطعم تمره راي اصله ٠ امر بات يزرع بمصر كله
فقال مقصودي لهذا اسما ٠ قالوا له باسم الامير سما
لان ما اظهره الاكا ٠ بمصر تاما زرعه سواكا
سموه عبد الله لكن غيرت ٠ ها جلالته بواو كسرت
للان معروف بعبد لاوي ٠ هذا اصله كما افاد الراوي
وجا عبد الله نسل طاهر ٠ بمصر قد قتل لذاك الجابر
من بعد حرب زايد بينهما ٠ فقتله ابن طاهر وسقما
عاما وخمسة الشهور نصرها ٠ عام تولاها فارخ خبرها ٢١١
وعاد عبا دبن ابراهيما ٠ فتم خمسة اشهر عظيما
وكان في كل امورها دري ٠ عام ولي من عيبها ارخ بري ٢١٢
وجاها جلدك يزيد عيسى ٠ لنصف عام رفع المكوسا
فثار رجلان هما عبد السلام ٠ ومحمد بن حليس فيتيا نصفا م
كلا هما غلي الخلافة اجترا ٠ في عام تاراا رخوهما ازدرا ٢١٣
فارسل المامون اخاه احمدا ٠ لمصر قتلهما سريعا ما عدا
بمصر بعدهما قد استقلا ٠ فتم تلك عامه وولا
وجا عمير بن بني الوليد ٠ اقام تلك العام ذا البليد
على اهلها كانت بجور نقشه ٠ عام تولاها بتاريخ ردى ٢١٤
وجا عيسى بن يزيد والي ٠ اقام نصف عام ذو التعالي
وجا عبد وبه بن حلة ٠ اقام عاما كامل الاهلة

وجاء بن منصور المسمى عيسى ٭ حولا وكان حاكما حسيسا
لا هيبة عند اهلها لاقمة ٭ سنة وبها ارخت سعيمة ٢١٥
وسنه عيدوس فقام هلها ٭ بالسيف رغم انفها تولسا
فتلك عام داير فى دوره ٭ وقتله مورخ يحور ٢١٦
دخول المامون مصر
فجاه الخليفة المامون ٭ بمصر قد قرت به العيون
فى عامه السابع بعد عشره ٭ والمايتين من سنى الهجره
بقتله عبد وسرحان نفرا ٭ وخلص الملك وصار مصرا
ذا اول الخلفا لمصر قد ذهب ٭ خليفة علم تم والقلب
وهو الذى قد اسس المقياسا ٭ بروضة فاكمل الاساسا
المه ٭ بعد ثلاثين سنينا اشهرا
قد ٭ وكان اراد ان تكون موطنه
فتحه بابا فى الاهرام
وانه قد راح للاهرام ٭ وقد فيها بابا باحكام
وكلما اصرفه عليها ٭ راه موضوعا امامها فيها
وفوقه بطاقة مكتوبة ٭ بخط بانيها له منسوبة
بخبر المامون اصل ذا العمل ٭ وانه البانى لذاك الاجل
وليس يتيح بابه سواكا ٭ وهذا ما اصرفه لذاكا
وكان مقدار الذى اصرفه ٭ ستين الفا ذهب مصرفه
وكان قد قال بالحكيم ٭ فاجيب ايى تدبير ذا الحكيم
راى بها جدارا من الزجاج ٭ كبير فى البياض لون العاج
الكلام فى الاهرام
وزنته فارغ مثل وزنه ٭ ملان اى شئ ملوء بطنه
فاعلم ان سحر ذى الدخيره ٭ هل ضاع وزن الشئ او العاده
واختلفوا من الذى بناها ٭ بنات الاسئل عنتاها
فى زمن هود النبى تمرا ٭ وقيل ايسوس وقيل بصرا
وقيل فيها اربعون قولا ٭ والاول الاصح وهو اولى
وكان فى بنيانها قد ابدع ٭ خوفا من الطوفان ان لا يرجع





احجارها جميعها من مرمس ٭ مهندم مهندس محرر
وانها من برقة قد نقلت ٭ من ذات حمام بقطع حملت
من برقة قدر اربعين فرسخ ٭ للرائبين صح عن مورخ
منها الى الفسطاط فى الاميال ٭ سبعة اميال على التوالى
دور الكبير اربعمايه قصبة ٭ وسمكها ارتفاعه منتصبه
متسع الاسفل فى الثرا ٭ مربع محوط فى الهوا
اساسه فى الارض مثل طوله ٭ قد يقسموا طلا سما من حوله
وبابه من طابق فى الارض ٭ سر فى يسلم اليه يفضى
وفيه بير عميق عشره اذرع ٭ بذرعهم بلا عيوب تشع
ذراعهم على ذراع ادهما ٭ بذرع مصر ستة قد قوما
فى سفلها اربعة الابواب ٭ تقابلت فمحت بلا احتساب
من خلف كل باب دار ذى سعة ٭ الفى ذراع طولها مربعة
فى كل جهة باب دار اخرى ٭ لالف دار وهكم حرى
لقد بناها كعبة واسنا ٭ ومدفنا لمن اراد دفنا
من منهم مات فيها يقبر ٭ كانهم بحجاز نخل مقبر
اجسادهم صحيحة لم تتمزق ٭ اعضا وهم موصولة لم تفترق
وقيل للعيوم فيها يريب ٭ فيه ذخايرهم وهذا كذب
كذا ابو الهول لها اعبدا ٭ يمنع بالارصاد من يهدا
عمرها فى سبعة السنين ٭ وعمرها يطاع فى تسعين
البسها من الحرير الاخضر ٭ طرازها مكلل بالجوهر
والان ان يكسوا لها بالجص ٭ بابا به الف الف ذهب مصرى
ليس لها فى الارض من مثيل ٭ ولا بانا مثلها وهول
اظنها تبقى ليوم عنتر ٭ تسرع الجبال حيث تسر
وما بنين من انسها والجان ٭ كمثلها من ادم للان
ثم تولى مصر مهتا كندر ٭ اقام تلث العام فيها يامر

على اهلها صار اخا شفيقا ٭ عام ولي ارخته حقيقا ٢١٩
عكي وجله نظفر تولي ٭ اقام عاما وبموت اخلي
فكان فيها عادلا لا جائر ٭ يوم تولي ارخوه طائر ٢٢٠
اول نايب بمصر قد علم ٭ وكان عن ابن الرشيد المعتصم
في عامه بدء دخول الترك ٭ الى الدواوين وهم في الملك
في عام عشرين وستة زايده ٭ من بعد مايتين بتيز فايده
والاصل في ذا ابن الرشيد المعتصم ٭ بالسر في بغداد زاد واقتدم
ثم استمر امرهم للذات ٭ في سايق المدة على الديوان
وابن ابي العباس يولي حلها ٭ ثلاثة اعوام وشهر حلها
لما وليها خيزه قد امها ٭ عام ولي ارخت عدلا عمها ٢٢١
ومالك بن كندر فيها عدد ٭ عامين فيها كان نادر غالدر ٢٢٢
ثم ولي اشناس مولى المعتصم ٭ فتم عامين وبالموت قصم
على اهلها بالظلم زاد دوره ٭ عام ولي ارخت زاد جوره ٢٢٦
اشناس ذا اول من تولى ٭ نايب تركي بمصر حلا
علا لما عيسى بن منصور ولي ٭ اقام عشرة اشهر موت ابتلي
قام عليه جندها منهم رهب ٭ عام ولي ارخته جبناهرب
ذا اول النواب صار سايقا ٭ بمصر من هارون اعني الواثقا
جا علي بن يحيى مصر تم ٭ فيها لاحدى عشر شهرا والتزم
فقام جندها للسرجيره ٭ عام ولي مورخ بكسره ٢٢٩
في عامه من اعجب النوادر ٭ واقعة الروافض الفواجر
اقليدس البترك ذا البوناني ٭ حث ملك الروم ذا النصراني
للبغض في النبي والشيعتين ٭ فاعجبا لكافرين رافضتين
قد ارسلا لطيبة المنوره ٭ ثلاثة من النصارى خيره
جعل لهم ستين الفا اجليه ٭ ذهبا وستين الفا تعطوا عاجله
كذا ومايه الف ذهب تحمل ٭ منهم لمصروف علي ما يامروا

من

واقعة الافرنج بالمدينة المنورة

بدء دخول الترك للديوان



من جبل ليدخلوا المدينة ٭ ويظهروا الخشوع والسكينة
بين طلوعهم ليدخلوا الحجرة ٭ ويحفروا ويتركوا للحفرة
ويطلعوا في الحال للتصديق ٭ مع النبي وكذا للفاروق
ويخرجوا بالليل يأتوا بهما ٭ الى مليك الروم يعطوه بما
فمالت الثلاثة للاموال ٭ ووافقوا في سايل الاحوال
ساروا من الروم على الحاج ٭ للشام فاختفوا مع الحجاج
اذ دخلوا مدينة الرسول ٭ قالوا ليثنا الات فوق السول
واظهروا الهموم مع الزهادة ٭ واكثروا الصلاة والعبادة
والبر للفقرا والخدام ٭ في مسجد الهادي النبي التهامي
قد بذلوا الخادم المعصوره ٭ خمسين الفا ذهب مصوره
بشرط ان يدخلهم الحجرة ٭ ليلا يقتلوك بها البكرة
او دخلهم قفل عليهم للسحر ٭ فتح فلم يجد لهم فيها اثر
لما راى ذا الحال امره اخفا ٭ وظن خطفا ذهبوا او خسفا
كذا بما قليدس قورا حسفا ٭ من دوره بالنار فيها حذفا
ويجعل الله بهم للمثال ٭ وشاعة الاخبار في الاقطار
وخادم الحجرة قد تكلما ٭ باجرا من الثلاثة اعلما
وهذه كرامة النبي ٭ معجزة لسيد الكونين
في عام سبع بعد عشرين سنة ٭ من بعد مايتين بتيز مدونة
ثم تولى اساج عاما قد عتوا ٭ لاهلها بالظلم والسوء توا
من شعشعة وجوره دمرها ٭ عام ولي تاريخه كدرها
تولي مصر محمد المستنصر ٭ اقام عامين لما قد حرروا
كانت بثورته فهم حربه ٭ عام ولي ارخ حاكريه
في عامه فتنى دمشق كانا ٭ والزلازل هدمت البنيانا
ثلاث ساعات استمر جف ٭ من اهلها قرمات فوق النصف
واتصلت لموصل وقلت ٭ خمسين العا من بيوت تزلت

زلزلة شديدة

ريح حامية

مدت لحيتي اتصلت بانطاكية • منها عيون اهل الجزيرة باكية
وبعد هبت ريح نار حامية • فاحرقت زروعهم والماشية
خمسين يوما بالهبوب تمت • وهي على الدنيا جميعا عمت
ومنعت الناس من المعاش • والجو صار مثل ليل غاشي
تولها ابن النصر وهو هرثمة • عاما سوا شهر لتنعا برمه
فكان يا مراها خبيرا • عام ولي ارخته كثيرا ٢٢٣
اول نايب بمصر قد ولي • فجا ها من جعفر المستوكل
ويخله من قد سميحا تما • اقام شهره بمصر حاكما
عاد على يخل بي عدلا • عاما وربيا ارخوه رجلا ٢٢٤
جا اخوه اسحاق والي دمره • بمصر عاما ارخوه بكره ٢٢٥
وجا عبد الواحد بن يحيى • حولا وربيا ناظرا في الاتيا
كان اميا ليس اهل غدر • عام ولي بورخ كيدري ٢٢٦

تجريس قاضي القضاة المالكي

قاضي القضاة المالكي جرسا • بمصر من فوق حمار خلسا
مقلوب ضرب بعد حلق لحيته • لكونه جهمي في عقيدته
طافوا جميع مصر والشوارع • به ويضربوه بالمقارع
فنادوه باسد العبيت • محمد الاصم ابن الليث
وابن اسحاق المسمى عنبسه • بمصر خمسة السنين يرسه
في حكمها ما احد يذره • عام ولي تاريخه يكبره ٢٢٧/٢٢٢
فجمعه بعد الشروق قد غرب • اخر من تولها من العرب
في عهده بمصر بانت في السما • خطا طويلا ابيضا لقدسما
رقيق طرفيه من الزوايا سمال • للشرق في الليل يقا خمس لياك

هجوم الغزغ على دمياط

اعقبه الوبا بمصر كثرا • من مات فيه ليس يحصوا احصرا
وبعده جا الغزغ هجموا • دمياط منها قتلوا وعتموا
الي رجالهم لقد كمروا • فسمائة امراة قد اسروا
وحرقوا دمياط بالنيران • وارتحلوا البحر للاوطان

لع

اتوها

حوادث عظيمة

اتوها في سنين ثلثمايه • في الليل يلعوا منه فوق الغايه
عام ثمان وثلاثين سنه • من بعد مايتين سنين متقنه
ثلاث عشر قرية بالمغرب • قد خسفت باهلها لم تقلب
في عام اربعين من سنين • من بعد مايتين عام باليقين
وفي الفرات برد قد انتشر • يزيد عن بيض الغمام في البكر
والجم طول الليل قد تناثرا • بمصر كالجراد اذ تطايرا
واهل خلاط اعمالهم فيحه • من السما اهلكوا بالصيحه

نازلة عظيمة

بمصر زلزلة اتت شديده • فاهلكت خلايقا عديده
جا الغيث بزيد مصر واليا • عشر سنين بعده عام تاليا
بولا بها صلح اليه الامر • عام ولي بورخ مر
في عامه جلت بمصر نازله • من السما بالعذاب قاتله
من قراها حل بالسوايدا • عذاب من جو السما زايدا
رجما بالحجار وزنة الواحد • عشرة ارطال من الجلامد
فهدمت بيوتنا سريعا • واهلها قد هلكوا جميعا
في عام اثنين واربعين عام • من بعد مايتي عام بالتمام

عظمة عجيبة

في عامه طاير حل في حلب • ابيض قدر اوزه لهم رهب
صاح واهلها الجميع سمعوا • لعلهم يتعظوا ويرجعوا
يا ايها الناس اتقوا الله • الله اربعين صوتا املاه
وطار ثم جاها من الغد • ثلاثة ايام بصوت مرعد
شهد بهذا خمسمايه بعدل • مكتوبه بمصر جايا لاصل

حوادث اخرى

وبعده الزلزال قام في حلب • بنيانها اكثره منها انقلب
ولا بقي الا من الله حماه • واتصلت منها لحمص وحماه
اكثرها تهدمت واستدت • الي طرابلس فيها اشتدت
فغارا وسطها ببعض اليوم • فيها بقي الزلزال ثلث يوم
بلاجيل قد سار من ارض الايبر • بما عليه ارض غيرها سكن

والنجم طول الليل في مصر انتشر • نظائر الجراد ترمي بالشرر
في عام خمسة واربعينا • من مائتين قد مضت سنينا
وضمنه فمصر قد تزلزلت • حيدرانها من رجها تقلقلت
بنسا قلعت بيوتها بالهدم • ومات اكثر اهلها بالردم
فشققت الارض تشقيق السهل • بقدر ما يدخل في الشق الرجل
وعمت الدنيا جميعا الزلزلة • واحدة بالعسف كانت مشكلة
تهدمت الحصون والقلاعا • كذا بنا المدن قد تداعا
قدس نيسابور والجرجان • طبرستان الري اصبهان
يا جيل من اهوال الرياسة • رمته من بحر انطاكيه
وحل بالناس امور عاجلة • اصوات من جو السما هائلة
لاهل تنيس اتت بليلة • من السما صيحة قوية
فمات اكثر اهلها بالصيحة • فاصبحوا في ارضهم طريحة
وبعدها نزل بوادي التيم • من السما من نوره تعظيم
قد وزنوا البردة رطلا شامي • ونصف اقحي اكثر الاقام
وصوت سمعه من لم يره سمعوه • مبتهلا الى الاله يدعوه
ارحم عبادك ولا تبكروا • يسمعوه وجدوا للحط اثر
ذراع والنصف زادوا طول القدم • في عرض شبر ونصف بالاصابع تتم
خطوطه كالذراع الرومي • بنسبة ادرع علي الحتوم
اما ما لو الخضر عليهم مر او • من قوم يونس النبي فارعوا
وزلزلت مصر وكل ارض • زلزلة الى الخراب تفضي
من رجها كم جبل تفتت • فورا وقد عادت غيوث مكة
فارسل المتوكل الاشارة • مائة الف دينار على العمارة
لمكة ومثلها مرصدة • لمصر للمعياس راس الروضة
له بنى في الروضة المقياس • بمصر للاذية بقاس
في سنة السبعة بعد الاربعين • عام وما ئتين ليرى يقين

واصله



واصله المامونة كانت اسسه • فيها وراح قبل تم السدسة
الثمة متوكل ذا العصام • صار به النفع على الدوام
عاموده احد وعشرون ذراع • لست عشرة اذرع ترون البقا
فايدة جاءت على القياس • كم قد بنى بمصر من مقياس
من قبل هذا كانت اربع عشر • فجئت وبطلت حتى هذا القدر
يا ليت شعري مقياس للحقيقة • في اي برج نوص رصد لليوم
ليوسف الصديق بالتحقيق • اثنتي في ستة وفي العيوم
لدلوكة اثنتا عشرة للتبع • في اخميم وانصنا صغير الذراع
والبط مقياس بتصر الشمع • والروم مقياس كبير النفع
بصرخ قبساريه بالصوف • اذرعه بالرومي المعروف
مقياس لابي العاصي اسوانه • وله بدندره قياس ثاني
ومعاوية مقياسه في انصنا • مقياس للاموي الوليد قديما
عبد العزيز اخوه في حلوان • مقياسه للنيل فيها ثاني
لاسامة مقياس بالجزيرة • متوكل مقياسه دخيره
وبعده مقياس للاخشيد • متوكل الباقي بلا مزيد
كان المقياس في بدا الانباط • الحق نصاري مصر التواطي
لما بنى ذا صار للاسلام • لابن ابي الرداد بالتزام
لمصر جامز ام فيه خاف • عاما وشهرا وثلوث قد بنا
قد عمرا النصرا فيها بالكرم • لما تولى اخوه يهرم
وبعده احمد قد تولى • خمس شهور وثلوث احتلا
وكان بالغسق بها مترجم • عام وفي بلوته الخ يرجم
تولاها ارجوان وهو التركي • فتم سدس العام دون شك
وكان في الحكم شديد الباس • اخو تواب بني العباس
مدتهم بمصر عن تفتت • لمائة اثنين والعشرين
عدتهم ثمانية والسبعونا • غير ثلاثة مغلبونا

كم بنى بمصر مقياس

ظهر

خوف الزلزلة عظيمة

هلاك اهل تنيس

عبد السلام معه ابن خلدون ثالثهم تسمى بالعبد وسمي

وانسلخت مصر عن النيابة صارت دار الملك والمهابة

في عام اربع وخمسين بسنة من بعد مائتين ستين مستقبلة

أول ملوك مصر في الاسلام كان ابن طولون الى الاحكام

طولون كان الاصل فيه تركي من عنفة المامون بعد الملك

لبيب بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المليك الباقي ثم الصلاة بالسلام الراقي

على محمد مليك الرسل واله والصحب اهل العدل

وبعد فلنذكر ملوك مصر في زمن الاسلام كل عصر

وصفة الجنود والمراتب صفة جلوس الملك في المواكب

فائدة في الملك وهي حسنا خمسة الفاظ بفرد معنى

ملك مليك مالك الاحكام ملاك ملك بسكون اللام

وانما المليك من قد ملكا كمصر والشام بها قد فتكا

ويجب ذكرا مسلما وحرا وعاقلا وعدله استمرا

وجنده مختلط من تركي وروم وكرد جركس بالملك

في بيعه وشرايهم برقهم وان يلو استصبي بعد عتقهم

اقلهم عشرة الاف يطل من كل قوم في الحروب ما يعطل

وان يزد عددا وعدد وبلاد فانما لسلطان الاعظم في العباد

اجراوه مراتب مختلفة كل له وظيفة على صفة

بل الوظايف من اولي الاقلام وذوي السيوف ضبط للامام

فمن ذوي الاقلام الوزير وكاتب السر هو الكبير الكبير

ناظر بيت المال والخزانة والخاص نظر الجيش للصيانة

ومن ذوي السيوف الامتار حاجب والجاندار ودوادار

امير سلاح نقيب جيش السير مهتار مهمندار امير اخور

والشاد والشرطي بل والحرسي ونايب السلطان فوق الكرسي

فائدة في الملك

وظايف المملكة



وظايف العلما وزير احسبه وناظر النظار قاضي كتبه

ان الوزير من له التدبير صاحب راي صايب مشير

وكاتب السر فللكتاب يقراوه ويرد للجواب

ناظر بيت المال من بدنته مجموع كل المال تحت كلمته

وناظر الحسبة من يدخلها خراج اموال ارضه يعملها

وناظر الخاص هو المعاني بما يكون خاص بالسلطان

وناظر الجيش لنبض ما لام وصرفه على مصالح حالم

والاستادار من عليه النفقة على بيوت ملكهم منفقة

وحاجب يحجبه عن طلابه جنداره منسلم لبابه

اما الدوادار لحفظ ختمه كذا دواة ملكه وقلمه

امير سلاح حارز السلاح عرجه للحرب والاصلاح

نقابة الجيش الى الترتيب للتقدمة في المسير كل موكب مهتاره

مهتاره المعروف بالفراش ينصب للخيام والعرائش

له ومهمندار من تسلم كتب البطاقات لما يقدم

امير اخور ينظر الى الاصطبل للخيل والبغال بل والابل

والشاد فالجابي الى الخراج من الغرا والزرع ذو المجاج

والشرطي يعرف بالعسساس بالليل في البلد لحفظ الناس

والحرسي ذلك السياف ويقتل القاتل لا يخاف

وناظر الحسبة من لضبط سوقها بالكيل ووزن القسط

وناظر النظار بالانصاف ينظر في الاعتبار والاوقاف

وقاضي القضاة من يولي نوابه يحكموا بالعدل

كتابه هم المباشرونا لضبط مال الملك يجمعونا

ونايب السلطان من في غيبته يجلس للحكم على مرتبته

في الجند امير عشرا وعشرينا او الثلاثين او اربعينا

خمسين او ستين او سبعينا او المايتين او التسعمينا

امير مايه ومقدم الف • امير خمسي مايه يستوفي
كذا امير الف مقدم عشرا • الاف فوقه امير الامرا
بهم وبالسيف الاحادي يلتقي • والرمح لا ممدع ولا يندق
وعنده من يات بالاخبار • له عن الملوك والامصار
ويحفظ البلاد بالتحصين • بعمارة الاسوار والحصون
هذا الذي يقال فيه الملك • ويستحق ان يلوه الملك

صفة تجلس الملوك للحكم

وصفة المجلس للسلطان • يجلس للاحكام في الايوان
شرط المليك لا يسي وجالس • وعابس بنهايه التعوارش
جلوسه يكون صدر المجلس • من فوقه كرسي على مكمتين
والاربع القضاة عن يمينه • ووكيل بيت المال عن يساره
امين ناظر الخمسية ذو الوقار • ووزيره يكن على اليسار
حاجب معه وكاتب سره • امامه ناظر جيش نصره
لابد للسلطان ظرف الكاتب • في الخط والانشا وحسن الحاجب
فانما وجه المليك حاجبه • ولسانه الناطق عنه كاتبه
معه الوقعوت واولوا المشوره • ودوا الوظايف من وراء الدايره
وخلفه تقف السلحدارية • تحمل للبار اوخاصكية
على دواداريه وحاجبه • يقدم القصص له بجانبه
فان يكون كاتبا قراها • وكاتب الامر له يتراها
ان كان ذا علم به فيعمل • ويسال العلما عما يجهل
يجب على العلما نصح الملوك • ليسلكوا بالشرع اوضح السلوك
وواجب عليهم ان يعظوا • ملوك جند رحمة كي يوعظوا
وكل امر احتاج للقضاة • فبنه يكلمهم على الدعوات
يجب على القضاة شرعا يقضوا • وتوعد الملوك شرعا يمضوا
وكل امر وقع في عسكره • يكلم الخاص وكاتب سره

يجب



يجب على الاثنين رد الجند • عما لهم عليكهم بودي
وكل عسكر تجرعما تيسيره • فيفرض الراي على وزيره
يجب على الوزير بتبعه الملك • برده للعدل فيما قد ملك
يجب على الملوك نصح المسلمين • ونصرهم وقمع كل الكافرين
ولم تجب طاعة على امرا • الا اذا كان بشرع اجرا
يجلس كل اسبوع ذا الجلوس • في يوم الاثنين وفي الخميس

صفة ركوب السلطان وموكبه

صفة ركوب الملك في المواكب • تشهر عليه اخر العصايب
من اصفر الديباج قد تزركشت • القابه بالدر فيها نقشت
وفوق راسه تنصب قبة • من خيزران رق كالمكبة
قد كسيت من الحرير الاصفر • اطلس مرقوم بذهب احمر
وفوقها طير كمثل الهدهد • من فضة قد طليت بعسجد
حاملها له امير الامرا • على قضيب جنبه لامع ورا
واصلها فعن سليمان النبي • لما يسير به البساط فاعجبي
فتقعد الطير عليه قبة • وفوقها الهدهد خير النصبة
يجانبه فالسعاة ماشية • وبيمنهم سايسة بالغاشية
امامه لمشي الطير دارية • حاملة الطيارها المجلية
وقاتي اكبند على تقبيه • حربة لمشي على ترتيبه
والطبلخاناة تكن في السير • من خلفه وامامه بالتغير
يحسن للعلما والفقها • وللمساكين وللفقرا
يشطر بسور الله للرعيه • ويكشف الظلم كذا الاذيه
يركب بذا الموكب كل جمعة • السبت والاربع كل الجمعة
بمصر ذا الترتيب للسلطان • من ابن طولون الى طومان
وبعده لمصر ذا النظام • اختل والاحكام والاحكام

اول ملوك • مصر في الاسلام

اول في الاسلام ملك يعمد • بمصر وهو ابن طولون احمد
وقيل طولون لم يكن اباه • بل ابن جارية له تبنّاه
قد حانا بيبها عن المعتز • اقام ثلث عامه في العز
ثم خرج عن طاعة الخليفة • بها ادعا الملك بغير خيفة
وافقة الجنود والرعايا • واستملوا الاحكام والقضايا
وكان ذا في مستهل العام • خمس وخمسين ومايتي عام
خمسة عشر عام مصر مالك • ليس له في ملكها مشارك
وما وليها ملك من قبله • في ملة الاسلام خذ من نقله
فابتعوه قضاتها والعلما • واسمه في مكة قد سمعا
قام ابن طولون بمصر قد بنا • لقلعة الكبش وفيها سكنا
بنا بها قصرا الى المنافع • له وقد سماه بالقطايع
لربع ميل طوله وعرضه • كطوله خارج مصر ارضه
قد جعله حصنا على المدينة • حوفا من الخلفا يد ممونه
وحول الديوان للمنافع • من قصر شمع جعل في القطايع
حوى بها جندا قد اشتراه • من قبله ما احد حواه
اربع والعشرون الف جندي • وخمس واربعون الف عبد
وكلهم كانوا له ارقا • وسبعة الف منه حازوا المنقا
وانه قد جار لما ان ملك • وكم الى الدما في مصر سفك
في سجنه خمسون الف سلكوا • به ثمانية عشر الف هلكوا
يخرج خراج مصر في كل سنة • ماية الف الف ذهب مدونة
اضاف اليه خمسماية الف • توزد كل عام للمستوفي
كان له في كل يوم نفقة • ماية دينار برسم الصدقة
وكان من اكابر العلما • يجيئهم وكان ذا سخا
بجمعه جامعه فوق البنا • على جبل يشكر اعلى البنا
ذاخرة من عشر قد جعلا • لكي تفوح لمن به قد صلا

بنا قلعة الكبش والقطايع

كثرة جنده

بنا الجامع بجبل يشكر





عمره بما لكم قدراه • مدخرا نصيبه منه المقاه
في عام خمسين من السنين • وسبعة من قبلها ماتين
وحوله الخطبة هذا المعتزي • جامعه من جامع للعسكر
ولم يكن لمصر غير جامعين • لعمرو والعسكر بهما الخطبتين
فصار في العمريّ والطولوني • لا خطبة في غيرهذا الاثنين
في عهده الرخا في القمح ارب • خمسي اردبه بدينار ذهب
زمانه زاد ت به الهموم • وفي السما ما جت الجزوم
على اهل مصر اربعة نزولا • وكان امرا مستهلا مهولا
في عام ستة وخمسين ستة • والمايتين من سنيّ منقنه
ومنعها زلزلة شديدة • بالطعن اخلا منهم المنازلا
وكانت بالحجاز والعراق • افراط بالقلا والمجاعق
ونبعه العربان فوراوثبت • لكسوة الكعبة جهرا هبت
ونهبها من بعد ماية عام • وست والستين بالتمام
وعام تسع بعد ستين سنة • والمايتين من معنى الازمنة
بمصر كسف الشمس والخسوف • شهر اول العام لمن قد اختير
في عهده ظهر ملك الزنج • واسمه هبود ذا الفرعي
قال له قد جات الرسالة • ورد هالم يرضها جلالة
وانه يعلم علم الغيب • ما كان او يكون دون ريب
ثم غنا على بلاد البصرة • اذ اتى اهلها بقتل حسره
قتل بها الف الف شخص • وخمسماية الف ضبط الرص
لذا من البصرة يوما قد قتل • ثلثماية الف نفسي ما استهل
ثم سبا نسا هافي اسر • وقد غنا بكنز لخسره
وكان في جنوده بنادي • في كل يوم يسمع المنادي
بدرهمي الراة العلوية • فليات من يشري له سرية
حتى اشتري لكل عبد عشر • اسراق للخدمة عند الكبرة

حوادث عظيمة

اجتماع الخسوف والكسوف في شهر واحد

واقعة الزنج

فنهجت الناس من البلا ٭ وابتهلوا لله بالدعا
فظهر الله الى الاسلام ٭ بقتل هبود مع اللئام
وكان هذا الفعل لا مرقدر ٭ فالحمد لله العلي المقتدر
احمد ذا اول ملك المتد ٭ بمصر من خليفة ما قلد
ذا اول الملوك موتا فيها ٭ قام ابنه من بعده وليها
قام ابنه خمارويه ما ينع ٭ بمصر اثنى عشر عاما وذع
تم ثلث الشهر فيه مكره ٭ عام وليها اخوها نكره
فكان اول الملوك قتلا ٭ بمصر من فتيانه قد ابتلا
في عامه قد ظهرت بسنات ٭ بمصر بستات بين بستات
فثانية ثلاث عشر شبر ٭ واثنتيه وقر لعير جبري
هذان من نوادر الدمامات ٭ قد طلعا في مصر من بستات
انشا له بستات حوله ميلا ٭ وغرضه ميل حوا تظليلا
اشجاره من سائر الاشجار ٭ جابها من سائر الاقطار
وسائر الازهار والرياحات ٭ وعود قاقلي وزعفرانه
في كل يوم يسحق الكافور ٭ بالمسك فوق ازهاره منثور
متع به فسقية الف ذراع ٭ طولا وعرضا مثلها في الاتساع
وفوقها عرش بالعنبر ٭ وحوله العتا لاجل الطرب
علاوها بزيبق بدك الما ٭ ويضخ الزقاق فيها ترما
يرتجها بسعتها لم تقطع ٭ وفوقها عرش فرشا مرتفع
من فوقها يجلس كالسفينة ٭ يجرها الغلمان للجنينة
يسلا بسل الذهب يجيا ورواح ٭ في كل يوم في المسا والصباح
اصرف فيها البيتي الفا ذلها ٭ وخمسمائة الف مما ضربا
جاله جيش كثير العدد ٭ من الخليفة احمد المعتضد
خرج له بجيشه في المقدمة ٭ مسمون الف اسود مقدمة
الهول ما يكون في الرجال ٭ بالدبس والسيوف والعوالي

وماية



وماية الف بطل شديد ٭ اضعفتهم بقتضي الاسود
لهم له خمارويه قاتلا ٭ فهزمهم وعاد منصورا علا
قتل منهم فرقة لم تحصر ٭ في الارض اجري دمهم كالنهر
صالحه المعتضد عن احمعا ٭ اذ حلفا له بمصر قعدا
زوجه ابنته وقر آلتدا ٭ حملت لبغداد جهازا زاهرا
في مهده فالليل في قوت النكر ٭ وكانت في عيشه نهاجبر
وغاض ثاني يوم ما ابتاثر ٭ كانه ما كان في مصر بشر
وصار عبر مصر ليشبه الفتا ٭ كالدم يجري من براه منتا
لمصر يا غوالة من ما ٭ اجاج بالدينار ثمن قلما
ولا من السما ينزل حيث ٭ ولم يجابوا حين يستغيثوا
وجا لمحط ارض مصر قد علك ٭ واشتد حتى عام اكلت الجيف
لاهل مصر وقراها اذ ذي ٭ ولم يكن يعهد مثل هذا
وجا اختبارت الدبيل ٭ قد حنيف البدر جميع الليل
واصبح الجو لبعد العصر ٭ ظلام مثل الليل حين يسري
وضمنه قد زلزلت كل البلد ٭ ومات تحت الردم خلق لا تعد
لخمارويه خدامه ذي حموه ٭ في الفرش لاطيم قار حموه
خلف تسعمائة الاف مملوك له ٭ والذهب الف الف رطل ماله
والف بغل الف من ميراثه ٭ غير الذي اصرف في بستانه
غير سلاح فرش معادته ٭ او انيا مصروف الف صافن
قام ابنه جيش ابو العساكر ٭ واسمه بدر دعي بالماكر
تسع شهور مدة من حكمه ٭ عام ولي مورخ بشكره
خاف اهله وجنده من غاره ٭ قتلوه لهثوا كلما في داره
اخوه هارون على احكامه ٭ ثمانية اعوام لقطع حامه
ونصف عام اذ باهلها مكر ٭ عام ولي كان بتاريخ خبر
دخلا عليه قصره عماه ٭ عدي وشيبان به قتلاه

حوادث عظيمة وهي وفاء النيل في عشرين توت ونقص في ثاني يوم وكم الماء

نادرة

ما انشاه للتنزه

القحط

حوادث

في عهده احمرت السما ٠ كانها ياقوتة حمرا
والناس منها ينظرون بعضهم ٠ بمصر حمر وجوههم وارضهم
يوما وليلة بلا انجلا ٠ فخرج اهل مصر للبحرا
دعوا الاله يقلوب وجلت ٠ تمت الى الصبح ومنها انجلت
وبعده في بصرة تزلزل ٠ كبيرا بالكثرة قد هدم البلد
فماية الف يتم خمسون الف ٠ نفس بدت في الردم غير المجتبى
دراهما قد كانت وزنت البردة ٠ مايتة وخمسون لم تطرده
ومنها تزع بدت صفرا ٠ كزعفران ثم صارت حمرا

ريح شديدة

كالنار واسودت كليل دجي ٠ من عصرها للصبح بالحجاج
وقرية منها فلما اظلمت ٠ من السما الجار سود رجمت

نادرة غريبة

اثنان قاما ادعيا الرسالة ٠ كلا منها اينفيا الضلالة
احدهما الحسين بن زكرويه ٠ والثاني عيسى القرمطي بن مهرويه
وكان في وجه الحسين شامة ٠ فقال تلك اية علامة
وقال عيسى انه المدثر ٠ وان في القرات نفية يذكر

دعوا النبوة

وانني المحق الرسول المهدي ٠ ارسلت للخلق جميعا الهدي
لهما غلام اسمه جبريل ٠ قال انا للانبيا رسول
واتي مطوق بالنور ٠ يبشر هما وذاك من كنور
بغوا على الناس بقطع الدابر ٠ حتى لهم دعي على المنابر
عليهم الخلف دعوا سريعا ٠ بعد قليل قتلوا جميعا
وقد اراح الله للعباد ٠ منهم وقد طهر للبلاد
في عام تسعين ومايتي عام ٠ وايد الله الى الاسلام
قول مصر عمه تشبيات ٠ اقام تلك شهره تقيات
وكانت لابن احمد حقا عذر ٠ عام ولي الخلف ارخوا صبر

اخر الدولة الطولونية

بملكه دولة طولون انقضت ٠ كانت هكذا منوالة ومعنت
ذا اول الملوك من مصر خلع ٠ وعمن بني طولون ملكها منع

عدتهم



عدتهم خمسة الملوك ٠ سلكوا بمصر ابقح السلوك
مدتهم فسبعة وثلاثون عاما ٠ وتصف عام والكمون
ومصر عادت لبني العباس ٠ فيها استنابوا للسند بالقياس
في سنة اثنين وتسعين سنة ٠ من بعد مايتين سنينا بينة
اولهم محمد الواثق ٠ ابن سليمان لبشما لحق
تسع شهور وليها بالضنك ٠ عام تولي ارخوا بالعرك
اول نواب على المكتفي ٠ بمصر كان نايبا بسرف
جا ابو منصور تيمي لوتري ٠ اربع اعوام وستة اشهر
قام بها محمد الخليجي ٠ بالسيف ربع عامه بالرمح
يقتله مابلغ المقاصد ٠ عام ولي مورخ براصد
جاله اول جيش كسره ٠ من تقتدر جا تكين فيره
جا تكين مصر والا بالدرج ٠ ستة اعوام تسوي السدرج

نادرة غريبة

قتل الخليجي بها لتعاصر ٠ اول نايب بها من تقتدر
كان تكين بدع بالجبار ٠ جار على الكبار والصغار
في عهده قد ظهرت عجيبة ٠ ما مثلها المحوبة غريبة
جا الوبا لمصر بالطاعون ٠ جرعهم كاسا من المنون
كم انفس لما المنايا ساقت ٠ والارض من اموالها قد ضاقت
قد فتحوا قبرا راوه كنزا ٠ به معادن وذهب كنزا
وفيه شخص ميت طري ٠ على سرير جسمه صحيح
كانه طود على حزيره ٠ وراسه كقلة كبيره

اصل الكنوز والطلسم

قاسوا لاقصر مثله بالشبر ٠ اربعة الاشبار بعد عشر
تعجبوا من خلقة كشيقة ٠ ارسله تكين للخليفة
فقال جل الله من له خلق ٠ صور هذا الادمي من علق
فايده في اصل ذا الكنوز ٠ واحتفظ والطلسم والرموز
حكاوها من الزمان الاول ٠ تتوارث بالدور وبالتسلسل

والعود للدنيا وليس حشرا • خافوا اذا عادوا يصيروا فقرا
صنعوا الكنوز ولها قد مرحوا • قالوا اذا عدنا لها سنمرح
قد كذبوا والله بئما اعتقدوا • لا بد للكنس الذي قد جمعوا
يأتي جبال من ارض الديلم • من سفله فسادها كالنور
فاعرق المدينة به كذا القرى • لاهلها كانت عذابا اكبرا
عاما اقام المائتين يقين • في عام ختم ثلاثة الفرون
وبمرة قد ولدت فلوا غدا • عجيبة ما مثلها قد عهدا
واني سارت فيسير معها • وان يمع تقف له برضعها
سبحان ربي العليم القادر • خلق ما يشا وهو القاهر
مصر قد هجم العبيدي المهدي • في اربعين الف شجاع نقدي
فملك للعيوم والصعيد • خرج له تكين بالجنود
فعاقه النيل لمصر ما سلك • عاد سكندرية لها ملك
وراح منها طالبا اوطانه • لمغرب فانه سلطانه
في عام اثنين وثلثمائة • فلم ينل من مصرها ولاية
وقد ولي مصر ذكا الاخور • ثلاث اعوام بها موسر
وخمسة الشهور عدلا نشرا • عام تولاها فاتح قمرا
في عامه بمصر كوكب وقع • له ذوي صوت رعد بالفزع
وضوءه يفوق ضوء الشمس • اهال للجن كذا للانس
في عهده قام العبيدي • قد هجم مصر جار للصعيد
واهل مصر تهيئوا للهرب • واهل قرافا وقوع الكرب
ملك للعيوم والصعيد • كذا سكندرية الى الرباط
بعد حروب وقعت شديده • قتل بها خلائق عديده
في عام ست وثلثمائة • وكان هذا الكلب ذا غواية
قد سب هذا الانبيا تماديا • قال العنوا القادر من قد هدى
جا اين حبابي اسمه محمود • تم اربع الايام لا يزيد

فقتله



فقتله القائم فورا ما استهل • فسلط الله الدبا بالعجل
على جنود قايم بالطعن • تساقط الجنود مثل الدمن
من خوفه انهزم منها خايبا • ولم ينل من مصرنا مارسا
ورجع منها خايب الامال • وجربه في القارع البطال
عاد تكين ثانيا اليها • عاما وثلث عام يحتويها
وكان في ظلم اصلها يلح • عام ولي بالعمل ارخ شيخ
في رجب ظهر بمصر كوكب • ذو ذنب طويل جدا رهب
اول ما قد ظهر في الاسلام • بمصر ذا الكوكب ذي الاعلام
في عام تسع وثلثمائة • من هجرة النبي ذي الرداية
وكلما ظهر بها بدت التخت • بالطعن والقلاد قتل وفتن
تولي مصر هلال بن بدر • عاما وعشرة الشهور بيدر
قد اوطي العلل نشرا في القرى • عام ولي تاريخه بها اقر
واحد بن ليغلغ تولى • اقام تلك العام حين حلها
وكان فيها متعيا لنفسه • عام ولي ارخ عمه في خمسه
عاد لها ثانية تكين • عشر سنين ظله يبين
بمصر شهرا اذ ولها انتخت • فيها بتمصير وانكاد افتتن
في عهده انقض من السما • كوكب بعد العصر وضيا
من الجنوب للشمال يجري • يسير مثل السجن حين سري
كالشمس والدوي صوت الرعد • قالوا لهذا اشرط يوم الوعد
وهجت القرع في دمياط • في الليل قد زادت من العياط
بالقتل والاسر وبيا لطاع • والدق بالتاقوس فوق الجامع
بعد ثلثمائة بعد عشر • وخمسة اعوام اباد والناس
واموالها ثلاثة الاعوام • وبعد نصر الله للاسلام
فسلط الله عليهم الوبا • بالطعن فيها فرقوا مذ سبا
وقد بدت طاعنة القراطعة • على البلاد كالكلاب ساقطة

عجيبه
اي مهرا
غريبة
هجوم المهدي والقائم العبيدي على مصر
اول ظهور الكوكب ذات الذنب بمصر في الاسلام
هجوم القرامطة على دمياط
شر القرامطة ومعتقدهم

اعتقاد القرامطة وما فعلوه

طايفة ملحدة زنادقة ٭ خارجة مارقة منافقة
واصلها قد نشات بالكوفة ٭ اقوالها وافعالها موقوفة
قالوا فلا غسل من الجنابة ٭ وكل خمر حللوا شرابه
يوذنون في الاذان بشهدوا ٭ ان الحنيفية ابتها محمد
وهو رسول الله منا خصا ٭ والحج والصلاة جهة الاقصى
عندهم الصلاة ركعتان ٭ في اليوم قبل الشمس بغلاة
واثنتان من قبل الغروب رفعة ٭ ويوم الاثنين تصلى جمعة
صيامهم في عامهم ثلاثة ٭ في يوم نيروز ومهرجانة
كبيرهم يسمى سليمان الوطي ٭ كنى ابا طاهر لقب قرمطي
ليس ابا طاهر بل ابا نجس ٭ بل نجس كانه فيها لبنس
واصله نشا من البحرين ٭ فعث على البحرين والبرين
بث الجيوش والسرايا في القرى ٭ وزاد في القتل واخذ الاسرا
وحجز الخلفا وكل ملك ٭ عنه وشاع خبره في الملك
بنا مدينة بارض اليمن ٭ اذ عنها قال بلغت ما مني
ذي دار هجرتي واسمها الهجر ٭ ولي على البحرين باسمها استقر
وسار مكة الحرام منها ٭ ياس في من حلها وبنها
فنزا هل الحرمين منهما ٭ خافوا وقوع القتلة فيهما
في عامه السابع بعد عشر ٭ بعد ثلثماية للهجرة
قد دخل في مكة يوم التروية ٭ وعدة الحجاج بثبن المدهية
فابقة فات يوم التروية ٭ ثامن يوم سميت لذا التروية
وهو الذي فيه ارى اسماعيل ٭ من زمزم اذ قسمها جبريل
فدخلها في شعبان فارس ٭ على ظهور الخيل كالا بالس
في احرم المكي ريطوا خيلهم ٭ واستوطنوا اركانهم ورحلهم
فقتل الحجاج وسط الحرم ٭ وطرح القتلى ببير زمزم
قتل في الطواف الف محرم ٭ وبسماية لم يتن يحترم

يوم التروية

وبعد



وبعد من مكة لقد قتل ٭ فوق الثلاثين الف نفس اذ دخل
وقد سبا من النسا مثلهم ٭ رجال والاطفال قد اذلهم
قد اخذ من مكة مالا هلها ٭ واخذ اموال الحجيج كلها
وخزنة الكعبة والحلبي ٭ من داخل والباب ذا الشتي
وكسوة الكعبة قد قراها ٭ من داخل وخارج عراها
اصعد سنحمصا يقلع الميزابا ٭ اتاه سهما وله اصابا
اصعد ثانيا عليه فسقط ٭ قتيل في دمايه قد اختبط
رقا اللعين فوق باب البيت ٭ انشد معلنا لهذا البيت
انا بالله وبالله انا ٭ يخلق الخلق وافنيهم انا
اقام احدى عشر يوما في الحرم ٭ ما وقر البيت ورب الملتزم
والحجر الاسود بالدبوس ٭ من ركنه اقتلعه المجوسي
لما من الكعبة اقتلع الحجر ٭ وبابها حملها الى هجر
وعدته قد مات لما ان حمل ٭ فارتجوف فاطرا من الاجل
اسا في الفعل ببيت الله ٭ ولم يخف عقوبة الاله
فتم عنده من الاعوام ٭ اثنين والعشرين بالتمام
فالامر لله له الاراده ٭ يفعل في الملك كما اراده
تولى مصر محمد بن طغج ٭ ملكها الاخشيد شهرا يرجا
قال اهل مصر نحن في رضاكا ٭ عام ولي ارخته رفاكا
عاد لمصر احمد بن كيغلغ ٭ عام واحدى عشر شهرة بلغ
فانقض كوكب عظيم الخس ٭ بمصر كالرعد وضوء الشمس
في عامه قد كثرت الزلازل ٭ بمصر حتى عمت المنازل
فسبع مرات انت متواليه ٭ فلم تكن ابقت لهم من باقيه
فمات تحت الردم الف الف ٭ غير الدواب كان فوق الوصف
كذلك النجوم قد تناثرت ٭ في الليل كالجراد قد تطايرت
وكان هذا بالذي اكتسبوا ٭ ولم يتوبوا فيه او قبسوا

اخذ الحجر الاسود

حوادث

نسأل الاله لطفا في القضا ... ولم يعاقبنا على ذنب مضا

السلطان

في زمنه زنديق بالمغرب لبي ... محمد بن السلطان ابن علي

المتنبي

ادعاه ابليس طغاه حتى ... قال انه الله يحيي المويتى

فمات مقتولا على الكفر استقر ... وعجل الله به الى سقر

في عهده شخص ادعى بالكذب ... نبوة يسمى احمد المتنبي

الشاعر البليغ في النظام ... وقال معجزتي لكم كلامي

من سكم يعتول ذي المقالة ... فيستحق يدعي الرسالة

فبعضهم صدق في مقاله ... وبعضهم كذب في اقواله

واتبعوا هذا عليه وسجن ... فتم ست عشر عاما مرتهن

ثم استتيب تاب عنها رجعا ... ولم يعد من بعدها لما ادعا

وكان ختم نيابة العباس ... بمصر احمد الملقب القاسمي

عدتهم ثماني النواب ... بمصر والمدة بالحساب

اعوام احدى وثلاثين سنة ... ونصف الاشهر ثلث خمسة

عن دهر قد انقطعت النيابة ... صارت ديار الملك مستطابة

## اول الدولة الاخشيدية

عاد لها بالسيف ملك صنيه ... محمد بن مالك الاخشيد

عام ثلاثة وعشرين بسنة ... بعد ثلثمائة سنة مبينة

اول نايب بها للراضي ... بايعه اهل مصر عن تراضي

وكان قبل قد اقام شهرا ... نايبها خلعوه منها قهرا

ان عاد فيها قام خلع الطائع ... واد عا الملك بها استطاعة

بايعه الجيوش والعلما ... لذا الدعا بالكلها اقتفا

من بعد خلع بيعة الكليتة ... الراضي بايعوه دون حيتة

فتم فيها احد عشر عام ... وربع عام وعشرة الايام

ذا اول الدولة الاخشيدية ... وكان للناس مسمى النسبة

فايدة معرفة الالقاب ... اي ملوك الارض في الرحاب

القاب الملوك

يقال



القاب ملوك الدنيا

يقال للامام الخليفة ... ومستحق الرتبة الشريفة

في سايي الارض مليك العصر ... مليك مكة طويل العمر

وملك ملة فالا قتشين ... وملك الافرنج فهو الرين

والملك بالسكون للسودان ... وملك الصين دعى بالقان

ومالك الترب فهو النمان ... مليك للترك فيدعي الخان

كسرى مليك الفرس المعلوم ... وقيصر هو مليك الروم

ومالك اليمن دعى بالتبع ... ومالك الحبش النجاشي فقي

جلال الاكبر مليك الهند ... كذا وشاهنشاه مليك السند

خاقان ملك الترك الوفي ... ومالك المغرب يدعى مولي

والاصبهبذ ملك طبرستان ... وملك سرقند فالسامانيا

ومالك الاغاط فهو المزود ... والجحم فهو الشاه ذا المعدود

والقبط فرعون بهذا يعرف ... وملك مصر بالعزيز يوصف

وازبك بالشرق في التحديد ... وملك فرغانة قالا خشيد

ولفظ الاخشيد على السلوك ... عربيه ذا ملك الملوك

وكان الاخشيد شجاع الحرب ... بالسيف والرمح شديد الضرب

قد اشتري من امها ليلة الجليب ... لما ان الاف وولاها الدنيب

في عهده النحوم قد تطايرت ... بمصر طول الليل قد تناثرت

قد خسف البدر من الغروب ... الى طلوع الشمس للغيوب

وكان اول ابتدا العكس ... قد ظلموا الحجاج يا اخذ المكس

ما كان يوخذ من الحجاج

كل بعير خمسة ومايتة ... درهما للقرمطي حمايتة

في عام سبعة تلي عشرينا ... بعد ثلثمائة ستينا

ثم استمر كل عام يوخذ ... لزمن قايتباي بطل الماخذ

وبعد مات القرمطي بالجدري ... وبنو ابو طاهر اهل العقد

بمصر ابو القاسم من اعوامه ... خمسة عشر عام في احكامه

يتخير شهرا ما لاهلها عذر ... عام تولي ارخوه لقدر

حوادث عظيمة

يدعى النوجور سمت اعلامه • عربية محمود ذا مقامه
عام تولى عمر في مصر الفتا • زاد الغلا حل بلا حزنا
والنيل غاض والغلا زاد بهم • بمصر حتى اكلوا اولادهم
زيادة الغلا حتى اكل الناس اولادهم
فيمسك الاب ابنه ويقتله • وامه تطبخه ويأكله
كم ياكلوا الكلاب جهرا وخيف • ويأكلوا الميت من خوف الجدق
قد اشتروا الرغفان بالعقار • وبالارقايل وبالاحرار
بعد الدواب اكلوا الموالي • اوبعد اعوام على الموالي
عصر قد عم الفنا بالطعن • كم تركوا موتى بغير دفن
من كثرة الاموات ليس قدفت • وليس منها ميت يكفن ياكلها
ياكلها الكلاب والوحوش • ما تم عنها احد يحوش
رجوع الحجر الاسود لمكانه
وضمنه للكعبة عاد الحجر • على يبيرق جسما بالغير
مسقوفا له فوق ثمانين اللجين • زنته ثلاث الف عين
وفوقها ثلثمائة درهم • جعلوه موضع يوضع محكم
في عام ست وثلاثين ستة • بعد ثلثمائة قد مكنه
حوادث عظيمة
وعاد في عصر الغلا المفرط • والمحل والقحط بما قد فرطوا
الوبية الهج اذى وهما • باربعين ذهبا يثروها
وهمنه عصر الكف راب • وسيماية احرقت بالنار
عصر زلزلة انت شديده • ثلاث ساعات عدت مهيده
تصف يا مصر منها هدما • على اهلها كم عرب داثوا ودما
وبعده زلازل بالسري • اذت لكل ميت وحي
في عام ست بعد اربعينا • عاما بلى ثلاثة ميتا
اخرجت الارض عظام الموتى • وصار فيها عوجا وامتا
مائة وخمسون مفتش القرا • في الري بالخسف وغاصت في الثرا
وقرية قد قلعت من اصلها • وفي الهوا علقت باهلها
من بكرة النهار للزوال • وانقلبت بالدور والاهالي

فاصبح



فاصبح الناس انواذاك المحل • راوه خسفا هايلا لقد نزل
يصعد من ذاك الدخان الاسود • كانما النيران فيه توقد
والارض دامت اشهرا تزلزل • منها عقول الناس جما ذهلوا
بل جبل بالذي منها نسفا • والطا لقان كله قد خسفا
خرقت الارض خروقا موهنه • وانبجست منها عيون سنتة
قد نقص البحر الاجاج اذرعا • فوق ثمانين ذراعا اربعا
حد العجار
باتت جبال فوقها عجايب • حيز قرى عدة بها غرايب
فايدة في عدد العجار • سوى المحيط وسوى الانهار
سبع وعشرون بارض المغرب • ثمانيا لذا بمصر فاحسب
وفي الشمال احد عشر عجر • وفي الجنوب اثنان ليست بحر
وانقص كوكب له دوي • كالرعد لكن مزعج قوي
عند انقضاضه من السما انتجب • منه اهل مصر وقراها ارتعب
وبعده قد جاء موت بالنجا • في اهلها قد قل من منها نجا
والكل في عام ثلثمائة • وست واربعين عام الغاية
وقد اتى الجراد عم الارضا • فتاكل الزروع حتى افنضا
الجراد
قد اكل كل يابس ورطيب • والناس قاسوا منه كل خطب
فايدة ان الجراد صورا • كعشر حيوانات ميزه ترى
فوجه جمرة ثم بطن الفيل • وعنق بزل وقرون الايل
وصدر ليث ثم بطن عقرب • جناح نسر فخذا بل فاعجب
رجل نعامة وذيل الحية • في كل ارض حلها بلية
ارجلها ستة ثم الاجنحة • اربعة في خلقها مسبحة
وانه بيض جوف العجز • يثقبه بذيله كالوكز
لكنه بيض كل واحدة • تسعا وتسعين وليست فاسدة
الوانه كثيرة لا تحصا • هايم لا جهة له يخصا
وهذا جند الله العين الاكبرا • يرسله بنقمة لمن جبرا

وسيره اثر دليله افتفا ٠ وانه دعا عليه المصطفى

يعيش فى البلاد حتى يأتى ٠ لمصر فورا يبتلى بالموت

سيل اغرق حجاج مصر — ودعا دج مصر لما رحلوا ٠ فى البر فى الحرتين ليلا نزلوا

اتاهم سيل كبحر راخر ٠ اغرقهم من اول لآخر

وقد فهم جميعهم فى البحر ٠ والناس والاحمال سفن تجرى

فى عام تسع واربعين عاما ٠ بعد ثمانية مئا عاما

قام اخوه على مصر بلك ٠ خمسة اعوام وبع وهلك

بديع حسن مزج نكر بها ٠ عام ولى ارخته قمر بها

كان تاجيا غاية النجابة ٠ شهما شجاعا وله مهابة

كان له ارمينية الف ٠ مقاتل شجعان يوم الزحف

اول مرض لدى المناصب ٠ جوانكاريت ذى المراتب

بلغ خراج مصر فى ايامه ٠ الفين الف ذهب كل عامه

فى عهده اهدى مليك الارمن ٠ لنا صر الدولة بالشيئ الذى

المجوز رجلين ملتصقين — من ضمنه رجلين ملصوقتين ٠ من فرد جنبى غير مفترقتين

فى صحة ومرض ومشرب ٠ وما كل يوم رضا والغضب

احدهما يميل للنسوات ٠ والآخر يميل للخمرات

عمرهما خمسى وعشرون سنة ٠ كلا بهما صورتة مستحسنة

كل امرئ مكمل فى خلقه ٠ وعقله وفهمه ونطقه

قد بقيا اربعين سنة ملصقا ٠ يبارك الخلاق فيما خلقا

فمات احدهما وتم ملتصقا ٠ فاجمع الجراح ان لا يفترق

ان قطع الميت مات الثانى ٠ فمات ثانى يوم بالثنتان

نادره محمد لسيف الدولة ٠ فسطاط حاى نصبوه حوله

كتيبة قد صار ذا ارتفاع ٠ محموده خمسون بالذراع

كافور الاخشيدى — وقام فى مصر ولى كافورا ٠ عامين والثلث عدا تقريرا

كان خصيا حبشيا مملكى ٠ عام ولى ارخ بكافور ولى





اول ملك حبشى تولها ٠ وبعده ما مثله قد حلها

وكان هذا اول الخصيات ٠ وكم تولوا من بنى عمات

كنى ابا مسك وقد كان الثمن ٠ ثمانى عشر ذهبا ذاك الزمن

اربع من اولاد حام جبوا ٠ من حبش وبلغوا ما طلبوا

ثمان و ثلاثون الجماشى ٠ كافور الاخشيدى الطواشى

كافور كان قبل ذى الامارة ٠ اربع عشر عام فى الوزارة

بمصر عبد مواليه فى الدولا ٠ تولها سلطانا من بعد علا

يركب فوق بغلة ببردعة ٠ من فوق سجادة والسوط معه

موكبه وزارة وسلطنة ٠ ما غير المركوب عما اتقنه

جزره — كان له غلمان جيش تركى ٠ الف وسبعمائة فى الملك

روم ثلثمائة شجعان ٠ غير المولدين من سودان

عدتهم الفان بالحساب ٠ يغلق على الجميع فرد باب

كان له للاسرة خزانة ٠ سبعون قربة بكل يوم

سبعون قربة بكل يوم ٠ تملا سرا بما يسقها للقوم

قاضى سيوط كل عام يله ٠ مربا حمسين الف سفرجلة

واحدة خمسة الارطال ٠ تاتيه كل عام بالتوالى

مطبخه كل يوم — وراتب المطبخ كل يوم ٠ فالف رطل تاتى من لحوم

الضان رطل من لحوم البقر ٠ اوزد جاج والخراف الذكر

خمسون والاوز فى مائة ٠ من الدجاج فمائتان نهاية

من سائر الحلوى على صوانى ٠ مختلفات الطعم والالوان

عام ولى جا الوبا بالنقص ٠ فى كل يوم مائة الفا شخص

لم يمش الا فوق هو قى ستة ٠ ودام فى مصر الى تلث سنة

لو تمت افنت سائر الانام ٠ وكان بالسعال والزكام

فاشتد خوف الناس فى الاعادة ٠ واشتهيت مصر من الحوادث

قد خسف البدر جميع ليلته ٠ وطلع ثانى يوم بعد غيبته

تسمية بالمنصورية

انزل كل حارة اميرا ، بجنده سميت به عتيرا
وقال ذي تصلح للامرية ، سميتها بالقصر منصورية
قد نقل الديوان وسط القصر ، صار به الحكم لاهل مصر
بها لقد متاها بني العباس ، اذ عمروا بغداد للاياس

بنا الجامع الازهر

ثم بنا الازهر فيها بالعجل ، واذ نواحي علي خير العمل
اول جامع بني بالقاهرة ، الازهر الخيرات فيه ظاهرة
في عام تسع بعد خمسين سنة ، بعد ثلثمائة مدونه
بنيانه قد تم في عامين ، وتلي العام علي اليقين
منشره في راسه قال احملوا ، بابا الي الخطيا منه ينزلوا
في سلم من خلفه للخلوة ، ويدخلوا الصف بقصد الجبوه
وخطبة المطيع للعباس ، من مصر قد قطع لياذا العاسي
يل خطبوا باسم المعز القاهر ، بمصر من رافض وجابر
والسن الخطيب ثوبا ابيضا ، بعد السواد قال هذا ارتضى
ولا تؤم الناس بعد الخطبة ، قالت ذا منذ هينا في الجمعة
وان تقيم نائبا يصلي ، عتيرك المعممة للصلي
وكلما عمل في ايام هم ، شابر في علي نظامهم

ابطال قاضي الاهلة

اذ هل شهر الصوم فوراجام ، قاضي الهلال ابطله وسجلا
نادي بان يضبط للاحكام ، شهر تلاثون من الايام
وشهر عشرون وستما يعتبر ، شهر وشهر لا اعتبار بالقمر
قاضي الهلال ابطله بلا محال ، للات لا يسال قاض عن هلال
فانقض كوكب من السما ، بالليل مثل الشمس في الضيا
دوي كالرعد يا نزعاج ، والارض صارت ستة في ارتجاج
في عهده ثارت لها القرامطة ، في جيش لا يحصي الا ربنا
فحاصروا جوهر بالرجال ، وقاتلوه ابتغ القتال
بعين شمس سكنوا شهورا ، وسته جيشهم عنها مكسورا

يصر



عجيبة رجل له قرناه

تحصر بان العجوبة للبشر ، رجل له قرناه مثل البقر
فكلما يشرهما يطلعا ، سبحان ربي منتقي ما صنعا
في زمنه بمصر قد زاد الوبا ، فاشتد الاموات منه كالسبا
رموهم الوق وسط النيل ، من غير تكفين ولا تغسيل
فعبروا واوقفوا الي النهر ، ومن يقي حيا من الموت ابهر
نادي فكل من رماني النيل ، ميتا غدا في الحال بالقبول
فاحتفروا احفارا كثيرة ، ورمدوا الاموات في الحفيرة

جوهر القايد

فيها الوبا تم عافاني الملا ، لم يسكنا من سالبيه قد خلا
جوهر قد كان خلا ابيضا ، رومي ورافضي الصحابة انهضا
اربعة السنين ثم فيها ، وشهر جا سيده وليها
اعني معد المعز القاهرا ، الحاكمي الرافضي الماكرا

دخول المغربي مصر

بمصر لما من غير حرب قد ملك ، اول ملك مغربي ذا سلك
في سنة اثنين وستين بسنة ، بعد ثلثمائة مدونة
قبل الدخول قال للاشراف ، بين يدي امشوا بلا اخلاف
امامه ساق الفحل من ذهب ، ونصف الفرس من ذخاير جلب
اباه قد حملهم لمصر ، موتى معا قد دفنهم بالقصر
وقال ما اسميه ذي المدينة ، فقيل منصورية امينة

تسمية بالقاهرة والسبب عن المنصورية وفيه مخالفة للمشهور من ان وضع اسم القاهرة كان عند ابتداء البناء

لقد بناها جوهر الوزير ، لاجلك الان لما تسير
فقال قد سميتها بالقاهرة ، ذا النبي به تكون ظاهره
وداي المغربية والمحروسة ، دارسة الاعدا بها مدروسة
ودون بها الاصفر محل القصر ، وما حواه قريب باب النصر
ثم بنا قريب منه قبة ، سماها قاهرة لاجل العصبة
نادي فلا اشراف الا من علي ، وفاطمة غيرهما لم يقبل
فقال ابن طباطبا من عسوا ، اصولكم والي من تنسبوا
نسبتكم في شجرة الاشراف ، عندي في النسبة بالانصاف

وكان ابن طباطبا بمصر • نقيب للاشراف ذاك العصر
قام رمانا من ماله لجنده • وانتضا حسامه من غمده
وقال قد سالتني عن السبب • فان نسبي الحسام والذهب
لمذهب الرفض اشاع ابدا • قطع الترآويح باشهار البدا
في عهده قطعت بنو هلال • طريق حج مصر بالعوالي
قتلوا من الحجاج خلقا لا يقد • واستصفوا المال ولم يشوا حد
وانقطع الحج ست ليلدان • ثاني عام حيفة العربان
وادركوا في كل عام من سلك • الحج بالصر لارباب الدرك
ذا العام كان اول احداث الصر • نخلة للعربان حج مصر
في عام اربعة وستين بعد • ثلثمائة مبيضة
ثم المعز صاحب الاحكام • يمصر عامين ونصف عام
وشهر والثلث ومات وانقضى • كانه ملكان تولى اذ مضى
قام ابنه نزار العزيز • عشرين عاما حكمها يجوز
وعام وخمس شهور حوى • ونصف شهر ارخوا حيثما
كان وزيره علي الديوان • هذا يهودي وذا نصراني
كان اليهودي يسمى منشا • وذاك منطور اعذا عنشا
طلعت اليه امراة الديوان • تشكو له من فعله ما كان
قالت بما لذي اعز اليهود • يحكم منشا في الرعايا والجنود
وقد اعز فرقة النصاري • يحكم منطور الهم نصاري
وقد اذل المسلمين بالعزيز • اذ حكم الكفار في مصر العزيز
الا نظرت قصتي وامري • قال عزلتها بطول عمري
قال الا يعلم للميوت • قلعنة الله على الكذاب
كتبوا له بطاقة في المنبر • ان قد ذكا بتها ابنة ماذري
رضيتنا بالجور وبالخيانة • لا الكفر اظهر كاتب البطاقة
ذا اول البناء لاهل القاهرة • للنفع حماما فيها فاخرة

فايدة

سبب ترتيب الصر للعربان



فايدة اول من اتخذ الحمام والنورة

اول من اتخذ الحمام والنورة • حمام جي لسليمان اتما
واصطنع النورة بعد الموسا • صنعوها الجن الي بلقيسا
في عهده قد بان في السما • مثل لهيب النار في الظلما
الوانها قد صبغت من الدم • يوما وليلة كلون العندم
وفي السما لمن ترى يجوحها • فتم هذا ليله ويوما
وبعده من بحر عمان ظهر • طاير قدر العقل ابيض زهر
نزع للنسا والرجال • علا علي كوم هناك عالي
صاح واهلها اليه يسمعوا • قد قرب الامر لها يرجع
صياحه فبا للسان العربي • ملا قلوب اهلها بالرهب
ثلاثة الايام تم بالمحل • يصيح بعدها الي البحر نزل
حيا الجراد فصرف الهوا • حجب السما عن عيون الراي
فاتلف الماكول والشرابا • قد اكل الزروع والاحشابا
قام اليه منصور وهو اكلم • يامر ابليس فبيس الظالم
لما وليها استبشروا بكربها • فارهوه هيج شيطان بها
عام ولي فانقض كوكب برق • بها وصوته كرعد قد صعق
وصيحة من مصر غاض النيل • وماوه اذهبه الجليل
ومرتين ذهبوا يستسقوا • له دعوا ردوا وليس يسقوا
قد وقع التخبط بما قد فسدوا • وامتنع القوت بها وجدوا
خمس سنين جدبا بالتوالي • باعوا برخص السعر كل غالي
وانقطع حج الشام والعراق • خوفا من العربان ذي النفاق
جاءت تزع الاسطول في سمق • في البحر اربعة عشر عدهت
وصياط منها قتلوا وانهبوا • في النيل في البحر سريا ذهبوا
نهبوا سرايات العزيز كلها • حتى امها وما لها واهلها
ارسل جامع عمرو الف معهن • وتلك الف من خواص التحف
وكلها مكتوبة بالذهب • وفضة احسن خط الكتب

هجوم الفرنج على دمياط

اصل جامع الحاكم

جملة من اوصاف الذمية واخباره القبيحة

سمكة عظيمة

صحبتهم تتوه من لجين ٭ مطلي بالذهب النقي العين
يجنب باب الفلج دير واسما ٭ قد اخذه واتخذه جاسما
جاسمه قد كان قبل دير ٭ والما محرابه اديرا
كان ستارا فيه للناقوس ٭ وهو كما كانت على التاسيس
وانما بلطه وبيضه ٭ وعمر الزيادة المعرصة
عمرها الى النسا توسعة ٭ من ان دخام الناس يوم الجمعة
وهذا ثاني جامع بالقاهرة ٭ لا غير للخطبة بها ظاهرة
مادي لمن يصلي فيه الجمعة ٭ يا حبذ من مال المكوس رقعة
مدين من عمرو قرصين ٭ خبزو وكل شهر دينارين
وكل اثنين مدم قرصة ٭ والشهر دينار لهذي الحصة
وكان كل جمعة بعد الصلاة ٭ يقتل شخصا بيديه من يراه
يكون قربانا له عن جمعته ٭ وقوله يرضى اهله في دينه
من بحر دمياط اصيد سمكة ٭ وذاك بالستار لا بالشبكة
في الطول مايتان وستون ذراع ٭ وعرضها ماية ذراع تم باع
وسمكها محسوب بالذراع ٭ جات لاهل مصر يا نتفاع
مكث اهل مصر يا كلون منها ٭ واهل القرا بنهار وكفوا عنها
قد امر الحاكم ان قد يقتلوا ٭ كلاب مصر فجميعا قتلوا
وانقض كوكب كدارة القمر ٭ بقي الشعاع ساعتين والاثر
عن الصحاب ترك الترصي ٭ وكان امراسته ليس يرضي
ونسبهم جهرا على المنابر ٭ ولم يخف من الاله القادر
فكتب لسبهم على الجوامع ٭ وفي دروب مصر والشوارع
في كل يوم يامر المنادي ٭ بسب اصحاب النبي الهادي
يقول لي النذا لمن لعن وسب ٭ اردب قمح ثم دينار ذهب
وارسل الحاكم لعمال القرا ٭ ان يجمعوا ليهم بين الورا
وقتل العلما والقضاة ٭ واحرقها اكثرهم فدمانقا

حرصا



حرصا على ازالة الاسلام ٭ نصرا الى الاوثان والاصنام
من بغيه امسك من يحبي ٭ لكونه يحب اصحاب النبي
اركبه فوق حمار عالي ٭ طافوا به يوقوف بالحبال
نادوا عليه زاجرا من يجب ٭ الى ابي بكر وعمر لم يسب
وبعد ما قتلوه شر قتلة ٭ بالنار احرقوه ببيس الغلة
حرم بيع سمك قشر والرطب ٭ كذا الملوخية زرعا والعنب
كم انفس من بيعهم قد قتلا ٭ كم وقع كوما يل وعللا جملا
قد لبس الصوف من الاموال ٭ بسببما يدعي صاحب الامام
من اسود الصوف له سبح جيب ٭ يزخ قبة جمعن في سبب
يلبسها معاويتلوها هما ٭ قال لقوا الصوفي فيما ادعا
يسبح ذو ايب له ربا لها ٭ امامه وخلفه ارخا لها
عمامة سود اعلي قلنسوة ٭ سود ابراسه دواما تعلوه
كان قصير قامة واللون ٭ احمر غليظ الجسم كالزعرون
سبع سنين في الظلام قد رقد ٭ وسبعة فيها نهارا قد وقد
عليه شعما ابيض كالدرر ٭ وجبوة من عنبر مكور
كان حكيما يرصد الكواكبا ٭ ليفتح الكنوز والمطالبا
وقال بالحلول والتناسخ ٭ والعود للدنيا من البرازخ
وانه قد عبد العجوما ٭ فلسبها له كانت رجوما
نادي لمن يذكره او من سمع ٭ بذكره يسجد له لم يمتنع
في اي وقت او محل كانتا ٭ ان كانت جمعا او قرادي دانتا
ثم ادعى بانه الله ٭ بخمسا فلا اله الا الله
وكان في مكتوبه والجباني ٭ يكتب باسم الحاكم الرحمن
كان له جماعة عوام ٭ لما بدا سر علوا وقاموا
قالوا له يا واحدا يا احد ٭ محيي مميت وله فيسجدوا
قد احدث ميثاقا على اهل مصر ٭ رجال والاناث تحت قسره

كتب لهم كتب ليقرأوها ٭ عهد لهم عهود يحفظوها
بانه الله لا سواه ٭ حل بنا بسوت لمن يراه
وانه متى اراد بطلع ٭ منه وفيه قبل حشر يرجع
يفصل بيني خلقه بحكمه ٭ كفر قبانا ثم هم واعيه
دعوته بلغت لاقصى المغرب ٭ وشرق وملة وبيثرب
وكان من فرعون موسى اشقا ٭ فلعنة الله عليه لتقا
للان وادي اليتم اهل دعوته ٭ ويخلفوا الكل بحق حكمته
افردهما لاهل الذمة ٭ صناعه منهم لاجل الخدمة
واليس اليهود تاجا اسودا ٭ وقال هذا ذل من يهودا
علق للنصارى في رقابهم ٭ فرمان الخشب الى اعقابهم
قد صورت صورة راس العجل ٭ ووزنها خمسة بالرطل
وعلق الصليب للنصراني ٭ خمسة الارطال بالميزان
ستة الف من يهود اسلموا ٭ وسلما من النصارى سلموا
وبعدها امر بهدم الكنايس ٭ ومن علا في الكنز اثنا ناكس
ثم بنا ها كلها مساجدا ٭ لمن يكون عاكفا وساجدا
وبعد هدمها علي من صلي ٭ بها وهم في الصلوان كلا
ايمر امرا بينا ما انهدم ٭ كنايسا كمثل كانت في العدم
وكل من اسلم رجع دينه ٭ من لم يعد يسرع في توهينه
وابطل الصيام والصلاة ٭ والحج والزكاة حتي مات
فجاه سيل ست المعظم ٭ له دوي فاق سيل العرم
اغرق سور القاهرة وهدما ٭ الف وخمسماية بيت هدما
عمر بالقاهرة السور الجديد ٭ من حجر ابوابه من الحديد
محكمة ابراجه حتي امن ٭ وكان مبني قبل بالطوب اللبن
حتر له خليج بالاعوان ٭ يبطله بالحجر الكدان
من مصر للقاهرة احراولا ٭ وكان من بيلاق يجري اولا

سيل عظيم

عاد



عاد الغلا بعكس ذا المجنون ٭ عجتم قرت رابع التروت
فوقف النيل خلاف العادة ٭ لعشرة الاذرع لازيادة
وكره خامس عشر بوت ٭ وغاض تاسع يومه بالكنوت
قام بنفسه نولي الحسبة ٭ يرت علي السوقة كل ركبة
وحوله عشرة من عبيد ٭ كانهم العجاز نخل سود
من نقصت اوزانه اوغشا ٭ بضاعة اوحانوت شخص غشا
يامر للعبيد ان يحوطوا ٭ به وفيه جهرة يلوطوا
ويركب الحمار بالاسواق ٭ فردا ولا يخاف من زلاق
ما احتوت مصر بعبد وغد ٭ اكثر من ايامه وقد سرد
كانت له حمار سماه الوزر ٭ ابيض عالمه يطيع ما امر
عشي سنين للتراويح قطع ٭ ذي بدعة لجده فيها اتبع
نادي علي النساء ان يخرجن ٭ سبع سنين من بيوتهن
وليس يترين لعند الطاق ٭ ولا وراء الابواب للزقاق
اهلك بالغرق نسا الاقعد ٭ والقتل والحمام فوقهن هد
وبعد فانقضي بمركوب ٭ من جهة الشرق الي المغرب
وغلب منو الشمس الاسطح ٭ وانقلعت فانقطع ثلاثة قطع
صنعوا له امراة من ورق ٭ في يدها قصة سبب للسنق
في قوله وفعله وامره ٭ ونهيه وجوره وكفره
واذروها بعد البسوها ٭ وفي طريقه فاجلسوها
من عليها ظن انها امراة ٭ تسكوله في قصة مهياة
فمديده منها احتشها وقرا ٭ راي له شيا فيها سطرا
فجرد السيف به لما ضرب ٭ وجدها من ورق زاد عضب
وكان اكثر جنده عبيدا ٭ اولاد حام حبشا وسودا
قام العبيد فورا ليضربوا ٭ في الناس بالسيوف يهبوا
ويحرقوا قاهرة بالنار ٭ فقتلوا ما يرد الجبار

فقامت اهل مصر بالسيوف • واسقوا العبيد كاس الحتوف
ثلاثة الايام قد تقاتلوا • بينهما فماية الف قتلوا
واحرق من اسواقها والدور • الربع بالاهلين والمدخور
قد تقفل الاسواق بالنهار • وفتحها ليلا الى الاسحار
وبالنهار لم يكن يظهر احد • وكان شيطانا عذا مريدا
وكان في كلامه لا ينضبط • وفي الامور كلها يخبط
ولم يزل يجمع للصدين • يصيب او يخطي في الامرين
وكان من احواله السنية • يخالف الاقوال والشريعة
كانه الحربا في تلوينه • في قوله وفعله ودينه
وكم له فتاوى بمصر • لو جمعت تملا الف سفر
على اهل مصر جار في الاحكام • خمسا وعشرين من الاعوام
وفوقها شهر من الشهور • وقد عمي بالجاير الكفور
وما تولى مصر وهو فاهم • اشر من فرعون الا الحاكم
اشهره الله بسوء الحال • ذمره بالقتل والنكال
اسر كل المسلمين مهلكه • يقتله قد زال عنه ملكه
وقتله كان بحلوان ظهر • من احته وليس في الكفر اقبر
والاصل كانت تكرة المصاحبة • مع النسا فوق الهاحبه
فاتهمتها باسحاق وامر • يقتلها فاعلموها بالخبر
وكان يخرج غالبا الى الرصد • على حماره ومامعه احد
اغرت عليه عشرة الغلمات • يتيموه قد قتلوه في خلوات
فلا جزاه الله الا ما جرا • ابليس باللعن له واياجرا
فايده اول من قد سا احقا • الى النسا ابليس يزج لاصقا
اظهر له فرجا لعزج المراة • ساعتها بلذيذ الشهوة
الى نسا قوم لوط علمه • كذا اللواط للرجال اقسمه
جا لهم في صفة الولدان • لاطوا به استغنوا عن النسوان





فاكتفت الرجال بالرجال • كذا النسا بالنسا في الحال
قد قلب الله قراهم اجمعين • وارسل الاحجار على المسافرين
في مكة الزلزال منه قد هبط • من كعبة الركن اليماني سقط
وجدار قبر المصطفى منها انقصم • وقبة الصخرة في الاقصى هدم
وبعد ذا اطلعت على افريقية • سحابة سود عليهم ملتفة
احجار سود وزبوا منها حجر • بر طلهم فجا خمسة العشر
هدمت القرا على العباد • واهلكت من كان في البوادي
وضمنها بان بارض اجور عبور ستان • سحابة قربت من الروس • كادت بان تزهق النفوس
سمعوا بها دوي مثل النحل • وابرقت وارعدت بالمطل
وامطرت ما كجمر قد دفق • وسلموا انفسهم الى الغرق
وابرلت عليهم ضفادعا • وبعدها سمكا كثيرا واقعا
فانتشعت عنهم وماتت ايا • صادونه اكلونه طعاما
قام ابنه وهو على الظاهر • خمسة عشر حجة يظاهر
وتسعة اشهر والنصف ثبت • عام ولي مصر فارخده وهت
في عامه فالحج من مصر انقطع • خوفا من الجور الذي فيه وقع
كان قبيح سيرة كوالده • لمصركم احدث من مفاسده
وبعده اسماعيل ابن جعفر • لكعبة الله ابي بالعسكر
ثم الى دبوسه فوراجذب • للحجر الاسود مرات ضرب
قال الى كم يعبد والحجر • سا هدم الكعبة لا ابقى اثر
لا محمد ولا لعلي • ان يمنعا لي اليوم من ذا الفعل
قام عليه الناس دمه اهرقوا • وجسمه بالنار فورا احرقوا
وعجل الله به للهاوية • وقتلوا جنوده ذي الباغية
وانقطع الحج من الربانت • من مصر عاما خيفة من جاين
وبعده في الشرق بردة قد سقط • اهلك خلقا عددهم لا ينضبط

حوادث عظيمة

قتل الحاكم

اصل السحاق

الذي ضرب الحجر الاسود بالدبوس

تغوص قدر قامة بالارض ٭ كم جدر قد مهدت بالارض
كبار كل بردة فاتها ٭ ثمانية والخمسون رطلا وزنها
وضمنها قوم من ارفاض البحر ٭ عيلة في الليل دخلوا الحرم
تقافلوا الناس وقد قلعوا الحجر ٭ من ركنه فوقع منهم فانكسر
فطفق ابهم فامسكوهم ضربوا ٭ وقطعوا ايديهم وصلبوا
وسرعة المركن قد عادوا الحجر ٭ لحموه بالمضخة في الكسر اخير
وبعده بعصر قد انقضت ٭ كواكب كثير قد ابيضت
قوية الصوت من الوقود ٭ شديدة الاصوات كالرعود
وبعده نادي اجمل الشوان ٭ يطلعن للمليك في الديوان
باكمل الحلي والملابس ٭ والطيب والزينة كالعرايس
يعزين عرسا لابني السلطان ٭ يا حشمة للخلع مع الاحسان
وكل من تاخرت عن عرسه ٭ فات يقتلها بنفسه
وبعده قد جلس في الديوان ٭ ينظر من يأتي من الشوان
لما اجتمعن عنده ذا العذار ٭ بنا على الجميع باب الدار
لنصف عام حيث متن جوعا ٭ وبعد هذا احرق الجميعا
بغير ذنب كان عندهن ٭ عشرين الف امراة وزيد
وقيل اربعين وستماية ٭ يزدن ستين من النهاية
وبعده اكوكب في مصر وقع ٭ للارض وتقطع اربع القطع
وبعده قد كثرت الزلازل ٭ بعصر حتى هدمت المنازل
على اهلها وانقض كوكب هوا ٭ وصوته رعد شديد قد قوا
وانزعجت السما لانقضاضه ٭ وقد اتى الطاعون في مراضه
فسدت الدور على اصحابها ٭ لم يد خلوا البيوت من ابوابها
واسودت الدنيا ظلاما حالكا ٭ طول النهار لم يروا مسالكا
قام ابنه حفيده المنتصر ٭ ستين عاما ثلث عام عمر
كان لاهل مصر دق قلبه ٭ عام وليها ارخوه كتبه

واقعة الارفاض في قلع الحجر

تولها



تولها وعمره سبع عجيج ٭ ايامه كانت بضنك وحرج
وما ولي في زمن الاسلام ٭ خليفة او ملك الا حكام
اطول من مدته في الملك ٭ لكنها كانت ستين الهلك
وبعد بالموت خلت اوطانه ٭ سبحان من لا ينتهي سلطانه
تعطل الحجاج في زمانه ٭ من مصر والبلاد عن اواته
عاما وبعد ارتفعت سحابة ٭ سودا على مصر كما الضبابة
غلبت فلام الليل بانتشار ٭ تطير في السما لهيب النار
لنصف ليل واهل مصر في الدعا ٭ لله عنهم السحاب انقشعا
وبعد هذا الزلزل توزيرا النجم ٭ بنيانها عاليه منها انهدم
تاسعها قلعت وسور خانقاه ٭ بالردم مات مائة الف شخص
وبعد في مصر لقد عم الغلا ٭ ثلاث خمس سنة على الولا
واصل هذا من وقوف النيل ٭ فبعد الكثير بالقليل
في كل عام بيلها لم يطلع ٭ غير ثلاث عشرة بالاذرع
في هذه السنين عم الدنيا ٭ بالمحل والتخطفات الاحيا
القمح البر اذا يرده ٭ بمصر بينارين يشتريه
كم بين ستو الموتى من القبور ٭ سيتو وكم اد طبخ في القدور
وسيتروا البيضة بالدينار ٭ وسلها واحدة الخيار
وقد اتى الطاعون ممن ذلكا ٭ في جمعة الف الف هالكا
وبات في وسط السما زوابعه ٭ طويلة بيضا كالسحابة
وطولها عشرون بالذراع ٭ تقريب والرمح كمثل الباع الزم
كان طلوعها قبيل السحر ٭ شهرا ونصف تقريب بحر
تزل بحور سمانة من جو السما ٭ صم من الحديد ليس يتسما
دويه كالرعد صدمة انجامل ٭ قد الجهضت طرحة الحامل
يضيء كالبرق وبالعيار ٭ خمس واربعون بالقنطار
مليكها اراد يصنع مته ٭ الا لحرب فيجز واعته

طول مدة المنتصر

حوادث شديدة

غلا شديد

نزول صنم حديد من السما بكوستان

لم تكن الميزان فيه انزنت • دقوه بالالات منه كسرت

وبعده فالتيروان زلزلت • عشر قرا بالخسف منها خلخلت

وصار صاعدا لها دخانا • اسود كالجوبة تنانا

ووقع في حلب حريق فحرق • لله در سماية لما لحق

وقد اتى العتا خلق النهر • يقيم في البلدة فوق الشهر

في كل يوم مائة الف نفس • ماحل منها ميت في رمس

لاح بطرفي السما خطان • هذا اخضر وذا احمر يزان

اذ طلع لاهل مصر هما لا • واما الوقت البهج حتى زالا

والشمس قد كسفت جميع الرمض • اربع ساعات وشيء لم تغض

والظلم اكوالى ان ظهرت • كل النجوم في السما استترت

والطير قد اوت الى الاوكار • فظنوا هجوم الليل في الابكار

وفي خراسان اتى الزلزال • تشققت من ذلك الجبال

وخسف منها عدة من القرا • ومات منها انفس لن تحصرا

لمصر جا الطاعون بالحتوف • في اليوم خمسين من الالوف

دام لنصف العام والطاعون • لم يبق غير كبد محزون

وامتنع القمح فليس يوجد • وكل وقت الغلا يجدد

واكل الناس عذابا لامسكة • ويجلسوا عمدا بوسط الاسكة

ثم كلا لبيب مع الجمال • يختطفوا بها بلا امهال

يختطفوا من مرتبي الطريق • من الدين الاصل والعريق

من النسا او من الرجال • كذا من البنات والاطفال

يقطعوه ثم ياكلوه • مشويا او مطبوخ يشعلوه

والاب يذبح ابنه ويسلخه • وامه في القدر قد تطبخه

ويا كلانه من شدة الجوع • ويملا الانا بالدموع

وكل من مات فيشيعوه • لقبره ومنه يطلعوه

ويا كلون لحمه مشويا • مطبوخ ان امكنهم اديما

واشتهر

حوادث شديدة

حوادث عظيمة

شدة الغلا حتى كل الناس لبعضهم



واشتهر في مصر بيا وزادا • حتى ملا الجموع والبلادا

وانجز الحكام حكم القهر • فسلموا لله كل الامر

ومن هذا امراة قد ولدت • بنتا براسين ووجهين بدت

من فوق جيدين على فرد بدن • فان تلك صفة الله ومن

في عامها بمصر في السما ظهر • كوكب ذي الذنب كدارة القمر

له ذوابة ثلاث اذرع • عرضا وطولها العشرة في

ثم الى شهر وطلع اخر • عشرق ثم كبد يظهر

من خلفه ذنب قد استطال • فتم نصف الشهر حتى زالا

وجات العدو ليلا غفلة • في البحر دمياط فهجموا جملة

نهبوا وقتلوا انفسا وسروا • وارتجعوا في البحر في الليل ورا

زلزلت الرملة فاض بحرها • وارضه ظهرت فنزل اهلها

يلتقطوا من ارضه ما يلتقوا • فعاد ماوه عليهم فغرقوا

واتصلت بالشام في اثنار • وبصر فاض الماء من ابيار

ومات تحت الردم خمسون الفا • وخمسة القاعد من توفي

والجامع الاموي في دمشقه • قد انهدم زخرفه من حرقه

في عام احدى بعد ستين سنة • من بعد اربعماية مبينة

في عامه الغلا بمصر عادا • والجدب والقحط كذا ما زادا

سبع سنين ظاهرا بلا انقضا • زاد الغلا عن سنين يوسفا

قد اكلوا نسا برا لدواب • حتى السنابل مع الكلاب

يشتروا الكلب بخمسة الذهب • ومثله البرة والشاة الرهيب

حلوا الاهل مذ فحم يشتري • بمثله من لولؤ وجوهر

باع المليك كلما حواه • اصرفه للاكل ما كفاه

وباع ما يملك من دواب • وقد سما في مصر بالعقاب

نزل الوزير يوما عن بغلته • دخل الى السلطان في حادثه

فجمعوا على البغلة بالسوية • فتعلقوها اكلوها نيئة

عجيبة امراة ولدت بنتا براسين ووجهين وعنقين

صوم الفرح على دمياط

زلزال الرملة وغرق اهلها

غلا عظيم

تأمل في هذا الخط

امسك ستة عشر منهم وصلب • اكلوهم بالنيل من على الخشب
باعوا رغيفا واحدا بالف • من الدنانير وذا بالخطف
واكثر الهل مصر ماتوا هكذا • من جوعهم لم يجد شيئا مبتا
في ذي السنين نيل مصر قد وقف • ثلاث عشر لا ولا عشبا وكف
والجوع افنى باديا وحاضرا • جاالوبا عم مصر والقرا
بالطعن ابتامنها دون الخمس • في اليوم تسعة عشر الف نفس
ذا العدد من قاهرة تنعما • خلا عن الاغراب والارتما
وتم ذاك الموت عن عام • بالجوع والطاعون والالام
تولى مصر احمد المستعلي • بسيبة العوام بها مولي
يقول من جبن دها داخلت • عام ولي عليه ارخ زلت
لمصر جات في النهار ظلمة • منها غدت سودا مدلهمة
كم شخص منها قد مشا فتاها • من مديده لم يكد يراها
يوما وليلة اقامت واجلت • فكم قلوب منها اوجلت
وبعدها جات فرنج الاندلس • بالسيف قد ملكوا مدينة القدس
في سنة اثنين وثمانين بنة • واربعمايه بيننا
بعد حصارها اربعين يوما • ولم يمانعوا ملكا وقوما
وجمعوا اليهود في كنيسة • وحرقوا الطايفة الرئيسة
وهدموا مساجد العباد • والعلما وسايرالزهاد
سبعين الف مسلم قد اسروا • وقتلوا قتلوا بها ما فتروا
واستوطنوه سكنا وملكا • واتخذوها معبدا ونسكا
قام ابنه منصور وهو لام • تسعا وعشرين سنينا فاجر
كان بفسقه فبيما سيرته • سنة وليها ارخوه لبنته
تولها وعمره خمس بشهر • ودبره على الافضل الامير
بلهوه وفسقه عما هنا • وكانت جبارا ظلوما فاجرا
للزانيات اجلس مسترات • في بيتي قصرين الى الزناة

من

تاريخ الفرنج على بيت المقدس

حلوس الزانيات بالطريق من القصر

١٠٩
١٧

١٠

من يرد الزنا لهفت قد درج • اوله من جعل بقناك المعترج
في عهده بمصر قد حل الرخا • وسعر كل شيء فيها ارتخا
من بعد اثنين وعشرين ذهب • للويبة القمح وزانها ذهب
فنت اراديه بنصف دينار • قيمته اربعون نصفا قد صار
في عصره فني تهار قد بدا • رجل ادعى انه بني للمهدي
فاتبعه خلق كثير واقتدوا • برايه صلوا جميعا ما اهتدوا
اقام عاما في ضلاله المبين • وتابعيه اجمعين ضالين
فعجل الله له بقتله • وراح للنار توي في غله
من رحمة الله عذابا يئس • وقتله في ختم قرن خامس
وبعده جا الفرنج نابلس • لم يملكوها ملكوا طرابلس
تملكوها عنوة بالسيف • بعد حصارها الى عامين
على الشام كرّ اسيلا وبام • والمسلمون عمهم بلاوهم
عصر هبت ريح سود امظلمة • حامية لكل شيء مؤلمة
رايبصر المرء يديه فيها • تريه برمل احمر عليها
دامت من الزوال للعشا • فهدمت لاكثر البنا
قد رجموا باكثر الصواعق • فاحرقت جمعا من الخلايق
وجا في سنجار سيل حلها • علا على السور فاغرق اهلها
واحمل السيل لباب البلد • فتذفه امال عنها بيعد
والموج والتيار للناس اغرقا • وطفل في سريره تمزقا
في فرع من زيتونة وعاشا • عمرا طويلا حاويا معاشا
وهذه من العجب النوادر • سبحان ربي العلي القادر
وكان في ذا العام احد عشر • وخمسمايه السنين قادر
عصر هبت ريح سود اشتد • ثلاثة الايام فيها استدت
فاهلكت خلايقا كثيره • من كل ذي روح بذي المسيرة
وبعدها تزلزلت ارض الحرم • من كعبة الركن اليماني انهدم

حصول الغلا في الاسعار

واقعة المتنبي

اخذ الفرنج طرابلس الشام

ريح سودا

سيل عظيم

نادرة

وفا النيل بعد النيروز

بعد انقضا العوام خمسماية • وست عشر عام ضبط الغاية
وفيل مصر بعد نيروز وفا • لتسعة الايام تماضى ما طغا
وفيه جامع عمرو احترق • بالنار ثم وقاده له حرق
وحافظ عبد المجيد قاما • تسعة عشر عام ما استقاما
وبعة الاشهر حكمه نفذ • ونصف شهر ادخت شريده
كان له وزير نصراني ارمني • رجوه فاستسلمه ذاك الدني
اسلم مكرا وخداعا قصدا • حتى لكل المسلمين اذعب
عام ولي في موصل قد طلعت • سحابة منها الطوب انصدعت
فامطرت تارا على اقطارها • مهما اصابت احرقت بنارها
وبات بالشام سحابا السودا • كانه الجمر اذا توقدا
في عامها هلال عيد الفطر • بعد الثلاثين غدا في ستر
لا شفق ولا سحاب يستره • فبعضهم صام وبعض افطره
وتاسع قلعت اشجارها • واتهلت كالسيول من امطارها
ويعدها زلزلة في بحره • فراسخ من كل جهة عشره
يهدم منها فكم اناس قتلت • عبيرة بالخسف منها نزلت
بمايها وفارها اسودا • وسنتا وفارم ازبدا
وهدت الشام من الزلازل • ومصر بالخراب في المنازل
في اليوم والليلة منها امتدت • احدى وتسعين مرارا عدت
من بعد خمسماية سنينا • من بالجرح واثنين وثلاثينا
وحاصر الفرنج للشام • فكانت النصرة للاسلام
قام ابنه الظاهر اسماعيل • اربعة اعوام بها يميل
ونصف عام باللواء اشتهر • عام ولي تاريخه يدل مشر
وانه في مصر مازال علي • الخمر واللواط حتى قتلا
والاصل في قتلته لما عتق • ابن وزيره فعنده حنق
قد نقل الديوات من قصر الي • الدرب الاصفر الذي وجهلا

في

حوادث عظيمة

في عهده في يمن قد ظهرا • سحابة مطرت دما احمرا
وقد بقوا ايام في التياب • والارض والجدران والدواب
وزلزلت حلوان ري وقما • بناؤها وطودها تقطعا
حجاج مصر انتهبوا من عرب • والنهب بين ملة ويثرب
بعد قتال واقع بينهما • والابل والرجال خاضوا في الدما
وزلزلت حلب ودشق الغابة • طرابلس شيراز منها هابه
مات اهل شيراز بهدم وبنا • امرأة وخادم قد حرزا
وخربت طرابلس وعكا • صيدا وبيروت فكانوا تكا
وابتدا زلزلة بشدة • فهدمت ثلاث عشر بلدة
واهلكت ما يتي الف الف • وخمسماية الف غير الخفي
وانشقت في حرات تل كافا • في جوفه مدينة هلافا
وانغرق البحر فبات ماكسي • بالماء من سكندرية العريس
يا نشد مدائن بها قصور • قوي خراب خالية ودور
والكل عام اربع واربعينا • وخمسماية عام كاملينا
راح وزير الظاهر ابن الافضل • ابن امير الجيش قورا عسقلان

نقل راس الحسين

منها نقل راس الحسين السيد • بعد رقدها بهذا المشهد
عام ثمان واربعين الناخرة • وخمسماية في جمادي الاخرة
يوم الثلاثا تاسه الزوار • للاذن تابي راسه تزار
وابنه الغاير عيسى حكما • وعمر خمس التين وسما
ستة اعوام وشهر شدة • ونصف شهر ارخ بشهده

طبل القولنج

جا له القولنج منه مرضا • ريحا غليظا في الحشا اعترضا
صنعوا له طبلا من العادة • تركبا رصدا بفعل الكاهنة
من يا ته القولنج منها طبلا • من استه الريح يخرج عجلا
بصوت ذي رنة مثل الزمار • فكامة دامن الحز الدخاير

نادرة

في عهده بين الحجاز واليمن • فالموت افنى كل من به سكن

ثمان عشر قرية منها خلت • من اهلها وغيرهم قد قتلت
وصارت الاموال والدواب • سابية لاحرس ولا حجاب
فقام عبد الله وابو العاضد • ستمئة فتسعة يعاند
وتلك عام وتلت شهر ذلة • عام ولي ارخ شركله
وعاضد في اللغة اعني قاطعا • فانقطعت دولتهم منه معا
في عهده الشهيد نور الدين • اعني ابن زنكي صاحب التمكين
واسمه محمود ملك الشام • راي احمد في المنام
فقال يا محمود فورا اجذبن • من ذيي انقذني انقذني
من توءمه انتبه توضا قاما • فصلى ركعتين ثم ناما
فجاه النبي في منامه • وقال له ما سيق من كلامه
فانتبه فعل فعله اوامره • عاوده النبي ثالثا كرره
قال له كعوده له في المرتين • قام توضا ثم صلى ركعتين
ارسل خلف وزيره في الليل • فجا قال له كفيت الويل
فقص رويا على الوزير • قال له وجب عليك الجد السير
فقام من ساعته ثم ارتحل • معه وزيره وللمال حمل
فوق عشاريات خاص النوق • معه دليل عارف الطريق
في رابع الايام طيبة وصل • لمسجد النبي في الحال دخل
صلى وزار المصطفى وناديه • فلثمات اهل طيبة فرادى
من الرجال يا خذ والنساء • وجلس في باب السلام بوده
ثم امر بقفل ابواب الحرم • الا الذي قد جلس فيه المحترم
فامتلا المسجد بالرجال • وانقطع الاخذ للاموال
فلم ير الصفة فقال اهل النبي • احد ولم ياخذ من تصدقي
قالوا بقي رجلان زاهدان • دابا الى التشريع زايران
قد عمر الفقر ابا الحسنات • لم ياتيا الناس في دعوات
فقال يا تيا كما بين يديك • طوعا والا كرهه يرضا علي



واقعة النصاري بالمدينة المنورة

بهما اقتدا بهما بذي الصفة • بهما النبي في المنام عرفه
سالهما عن حالهما فانكرا • ضربهما ضربا شديد الخبرا
انهما من النصاري جاءا • عجال يعطياه من يشاءا
ليا خذا الجسم النبي وصاحبه • ومن معهما سوا فيتقلبا عليه
تفكر في صفة الاسلام • جا مع الحجاج ذا المقام
خلف جدار الحرم كانت اوصنة • تحاه وجه المصطفى مزوقة
جاوا اليها فوجدوها خالية • شل لابها بالقرب من ذي الناحية
فجاوزا عنها بهذا الحرم • وعمر افتراه بالكرم
قد حفر السرداب تحت الارض • من البقاط للنبي يفضي
في الليل يحفرا الى الطلوع • الفجر نقلا التراب للبقيع
فانتهيا لمرقد الامين • فاعلم النبي لنور الدين
ضرب رقابهما وفورا احرقا • هذا جزا كل من تسلقا
قد حفر السلطان حول الحجرة • حتى بدا للمابتلك الحفرة
وقد اذاب الرهل فوق النار • ملا به الحفرة كالجدار
ثم رماه بمجاديف الحديد • فيه عدا كالسد ذي السدين
وقد حماه الله به برسوله • وهذه حادثة مهولة
في عام خمسين وخمسمايه • وبيع اعوام لذي النهايه
ويعده فالعجم في مصر اشتروا • بكثره من الحبشا للمسخر
وامراه خمس بنا دولة • وفي نقاسها بهن نفذت
وبعده جا الفرنج مصرا • جيوشهم لن تستطاع حصرا
قتلوا واسروا وبها استوطنوا • من بعد شهبهم لها قد سكنوا
جاروا على مصر بذا التمكين • فكاتبوا الشهيد نور الدين
من بعد خمسمايه عام منتهيه • مضت واثنين وستين سنه
ارسل نور الدين اسد الدين • يدعى بشيركوه ذو التمكين
ابن اخي يوسف من شام • جا لمصر رحمة للاسلام

نادرة

سجي العذرج الى مصر

قتال اسد الدين مع الفرنج

من عامه معه من الشجعان • الغاذ يزلك مصر بالعرسان
وحاصر الفرنج في شهرين • وقد اثار الحرب في الجبستين
فالتقت الابطال بالابطال • بالنبل والسيوف والعوالي
فانكسر الفرنج شوم الكسرة • وقد سقوا بالقتل كاس الحسرة
لصعيد مصر راح اسد الدين • سنة حيا الخراج عن يقين
ويوسف بسكندرية جلس • خوفا من الفرنج تاتيها حرس
راح الفرنج ثلث عام دامروا • سكندرية بهم لم يظفروا
فثار اسد الدين في القتال • واكثر الجهاد في الايذال
فارتحل الفرنج للشام • وسار يقفو اثر ذي الايام
وبعد عامين الفرنج عادوا • لاخذ مصر بالنفوس جادوا
فاستنجد العاضد بالنصارى • ليأخذوا اهل مصر اسارى
شارطهم في كل عام قد ذهب • يعطيهم مائة الف دينار ذهب
واسكنوا قاهرة بجمعاتهم • واتخذوها دارهم واوطانهم
للمسلمين اخرجوا من دورهم • واستوطنوها قهرا من عزورهم
واقبلت جيوشهم كثيرة • واقبلت مصر من الجزيرة
قد نزلوا بارض بلبيس زقد • في مصر العاضد للنار وقد
خافوا الفرنج من لظى الحريق • فروا وقد ضلوا من الطريق
وثلث النار بمصر طالعة • شهرا ونصف الشهر فيها والعة
فارسل العاضد صفي كتبه • لعند اسد الدين يستجديه
بشرط ثلث خراج مصر يأخذه • في كل عام واليه ينفذه
خلا عن اقطاعات يعطى زايده • له عن الخراج وهي فايده
فعاد اسد الدين مسرعا لهم • بيوسف الصلاح قد اتى لهم
في عام ست قبلها ستونا • من بعد خمسمائة سنينا
وكان قد مات وزير العاضد • الراضي الكامل ابن الناصد
فاستثنى يوسف من اهل الشرع • في عاضد افتوا له بالخلع

فقرت



فقرت الفرنج منه هربا • وكل منهم للنجاة طلبا
قد غرهم خروجهم لغزهم • وقد كفى الله العباد شرهم
عدتهم بها اثنى عشر رافعي • جميعا بسبب اصحابه قد رجعي
مدتهم بمصر ما بنا سنة • وست اعوام سوى السدس سنة
عاضد ختم دولة الزنادقة • خارجة رافضة منافقة

## ذكر ملوك مصر من • الدولة الكردية

الدولة الكردية

وجا يدا الدولة الكردية • مؤمنة سنية سنزية
من بعد ختم خمسة المئين • وسبع وستين من السنين
اولها اعني الصلاح يوسفا • ناصر جل ايوبه مصر اشرفا
لما تولى مصر قد اخفا البدع • واظهر السنة خفضها رفع
وافتتح الازهر بعد ان قفل • ست وثمانين عاما نقل
وقام بالشرع الشريف اجتهدا • ارخ لنا يوسف سعيد السعدا
وقد قطع الله على خير العمل • من الاذان فعم ما قد قفل
وامره في الخطبا للناس • يدعون للمخلفة العباس
فمات من غصته ذا العاضد • ولم يجد يوسف من يعاند
ومته بالعاضد قد حل البلا • عاين والنصف به قد قتلا
وقد حوى جميع ما في القصر • عشر سنين البيع فيه يسري
غير الذي لنفسه اصطفاه • اظهره غير الذي اخفاه
وارسل الاخبار للخليفة • المستضيء ابن بعد خليفة
اجازه الخلعة والتقليدا • كذلك الاعلام والبنودا
رامت جماعات ترد الخطبة • الى العبيد بني بلبس النسبة
امسكهم جميعهم وستوبوا • فلم يتوبوا جرسوا وصلبوا
وعم العلمة بالمعظم • والسور حفظا من عدو مصمم
ابوابه لقد جعلها اربعة • من فوقها واسفلها مربعة
باب لقنطرة وللشرقية • وللرحا باب وللبحرية

وابتدا السود بباب المنطرة • لباب بحر فالقضا اقبره
كان اراد ان يدرس سوره • من قلعة لباب توس دوره
وزرعه بالماشمي يوفي • سبع وعشرون الف ثلث الف
قد عزل القضاة بالكلية • سبعين قاض كلهم سبعية
وقال يكفي في القضاة الشافع • وما سواه في القضاة ماتع
واحدث الكسوة للبيت الحرام • من مصر صارت عادة في كل عام
الهري له الشهيد نور الدين • بتمفتين اهداه من حيلين
من ذهب صنع عظيم الشكل • وزنته فخسمايه رطل
وامراة من حجر منحوت • كبيرة من احمر ياقوت
وصنوها مثل لبيب النار • ووزنها تسعة بالعطار
باسمها واصر فتا في الغزو • في الكافرين كان خير ايتوي
وخلص القدس من النصارى • بقتله اكثرهم حصارا
وكان في ايديهم سنينا • واحد والسعين ما لكنا
وهدم الكنايس الحديثة • في ارضه والبيع الخبيثة
واليس اليهود شاشا اصفرا • وللنصاري ازرقا معفرا
شاويهم صيقي كل ازرق • زرقا وصفر البيات كوفق
بيعهم قد حددت لكا امر • على الذي يابوهم يها عمر
من منهم يدخل للحمام • يربط له قلنسوة في الاقدام
من عهده للان لم يبايعوا • وبالاذي للمسلمين يسرعوا
في عهده قد ثار في بغداد • ريح شديدة كريح عاد
دبات باطراف السما اعمدة • كانت ضوء عمد ممددة
وذاك تخويف عباد الله • يزجرهم بها عن المناهي
وبعد بات خارجي باليمن • مال عن الحق اذا ابليس فتن
واسمه عبد النبي من المهدي • اضله الله له لم يهد
قتل من الرجال ما لا يحصا • شتت بطون الحاملات نقصا

اول حدوث الكسوة من مصر للكعبة

نادرة

خلاص القدس من النصارى

ريح شديدة

دعوة الخارجي باليمن





من النسا ويذبح الاجنة • فمات كافرا يستحق اللعنة
قام ابنه محله كان اشر • منه على الناس طغا ثم كفر
بنا على قبر ابيه قبة • من جذع بالكعبة قد نسنه
علوها ماية ذراع وارتة • عرضا وطولا ماية مرفعة
رخمها من العقيق الاحمر • وكهربا فيروزج ومرمر
صحنها من خارج وداخل • بالذهب الخالص من مناقل
فصصها من جوهر ومعدن • زخرفها حتى زهت للاعين
البسها ديباج لونا اخضرا • مكللا معادنا وجوهرا
ظهرا وبطنا وبها السلسلة • من ذهب جواهرا معتدلة
يرش ما الكاذي وماء الورد • يجورها بالعود بل والند
والعنبر الفائر من شموع توقد • فيها وبسط من حرير تفرد
وضمخت بالمسك والزباد • بطنا وظهرا عطرت للتادي
جعل لها السجان ماية سدنة • والف حراس وماية خزنة
وقد جعلها بلدا اميننا • وكعبة امنا لكا يقينا
في يمن نادي بكل عام • يا توا لها الحجاج بالتمام
لما يصلوا وبها يطوفوا • فرض لهم في حجها الوقوف
ويذبحوا القربان عند بابها • ويحملوا الكندر الى محلها
وعندها يعظمون الشعارا • شوافيها باديا وحاضرا
وكل من خالفه فيقتله • فورا وماله اليها يحمله
ثم استمروا هكذا كل سنة • لما يحجوا ويزوروا الاهلنة
فاق على ابرهة في زمنه • بنا له كنيسة في يمنه
اراد ان يصرف لها الحج الوفد • اهلكه الله وما نال الارب
ارسل كبيرا اليمن استفتانا • عليك مصرقله انها تلا
ارسل سعيد السعد اجنوا • لهم بهم قد بلغ المقصودا
قتلوا لذلك الخارجي جنده • وهدموا قبيته من بعده

بشوا اباه ثم احرقوه * بالنار في الهوا من قوه
جمعوا الذي كان بها من جوار * والمال والمعدن ضبط الحاضر
حملت على الف فاطر من الابل * الى مليك مصر جاما حمل
قومهم بمال فقد احميت * وحطهم في بيت مال المسلمين
للمغرم والعلما والعفتها * والغزو في الكفار قد انفقتها
فهكذا الملوك اهل العدل * والدين والاحسان بل والفضل
وكلما يدخل بيت المال * يكون للحكام باستقلال
والان بيت المال قد اختلا * يدخله ما حل وما لاحلا
اذل اهل الكفر والضلال * اعز دين الله ذي الجلال
كان اذا اطعم بطنا اشبعا * وان يكن يضرب شخصا اوجعا
وكان في العز وحميد السير * له فتوحات بدت كثيرة
فتم اثنتي وعشرين سنة * وسبعة اشهر بالعدل سنة
قد سار فيها سيرة مرضية * ونفسه راضية مرضية
اولاده سبعة عشر ذكرا * قد مات عنهم وبخير ذكرا
قام العزيز ابنه عثمان * ست سنين بعده سلطان
في كل علم معه احاطه * جلوسه ارخ مرع حاطه
جاله قاض يوليه القضا * يبذل مال للمليك ما ارتضا
وكان قدر المال اربعونا * الفا من الذهب له موزونا
فقال ما ارض لشخص يقضي * بمال لو جا على الارض
ولم يول احدا منا صبا * بمال او هدية او صاحبا
في عهده ريح اتت سوداه * حامية هبوبها بشدة
كانت من الصرصر والعقيم * كانت تنفس نارا كالجحيم
ترمي على الناس برمل احمر * دامت لنحو الشهر لم تغير
تشفت الزروع والاثمارا * وهدت الحصون والديارا
وعمت الدنيا جميعا دفعة * فرمت من الركن اليماني قطعة

وانقض



وانقض من جو السما كوكب * له دوي هائل ومرعب
فماجت الارض كموج البحر * ستة فظن الناس يوم الحشر
والخلت ضجوا بالدعا للخالق * ثم استغاثوا بالنبي الصادق
ازاله الله سريعا عنهم * وذا التخويف البغاة منهم
اقام ابنه محمد المنصور * عامين بايع عامه متصور
تنقص تلك الشهر كانت خصة * جلوسه قد ارخوه قصة
فالملك المنصور ما طالت يده * فاقتلعوا الملك الذي
عم الغلا بمصر في زمانه * زاد وكان الغي في اجرائه
وعمه العادل ابو بكر حكم * لما ان عشر حجة كانت حتم
وسبعة الشهور والنصف تمم * من الغلا والوبا والسقم
مدته شر على اهليها * جلوسه ارخ شر فيها
في عهده النيل فلا يزيده * جا غلا فحطه مبيده
قد بلغ النيل اواني الكسر * اذ رعه دون ثلاث عشر
قد فقدا الطعام والشراب * والطير والانعام والدواب
كم اكلوا الاطفال من فهودها * واخرجوا الاموات من لحودها
تجاهر الناس باكل بعضهم * بعضا وهذا الفعل صار فرضهم
ابيعت الاحرار بالرمقات * فضلا عن العقار والعتقات
باعوا عيالا واحدا بالملعب * وبعدها فقده واشتى عجب
واصل هذا نيلها ما زادا * سبع سنين قد انت جمادا
واشعب الغلا بالغنا * بالطعن في الابا والابنا
فكفن السلطان ممن ماتا * تلثما به الشخص فانا
واعجز الاحيا دفن الموتى * وضاقت الارض بهم حتى
بنوا على من مات بالدار * وحصوا الاموات في الابار
كم حفروا احفارا كثيرة * ويردموا الاموات في الحفرة
قد خلت البلاد من سكانها * كذا بوادي اليرمك اوطانها

٢٢٤

وصارت الكلاب تاكل الرمم ٠ لم يسمع اكذا الوحوش والرخم
والارض بالاموات صارت مثنة ٠ خمس سنين رعيها مفقنة
بحيث ان المرء لم يضع قدم ٠ الا على ميت او من في العدم
وفيه مصر زلزلت بالمسة ٠ وفريق منها مضت بالخسف
كانت على جيزه البرلس ٠ محلها بعد ما قد كسي
وامطرت بردا على التوالي ٠ قد وزنت لسبعة الارطال
فاهلكت خلائقا لا تضبط ٠ بالعدد منها مواش تسقط
وماجت النجوم بالتقاد ٠ تتناثرت تطاير الجراد
ترمي على الناس لهيب الجو ٠ من الغروب لطلوع الفجر
وقد روي لهذه الاهوال ٠ العجيب العجاب في الاقوال
وليس عام مثل هذا وصفا ٠ الا بيام ولد فيه المصطفى
في عهده ليصر بداء الزيدة ٠ حشيشة توكل ثلث تربة
في فمه تزوبها خضرا ٠ في عينه تزوبها حمراء
في وجهه تنظرها صفرا ٠ في جسمه تنظرها سودا
وانتقت علما كل مصر ٠ ان اسطلت تحرم مثل الخمر
والشافعي جوز اكل بعضها ٠ لما جرى عن زوجه لبعضها
طاهرة العين ولا حد علي ٠ اكلها ولو بها قد قتلا
واصلها من جيل بالروم ٠ اوراقها كشجرة الرقوم
جاءت بها الفرنج من اجل الكسل ٠ عن العبادات وتعطيل العمل
يابسة وحارة في الطبع ٠ تذهب من اكلها بالنفع
تزيد في الاكل والاسطلاك ٠ تاتي بالاسقاط والطحال
اكلها بالعرف في زيادة ٠ مدتها فنفسه للشهادة
تنقله من حالة لحالة ٠ يعيش باقي العمر في رذالة
يصير منها وجهه قبيحا ٠ سالت ربي توبة نصوحا
وهمة اشراف وادي البنع ٠ قد هجموا مكة هجم الفزع

في

حوادث شديدة سماوية لم تشهد الا في زمن مولد النبي صلى الله عليه وسلم

ظهور الحشيشة والكلام فيها



حكام مكة الاشراف ينبع

مجي الفرنج الى فوه

انتقال الحكم بقلعة الجبل

مجموع الفرنج على دمياط وهذا بزج السلسلة

وبنا المنصورة

بناقية الامام الشافعي

في غفلة كانت من الهواشم ٠ حكامها من قبل في المواسم
واستمرت معهم للآن ٠ زادوا على الحجاج بالطغيان
وبعدها جا الفرنج فوه ٠ في النيل منها تهبوا بقوه
في الليل وارتدوا على الاثار ٠ في السفن مسرعين للديار
في عام ختم سادس العشرون ٠ فلكانة هذا النهب عن يقين
وعادت استنبول للعزيز ٠ منها اخرجوا الاروام يوم الخميس
والحكم في مصر لقلعة الجبل ٠ مادبرها الاصر للان انتقل
كامل في حكم ابيه العادل ٠ عام اربع وستماية قايل
كان اول الملوك حكما فيها ٠ بعد سعيد السعدا بانيها
محمد الكامل بن العادل ٠ مصر تولى ودعي بالكامل
عشرين عاما وهو في الاحكام ٠ وستة دون ستة الايام
فرح كوبد الناس بعد الضيقة ٠ مدته قد ارخت رشيقه
في تمامه جا الفرنج سلسلة ٠ دمياط هدوا فورا برج السلسلة
وكان وسط النيل هذا البرج ٠ من قبل ان تاخذه الفرنج
كان به سلسلة احدت ٠ في جانبي البرين منه مدت
ووزنها مايتان والخمسونا ٠ قنطار وزنت مصر مسبوكينا
لتمنع السفن من الدخول ٠ لمصر والقري بهذا النيل
وكانه قفلا لبلاد مصرا ٠ وحافظا حصنا لها وحصرا
من بعد هدم البرج قد حلوها ٠ بعد حروب قبل يدخلوها
وصيروا مسجدها كنيسة ٠ فبيعس اقفالهم الرجيسة
لما غدت مصر بهم محصوره ٠ فورا بنا كاملها المنصوره
احدها حصنا من الاعادي ٠ وحرض الجيش على الجهاد
خلص دمياط من الفنار ٠ وجاه النصر من العفار
وقد بنا للشافعي قبته ٠ كما بدى الاته بدور التربة
اجري لها رزقا بيركة الحبش ٠ في قيره له لتم ما فرش

اول كسوة الكعبة السواد

في عهده الكعبة قد كسوها ٠ من السود الديباج البسوها
للان كل قايل بالاسود ٠ تكسي وقبله ايضا له يهدي
وقد حررت واقعة الكامل ٠ لا باس ان نذكرها للعاقل
قد شهد الكامل عند قاضيه ٠ بشهادة ردت بلا معاضيه
فقال لم لا تقبل الشهادة ٠ مني انتقص في للافاده
اجابه القاضي اري المنيتة ٠ يعودها حتت لكم مهنية
وهذا مما يسقط العدالة ٠ عنك فتب عن فعلك الجهالة
واغلظ القاضي عليه قوله ٠ وهو محمد بن عبد الدولة
فهكذا شرط قضاة الشرع ٠ علي الملوك يحكموا بالردع
ولم يخافوا سطوة وقتاله ٠ او منصبا لو قام منه عزله
والان بالرشوة في الامور ٠ فيقبلوا شهادة اهل الزور
يحققوا الباطل والحق فقد ٠ من يرد الحق بلا مال طرد
ولو يكون ابن النبي المصطفي ٠ فحسبنا الله عليهم وكفي

حوادث شديدة

في عهده زلزلة بشهر ورد ٠ ويوصل هدهما فيئس هد
فهدمت قراها وقتلت ٠ خلقا كثيرا بئسما قد فعلت
من البلاد خسفت بلدتين ٠ وعاودها الخسف بعام مرتين
في عامه جا الطاعون بالطعن ٠ لم تركوا الاموات دون دفن
اقام نصف العام في مصر الوبا ٠ نصف الرجال والنسا ذهبا
قام ابنه العادل للتمليك ٠ وهو ابو بكر علي التسليك
فكان عند الجند دون قلتين ٠ جلوسه ارخت جا الترقيتين
كان اول المجلس للشهود ٠ في مجلس الحكم الي المقصود
وكان يستشهد عدل الباطن ٠ وظاهر في بيته بالقاطن
وقبل ذا الناس اليهم يذهبوا ٠ لبيتهم كي يسمعوا ويكتبوا
والان في المسجي الشهود يجمعوا ٠ ولوقع الذي حيث يشهدوا
ويكون ذا عدالة مستورة ٠ والان من بعض غدت مشهورة

فيشهدوا



فيشهدوا عمدا بما لم يعلموا ٠ وبالرشا منهما اذ تم يرتقوا
لاجل هذا فالنظام اختلا ٠ في الشرع منهم فالامين قلا
وقام ايوب اخوه الصالح ٠ اعوامه عشر له مصالح ٠
تعجز ربع العام وَدَّ أنَّه ٠ لو ملك الدنيا فحاب ظنه
طاع في الاموال ان تاياه ٠ حلوسه بالشيخ ارخ عجله

المماليك البحرية

في عهده كثر الدصوص في السنن ٠ سماهم العساكر البحرية
بناله قلعة وسط الروضة ٠ خوف الدصوص كل جند اوضة
في الرق ولاهم علي المناصب ٠ ورتب الجميع في المراتب
قام ابن عبد للسلام الترك ٠ قاضيه قد افتي له في الفز
بانهم ان لم ينالوا عتقا ٠ لا تنفذ الاحكام من ارقا
راجحه السلطانة بالرطة ٠ في شانهم ابي وفيهم خالفه

واقعة الفرنج في بلاد الاسلام في بيع امراضر

اغرمي علي القاضي جميع الجند ٠ ليقتلوه قهرا بالتعدي
سلوا السيوف اذا قوا الدارة ٠ رماهم من نوره بناره
فنهم القلوب فورا ارجفت ٠ وفي الهزا اسلحتهم قد وقعت
فاذعنوا وكسفوا رؤسهم ٠ بين يديه اشهروا نفوسهم
من بعد اسرها والله عليهم ٠ باعهم الشيخ بما لديهم
اثمانهم حط لبيت المال ٠ ولم يعد مرقوق لبعد والي
فهكذا القضاة اهل الصدق ٠ علي الملوك يحكموا بالحق
ويفعلوا بالشرع ما يبتاوا ٠ لم يقبلوا الرشوة لم يراوا
والان ذو الجاه او الهدية ٠ لو كان فراحاجاته تقضية
هذا الامام اول شخص القا ٠ درسا بتفسير القران حقا

واقعة هجوم الفرنج على دمياط

في عهده الفرنج من دمياط ٠ تملكوا بالغدر والتواطي
راح لها الصالح بالابطال ٠ والتقيا الجيشان للقتال
فات ايوب علي الجهاد ٠ وجيشه محاصر الاعادي

الي المنصورة

وشجرة الدر لموته اخفت ٠ وحرضت جيوشه وصفت

واوسلت سرا لابنه اخبرت • بمن لعبنا واباه صبرت
وحطت السيوف في الهزج • وفلقت هامة كل علج
دامت ثلاثة اشهر بجاهد • وفي جهادها لها المشاهد
صونا له لنعم من سرية • مكانه خافت على الرعية
اتى ابنه توران شاه اجهد • مكان ابيه ثم للفور وقصد
اقام شهرين وثلث ذا قليل • جلوسه ارخته عز الاقتيل ٦٤٨
وكان قد فشا بقتل الامرا • قتلوه اذ عليهم جيرا
اقام في الجها وثلث اهول • وثلث شهر في اصح القول
جنوده في النيل اغرقوه • من بعد قتل ثم احرقوه
داسوه تحت ارجل الخيول • فبئيس ذي القتلة للقتول
وشجرة الدر لمصر احتكمت • لربع عام عدلت اذ حكمت
وانها عليهم تقدمت • جلوسها ارخ عدله قدمت ٦٤٨

شجرة الدر

دعوا لها الخطبا على المنابر • صغيرة سادت على الاكابر
نقش اسمها على النقدين • من ذهب وفضة الاثنين
للكعبة الطراز احدثت ذهب • لكسوة وقبلها كانت قصب
والان من مخايش فتصنع • ويرفع مع المقام يجمعوا
سبع وعشرون الف بالمثقال • تقريبا غير المحمل المتوالي

احدثت الطراز للكسوة

وزن المخيش المقدر للكسوه

قالله يجزيها بخير دايم • عن بيته الحرام ذي المكارم
وما تولى مصر في الاسلام • انثى سوى تلك على الاحكام
غير لهما الخليفة المعتصم • وقال امراة بمصر تحكم
اكاد دامت قلة الرجال • ام اهلها صاروا من الاذلال
قام الوزير ابن ابيك احمد • حاد عنها بان عليها يعقد
فوافقت فخلعها بها بنا • بها ولا يها خليل سلطنا
فتم فوق الشهر منها وخلع • وابن ابيك يملكها طمع
اقام يوسف المليك الاشرف • اربعة السنين ليس يعرف





تتجر شهرا ملكه الاعز • شريكه فيه احمد المعتز
قد خطب الخطبا للاثنين • وضربت السكة بالاسمين
في عهده قد مار نار باليمن • في بلدة من ارضه تسمى عدن
ذي شرر تطير ليلا للسحر • لها دخان في النهار قد زخر
في عامها دمياط بعد الحصر • قد خلصت من ايدي اهل الكفر

خلاص دمياط من الفرنج

يوسف ختام دولة الاكراد • وبعد فتح الترك للبلاد
في سنة من بعد ستماية • اثنين والخمسين في الرواية

## اول الدولة التركية البحرية

يتولها احمد بن ابيك • يملكها استقل بالتملك
ثلاثة الاعوام في محله • وشجرة الدر دون لقتله
غدرته وهو داخل الحمام • عربان قد سترته بالحمام
وكان قد ولى على الديوان • وزيره الاسعد النصراني
اجين الذي مات من المكوس • يرا حمد يكتب بالمعكوس
في عهده فكل مذهب بطل • في دولة الاكراد عاد في المحل
وكل مذهب فمنه قاحتي • تولي في مصر وعاد الماضي

ظهور النار بالمدينة المنورة

في عهده لقد اتت بليلة • بطيبة موعظة ردية
في عام خمسين وستماية • واربع الستين حفظ الغاية
لمستهل من جمادي الاخرة • فايقن الناس بيوم الاخرة
قد مكثت ترتب في الزلزال • ثلاثة الايام والليال
فساعة وساعة تزلزل • زلزلة لها دوي يذهل
في كل ليلة ويوم تحصل • عشر من مرة بها تزلزل
وسمعوا اصوات منها هايلة • قالوا قلايد لها من غايلة
ورايع الايام ثارت نار • ازعجت القلوب والابصار
من شرق طيبة اثارت اللظا • من حرة ثارت الى وادي سطا
فراسخ اربعة بالطول • وعرضها اربعة بالميل

يزانها اعلا من الجبال • تاكل في الصخور والرمال
جبال تلك الارض في الوديان • تسيل مثل الما بالنيران
بالليل ترمي شررا كالقصر • وفي النهار بالدخان تسري
مثل مدينة عليها سور • لما تزاريق به تدور
لها سنا رات كذا ابراج • مرتها القلوب حلها ارعاج
ولم تكن تاكل للاشجار • ليس لها حر كحر النار
وهي تموج مثل موج البحر • تثور تغلي مثل غلي القدر
والناس من مكة ينظرونها • واهل بصري اكلا يبرونها
قد نظروا صياح اعناق الابل • في ارضهم من ضوئها كما نقل
تصديق قول صاحب الشفاعة • اذ قال فيها لا تقوم الساعة
حتى من الحجاز نار تخرج • يبصرونها من بصري بليل توهج
اقامت النار ثلاثة اشهر • وقد غدت موعظة للمحشر
في عامها بالمسجد النبوي • حريق راقي حجرة النبي
فاحرقت جميع ما في المسجد • والاصل من وقادها بالموقد
كان به مناير لحدي عشر • فاحترقت بالنار حينا واثر
من بعده نار حرة قد كانت • باربع اعوام ابتدا معنانا
كانت بنا المسجد من ما الحرام • فطهرته النار من ذاك الحطام
قام ابنه منصور واسمه علي • عاشق والشيخ بصر قد ولي
لكنه من حين ولي ما احترك • جلوسه مورخ له ترك
اخذ بثار والده من زوجته • بالقتل في الحمام لا لقتله
رمت بنفسها من الحمام • ماتت وما قتلت من الحسام
زمانه من التتار سولهم • قد قتل الخليفة المعتصم
وقتله كان من التتار • اذ حزبوا التري مع الامصار
قام بمصر قطز الظفر • اقام حولا وله ما وفروا
ينقص شهرا ثم نصف الشهر • وكان في العز ولوا التصر

له



٦٥٨هـ

له الزمان لم يكن مساعده • ارخ بالقتيل بل مجاهده
وقتله اعز ابيبرس لهم • حسد اله وبيده تولهم
لما تولى للجهاد قد عزم • والتتار بالقتال قد هزم
قتل منهم فرقة عظيمه • واقتسموا اسلابهم غنيمة
قد قتلوه جنده بالقنص • وليتهم لو تركوه يوصي
وبعد وقعة التتار قد هجم • بغداد واستوطنها شاه العجم
وقام بيبرس الملك الظاهر • وانه لاهل مصر قاهر
ولفظ بيبرس بكسر المبتدا • عربيه ابير فهذ قيدا

٦٧١هـ

عام ولي مصر بها تملا • جلوسه ارخ محدث محملا
كان قصيرا وبلون اسمرا • مشوه الخلق بوجه اجدرا
قد بايع المنتصر الخليفة • بمصر من الناس بعد خيفة
بعد انقطاعها من الاعوام • ثلاثة ونصف بالتمام
هذا بمصر اول الخلفا • ذرية العباس ذي الوفا
ضرب له سكة في دار البله • نقشي على النقدين صورة الاسد
بهذا بيبرس فنعم ما فعل • وكم له اوايل بها استقل
احدث بيبرس لهذا المحمل • جعل له يوما بمصر يحتفي
ودور الكسوة يوما قبله • تعظيم للبيت وتشريفاله
وقبله بمصر ما ما دارت • اذ كانت خرمت الى ان شارت
اما منها اربعة الاشاير • يا الذكر تشويقا لكل زائر
لما الوزير والقضاة ركبوا • فصار للناظر هذا الموكب
واصل ذي المحامل الشريفة • نيابة عن نهوض الخليفة
كان مع الحجاج كل عام • بيبرس بحولة الحرام
من قتلة التتار للخليفة • للات والمحمل في الوظيفة
في عصر بيبرس الملك الظاهر • كانت ابتدا الاربع الاشاير
اشارة الرفاعي والكيلاني • كذلك البدوي والبرهاني

حريق المسجد النبوي

حدوث المحمل والاربع الاشاير
واصل المحمل

كما مي الآن على الترتيب • وزادها السعدي عن قريب

جعل اميرين من الامارة • ليرحلا بالحج والزيارة

امير في ركب حج يرحل • والثاني في شوال معه المحمل

ثم استمر كل عام يرحلا • بالحج فالناصر منهما ابطلا

من كان بالحج يسير في رجب • وقال في اليمن يحج من طلب

ونشروا العلم الكبير • امنا الى الحجاج للمسير

قد زلزلت امصر وغالبها الندم • لم يحضروا من تحت رده مهما اردم

واحدث القضاة في المناصب • اربعة من اربع المذاهب

الحنفي والمالكي والشافعي • والحنبلي لا يميز بينهم بنافع

وكل قاض وحده في منصبه • شهوده اثنان فهم من مذهبه

وقبله عقدة المذاهب • اثنان والسبعون في المراتب

ضاعت حقوق الناس من ثلاثها • من كثرة القضاة واختلافها

في مختصر الظاهر تلك الاربعة • بالحكم والفتوى جميعا متبعه

واشتهر الحال بهذا الامر • في مصر والبلدات كل قطر

ثم استمر امرهم للآن • في سائر الامصار والبلدان

قد حاز الخليج في اشموم • بنفسه وقام بالمعلوم

في عهده الحريق في البيوت • لثايب النار مع الكبريت

ترميهم الاعداء فوق الامكنة • فاحرقت اماكنا ممكنة

مصر والقاهرة المحروسة • كانت من الكفار ذي الدسيسة

ارسل جيشا فتح ارض النوبة • ما فتحت الا بتلك النوبة

سبع مرار عزبت ما فتحت • الا لهذا هديت وانصلحت

عاد الوبا بمصر ثم ولا • • بالطعن كثرة اهلها اقلا

كم دفنوا بغير غسل وكفن • وبعضهم ما تم من له دفن

بيبرس قد ذبح بغير الجند • وغسل الكعبة بالماورد

قد فتح الحصون والقلاعا • وكان سهما ملكا مطاعا

وافتتح

حوادث القضاة الاربع

ابطال ما زاد على المذاهب الاربعة

فتح ارض النوبة

بلج



وافتتح الساحل ثم عسقلان • بنفسه وغيرها بالجيش كان

سبعة عشر سنة بسوس • لمصر خوفا من عدا يجوسوا

شهرين والثلث فبالجور حكم • ومات بالشام بسم اذ ظلم

اراد ان يجعل في مصر علي • اهلاكها والوقت ما الا محلا

حوادث الاهلاك

من كل شهر الثلث قام العلما • بالشام اخرجوه بعد ان رجما

عاد الوبا لمصر بطعن حلها • لنصف عام اهلك اكثر اهلها

علي البيوت احدث في الشام • عوارضا للآن كل عام

قام ابنه محمد السعيد • ثماني والسدس فلا تزيد

ومات بالسجن بسم في الكرك • من يعدنزع يده مما ملك

قام لها سلامش وبلوخوه • وعمره سبع سنين اخوه

تلقب العادل وليس يدري • اقام ربع العام سدس شهر

كما من قلاوون له نظير • في الملك ناهيك جاه التمليك

وضربت السكة بالاسمين • كلا مما مكتوب في الوجهين

يدعونه في الخطبة للاثنين • مريتا مدة هذا الزين

قام علي سلامش فوراطوا • ببساطه قهرا وللملك حوا

وانقطع الملك من المذكور • وكانه قتلا كيس بالمشكور

اسقاه سما فتقضى اجله • وسوق يلقي الباغي ما قد عمله

قام قلاوون الملك الالفي • بمصر والشام بيشغي

٦٧٨ عام ولي مصر غداة جليلها • ثبوته ارخته بخيلها

انا البيمارستان فانه بها بنا دار الشفا • عسى بها الله يقي عنه عفا

حاز مما ليكا من الصفوف • عشرا وفتنة من الالوف

اول من جدد في الديوان • كتابة السر من السلطان

وقد بنا ديوان فوق القلعه • للحكم بين قاعدا للاعمدة

في عهده كم برد وقع • كبيرة صواعق جات دفع

وسافر السلطان للتتار • وصاح فيهم يا لاخنا التتار

خلاص طرابلس من الفرنج

قتل فوق نصفهم بعزمه ، ومن بقي منهم مضى بهزمه
طرابلس خلصها بالسيف ، من الفرنج اذ اتوا بالحيف
قد سل سيفا للجهاد حدا ، وهد ركن الكافرين هدا
وافتتح القلاع والحصونا ، وقد غدا الملك به مصونا
قد اخذ البلاد منهم قهرا ، من بعد ما اجرى دماهم نهرا
اعوامه معدودة اثنا عشر ، والربع نصف الشهر قام
للمصر قامت مسرعا على الطرية ، ناوي الجهاد ثم تلك النية
قام ابنه اعني خليل الاشرفا ، في مصره بالعدل قد تعرفا
فافتتح البلاد في السواحل ، امنا لكل قاطن وراحل
ثلاثة اعوام وربع حوله ، وسدس شهر فاعلا بقوله
قام عليه جنده بالقهر ، قتلوه في تزوجه بالغدر
وادخلوا سيوفهم في دبره ، شقوه من خلف لنصف ظهره
ثم ولي الاوحد بيدر اخوه ، ثمان ايام يقتل ويجوه
ثم ولي اخوه الناصري محمد ، قام عاما ويجلم حددوا
والى وعمره ستينا تسعة ، لا يعرف الحكم مقر خلعه
قام لها العادل وبيوكتينا ، اقام عامين على اهلها بنا
في عهده علا حبيب المحمد ، سنين والظلم عليهم بسطا
اراد فتح اذ يراه المشتري ، سبع دنانير له فيشتري
اقام عامين بمصر العقلا ، اسكن ثلثيها من الجوع البلا
قد اكلوا الانعام والدوابا ، واشتروا القطاط والكلابا
قد اكلوا الاحيا والاموتا ، فبعضهم لبعضهم اقوتا
واكثر الناس يموت ما قوا ، واستلات البيوت والطرقات
وقام لاجين الحنه المنصور ، بالعقل من جنوده مقدور
اقام عامين وثلث عام ، تزيد ثلث الشهر كالمنام
وطبخ الظاهر سيف الدينا ، شهرا وثلث قتل عن بيتين

وعام

قتل الملك

وعام في مجرد ماه عوما ، بقتل الملك اربعين يوما
قد كثر الهرج بتلك المدة ، فيل ارد دوا الناصر اليها عدة
عاد لها الناصر محمد للاحكام ، عشر سنين وهو فيها سامي
وخمسة الشهور فوقها تزيد ، وكان ذا راي مبارك سديد
فكان ذا اول ملك عادا ، لمصر من ملوكها قد سادا
وكان بدا دولة العثمانيف ، عثمان ثاني عام ذا السلطان
منهم اتى سليم لحذ مصرا ، من قانصوه الغوري عمدا قهرا
وثالث الاعوام في الولاية ، فكان عام ختم سبعاية
راح المليك هزم التتارا ، وحربه فيهم لقد اثارا
قتلهم بالسيف شر قتلة ، هزومهم قد عاد بالمذلة
اذا ورثوا اهل الشام حينة ، وكان في لحميتة الخليفة
في عهده محمية قد طلعت ، من نيل مصر دابة لقد رعت
في اللون كالفرس لا شعر لها ، وانها اذ هي البعير مثلها
شفاهها والثم في المثالة ، فوره كهارة الغزال
في فمها اربعة الانياب ، في اسفل وفوق كل ناب
في الطول شبرا عرض اصبعين ، وعدة الاضراس في الصنفين
اثنان واربعون كالبيادق ، وفي غلظ انثى بذكر لا صقت
وظهرها من راسها لذيلها ، ثماني الاذرع قد سطوا لها
عرض ذراعين ونصف الظهر ، وذيلها شبر ونصف شبر
وانه لمثل ذيل السمكة ، عليقة المنفق سريعة الحركة
ارجلها مشيها بهم على مجل ، اربعة طول ذراع بالعمل
من حافر لركبة لوتا ردي ، كبطن ثعبان اصفر مجعد
دوره حنبها كدور البركة ، بها اربع اظفار بغير خارجة
ولحمها احمر ذو نفوش ، في بطنها ثلاثة الكروش
وجلدها كل سلاح ماغ ، وسمكه اربعة الاصابع

وعام

قتل الاعقيلم

قرس البحر

وهذه من العجايب العجايب • في شكلها من اغرب الغرايب
سالت عن هذي من اهل الكرم • فقيل لي هذا يدل رسم الهم
سبحان من اتقن كل ما صنع • وكل ما شا من الخلق ابدع
يقول كن يكون ما يريده • وكل مخلوقاته عبيده

حدوث التذكير يوم الجمعة

قد احدث التذكير يوم الجمعة • على المشاير للعجمي سرعة
فيطلعوا الاولى كذا والثانية • قيل السلام واسمرة باقية
وزلزلت مصر وتحت ردمها • قد قتلت ثلثاها تحت ردمها
قد استمرت اربعين يوما • سوى الذي الزلزال قاسوا سوما
لما احس الغدر من اجناده • فاحسن التدبير باجتهاده
داوهم الناس بحج هاما • عزم على الكرك به اقاما
لمصر لجا شنكير بيبرس انتصب • مظفر احد وعشرينهر رجب
واصله فكان والي شرطته • اقام في مقامه بقلعته
صار ينادي حسبما قد رسما • من نائب السلطان فيها حكما
فكان ذا اول من نادى بها • للان واسمر في ثيابها
ثالثة عاد اليها محمد الناصر • فيها لعبد العدل فهو القاهر
احضر بيبرس الى منيته • وبعد قال فاهدموا قلعته
فقصد العلما والوزرا • قالوا لتغيير عادة الامرا
اقام عامين وربع عام • بعد الثلاثين من الاعوام
تعجز ربع الشهر من ايامه • وكانت مسعودة على اخصامه
اول عام وقف النيل الى • اخر مسري خمسي عشر قد علا
اذرع ثم سبع اصبع عشر اصبع • وعاش في ايام السبع لم يطلع
وثاني عام النيل زاد هدما • كل القرا والناس اغرقوا بما
فاهلك الدواب والانعاما • والطير والوحوش والسوام
وزاد ثالي مرة كثيرا • فاهلك العبيد والعقيرا
وتم فوق الارض نصف عام • كانه عذاب سايل الاعام

فضرع



فضرع الكرز قل من ينفعه • معطلا ذراعها من زرعه
فقامت العلما واستهوله • فيجعل الله لهم نزوله
تدخر الخليج نحو الخانقاه • في دون شهرين جرت فيه المياه
ويعده اجرا خليج المقسم • من مصر يجري للخليج الحاكمي
اراد ان يجريه نحو القلعة • فقامت العلما عليه السنة
قالوا له ذا فيه نبني الوبي • وهدم دار الحي اكبر معتا
فخاف من سطوة اهل العلم • فصار يستعطفهم بالحلم
والان كم نبستوا بها قبورا • وعمرت جنايا وقصورا
وكلهم من مومن ذا القوم • ويطرحوا عظامهم في الكوم
قد رد موا القبور بالسراب • فليته لو كان بالتراب
فتدخ بالناس الى البيت الغيظ • واكثر الخيرات فيه والطريق
يحج المليك ثانيا بالناس • ولم يكن للغترا ما سيس

قومة ابن تيمية على الناصر بسبب اهل الذمة

شكى الى الناصر اهل الذمة • بمصر قد صعد والله في همة
والتزموا بين يوالله كل سنة • مايه الف دينار له ثمينة
بشرط عود لبيهم سكانوا • عما يما بيضا ولم يهاجروا
ولم يعودوا لونها يغيروا • صغارا وزرقا خوف ان يغيروا
فوافق الملك على ما قالوا • بالمال مال الذي قد مالوا
فقام قاضيه تقي الدين • هو ابن تيمية ذي التمكين
وقال يا ناصر ان وافقنا • لاهل دين الكفر قد خلقنا
تميل بالمال عن الاسلام • للكفر لا تصلح للاحكام
ان لم تنب وترد اهل الذمة • فارحل والا تبتلى بالنقمة
فقال نبت الامة عما قلته • يا سيدي نصحك لي قبلته
وغورا نادى للنصارى واليهود • ان راجعوه يتبلوا اهل الجود
فهكذا العلما شرط العالم • ان لا يخف في الله لومة لايم
والان فالقضاة والعلما • امثل جند مليكهم يرا

الشروع في اجراء الخليج من بحر القلزم ومنع العلما ذلك لما فيه من خراب البلاد

الهم قديم

عمارة باب الكعبة وتضخم بالفضة وكونه كان لصاحب اليمن وصار لملك مصر

وبعده عمر باب الكعبة ... من ابنوس وفضاه بنسبة
صفحه من الثمين المطلي ... والحلقتين فيه تحت العقل
ووزن ذي الفضة خمس الف ... بعد الثلاثين الف ووزن الوف
وفوقها زادت ثلثمايه ... دراهما من فضة نهايه
والباب كان باسم صاحب اليمن ... لملك مصر صار من ذاك الوثن
وابطل الرماة رمي البندق ... فانه يضر كل من لعبي
كذلك المنجمين ابطلا ... وقال من علم منهم قتلا
من خطبة قد قطع اسم الخلفا ... وقال فيها اسم المليك قد كفى
كل خراج الارض عنهم قد قطع ... وصار للملوك كله اجمع
واصله الخليفة المستكفي ... اوسل للمليك امر العنف
بانه ياتي من الدموات ... لمجلس الشرع بلا توانى
فاغضب الملك عليه فيضا ... فنفاه في قوص الى ان قضا
عام انتهاء ملكه لقد ورد ... مكتوب من تاريخ حلها يزد
في صفة الحيات والعقارب ... والطير والمترولبيت وابث
كذا رجال كل شخص في الوطا ... حياصة كانه لمادبط
وهذه من ابدع الغرايب ... سبحان من يظهر للعجايب
قام ابوبكر ابنه المنصور ... لنحو شهرين قتل محصور
ولم يكن لربه مطيع ... عام ولي تاريخه الخليع
سيرته بين الورى حقيرة ... مرتكبا في نفسه الكبيرة
يمال زوجات ابيه سترا ... واقع واحمر بعاط جهرا
ودمر العباد والبلادا ... مواظبا في حكمه الفسادا
وكان ذا له من الله جزا ... بفعل ابيه في خليفة ندا
قام اخوه الاشرف السيفي كجك ... وعمره تسع سنين لا تشك
والاصل فعل الله لا فعل العبيد ... فلم يكن في الكون الا ما يريد
قام احمد الناصر ذاك فترا ... لربع عام ثلث شهرا حصرا

غضب الملك الناصر على الخليفة وقطع اسم الخليفة من الخطبة

عجيبة

زاد



زاد بها الظلم نفوه للكرك ... لنصف عام دمه فيها انسفك
قام اخوه الصالح اسماعيل ... بالنفي في السجن هو القتيل
ثم بها ثلاثة الكستبك ... شهرين نصف الشهر للاثنين
وهو الذي اوقف لندبيسا ... لكسوة البيت لذا بيسوسا
اخوه شعبان المليك الكامل ... حولا ونصفه شهر بيبي العامل
لما اقام الظلم في رعيته ... فمات مقتولا بقبح سيرته
اخوه امير حاجي المظفر ... عام وثلث الدام لا مظفر
يعاشر الاذلال والاوباشا ... وكان في كل الامور لا شا
في مصر سيرته عند قبيحة ... وهو القتيل عندهم كالذبيحة
قام اخوه الناصر الملك الحسن ... ثم اربع السنين مابه حسن
تجر ربع عامه عن مدته ... بالخلع في السجن ابتلي ببنده

تولية السلطان حسن واصل اسمه قلاون الملك

كان اسمه قبل ولي قاري ... سموه حسنا كان اسما عاري
في عهده الطاعون عم الارضا ... فاهلك البعض وابقى البعضا

طاعون عم كل ذي روح

عاما وسدس سنة في الدنيا ... لو تم سنتين اماث الاحيا
فيسقط الطير من الهوا ... موتى بطعن ودواب الماء
قد عم كل صائت وناطق ... مما به روح من الخلايق
في كل يوم يدفنوا في القابر ... فوق ثلاثين الف نفس طاهرة
خلاف ما يدفن في بيلاق ... ومصرها القديم في المحاق
في عامه فتيل مصر وقفا ... من روضة لبر مصر نشفا

سد النيل

امر بسده من ارض الجزيرة ... حيس عريضا واصلا للروضة
احدث من العيطان كل شجرة ... وراءها ثلاثة محدرة
ومن حوانيت بيلاق معا ... قاراح ومصرها الاجمعا
عشرة انصاف مع الفنادق ... كذا الدواليب مع المعالق
واسترو اسماءنا كبارا ... واوسعوها سعة وجارا
صغوها حيرا من ارض الروضة ... حتى غدت حيرا البر الجيزوة

٧٤١

ببعضها ربطت وقد حشوها • فلم تغد بيتا وقد ركوها
قد ملئت بالطين فيل الكنف • فلم تغد عادوا لها بالعسف
وثانى المرات لما عادوا • عجزوا وقد حسروا وما استفادوا
قام اخوه صالح المن الصالحا • ثلاث اعوام وربيا ناصحا
تزيد ثلث شهور اد رفعة • من ارض مصر قد ازال بدعة
فى عهده فالطعن فى مصر ظهر • لو دام ثلث العام ما ابقا بشر
لانهم تاهوا عن الحساب • من كثرة الاموات فى الرحاب
فى عهده بدعة اهل الكفر • ابطلها من مصر طول العمر
كانت نصارى مصر كل عام • تظهر ذى البدعة فى الاسلام
وهى اصبع من ادمى قطعت • يدعى شهيد اعندهم قد رفعت
داخل صندوق عليها بقفل • فى وتر اذا اراد وا يفضلوا
يرموها فى السابع من يشن • فى النيل كى يزيد مثل امس
كذا وفى سابع عشر توت • يرموا صليبا نقصهم للقوت
يجتمع الناس ليوم يرمى • فى سفن ويتسقوا فوق الما
ويرفعونها لكل قابل • يرمونها صنما لكل جاهل
حرفها الصالح ثم ما فعل • لانه للكافرين قد ذل
وبان فى طرابلس عجيبة • بنت غدت حكاية غريبة
تزوجت ثلاثة بالمهر • فلما استطاعوا قضى فرحها البكر
فبعضهم قد قال تلك رتقا • والبعض قال تلك وربا حقا
خمسة لمس حجة من عمرها • ففارق الندما ة وسط صدرها
ثم تدلى خصيات والذكر • من فرجها وانقلبت ولدا ذكر
سبحان من خلق ما يشا • بلى ويختار له البقا
قام لها الناصر اعيم حسنا • ستة اعوام بها ما احسنا
وسبعة اشهر وثلث حتمه • وعوده قد ارخوه ختمه
فى عهده الطاعون فى مصرنا • واكثر الطعن اتى فى العلما

قد

ابطال بدعة النصارى زمى الصندوق فى النيل

تجنيبة بنت تزوجت ثلاثة رجال فى الليلة ثم عادت بكر



جامع السلطان حسن

قد عم الجامع قرب القلعه • كمثل ايوان كسرى صنعه
يروقه كانه حصار • لولا به المحراب و المنار
قام ابن اخيه حاجى محمد • اعنى به المنصور سيف المجد
لما ولى جنودها قد ضايقوه • وقتلته منهم تاريخ اختفوه ٧٦٤
اقام فيها واليا بالعدد • عامين سدس العام عالى العدد
لكنه يميل للملاذ • واللهو والطرب وكرب الراح
وكان منهمكا على اللذات • والسكر والعتا على الالات
فخنق ليلا ورمى فى البحر • للان لم يعلم محل القبر
فى عهده قاعدة الليل اتت • لاثنتى عشر ذا عاما ثبت
وبعده الاشرف شعبان ولى • اربع عشر حجة قتلا بلى
وسدس عام متع عمر يوما • ولم يخافوا اذ قتلوه لوما
لما غدا لجدها عميد • ارخته شعبان زال شهيد ٧٦٤
عام ولى الطاعونة فى مصرنا • لم عصر الاموات فيه عدا
فى الناس كم اثار ناد الحزن • وامطر العيون ما المزن
وبعده عاد الغلا ثالثة • بالطعن فى مصر فكانت حادثة
فالزم الامرا بالغقرا • قامت عليه سايرا لامرا
خرج الى الحج ولما عادا • قبضوه فى الليل بقتل باوا
قد كسروا منه صحيح الظهر • رموه بالقلعة وسط البير
ثم احدث العلامة الخضرا • للشرف اذا دلهم بها
اذ نادا سبوا العوام حتى يموتوا • وكان قبل بالبيوت يوصفوا
عام ثلاث وسبعين ستة • وسبعمايه بيرفا قد بنيه
قد احدث الصلاه بالسلاا • بعد الاذان للنبى النهاى
فى وقت ظهر وعصر وعشاه • وقبل صبح ثم جمعة نشا

حدوث العلامة الخضرا للاشرف

حدوث الصلاة والسلام على المنار عقب الاذان

في ليلة الجمعة واليوم فقط • وقتلها في وقت مزيد سقط
ثم استمر القتل بالتوالي • في ساير الايام والليالي
في سنة احدى بل وسبعين سنة • وسعاية السلام اعلنه
قد ابطل الوكلا من المحاكم • وقطع ما احدث من مظالم
هجوم الفرنج على سكندريه — فلهجم الفرنج اسكندريه نهبوا • قتلوا واسروا استولوا واما هربوا
يجهز السلطان لهم بالعجل • سمعوا به هربوا جميعا في دخل
اكلوا على زمانه مشويه • اطنا لهم مطبوخة وبنيه
هنا سقط — من جوعهم وقحطهم قد اكلوا • يوب واحيا هكذا قد نقلوا
تولها علي وهو بجلسه • تلقب المنصور نم اصله
فتم فيها اربع الاعوام • وثلث دون عزة الايام
كان حديث السن زاد عقلا • سبع سنين عمره اذ تولي
فقام بالامر قياما حسنا • وقد كسي الملك بهاء وسنا
في عامه الشمس والرخا • وذا من الله لهم تفوقا
في عهده طعن بمصر قدريا • كم دور من اصحابها قد اذربا
تمرلنك — راح المليك خوتمر لنك • قاتله لما بغا لعنك
وكان في قتاله الهوايه • ظهوره تاريخه عذابه
محبيبة — في عهده صلت اناس في حلب • في مسجديه امرهم تلا ادب
فصار ذا سخم منهم عيشا • يا له شيطانه قد حدثا
فخول الله لوجه سخطه • في الوقت حتى راينها قد غطه
فجعل الله له عقابه • وخر عن اوطانه للغابه
وصار تحقيرا لمن يعتبروا • بائمة الاسلام او من يزدروا
عدد المسوخات — فايده في عدد المسوخ • سبع وعشرون من المسوخ
ربنور سلمناه اقفى عرب • خنزير قرد ديب ايرنب
عقاب طاوس غراب وبره • عقعق وقنفذ ثم وزغ كذا
ثعلب فار بغا والعيل • مسلاخ والرطا والدرفيل





طيرة قل وهو ابو منين • وعنكبوت وكذا الدرور
وبعد مسخ لم ينل من نسل • من اغضب الله ابتلي بالذل
وكلما يوجد على ذوابهم • فالله يخلفه على صعابهم
ليعتبر بهم الذي لهم نظر • والا فمسخ القلوب لا الصور
قام اخوه يستمر اعني الصالحا • وعمره ست سنين ما صحا
وكان ذا خاص عمر سلكوا • يستبل قلاوون وكل هلكوا
عاما وسبعة اشهر بقهره • ثم اختفى من قصره لغيره
وكانت ختم الترك ملكا عسكر • وجا فتح دولة الجركسيه
صيدام من بعد سبع للمايه • فوق ثمانين اربعا لذي الغيبة

## اول الدولة الجركسية

اولهم برقوق سيما الطنبغا • استاذه سماه بعد بلبغا
شهرته برقوق من عينيه • فيها علوظا نهر عليه
في حكمه تزلزلت بالشين • مصر يزيد يوم مريتيت
مدته ست ونصف من حجج • بشهرين والنصف لختوفها خرج
وقد حوى كنوزه في ارض الكرك • فلم يخف ولم يخلى من درك
وكان كل يوم في الاكل كسر • خمسة والعشرين راسا من بقر
للفقرا في العام يعطى صدقة • سبعين الف اردب لم صدقة
حوادث — في عهده جماعة تزندقت • دماؤهم عليكم قاضيه الرقبة
والخسف اخفا الشمس وقت الضحا للعصر حتى انكسفها صحا
في الليل بانت نجمة كالبدر • من الشمال للجنوب تجري
من خلقها للاية الاذناب • تصيح مثل الرعد بالارعاب
قد وقف السيل الذي بالبين • المحط والطعن الى عامين
وحوصرت مصر وجاليها انقطع • من سنقر الصالح اذ لما رجع
لعل هنا سقط — وقد جرت بينهما عارب • بعزلها فايل وكانت
عاد لها الصالح اعني سنقرا • تلقب المنصور اذ تاسرا

لمال ليس كان مستقيما ٭ وعوده ارخته ذميما ٧٩١هـ
بهده وقع الغلا في العوت ٭ لنقص نيل ووبا بالموت
سبع شهور ثلث شهر قد رفع ٭ اذا حفروا برقوق للنقمة رفع
وابت برقوق لمستقر رعا ٭ دخلا الى معن لوكيب سعا
ستر عد في الملوك مرتين ٭ في الترك والجركسي ذي الدولتين
عاد لها برقوق في مصر حصل ٭ عشر سنين دون ربع واتصل
مدته مصر بنا رحرقت ٭ سنة وليها ارخت في برقت ٧٩٢هـ
مايتا وسبعون الف مملوك له ٭ ملكا وما كانت لملك مثله
حنولهم عليتهم في الحب ٭ في اليوم احدى عشر الف اربعه
خلا عن الاتباع والعساكر ٭ فالملك لله العظيم القادر
وانه للشام راح طالبا ٭ لقتل منطاش فرد خائبا
في عهده كانت بيا به النشوة ٭ سبعين بالذراع ثوب المراة
وعرضه ثلاثة بالروحي ٭ ذراع والربع علي المحتوم
واعجبا لها اذا ما تلبسه ٭ تركيب او تمشي به قد تسه
كمله اذا مشت وضعنها ٭ او بالحزام تعشه لبطنها
فقام برقوق الى الثوب اعتبر ٭ ثلاثة العشر وخمسة العشر
والاعتبار بالذراع المصري ٭ تادي ثمن الثوب عم البدري
جا الغلا ثم خمسة الاعوام ٭ علي الولا والطعن في الختام
وكان لمغنها يقوم في الحمل ٭ ما قبله من الملوك قد فعل
تادي على المستهين حملة ٭ لا يركبوا الخيل فكانت ذلة
وكان ذا اول ذل العلما ٭ والمغنها هذا علي ما رسما
ثم اراد النقض للاوقاف ٭ رد للسلطنات بالخلاف
وقف البنا والطين للملك احضر ٭ وقال نادوا في غد الوقف بطل
ان كان الفلبا والامر نقضه ٭ لتربة اوجامع برا البلد
اصبح مقتولا بيدي الجناية ٭ في عام احدي وثمانمايه

قام

قام تولي ابنه الناصر فرج ٭ ايامه ما كان فيها من فرج
قد حرقت بالحرم المكي ٭ بسوار يا بالنار في العشي
لمايه ثم ثلاثين عمد ٭ ذا بت وكل الامر للاحد الصمد
يقال من بخورها الحريق ٭ وقيل فعل كافوز نديق
فارسل السلطان جندها ٭ مكانها وقوقا زودها
للكعبة عد ثلاثمن عمد ٭ خمس واثنين رخام قد عدد
من اللواتي دايرا لمطاف ٭ فيها المصابيح علي الطواف
وجاهم سيل عدا عميما ٭ علا علي مقام ابراهيما
وعم كل طاعن وقاطن ٭ واغرق المتاع في المواطن
واهلها قد صعدوا الجبالا ٭ اربعة الشهور حتي زالا
في مصر جا الغلا والوبا ٭ في يوم خمسة عشر الغ ضربا
سع قاهرة ومصر عشرون الفا ٭ ضبط الذي في يومه توفي
واختلف الملوك سرا وعلن ٭ علي المليك كم حروب وفتن
ست سنين ثم خمسة اشهر ٭ تجر ثلثا واختفي لم يظهر
قام اخوه واسمه عبد العزيز ٭ تلقب المنصور في مصر العزيز
شهرين ثلثي شهر قد اقاما ٭ قد قتلوه حين ما استقاما ٨٠٨هـ
مدته بمصر قد تقررت ٭ سنة وليها ارخوها حررت
جا لمصر والي الناصر فرج ٭ سبع سنين دون ربع وانذرج
قام عليه جنده لسلكه ٭ قد قتلوه فوق تخت ملكه
في دمشق العوه فوق المزبلة ٭ ثلاثة الايام بئس المقتلة
هذا الذي زوجته عمدا قتل ٭ كذا بوالي شرطته فورا فعل
لانها قد عشقت للوالي ٭ وخفية نزلت له في الحال
لانه كان جميل الصورة ٭ راته من شباك المقصورة
لما درى حز راس زوجته ٭ وحطها في طشت تحت دكته
وخلف والي شرطته قد ارسلا ٭ حضر فاخرجها له بين الملا

حريق بمسجد مكة

سيل بمكة

عدة ممالك برقوق

طول ملابس النساء وما كن يفعلن فيها وبطال السلطان

قيام السلطان برقوق للمرة الثانية واسره لعدم ركوبهم الخيل

شروع السلطان في ابطال الاوقاف

واقعة

حين رأها ودمع عينيه دفق ٭ فقال هل تعرفها فانطق

قبر العاشقين

فاستل سيفا ولراسه قطع ٭ وقبرا الاثنين في قبر جمع
احيا اموات هما منفا نقيين ٭ وقد سمي في مصر قبر العاشقين
قد كان في مصر قبيح السيرة ٭ يظهر عدلا ظالم السريرة
في عهده قد زاد نيل مصرا ٭ وكسره اول يوم مسرعي
وقد اتى الطاعون في الرخا ٭ وبعده قد عم بالغلا
الى قتال شيخ الاصطبل خرج ٭ فرج بن برقوق لقتله درج

بعض ما وقع من تمرلنك

وان تمرلنك قد هجم حلب ٭ قتل اهلها جميعه ولها نهب
واسى على اطفالنا بالخيل ٭ منه عذت احوالها بالويل
اقام شهرا يقتل الرجالا ٭ كذا النسا قتلا والاطفالا
بالمنارات على ابوابها ٭ عشرا او ستة رؤس اصحابها
ودور كل منارة بالاذرع ٭ عشرون واثنا عشر ذا الدرعي
وراح قد بغا على دمشق ٭ بالقتل والنهب بها والفسق
جامعه اباجه اصطبلا ٭ خيله ووقف فيها طبلا
والزمر والمزهر اسقوه ٭ واخذ ما فيه وحرقوه
راح له السلطان فرج ولقا ٭ به على الشام فبئس الملتقا

اسر تمرلنك للسلطان مايريد العثماني

فانكسر السلطان عاد مصرا ٭ بالشام رام تمرلنك شهرا
اسر ابا يزيد العثماني ٭ في قفص طاف به على البلدان
ولم يخلص منه حتى ماتا ٭ فيه وقد اخرجه اذ فاتا

تولية الخليفة المستعين سلطانا

ثم تولى مصرنا المستعين ٭ المستكفي من بها خليفة
تولها سلطنة خلافة ٭ واهلها لم يرتضوا خلافه
لقد تولى الناس بعد حيرة ٭ عام ولها ارخوه خيرة سنة ٨١٥

اول من ضرب الانصاف الفضة ووزن النصف نصف درهم

اول من ضرب الجيد الصافي ٭ دراهما يدعوها بالانصاف
اصل اسمها انصاف كان وزنها ٭ النصف نصف درهم باخذها
وضربت السكة فيها باسمه ٭ وساير الامور تحت رسمه

اقام



اقام خمسة اشهر وهو بها ٭ يعمد له لا اهلها منتبها

عزل الخليفة من السلطنة وتولية السلطان المؤيد

وثب عليه شيخ الاصطبل خلع ٭ وسجنه وفي محله رفع
مؤيد شيخ لها تقلدا ٭ على اهلها في كل امر تشددا
قام وفي السلطنة الزاهية ٭ خلصها قهرا من الخليفة
في عهده جا الغلا بالطعن ٭ فيها زاد البكا بالحزن
كان فصيحا شاعرا يهوى الطرب ٭ سميه سفاك الدما بلارب

ارسال المؤيد سلم الكعبة

يترب ارباب الملاهي والغنا ٭ مغنيا للشرع وله اذعنا
لكن يجب العلما والفقها ٭ عليهم اموالهم ينفقها
فارسل الملك لباب الكعبة ٭ سلم مع مشير للخطيبة

مجيبة ولعل ضائط

بارض بلبيس عجيبة بدت ٭ سلسلتي ظهر بجلد نجمة
بزرد ذيل بل وفرخ واحد ٭ رجليه اثنين بغير زايد
سبحان مولا كلما شا ابتدع ٭ من خلقه كما بهم قد اخترع

فصل الفضلا

في عهده جا الوبا بالا سما ٭ عاميين كان اكثر في الراسا
كم شرفا الطعن فيهم حصلا ٭ والعلما سموه فصل الفضلا
وكان في غرة جمل ذ نجما ٭ اضا مثل الشمع لما سرجا
منه رموا بقطعة للكلب ٭ تنح عنها فرمى في الترب

مجيبة

مدة ذا المؤيد الكبير ٭ تمات اعوام على التحرير
خمس شهور خمس شهر زادا ٭ احجف في الامور حيث قادا

سنة ٨٢٠ وتامله بعد ما بنى

قام ابنه وابو احمد المظفر ٭ وسته عام وسبعة اشهر
لماله طط الوزير وطنه ٭ ارخته طفلا تولى سلطنه
في يوم ولوه له قد طبلا ٭ ما ناله الاطرقه قد حولا
وراح مط للشام ٭ وعاد للتخلع وللعمام
اقام تلتي عامه ذا قطر ٭ وقام معتولا يحكم القدر
تجمع تلتا عامه شهره في مصر ٭ كانت الوبا قد عجزوا لم تحصر
ثم تولى مصر ططر الظاهر ٭ لربع عام خمس شهر باهر

زيادة النيل لغاية هاتور

في عامه فالنيل بالمقدور ... ثم يزيد لانتقاصها تزد
والناس قاموا منه ضيقا وغرق ... وسئله ما عهد وفيما سبق
قام ابنه محمد اعني الصالحا ... اقام تلك الحول قام كالحا
قام برسباي الملك الاشرف ... بالعدل والاحسان فيها يعرف
لما وليها وبها قد قعدا ... عام ولي ارخت خيرا وجدا
عام توفي مصر قد تزلزلت ... وكم بها مساكن تقلقلت
كم هدمت اماكنا جديدة ... وانفجرت خلقا بقاعديدة
فيه وفا النيل وكان النكس ... ثامن عشري ابيب كان الخبر
وامراة ولدت بمصر حبشيه ... ذي البنين ذكروا نيف
باربع الايدي في الجنبيت ... ثمت وما لها سوى رجليت
في راسها قرنان مثل البقر ... وهذه عجيبة في البشر
تبارك الله بديع الصنع ... خلق ما شا بيفعل ما يشا
واحدث المولد للشام ... هو احمد البدوي مثل الموسم
وكان في مصر في كل عام ... غير قانصوه ذي الايام
راح ديار بكر للمماليك ... الشام ثم سار لارض امد
وقد غزا السلطان ارض قيصر ... فافتتحوها صلحا بالتدلس
هذا الذي الدينار سماه اشرفي ... نقصه في وزنه والمعرف
من القراريط اربعا عن اوقيه ... صار ثمانين عن قيراطا جليه
ثمانية سبعة بالدرهم ... باق على هذا العيار قائم
ثم اسيمر وزنه للآن ... محررا بصنعة الديوان
وكان قبل وزنه متقالا ... يجز قيراطا منه شاتوا
جا الوبا بمصر في زمانه ... بالطعن لكن ليس في اوانه
اقام تلك عامه في القوم ... خمسين وعشرون الف كل يوم
وذلك العدد من اهل القاهرة ... وكان من ايات ربي الظاهرة
عزيته فمثلها لم يقع ... من اول الاسلام للان وقع

في

عجيبة

المولد الاحمدي

فتح قبرس

تسمية الدينار الاشرفي

وزن الدينار



غريبة عجيبة عند حبشي تولى قضاء مباط

في عهده عبد خصي حبشي ... ولي القضا از بالعلوم قد حشي
جواد سيمي شافعي المذهب ... وكان في دمياط قاضي فاضل
كم لبرسباي وقف اوقفه ... حين اكذا عكة المشرفه
مدته ستة عشر عاما ... تلتاي عام خمسة الايام
مات قتيلا وابنه له قتل ... لعله بالقتل يبلغ الامل
قام ابنه يوسف ذو الحماسي ... ولقبوه بالعزيز الخايس

٨٤١ هـ

لربع عام ثلث شهر ضير ... جلوسه ارخته لا خير
في عامه كان لامر قدرا ... طغى وكان اكثر في الامرا
تولها علي وما جعفت ... ولقبوه الظاهر الموفق
ما سارت الملوك مثل سيره ... في عدله ودينه وخيره
طار زحلة الملوك المذهب ... واسطة لعقدهم والمذهب
في عهده النيل لقد توقفا ... زاد قليلا حيره قبل الوفا

حير الخليج في حادي عشر توت

وكان احدى عشر توت الحير ... وغاض فاض بها القلا المر
وبعدها بقصر طعنا تما ... عاما وبا لعنا بهم قد عما
في فرد يوم عشرون الغضبة ... توفيهم في بعضهم قد خلطت
قد عم العيون من حنيف ... وسجد الحنيف بياه الزيف
ورمم الكعبة حذف تسقط ... من رحمة الله فلا يقنط
سيرته للناس ما اوفقها ... مودبا يقوم بالحق انتهاها
مدته خمسة عشر محجه ... شهران خمسي نقص البهجه
قام ابنه عثمان في مصر حكم ... شهرا وسدس شهر كالعيد الجم

٨٥٧ هـ

تخاله البهيم في معتوده ... ارخته بشور في مدوده
فلم تطل مدته حتى خلع ... فورا ومن قلعته قهرا رفع
وبعد قام الاشرف العلايي ... اينال المعروف بالولا
وكان ايسا فقط وما قرا ... ولا درا الخط فنبئس الامرا
قصيرا جردا انقط الحدين ... اشقر وجه ازرق العينين

وانه لظالم جبار ٭ في مصر منه الجور يستعار
في اعين اهلها هو المسخوط ٭ جلوسه موزخ مضبوط ٨٥٧
ثمان اعوام وتلك عام ٭ فاعدا يومين كالانقسام
في عمده كان حريق وقنا ٭ بمصر في الناس كثير والبنا
قام ابنه وهو احمد المويد ٭ ثالث عام عشر شهر زودوا
وكان سهما ومهاب المشكل ٭ واهل عدل ووفور العقل
قام الحفي الظاهر خشقدم ٭ ست سنين نصفا حول قدام
خشقدم نادرة منه ظهر ٭ ولده ولدات انثى وذكر
من ظهره وذا من العجايب ٭ سجاة من يظهر للعرايب
وكان في رجب بدور الممل ٭ يزينوا مصر له اذ ينزل
ثلاثة الايام ثم يرجع ٭ الحج في شوال معه يطلع
وتسعة ايام على التمام ٭ في مكة السيل يعم طامي
وقد علا الكعبة فوق الباب ٭ واسودت الدنيا من الضباب
وتم فيها الما نصف عام ٭ اغرق ما فيها بسيل هامي
لمصر قا لظاهر بلباي اي ٭ لنحو شهرين يخلع ميتا
قبل يليها يحسبوه سبع ٭ جلوسه قا رخوه ضبع ٨٧٢
فكان عاجزا عن التدبير ٭ ضعيف راي باد بالتدمير
وبيده ظاهرها تمر بغا ٭ شهرين منها قصده لن يبلغا
خايربك الظاهر قد اقاما ٭ يوما اقام قتله عليما
قزال عنه الملك فورا وانقضا ٭ وراح منها مثل امس قد مضا
وكان ذا رابع من قد قعدا ٭ في الملك يوما ويقتل قعدا
يعرق بالمجنون في الرعية ٭ عجز عن القيام بالاسرية
منصفا وبيدرا وطنبغ ٭ كذا وخايربك هذا الاترنج
وقام قايتباي المحمودي ٭ الظاهر الاشرف اهل الجود
ثلاثة الملوك وهو الرابع ٭ في ثلث عام ملكهم متتابع

تولية الملك خشقدم الحفي وولده ولدين من ظهره

دوارة المحمل في رجب وزينة البلد لذلك وله ثلاثة ايام

سيل عظيم بمكة

ايامه



ايامه عم بها الخير الامام ٭ ارخ بصافي الملك قايتباي دام ٨٧٤
بهيده امراة ليثت اشهر ٭ قد ولدت عجيبة في الاعصر عجايب في المخلوقات
ولدا له حيه شرطالت ٭ له ثنايا فنجت مازالت
وابن لاخري عجب في خلقته ٭ بفرد عين وهي وسط جبهته
وبعدها امراة ولدت ولد ٭ لا يد لا ارجل راس في جسد
سجاة من يظهر للعجايب ٭ في خلقه وياة بالغرايب
في زمنه حادثة مخالفة ٭ ما وقعت من الملوك السالفة نادرة تولية الوزارة لبياع الخبز بعد ضربه المحتسب
وزيره قبل يلي وزارته ٭ كان يبيع الخبز وسط حارته
حرسه به بمصر المحتسب ٭ لنقصه وغشه ثم ضرب
ابطله وعمل صيرفيا ٭ وعمل في الديوان مستوفيا
رقابه الامرا يلي امرا ٭ في حكم قايتباي وله استوزرا
ثم له اعوام قبل موته ٭ وخلع وملو قاسم بن سنبته حوادث
وذاك مكتوب له في القدم ٭ والسعد وعدلا يسمى العدم
في عهده جارية بالقهر ٭ دموهي طعن فجاه جدر كي
تمت بها التسعة المشهور ٭ كم من بيوت قد خلت ودور
البقت من اهل مصر قدر الخمس ٭ وكلهم قد سكنوا في الرمس
وعاود الطاعون في الغتيان ٭ وفي بنات مصر والصبيان
اقام نصف العام ذا العنفاء ٭ في مصر والقرى بلا احصاء
وكان في مصرها يصلي ٭ في اربع وعشر من مصلي
يجي في اليوم تكل واحدة ٭ الف وثلث بل ونصف قاصدة حج قايتباي
فكفن السلطان خلقا لا تعد ٭ وقام بالخيرات للناس امد
راح المليك مكة المطهره ٭ فابتدا المدينة المنوره
وجيشه من فوق جبل بلغ ٭ مهد للحجاج كل الطرق
وابطل المكس عن الحجاج ٭ في البر من مكة خير راجي
وكان ذا محمد الاخشيدي ٭ لنصر قايتباي المحمودي

لعله وجمل كل ماله

وجمل عش ماله سطوحيث ... سطوا له والتصف للحرمين
واصل هذا عمته قد حجمت ... فاخذ منها المكس حتى ضجت
قالت سأشكوكم لفايتباي ... قالوا فافعلي ما تشتهي
هيا اشتكي عساه ان يأتينا ... من فوق بلقيه تعزيتا
وبعد ذا من مصر جيشا سيرا ... الى العراق مائة الف او اكثرا
الى قتال الشاه يعقوب الذي ... اتى حسن كان قريبا للذي
بقتله عسكر مصر كسرا ... ومن بقي منهم جميعا اسرا
وزلزلت مصر وارض القاهرة ... كانها تطوى لارض الساهرة
كم قتلت خلقا بردمها البنا ... لم يبق من زيغ بها قد سكنا

واقعة الارقاض بالمدينة

في عهده طايفة الارقاض ... من حلب دخلت على تراضي
بيت امير طيبة اموالوا ... لعقله بالمال فيما قالوا
انهم ليأخذوا الصديقا ... من قبره ويأخذوا العتيقا
ارسل فورا خلف بواب الحرم ... قال له فاسمع لامر مكتتم
من يأتك الليلة نصف الليل ... فافتح له المسجد دون ميل
واحذر تبح بما ترى من فعلهم ... تكن قتيلا قهرا قبل قتلهم
فقال بسم الله لا اخالف ... راح لنصف الليل وهو واقف
دقوا عليه الباب ليلا ففتح ... دخل اربعون بالعقاد والسمح
وقيل عدتهم خمسة العشر ... وقيل عشرون بالة الحفر
اذ وصلوا لمنبر الشفيع ... خسفت الاله الارض بالجميع
واطبقت عليهم بقي الاثر ... وشاع في كل البلاد ذا الخبر
قام اهل طيبة عليهم واليها ... واحرقوا انارا والقي فيها
وعجل الله بهم للنار ... وهذه معجزة المختار
في عصر قايتباي كانت حادثة ... فلم تكن تصلح للمحادثة
وانما ذكرتها انتصارا ... للدين زجرا لمن عند الكفارا
قد ظهرت بعد بما غاية ... عام الثماني وستا اية

في

١٣٠

في نصف شهر الصوم حلت صاعقة ... بالمسجد النبوي كانت ساحقة
فاحترق المسجد للاساس ... امر مهول جاد بالوسواس
ولم يسافت على هذا العرض ... وهو الذي في قلبه زيغ اومرض
لكن اقل رد على الكفار ... فليس هذا ينقص للمختار
وانما الرحمن من تكريمه ... للمصطفى قد زاد في تعظيمه
اذ مال اهل طيبة عن سنته ... رماهم الله بنار نقمته
تلقاها محمد عن بلدته ... جاءت على مسجده لا قبته
فكانت هذا منه رافة لهم ... ورحمة ليست لقوم قبلهم
فقام قايتباي راح بالعجل ... الى مدينة النبي ما استهل
من مصر في ثلاثة الايام ... على عشاريه طار كالحمام
فعمر العتبة والمنارة ... والمسجد النبوي قد ادار
ووسع المجاز للزوار ... مقابلا وجه رسول الباري
وعمل مقصورة من حديد ... لحجرة النبي ذي التمجيد
ووزنها بارز عن عيار ... اربعة الاف بالقنطار
حملها من فوق سبعين جمل ... وصحبة كبير باذل حمل
ارسلهم من عصر اهل طيبة ... بصحبة تحاج اهل الهيبة
واكثر الخيرات في المدينة ... ومكة الطيبة الامينة
اجرى لها من عرفات عينا ... من بعد ان توقعت شينا
وكان قطعها من الاعوام ... مائة وخمسين وكل ظامي
وقد بنا في القلعة الديوانا ... بمصره باق على ما كانا
ناديه على الافلس بل والفضة ... والذهب بالميزان لا بالعدة
وقد اتى الغلا في زمانه ... ارخصه من البر من احسانه
فالارز الاردب صار السعر ... من الدنانير ثلاثة عشر
بعم الغلا بمصر واستمرا ... عاما وفوق العام زاد شهرا
فجمع الامرا وقال اخرجوا ... ما عندكم من قمح لا تحرجوا

توسعة مجاز الحرم المدني وعمل المقصورة الحديدية لحجرة النبي وعمل قايتباي الشريفية بها

نبا قايتباي الديوان بالقلعة

حيلة في الغلا

بيعوا بسم الله المرعية • فان مصر قد عدت بطلية
قالوا فلم يكن لقبح عندنا • اثر ولا ملك الاقوتنا
فقام للسنونة في جمع النفق • احرج الغارب فخ ودنف
في عشرة من سعن المورود • وكل فلك فوقها يهودي
وقال بيعوها على بيلاق • يا حبس اليسر لذي الاملاق
وبعد ليلتين اشحن العشر • اشحنها قمحا وللناس شهر
وكل فلك فوقها نصرانيه • وقال بع يا حبس الامانات
ولا تقولا انها من الملك • ولا من السنون فمن قال هلك
وبعد يوم قال للموزل • فاحضر والي سايرالامرا
اذ حضروا قال انظروا اهل الذمة • قلوبهم قد ملئت بالرحمة
اقسم بالرحمن والطلاق • وفي غداوي بالميثاق
من لم يبع ما عنده من قمح • من بعد يوم اجري دماه سفح
فانحط سعر البرحتى باعا • بنصف للويبة قد اشاعا
اخذ من الاوقاف والاملاك • اجرة شهرين من الملاك
كذا خراج القطعتين والرزق • عاينت كاملين للجند ورق
اصرفها جمعا على تجريد • على ابن عثمان فلم تفيده
وراح من مصر الى بحر الغزاه • في قلة قليلة حتى راه
في عهده بان بمصر سلحد • عوامها الكل فيه يعتقدوا
يسمى بعبد القادر الانبابي • يمشي فوق البحر بالقبقاب
في كل سبت ساعة الاشراق • يمشي من انبابة الى بولاق
جا له الشيخ محمد السنباوي • اوصى له في البحر صار هاوي
من وقته صار غريقا في النهر • ولم يروا من بعده له اثر
قد سالوا الاستاذ عما يفعله • فقال ذا مستخدم حتى يحله
للان ببولاق لها جمعية • وكان هذا مبدا السبتيه
وبعده عاد الوبا مصرا • مع خلت واستوطن بالحط

عوايد الاملاك

ظهور الشيخ عبد القادر الانبابي ومشيه بالقبقاب على البحر

اصل السبتية ببولاق

فترق



فترق الاكفان والقبور • عمرها واعتنى الاجور
واوقف الاوقاف في البلاد • وزاد في الخيرات للعباد
تسعا وعشرين من الاعوام • وثلث عم الناس بالانعام
وزاد ثلث شهر فوق العدد • وما يليها سكه للابد

قوله ما يبع لعله عاد

قام ابنه محمد امين الناصرا • لكنه في الملك باعا قاصرا
عام ابتدا تاسع القرون • بالجهل والجنون والمجون
حدث سن طايش وجاهل • اصحابه الاندال والارذل
اقام نصف عامه ثم خلع • من ملكه جهله كي يرتدع
وقانصوه اشرف فورا نصبا • من بعد ايام ثلاث هربا
فر من الجسور في غسا • وكان مملوكا لقايتباي
عاد ابن قايتباي بعد حصر • عاين الابيع دون نصره
ونصف شهر زاد بالتمسخر • فعوده مورخا بمسخر

سنة ٩٠٢ / ٩٠٤ زوال الملك الناصر وقتله لزوجته وسلخه

والله احدث في المسلوك • اشيا لا تليق بالملوك
ينزل في الخليج في السفاين • يبيع كالسوقه بالموازين
من جبن مقلي وحلوى قاليه • مع العتيبي للمماليه
هذا الذي زوجته عمد اسلخ • وجلدها بقطن فرشها نفخ
امر بها فجندره في القلعه • وقال انظروا لحسن هذي الصفه
وكان ذا اول من قد سلخا • لادعي وجلده قد نفخا
في عهده الاسباب ما سواها • اختطفوها جمع من نساقها
في زمنه الطاعون في مصرظهر • بعد الغلا لنصف عام كم قبر
في يوم اثنا عشر الف شخص • تاتي الى الصلاة يفر نقص
وجا مطر سيل كالبحور • هدم للبيوت والقبور
يدور بالليل وبالنهار • بالطبل والغنا والمزمار
وراح للاهرام بالمغاني • اعني مغاني العود والقنوان
معه خيال الظل وهو وحده • ثلاثة الايام لعبوا عنده

قتل الملك الناصر بناحيه الطالبيه وتوليه الظاهر قانصوه

تعجبوا عليه سوء فعله ٠ ومسرعا تعاونوا في قتله
كتموا له فحضرت المنيه ٠ لما عادقتلوه بطالبيه
وخالو قل قانصوه الظاهر ٠ تولها بقتله تظاهروا

ترتيب الخبز بالازهر والشونه للمجاورين

وكان ايجا سادجا في الملك ٠ جلوسه الرخ جا الحنك
في ازهر رتب للخبز الشوربة ٠ والخبز للمجاورين رتبه
عاما وتلك عامه في زمع ٠ وقد يلي من جنده بالتمع
وقام جان بلاط اعني الاشرفا ٠ اقام نصف عامه ما انصفا

سنه ٩٠٥ ل ٩٠٦

تزيد سنهارتم ذا الكبير ، فارحوا بمالك حبير
وبعده قام المليك العادل ، طومان سبل الحق عنها عادل
اقام ربع العام ذاك شهره ٠ وجنده قتلوه وسط قصره

سنه ٩٠٦ ل ١٦ ٩٢٢

السلطان الغوري

ثم تولي قانصوه الغوري ٠ تلقب الاشرف ختم الدور
جلوسه بمصره لهلكها ٠ فارحوا به خراب ملكها
وقد تولي شهر عيد الفطر ٠ وكان سماريكل قطر
وقد بنا ديوانه المحكم ٠ بقلعة باق على هذا الرسم

بنا الجراج للقلعه

اعجب ما بنا لمصر الجراح ٠ للقلعة المامن ليل اجراه
واخرج المصروف من امرايها ٠ لكل امير جزء في بنايها
جاف من الامرا يخذلوه ٠ قتلهم من قبل يقتلوه
فجار لما ان ولي للملك ٠ وكان للدما كثير السفك
كان له من اهل سوء حاشيه ٠ له باخيار الرعايا واليه

مصادرة الغوري للتجار

ويجتروه بذوي الاموال ٠ ومن له يحسن عقار غالي
فصادر التجار اهل مصره ٠ في المال والدور بحمل اصره
قد جمع ماله ولم يحمده ٠ يحسب ان ماله اخلده
بالمال قد عمر للمساجد ٠ واوقف العقر لكل واجد

انشا السحابه للفقرا بطريق الحج وبنا قلعة العقبه واصلاحها

كذا له سحابة من ساء ٠ وماكل في الحج للعقراء
وقد بنا القلعة عند العقبة ٠ وقطع فيها حرقا مصطحبه

توقف



احداث محاسبة الاوقاف

توقف ما اغتصبه حراما ، كم زنت وتطعم اليتامى
بالحرم المكي له اشاد ٠ سقام ابراهيم والمقام
لم يقبل الله سوي ما حلا ، سيان من غل لما قد غلا
اول من احدث للسحاب ، في الحج بالمآكل والمشارب
اول من قد احدث المحاسبة ٠ من سائر الاوقاف صارت رابته
ياخذها في كل عام قد قضاه ٠ ومنه قد صارت الى قاضي القضا

الكشف على الاموات

في مصر الطعن اتي بالعرض ، فطرح الاموات فوق الارض
وصي قضاة الشرع قالوا فاجتنوا ، اقارب الاموات ليس يورثوا
بمصر دام الفصل نصف عام ، وعاد بعد عشرة الايام
فخرج المتوفي من توفي ٠ لا يمكن الدفن بغير كشفا
وظلمه الاحيا ما كفاه ٠ حتى الى الموتى وصل اذاه

غلا عظيم اسعار الاشيا

اقام نصف العام هذا الفصل ، نصف اهل مصر في القبور حلوا
بعد الغنا جا الغلا مصرا ٠ تم من الاعوام اثنين عشرا
الاردب الزيد بسبعة المايه ٠ ونصف مايه فضة مهياه
اردب فول خمسماية نصف ٠ وفوقها حمسون وهو تحفي
والعدس اردب بخمسماية ٠ ومثلها الشعير ذا النهاية
والسمن والزيت بوزن الحمل ٠ فوق ثلاثين اربعا في الرطل
وجبن جاموسي مع الازرار ، اثنا عشر ورطل زيت حار
صابون قد السعر في كل رطل ٠ عشرون واربعة وحمل النمل
في العسل المرسل رطلا تسعة ٠ من سنة احدى عشر في الوقعة
ولحم ضاني الرطل اثنا عشر ٠ وعشرة في رطل لحم البقر
ولا تسل عن باقي الاسعار ٠ فانها ميزت عن المعيار

انقطاع الحج في سنين

وسيل مصر زايد من فوره ٠ والزرع خصب والغلا من جوره
وهيبت العربان للحجاج ٠ جميعهم في اصيبة الحجاج
وانقطع الحج من الاعوام ٠ عامين من مصر مع الشام

عف العمار

وانه استخلص قهرا ارض اليمن ٠ من اهلها له بذلك الزمن
وقد بنا البرج بارض جده ٠ وبرج للحصاز فيها جيده
حلبانة جالت على الانام ٠ بالهجم للنسا في الحمام ومحظوره
ويخطفوا المرد من الطريق ٠ ويشهبوا مهما راوا في السوق
خمسة عشر الف من فرسان ٠ في رفقه يدعون بالجلبان
وكل من يشكوله ظلامه ٠ فلم يبيع مشتكاه مرامه
غلق البلد من جور العمار وما احدثه على الاوقاف ولم يكن يتهم ذا التقي ٠ قاسى وقد اخطا في القياس
وخلقت معرعلى زمانه ٠ خمسة الايام من حيلبانه
جعل على الاوقاف ما لا يحمل ٠ في كل عام للمليك المحمل
خمسة عشر سنة بالسين ٠ وعشرة الاشهر والسنين
سبب الفتنة ومبدا اصلهم فحرك الله له العثمانيين ٠ سليم يأتي مصر بالاعوان
سليم بن ابي يزيد الملك ٠ ابن محمد مليك الترك
قد ربيت التاتوة ضبط ملكه ٠ وافتتح استنبول دار ملكه
وابن ابيه سماه مظلم خانه ٠ اذ زاد فيها الظلم والخيانه
اول من لقب من سلطان ٠ هذا قصار في بني عثمان
منه بدا الاسم لها الأوسام ٠ عربيه قد كثر الاسلام
ابن مراد ابن محمد المطاع ٠ ابن ابايزيد بلدرم الشجاع
ابن مراد عجل اورخانت ٠ هو ابن عثمان اول السلطان
واصل عثمان من التراكمه ٠ طايفة من التتار حاكمه
بادية ارض الصين نسبة العرب ٠ قلا بذي النوريني متصل النسب
وقيل هم لشهيد الدار ٠ ينتسبوا تخيرت افكاري
وقلت يا الله اعجب العجب ٠ من عرب ويكون هو اجنس العرب
اجابني منهم فتى عن نفسه ٠ لكل شيء افة من جنسه
كانت بارض الشرق في ماهان ٠ فانتقلت صارة الى قرمان
من جور جنكز خان لما ان مرد ٠ على البلاد واهلها منها طرد

عدوا

عدوا الزات دون سمن جارية ٠ غرق سليمان كبير البادية
قام ابنه ارطغرك شيخ الطايفه ٠ وامره لم تستطع مخالفه
كان ابن سلجوق علاء الدين ٠ مليك ارض الروم في ذا الحين
ارسل شيخهم عليه فدخل ٠ اخبره عن جنكز وما فعل
فقال لا تخشى من الاعادي ٠ انت وزيري نايب البلاد
وكلما تغنم من حصوت ٠ من النصارى لك ملك دوني
فسار بالجيش بكل فج ٠ واكثر القتال في التدرج
وكان عثمان ابنه اميرا ٠ لامره مدبرا مشيرا
فمات ارطغرك في الجهاد ٠ وقام عثمان على الاجتهاد
فافتتح المدن مع القلاع ٠ بحسن تدبير مع الخداع
اول فتح ملكه بروسا ٠ وتم فيها ملكا سيوسا
واصل ذا بنت مليك خطب ٠ لنفسه ازوجها ذاق العطب
دخل لها عثمان بالتواهي ٠ قتل لوالدها على السماط
واعلم سلجوق بما تجددا ٠ ارسل لعثمان يملك قلدا
سلطنة عثمان طبلا وزمرا وكذا قفطانا ٠ وعرض قد وليتك السلطانا
فكان عام بدء ملك ذي البنه ٠ تسع وتسعون وستة المايه
من نسل عثمان الى سليم ٠ اخذ لمصر الملك الحليم
وانه التاسع من اجداده ٠ ممن توالى الملك من اولاده
وقبله ما احد تسمى ٠ منهم سليما قيل ذا المسمى
سبب تسميته بسليم نادرة وجد بها في الرسم ٠ في نسب اسمه بهذا الاسم
احببت ان هذا بها الترجم ٠ ابو سليم جاه منجم
قال له ذا العام يا ولد ٠ يزع منك الملك او راس الجند
قام دعا امينة الدايات ٠ قال اشتكى على زوجاتي
من ذلك ذا العام ايا فاقتليه ٠ فورا ولا اعراض فيما تفعليه
بذلك الامر قد استحلفتها ٠ لما على زوجاته استحلفها

وكان للامر الذي قد قدرا ٭ سليم في بطن امه قد ظهرا
اذ وصفته في الجمال غاية ٭ فعطف الله عليه الراية
كتمته عن ابيه ثم قالت ٭ انتك انثى للجمال نالت
من كل عيب قد انتت سليمة ٭ فقال قد سميتها سليمة
فتم خمسة السنين يدعى ٭ سليمة بي الثبات يسعى
اتى ابوه ليلة في غفلة ٭ راه يضرب في الجوار جملة
وهن منها خائفات هربا ٭ وهي تحت خلفهن الطلبا
فقال ما ذا الباس باسا اتيتي ٭ اما تكن ذكرا واما انثى
ثم احتواها فتشتها فظفر ٭ بما حقيقا خصيتين والذكر
عفى عليه يديه قهرا وجزع ٭ ثم اراد قتله لكن رجع
فاحضر الداية ثم قالا ٭ حتى بعهود ربنا تعالى
لم لا قتلتيه قبلت الرشوة ٭ من امه اما خشيت السطوة
قالت خشيت الله ان اقتله ٭ فكيف قتل الطفل لا ذنب له
ها هو ما تشائينه فافعله ٭ ان شئت تبقيه والا فاقتله
فقال ما قدره الله يكن ٭ قد يصير اليسير والصعب ايي
سميته سليم من ذي الساعة ٭ لكونه سلم من الاضاعه
نشا سليم كامل الاوصاف ٭ وافقه الجند على الخلاف
فجيش الجيش وحرضوه ٭ لقتله اباه عرضوه
فحاصر استنبول بالجيوش ٭ وبثهم نصب الى الجاليش
لما راى ابوه منه ما جرا ٭ فيه استشار العلما والوزرا
قالوا له فالراي ان تملكه ٭ طوعا وقورا او تبيد الملكه
فاحضر المنجم فورا وقضاه ٭ والملك لابنه سليم ارتضاه
اخرج والده من استنبول ٭ واعزى عليه صار بالمعزول
ثم مليك الروم حين ان اتى ٭ مصر للغوري منها شتتا

ما فعله السلطان سليم مع والده

سبب مجيئه للغوري

والاصل في مجيئه اليه ، لما اعانه عنده عليه



كان سليم راح للخوان ح ٭ بي قز لباش العبد الخارجي
الشاه اسماعيل بن حيدر ٭ انصاغ التاج لهم بالاحمر
قد ارغب الملوك في دياره ٭ وارهب الاسود في فتاره
وكان بين الشاه والغوري ٭ صداقة بهده الوقت
خرج الغوري على القوانل ٭ ان لا تمد الترك بالمكاتل
لذلك العلا في الترك رقم ٭ واصرف الجيش جميع ما جمع
اصبحت الاقة لحم البقر ٭ بماية عثماني لاجل الاكل
كذلك الوبية من الشعير ٭ بالف عثماني للامير
عاد سليم بالعلا مغلوبا ٭ ولم ينل من عجم مطلوبا
قالوا له اصل البلا المروي ٭ فلما كان من الغوري
قام سليم جاييني مصرع ٭ راح له الغوري بيني حصرع
فالتقيا الجمعان بالسرايب ٭ وكان ما كان بمرج دابق
قام على الغوري راس الامرا ٭ خاربك والغزالي عذرا
للوعد من سليم بالامارة ٭ لمصر والشام للوزارة
والاصل في غدرهما السلطان ٭ اكثر من شراه للعجلبات
اراد ينشي عسكرا جديدا ٭ والعسكر القديم قد بيدا
فاهزموا العذر له حتى خرج ٭ واستهزوا الفرصة منها انتزع
جيش سليم كان مايتي الف ٭ وعسكر الغوري مثل النصف
فزحف مصر نحو الترك ٭ وخلفوا الغوري فرد ايبكي
كان مع الغوري اهل الفتوى ٭ اربع واربع القضاة الاقوى
كذلك الخليفة المستمسك ٭ خلفنا الاشايم اربع معه اصطكوا
والف فيقرمه لقد سلك ٭ قتلهم سليم كلهم لما ملك
سوى الخليفة الذي منهم عفا ٭ عنه وعاد بالمصر اتخفا
لما راى الغوري زاحف جنده ٭ فورا اختفا حتى فني بكمده
وخور الله لذاك الغوري ٭ من مصره بحصر واكور

قتاله مع الغوري

وقيل بل في القتلى رأوه • بثالث الايام قد وارو ه
كانه في الملك ما اقاما • واي ملك او نعيم داما
وسنة الله لكل من حكم • يزعه من ملكه الوانا لم
من بعد ان يملي له يسد رجله • يزداد جورا منه فورا يخرجه
بعزله او قتله او هلكه • ثم يولي صنده في ملكه
فالملك سجل بعده لم يدم لكافر • ولم يدم لمسلم بالجابر
كل من الله ابتلا وغصة • خلقة والموت يكفي موعظة
فيا اولي الابصار والالباب • اعتبروا فالدهر فرد وانقلاب
فالملك والدنيا الى التقليد • من ذا لذا ليسا الى التخليد

من تولى مصر من الاتراك

واي اخيه طومان في مصر حكم • لربع عام ونصف شهر والنجوم
وكان ختم دولة الجركسة • منه هذه رؤسهم منكسة
ضابطة ذكرتها للتبصرة • عن رق جم في الملوك مخبرة
ستة والعشرون تحت الرق • بها تولوا الملك بعد العتق
ومن يكن مرقوق من توابها • فلم يكن داخل في حسابها
اولهم كافور الاسود الخصي • وشيمة الدر واسيك حصي
وفيهم قطز المزعدذه • بيبرس الظاهر فيهم عقدة
كذا قلاوون المليك الالفي • وكتبغا عدو الاجنبي الغي
بل طغ السيفي وجا شنكير • ثم قوق فنوامر هذا الكبير
مؤيد طرسيج برسباي • وجقمق اينال بل وبلباي
منلهم الغوري بل وصنوه • خائمهم ولم ينل ما بتوه
سبحان مولانا يجود بالنعم • ويجعل السلطان من بعض الخدم

قتال سليم مع طومان

قصد سليم نصر بالاخوان • وهو ابيد دولة العثماني
فدخلها في عام تسعماية • ثلاث والعشرين للهجرية
قد نصبت الخيام عند التبق • وسد باجيوذ كل الطرق
ولا تسل عن مصر بينا قد جرا • من حرب قد ذهل الباب الورا



مابينه وبين طومان باي • والهيب بعد السمك للدماء
قتل من سليم ماية الف • ونصفها عليله لم يشف
عليهم طومان ليلا يحمل • شهرا فتوا خاف سليم يقتل
والخيل والرجال صاروا بالدم • كانهم قد عمسوا بالعندم
لحول الخيام عن يقين • جزيره الوسطي بقصر النيل
لولا الفرا في معه وخيربك • لكان من طومان امر اربك
ولم يمكن من دخول مصره • ولو اقام دهرا في حصره
لكن قضى الله بما اراد ه • وسليم قد قضى مراد ه
دخوله مصر افتتاح العام • يوم الخميس اول الايام
وسار للقلعة حتى انحصل • في الحوش للديوان لم يكن دخل
لما راه نور كرا جعا • ولا لمصر دخل الجوامعا
الالاي جامع الملك حسن • فتاه مرابي حصار مونس
ثم رقا لمسجد المويد • وقال اني جامع مشيد
بعد بما رقا الى الغوريه • وقال اني تنهة بهيه
وسار للتمشك على المقياس • وحوله احاط بالحراس
اقام بالتمشك على خيامه • ثماني الاشهر في احكامه
فيها على قانونه قد عولا • وابطل القانون منها اولا
وكان طومان باي لما ان هرب • في الليل قد راح الى بحر العرب
ببعض فرسان الى الصعيد • جا وابه السلطان في الحديد
في القيد والغل على بغل حنث • فورا على باب زويله شنق
راح سليم محكوم اجارحي • لابي السعود الولي الصالح

احتماعه بابي السعود

شكى له طومان مما فعلا • بجنده ونصفهم قد قتلا
قال ابو السعود ان القاتلا • منكم ومقتول الى النار صلا
لانكم عليهم باغوشا • من ارضكم لارضهم عادونا
ومنهم القاتل والمقتول • بجنة خصلهم الجليل

لانهم حاموا على عيالهم ٠ وارضهم واهلهم وما لهم
اهزم سليم قتله من قهره ٠ رمي بفرخ ايجر وسط ظهره
وكان ما قد كان من سليم ٠ وراح مغروبا لارض الروم
بفرخ جمر ظاهر في ظهره ٠ سوى الحمام من لبيب جمره
وانه مفتوح باب جرحه ٠ كانت ترى امعاوه من فتحه
قد عجز الحكما عن ذوايه ٠ ولم لها ان فتي بدايه

سبب رحيله من مصر

والاصل في رحيله من مصر ٠ اتاه رامسي بذلك يخبري
اسنده بجانب المقياس ٠ بعد غروب الشمس في الاغلاس
وطلع للسلطان في المنام ٠ عليه في الليل وللكسك دخل
في يده سيف يهبي كالنجم ٠ فايقظ المليك بعد الهجم
قال له فاحذر تقيم صوتا ٠ تصير فورا للاحقا بالموتى
واكتب بريبايي على ذا الرمز ٠ واحذر تقيم بعد في ذا الارض
لو كنت في برج مشيد حيتكا ٠ او عصمت اوطرت فاني خلفكا
فانت ضيقت علينا ارضنا ٠ قد سبيتهم مالنا وعرضنا
فقال انسي انت ام جني ٠ ام صاحب المنام ام ولي
قال له مالك في سؤالي ٠ شغل فوقع لي على تذكري
امض له على الذي قد وردا ٠ فبيع السلطان حتى رقدا
وراح من حيث اتي وعادا ٠ احد فايقظ الملك الوزرا
فقال يا دوادار الرجل بالعجل ٠ في ليلتي شخص على قد ترك
لو اشتهى قتلي محا لي لفعل ٠ فالحمد لله على طول الاجل
ثم ارتحل من وقته وساعته ٠ للحا فقاه سار في جماعته
وانتظر الجيش الى ان وصلا ٠ فبات فيها ليلة وارتحلا

عدد من تسلطن

وخرج من مصر بالف حمل ٠ من ذهب من ابل وبغل
ضابطة في عدد من تسلطنا ٠ في مصر من امرايها واستوطنا
من ابن طولون احمد الذي ولي ٠ بالسيف فيها لسليم الاول

وقبل



وقبل طولون بلا خسفا ٠ كان بها النواب للخلفا
عدتهم فوق الثمانين ملك ٠ خمسة وامراة كل ملك
ومن تولاها مرارا اذكره ٠ بواحد فلم اكن اكرره
فمن بني طولون ست هلكوا ٠ ومن بني الاخشيد خمس سلكوا
كما فوز فيها عدله فيها نشر ٠ ومن بني عبيد احدي عشر
وسابعي الاتراك عشرون ولوا ٠ وستة وللعثور انتقلوا
ومن بني الاكراد كانوا ثواعشر ٠ وامراة منهم تولت مصرا
ومن بني جركس عشرونا ٠ وسبعة لمصر مالكون
فيها من الخلفا ملك الثمين ٠ فانه منظوم في العقد الثمين

الاشتراك في الالقاب

جا سليم من بني عثمانا ٠ ختما لمن كان بها سلطانا
وضابط لمن منهم تولا ٠ مرة او مرات حيث حلا
وفي الملوك ضابط مبارك ٠ بيان من تلقب تشاركوا
ومن يكن ذا لقبين اذكره ٠ في الموضعين بهما للشهره
انما اثنتان هما معد ٠ وستر كتله بعد
هما المعز القاهر المذكور ٠ وستر الصالح المنصور
لقب المعز اثنان باني القاهره ٠ واحمد ابن اميك قد طاهره
وبالعزيز لقبوا ثلاثة ٠ تزادمن في سنة حداثة
وابن سعيد السعد اعمانا ٠ وابن بريبايي الذي قد خانا
ولقبوا الظاهر منهم عشره ٠ فتسل للحاكم بجل النجوه
كذا وبيبرس وسيف الطفجي ٠ برقوق طغرجمق ذو البلج
خمقدم بلباي بل تمربغا ٠ وصهرقايتباي فيها مابغا
ولقب الناصر ستة بدا ٠ اولهم فهو سعيد السعدا
وابن قلاوون اسمه محمد ٠ وابن محمد سيمي احمدا
بل حسن قل فرج قد عدا ٠ وبعد قايتباي قد احدا
وعادل خمس ابو بكر اسمه ٠ هو ابن ايوب وابن ابنه

سلامش وكتبغا طوماث . ولقب الصالح حمشي باشوا
ايوب واسماعيل صالح اشتهر . وسنقر ومحمد بجل ططر
والاسرف احدى عشرة لموسي . اي خاتم الاكراد ليس موسي
وابن قلاوون خليل وبجك . كذا وشعبان لهم زان الحبك
قتل مريسباي وايتال فقد . بلي وقايتباي عنه لاتحد
وقته وجبك لاط سلله . عوري وابن اخيه هارمله
ولقبوا المنصور اثنا عشر . فتركوه طاب فيهم شترا
وابن اخي يوسفهم محمد . وابن ابي ابيك علم محمد
كذا قلاوون وابن ابنه . وهو ابوبكر فلاحين اعنه
ثم محمد بن حاجي وعلمي . هو ابن شعبان وسنقر يلي
عبد العزيز بجل برقوق التقي . ومثله عثمان وابن جقمق
واربع تلقبوا مظفر . قطز وجاشنكير من نوزروا
وابن حاجي واحمد بن بيبغ . وقاهر ثلاثة في المنسوخ
هم العبيدي المعز القاهر . وبيدر بجل قلاوون ذاكر
يليه خاربك اول ابتلي . والكامل ابتان فابن العادل
كذا وشعبان بهذا رتبي . ولقبوا اثنين بالمؤيد
مؤيد شيخ يليه احمد . اعني ابن اينال ولا تردد
كان العبيد يوم اول اللقب . والاخر النوري اخر النسب
وبعد عادت مصر في كابه . من بعد دار الملك للنيابه
اول نواب بني عثمان . خاربك اقام في الديوان
خمس سنين وهو في الانعام . عام ولي اربع بخير عام
وهبه له خراجها في مدته . لم يطلب الخزنة في توليته
له كذا بسكة والخطبه . باسمه في مصر ذي المدة
في عهده فاح في مصر رحل . في البحر ثم عاد للبر وصل
نادرة غريبة في العشق نادرة في مصر امر تاجر . قد فتن الناس بحسن باهر





ولع به شخص من ابنا العجم . ودام يمشي خلفه مثل الخدم
خشي من الناس فقال يا عجم . تحبني بالله قال له نعم
فقال ان تصدق فيا فاعجبي . لراس غام لا تجبني ارضي
فقال لبيم الله ثم ولا . عاما وجا لبابه قد خلا
لما راى العجمي منه داليه . قال له فامض لعام تاتي
فجا بعد عام دار الحب . سمع بها يكا النسا بالندب
فقال ما هذا النهار المشوم . قالوا له حبك مات اليوم
ذا الوقت والغاسل عنده اتى . دخل له وصاح خر ميتا
وفيهما معاني فرد تركية . فهكذا الصادق في المحبة
والان فالمحبة الوصال . في وقته ويحصل اتصال
وسرها العفة دون فعل . لو بيسال الحب له في الوصل
واهل هذا العصر دون ضبط . فيهم حصل اختلال الشرط
جهم حب النكاح الدايم . شهواتهم كشهوة البهايم
وبعده مات سليم المالك . ولو سليمان ابنه المبارك
في سنة السادس والعشرينا . من بعد تسعماية ستينا
وبعده قام الغزالي ادعا . الملك في الشام ثم شنعا
خطبوا على سرها باسمه . قد ضربت سكتها برسمه
امسك قهرا راسه حزوه . بحو سليمان فارسلوه
ومات خاربك بزنخ الجب . سل سليم العجب لهذا الامر
هراحه من قبره لقد علا . من دفنه سبعة ايام ولا
وجا مصر مصطفى للراس . ثلثاي عام دون ثلث شهر
فعلها الخير به اذ امها . عام ولي اربع بخير عمها
عصي عليه كاسف البال به . وكاسف البجيرة الغربية
وجمعوا العصاة ثم قبحوا . وجند مصر لهم تسلحوا
قتلوهما واشهروا الذا على . راسيهما والملك ارسلا

وجاها قاسم لما ان وصل ٠ لربع عام ثلث شهر وانتصل
قتول مصر احمد عاما فقر ٠ وثلث عام بابا بالتدمر
فجوره قد سد للمخارج ٠ ارخت جد بها طيك خارجي
فلما دعي بانه سدطات ٠ بمصر لما غزه الشيطات
بايم الخليفة المتوكل ٠ ولسليمان بجلج ارسلوا
مكتوب هذا ملك ترضاه ٠ بمصرنا ولم نرد سواه
قد ضربت سكته برسمه ٠ والخطبا يخطبون باسمه
والغضة الانصاف بالتحكم ٠ كل ثلاثة جميل وزنة درهم
وليس من رضا ملكا في الروم ٠ لبعده للحكم والمحكوم
ارسل سليمان لمصر قاضي ٠ ينظر في مستقبل وماضي
يسمى ابن مروق احمد عجيبي ٠ وكانت مروق اصله حلبي
فكانت هذا اول من القضا ٠ حاز من استنبول مصر للقضا
وكان قبل هذا الربع للقضاة ٠ من مصر صار الحنفي كالسواه
للان قاض للقضاة العسكر ٠ مصر من الروم بمال تيشتري
صحبته الباشاه قاسم اتي ٠ لقتل ذاك الخارجي اذ عتا
فلم يكن لنفسه منتبها ٠ ارخ لقتال احمد باشاه بها
على احمد الباشاه قد استفز ٠ اقتواله يقتله لحتى
بس بدع الذي له قد بايعا ٠ ومن على بيعته قد تابعا
فغرها ربا الى الغربية ٠ فيها فادركوه بالسيبة
اقام شهرا قبل ان يطوقه ٠ وربع شهر وهي لم تخفه
هجموا عليه عذرا في الحمام ٠ ستوه انواعا من الحمام
براسه الى المليك ارسلا ٠ وفتوة العلما عليها عولا
قد منع الخليفة المبايعة ٠ للان والبيعة منهم ضايعه
لكنه للخلفا ما انصفا ٠ لانه منهم منع التصرفا
ولا يصح حكم ملك الا ٠ يعهد منهم عند ما يولي

خروج احمد باشا عن طاعة السلطان وانفراده بمصر بما يعد اخر الخلفا له

اول نقص الانصاف الفضة وجعل كل ثلاثة درهم

اول قضاة العساكر

اول منع المبايعة من الخليفة وابطال حكم الخلفا في العباسي الاول



فالامر لله له تسلم ٠ في خلقه يحكم كيف يعلم
جا بمصر قاسم حين حصل ٠ تسع شهور دون سد وانتصل
اقام عاما حين فيها حلا ٠ قد وميه فيها تاريخ ظلا
في عامه الطاغون مرعبا ٠ نصف اهلها جوف القبور ضما
يوفها الخصي ابراهيم ٠ ثلاث شهور ظنه يقيم
تخرج تلك الشهر منه دون ضر ٠ قد وميه قد ارخوا صلا عبر
جا سليمان الخصي لما وصي ٠ فارخوا خراج سليمان الخصي
فتم فيها قد اباح للحرم ٠ ثمان حج دون شهر وابترم
حسا فزا من بحرنا للهند ٠ مغازيا بجمله والحند
وكان ذا خيانة عنيده ٠ قتال افسي قلب من حديد
ايامه ملكان فيها من خرج ٠ اكل وشرب وانبساط وفرج
تاذي الشا والمرد كل ليل ٠ فاعلي محسن من سبيل
في عهده استنبول بان فيها ٠ طايفة بها بدا سيفعها
قال انه يعبر القرا شا ٠ للغة التركية استعانا
فارسل السلطان خلف طايفه وكلم الجميع بالملاطفة ٠
قال احضروا به الي اسمعه ٠ اكرمكم لاجله واتبعه
حضروا به الجميع للسلطان ٠ امر بقتلهم مع الشيطان
وقال قول الله ذكرا عزي ٠ وغيره ذي عوج فلم يتعقب
وبعد ذا اقام جميع العسكر ٠ من جند استنبول بالتجمهر
قالوا الى السلطان قد ضاقنا الكرب ٠ فاخرج لنا من ارضنا ابنا
ان لم سريعا يخرجون عنا ٠ او بالسيوف فهم ضربنا
قال لهم فاعطوهم القرانا ٠ وابطلوا الخطبه والاذانا
واهدموا الجامع والمدارسا ٠ وعمروا الدور والكنايسا
وغيروا الابيض في الملبوس ٠ بالاسود الحالك والعكوس
وتيراوا من ملة الاسلام ٠ وامضوا الى عبادة الاصنام

١٣٤ هـ / ٩٢١ م

١٣٥ هـ / ٩٢٢ م

١٣٦ هـ / ٩٢٣ م

١٣٧ هـ / ٩٢٤ م

١٣٨ هـ / ٩٢٥ م

واقعة من ارادان تترجم القران الى اللغة التركية

واقعة اخرى قيام العساكر لاضراج العربان من الاستانة العرب

قالوا له اذن نعد نصاري ٠ ويأخذونا سهم اسارى
قال لهم طه النبي منهم ٠ ودين الاسلام اتالم عنهم
وسن عاتادي بغير حيف ٠ بن عارض العرباة ذاق بيني
جزاه مولانا بنصر العرب ٠ في حبة الفرد وس خير الرب

اول ظهور القهوه وما قيل في ذمها وطبعها

في عهد بداء ظهور القهوة ٠ بمصر واستغنى اعليها اقوه
فبعضهم افتى لهم بحلها ٠ والبعض افتى بحرام كلها
لانها تطبخ بالاراك ٠ ويشربوها من يد الاحداث
والنوى حرم ضمن فتوة ٠ للامرد النظر بغير شهوة
واسمها القهوة اسم الخمر ٠ واشبهته في تقاطل السكر
منهوم رايحة الدخان ٠ وكاسها يدل بالفنجان
ونقلها العنبه والنمله ٠ يبيس بها من حفرة ذميمه
وردها يخلط في الاتا ٠ منها استلتهم بالربا والدا
وطبعها اجمع اهل الطب ٠ في قشرها يبارد ورطب
دينها فبارد ويابس ٠ وذاك طبع الموت يا ناس
فخمسة ممرضة في القهوه ٠ اولها مصنعة للشهوه
ثانيها مسهرة بالليل ٠ ثالثها مكثرة للبول
رابعها يورث للباسور ٠ خامسها مخلبة للصداع الدور
واصلها عسب بطوف في اليمن ٠ الشاذلي اظهره ذلك الزمن

الاشارة الى الشاذلي المدري مع ابن عبد الحق في القهوة

وقيل بل اول من اظهرها ٠ كان سليمان البنا شهرها
وهاخق شاجرا لشكري ٠ مع ابن عبد الحق ذا الولي
فيها وما قد قال اهل الفهم ٠ في هجوها ومدحها بالنظم
في سال الله الذي اليه ٠ بان يتب على من شربها

رخص الاسعار

يقول مصر حرف تحكما ٠ حولين الا اسد احول منهما
تعجز سدس الشهر بالافادة ٠ قد ارخوه لرخا قاده
ابيع في ايامه لحم البقر ٠ خمسة ارطال بنصف قدقر

سنة ٩٤١ / ٩٤٢





ثلاثة عشر رطل خبز باعوا ٠ بنصف بالميزان قد اشاعوا
في عهده الطاعون في مصر علا ٠ فكم ربوع ودروب فقلا
عاد سليمان لمصر ثانية ٠ ولم ينل من جند امانية
وقد راى اهوال في المضت ٠ وعوده مورخ بالضيف

سنة ٩٤٤ / ١٥ / ٩٤٣

اقام عاما ثم نصف عام ٠ تعجز تسعة من الايام
ذا اول الباقي للاستراحة ٠ مولج للحج فيها راحة

بنا قلعة المولج لاستراحة الحج

وقيله من ازلم للعقبة ٠ من قلعة يرتح فيها تعبه
وجا داود الحنفي الامرا ٠ اعوامه احدى عشرة وشهرا
لما تولى مصر قد اسرها ٠ ارخيت بالحنفي جابرها

سنة ٩٤٥ / ١١ / ٩٥٦

نصره الطاعون جا فيها ٠ اهلك فوق النصف من اهلها
مات بها الخليفة المتوكل ٠ ودمع داود عليه مرسل

موت الخليفة المتوكل اخر الخلفا العباسيين بمصر في شعبان ٩٥٩

لبس السواد والصياح قد علا ٠ ونعشه حمل الى المصلى
وراح للتربة حتى لحدا ٠ واليوم والليلة فيها رقدا
في عام خمسين وتسعماية ٠ في شهر سبعيان له الرقاية
وكم عليه قرى الختمات ٠ وهكذا الامرا والباشات

واقعة ابن عبد الحق مع داود باشا وما ترتب على ذلك من حبس الخلائق هذا الشيخ في الخشب بمنصورة

واقعة الشيخ ابن عبد الحق ٠ احمد سها بالدين اهل الصدق
قال لداود انت تحت الرق ٠ لا تحكمن حتى تفز بالعتق
ان لم تكن معتوق فالاحكام ٠ باطلة وفعلها حرام
لما حفا الباشا للكلام ٠ هم بضرب الشيخ بالحسام
قال له الجند دفع جذب الحسام ٠ فان هذا شيخ الاسلام لام
قام من الديوان وهو ثائر ٠ بامر جمعت له الدفاتر
ثم قرا في دفتر الجوالي ٠ والسنون والاوقاف وهو تالي
ودفتر المتعاقدين لم يرا ٠ للشيخ اسما في جميع ما قرا
ارسل للشيخ بمال رد ٠ وقال هذا عندنا لكن يصده
فارسل الباشا للملك الجبر ٠ اعتقه فورا وللشيخ شكر

ارسل مصر عتبته مع السعاه . وقال يا داود سل لي من دعاه
فامض له ماشيا وقبل رجله . فمثل هذا العلم قد اجله
وكلما يطلبه من ساعته . يقضي ولا ترد في شفاعته
واستوص بالعلما والرعيه . واحكم بشرع الله في القضيه
وان قتلت واحدا فتحسن . في القتل وادفع بالتي هي
قد اخذ المشاق من اولاده . ان الاياد امر قوف في بلاده
فهكذا فعل الملوك العادله . وهكذا العلما بعلم عامله
والان فالعلما بالاقسام . قد سقطوا من اعين الحكام
دعاوهم حجبت عن الاجابه . ليس لهم جاه ولا هيابه
وبعضهم من ناسب السياسه . وذاك منهم حسن الرياسه
بها يصان عرضهم وما لهم . فاقدة اقوالهم وافعالهم
وسافر السلطان بغداد التي . لها من العجم وللروم رجع

وقد ولي بصر علي اربعا . سنين والنصف لها لم يخلصا
والله بالخير والعدل ملي . قد وهما ابو الخير هاعلي
وكان ذا سياسة وهيبه . في بصر في حضوره والغيبه
في عهده جا الامر بالتفتيش . في رزق العين والدرويش
فراجع السلطان في الكتاب . البطله راجيا الى الثواب

نادرة في عهده قد كانا . باشاه باليمن اسمه رضوانا
وفيه شخص يدعى بالاصيلي . معتقد مذهبه اسماعيلي
فقال يا قوم من يشتري محل . مني في الجنة يأتي بالعجل
فاين امرت ان ابيعها . من قبل موتي فاشتروا جميعها
اقطعها من سائر اصحابه . واهله وانسابه واحبابه
جاوه بالاموال منها فاشتروا . بها محلات لها قد قدروا
فباعهم قد انها باثمن ذهب . بخطه وختمه لهم كتب
فجمع اموالا كثيرا جدا . لا كيل لا ميزان لن تقعدا

نادرة عجيبة الاسماعيلي الذي باع الجنة بالعدان وقسمها بين المشترين باغلا الاثمان

يلغ

اتاه

اتاه في الاخر شخص يشتري . وكان ذا مال أبى ذا المعتري
وقال ما بقي سوى بداري . موضع قدر مربط الحمار
فقال يكفي واشتراه منه . فنطار من ذهب له بزنه
وراح للباشاه فورا كلمه . بما جرا من الشقى اعلمه
فارسل الباشاه خلفه حضر . وسأل عن بيع الجنان فاقر
فقال ما تدري اني رضوان . خازنها ولي بها اعوان
بيع ارضا لم تكن تملكها . ولا يراها امرء يسلكها
قال الجنان كلها اقطاعي . ابيعها بالباع والذراع
فقال بيعك باطل يا ملحد . قتلك حيا للنبي احمد
ثم امر بسجنه وتهبه . وضربه حتى يمت وصلبه
ذاق بدنياه العذاب الاصغر . في الاخرة يلقى العذاب الاكبر

مصر ولي محمد المشهور . وقادن زاده هو المبهور
فلم يكن حكمها مستيقظا . قد وهما موج هوى لظى
فكان في النحل الى التناهي . وكان ذا ميل الى الملاهي
ينزل في الخليج بالنهار . في العلك بالمشتاه والمزمار
عليهما غنا من المجون . كانه قد مس بالجنون
غارق في البسط وفي الخلاعه . عما من السدس وذي شاعه
وتلك شهر فوقها زياده . مدته ليست بها افاده

غلا عظم اكل فيه بزر الكتان عوض

جا الغلا معر في زمانه . فاستخرجوا المبزر من كتانه
خلط بالحمص واليا قلا . والعدس العتيق والباسلا
قد طحنوه جعلوه حنطا . من قلة القمح وليس اخذا
صاحوا له معرخ ايه فاجابه . يبقى بالشتاه خليها خرابه
لكنه اذ جاه الوزل هرب . خوف اهل مصر راح من علي التربه
ثم وليها بعده اسكندر . ثلاث اعوام وربعا امر
وملك شهر هبت الريح رخا . وقد وما اتى كما قال الرخا

فطاب فى ايامه الزمان ٠ وكثر الرخا والأمان
جا على الحصى وليها ٠ سنة وثلث سنة يليها
تنحى عشر الشهر ما اتمها ٠ فارخوا خير على أمها
يعطى لكل سايل من حقه ٠ احسانه جار لمستحقه
لا تثنى فى قتل يهودى صلب ٠ سريع ثم مسلم وفا عجب
دعاه داع للمنون لبا ٠ فيها واد دعاه ما تأنى
ومصطفى سنا هى كان باليمن ٠ تولى مصر صار غير موتمن
يا ليته من قبل يا تيها قتل ٠ قدومه موجب حل رذل
فكان من عادته الاذية ٠ للناس بالجور يراه غنيمة
قد جيل الظلم بها دثاره ٠ لاهلها ومكره شعاره
تاجر فى بضايع الاسواق ٠ وكفه ماسك فى الانفاق
هذا الذى عصى عليه اليمن ٠ والمملوك ماله لم يزينوا
وقتلوا باشا بها والجندا ٠ واحرموا جنديه بها تعديه
ثلاث اعوام وتلك عام ٠ تزيد تلك الشهر ذى انتقام
قد ولى الحصى على الصوفى ٠ عامين والربع بلا معروف
لانه جيار يمس الحاكم ٠ عام تولى ارخوه ظالم
ثم اتى محمود فى مصر ولى ٠ عامين الا ثلث قال الملك لى
تجمز ربع الشهر للسايس ٠ ارخت خانة للمليك السايس
فى عهده فى رمضان ثارت ٠ ريح اظلمت مصر وما اثارت
من وقت ظهر فا لنجوم ازالته ٠ فاوقدوا السرج بها اذ عدمته
طلوا النجوم الليل قاموا افطروا ٠ صلوا التراويح وقاموا يسحروا
فا تجلت الظلمة تلك الماكره ٠ وطلعت الشمس فكانت عاد
فى عهده مات سليمان الملك ٠ قام ابنه سليم بعده ملك
من بعد تسعماية سبعينا ٠ فى عام اربعة كما لى سبعينا
محمود قال اه السلطانات ٠ تمصر وهو الزور والبهتان

نادرة ريح اظلمت بها الدنيا حتى افطر الناس فى رمضان وصلوا القيام

وفاة السلطان سليمان وتوليه ابنه السلطان سليم

واصله



واصله سايس خيل القلعة ٠ فرمى السياس يوم الوقعة
راح الى استنبول صار محتمى ٠ بيسوس خيلار للوزير الاعظم
فصار يرقا درجا بعد درج ٠ حتى اتى باشا مصر للخرج
كان روفا راجا للعقرا ٠ لكنه شهم على الامرا
فلم يقم حتى توفى رمسه ٠ وزال عنها كزوال اسمه
فمات مقتولا ببند قيه ٠ عدلوا وصاق الذرع بالرعيه
فى الحال نادى الجند بالامان ٠ هذا جزا خاين السلطان فكم
فكم وعظناه وبابى الموعظ ٠ وقتله جا بتاريخ عظه
يا ايها المصرى سنان آمرا ٠ اقام تسعة اشهر وسافرا
من مصر بيرو وعيا بالعسكر ٠ محاربا لاهله لم يصبر
على الرعايا جايرا فى حكمه ٠ جلوسه فى مصر ايخ ظلمه
صحبته اربعة عشر صجق ٠ عشرون الف عسكر ليلتقى
من عنده جوامك معروفه ٠ ثلاثه السنين والعلوفه
وكلما احتاجوه للرواح ٠ زاد وصركوبا مع السلاح
واوكب الباشا يوم سافرا ٠ ومثل موكبهم به ثلاثيرا
وسار بالجيش الى ارض اليمن ٠ بحر وبحرا وبه النصر اقترن
فتم عامين بها مطاعا ٠ ملك القرا والمدن والقلاعا
وجا مصر اسكندر الجركسي ٠ وداؤه الظلم به قد كسبى
اذ حلها لاهلها ابدا الشوم ٠ عام ولى يا ريحه ظلوم
وسفضا للعرب السادات ٠ سيبهم فى سايس الاوقات
لا عزو فى الترك اذا سيوفهم ٠ بنى اصليها عداوة النسب
اول من قطع للجوالى ٠ والمسح للعقرا والموالى
وكان فى ايامه عم الغلا ٠ وزاد سعر كل شئ وعلا
فكان فى دخوله اليها ٠ كل الهموم اقبلت عليها
فقام واستحكر للاقوات ٠ وصار احكما مصر كالاموات

خروج محمود باشا عن طاعة السلطان وادعاء سلطنة مصر وكون اصله سايس خيل

قطع الجوالى والمسح

استحكار الوالى للاقوات وبيعها للتجار

وباع قوتهم الى النصارى • فاهجموا من جوره حيارى
لو راح مظلوم له بقصه • فلم يكن يرفع عنه غصه
كحجم طماع لظلم اكتسب • ما اغنى عنه ماله وما كسب
اقام عامين ونصف عام • وشهر بل وسبعة الايام
من يمن عاد سنان مصرا • عامين الا سدسا حازيصرا
بعوده زال عنها ضرها • فارخوه بسنان خيرها
امات للملا وقد احيا الرخا • ومد سعر البرمه ارتخا
ثم اعاد كلما كان قطع • اسكندر للعرب الذي شبع
وصار كل اروب لمح مصريا • ببشرة الانصاف ذاك العصر
وانصلحت به الامور الفاسده • وارغم الله تعالى حاسده
اجرى خليجا دايما بالنفع • الى سكندرية بالنفع
جا حسين والي جمله • عاما تليه تسعة الاهله
لاهلها بعدله قد انصفا • عام ولي ارخته تشرفا
كان يحب العفو والعطا • لهم بانواع العطايا انعما
وقام بالانصاف في الرعايا • وعم اهل مصر بالعطايا
في عامه افتتح الخلق الوداد • بيوشني المغرب بالجهاد
في عهده مات سليم الملك • لابنه مراد بعد ملكوا
عام اثنين والثمانين سنة • من بعد تسعماية ببرهنة
فيها ولي مصر الخصي سليم • وفي النصوص انه سليم
تصرم في الملك تالي حظا • خلوسه قد ارخوا افظا
خمسي سنين ثم خمسة اشهر • ونصف شهر والدما كالانهر
قتل في مدته اثنين عشر • فيها باهراق الدما قد اشتهر
ما صعد واله بشخص سارق • الا يكن للقتل بلا حق
جا واله بمفسد مقتول • استحسن في حديثه مقبول
سعوا على خلاصه من عنده • بعشرة الف ذهب منقده

وفاة السلطان سليم وتوليه ابنه السلطان مراد

رخص ثمن القمح

فقال

فقال من بمثله يا تيمي • اعطيه عشرين الف خاطر العيني
حتى انهم اقتله فوراجهم • واكفي الناس جميعا شره
في عهده الطاعون فيها زادا • نصف اهلها واهل القرا اباد
فتم نصف العام موتحلها • منه عقول العقلا اخلها
وجا مصر حسن الخصي • قال انا عن اهلها وصي
عام ولي جا الوبا مسي • ارخ وباحسن الخصي تكس
فتم عامين شهورا عشرا • وكان كالحسا ولي عذرا
سيرته في حكمه رديه • وتقبيل الرشوة والهديه
وزاد في الظلم فمن مصر خرج • من تترب في الصبح خيبة الخرج
في عهده قد لبس النصارى • براسنا سودا لها احتقارا
وليس اليهود للطراطور • احمر قد اذل كل كافر
بعد العمايم الكبار الزاهيه • صغارا وزرقا وقعوا في داهيه
باؤا من الكبريت والدخان • بريبهم في الفحم والنيران
وهذه منه تعد حسنة • لكنه بالظلم يومه سنة
والآن اهل الحرب واهل الذمه • لهم بمصر كلمة وحرمه
بخدمة الامر وبالاموال • وقد دعوا في مصر بالعيال
ويركبوا الخيول والبغالا • في السوق بل بينهم تعالى
واستحدثوا الاحمر والازرقا • هذا كافر فمسلم ارقى
هادوا اهل حرب كلهم بالجمله • وفيهم قد حل ضرب السيف
لانهم قد نقضوا العهودا • وقد تعدوا الشرع والحدودا
والذنب للعلما والحكام • لم يعبأوا ببصرة الاسلام
بعظموا الكافر الخبيثا • قد خالفوا القرآن والحديثا
والان من هو قابض لديته • كقابض الجمر في يمينه
والان فالاسلام مسلما بدا • عاد غريبا سئال الله الهدا
في الرجعة الحاج تاسوا كل شيء • جاهم السيل ببدر وحنين

ليس النصارى الا لبس السود واليهود الطرابيش الحمر

احوال اهل الحرب واهل الذمه وتسميتهم بالعمال وتقوم كلامهم

السيل الذي اغرق الحج الى
ونبض الحج المصري

فاغرق الشامي وبعض المغربي • وما نجا الا طويل العمر
مصر ولي الوزير ابراهيم • حولا وخمسة اشهر حليم
اوحد مصر عدله من عدم • ارخته جا بخير القدم
الى الخصي حسن لعدالتي • سنة ٩٩١ سنتشا عليه ماذا التعنتي
ثم مضى الى الصعيد الاقصى • ١ بالحند والتجور والمنجم ٩٩٢
فتح له الطالب كنز افيه • دخل راى المال الذي يحويه
منه اخذ دينار في يديه • فسددت ابوابه عليه
رماه فانفتحت له الابواب • خرج يقول عجب عجاب
فاوقد النيران فوق الكنز • ما عملت من طلسم ورمز
انفقت عليه جملة من مال • ورد عنه خايب الامال
ولي سنان الدفتدار عاما • ونصف ثم دون شهر قاما سنة ٩٩٣
للاولي حزنها بحكمه • فارخوه هدها بظلمه ١ ٩٩٤
هارب من خوف من التغميش • عليه ما يليص ومن تشتيش
جا اويس اربعا من الحجج • حمس شهور ثلث شهر واندرج
احجف في الامور حتى قادها • ارخته جا بظلم زادها سنة ٩٩٤
وكان قبل ان يليها قاضي • بالروم ثم دفتدار ماصي ٤ ٩٩٩
في عهده نزلت بالرجفة • مصر كما لم تزال يوم الازفة
بعض المنارات لمصر قد وقع • والبعض من تلك الجمال انصدع
انصدع حكم اويس كان بالائتلاف • فدياء اهل مصر للممتدان
واحدث المظالم الردية • فلم تكن سيرته مرضية
رموه بالاحجار وهو راكب • تالي يوم العيد وهو واكب
وكان جماعا الى الحلال • من طمع فيا بالاهوال
تحالف الجند له بمصر • والهجم والقتل له يقصر
واعلنوا في وجهه بسبه • وبالغوا في ثلبه وضربه
لولا شجاعة الشابة قتل • من خوفه مات وصار مجدد

اخذ



عدد من مات بمصر من امراض
من مبدا فتحها الغاية سنة الف

اخذ وا ابنه عندهم رهينة • مات ابوه قهرا في المدينة
ضابطة بيان من قد ماتوا • بمصر من امرائها وفاتوا
وما عدا الميت والمقتول • فانه عن ملكها معزول
تسعة والخمسون في الموتى عدد • هم عمرو بن العاص ذو الراي الاسيد
وعتبة بن عامر بل مسلمة • سعيد بل عبد العزيز فاعلمه
قرة وابن رفاعة عبد الملك • وصنوه الوليد فيهم تحنك
منيرة بجل عبيد الله • موسى الشعيب ويزيد الواثبي
وبجل ابن خديج عبد الله • وصنوه محمد يضاهي
وبجل مزيب توفي والسري • واسية محمد وكندر
مظفر واسناس بل مزاحم • واحمد ابنه له ملازم
وابن سليمان اسمه محمد • وابن طولون السمي احمد
الملك بن صالح والغوشزي • عيسى كذا زكي اعور عزي
تلكئ بل محمد الاخشيدي • والنجل ابو القاسم نعم الجيد
على اخوه بل وكافور اعددوا • وابن علي الاخشيد وهو احمد
وجوهر القائد والمعز • وابن العزيز وهو لا يعز
علي الظاهر والمستنصر • مستعلي واحافظ فيهم عمر
وفايز وعاضد ويركوه • ويوسف الصلاح فيهم اشركوه
وبعله عثمان ثم العادل • والصالح ايوب لهم يحاثل
وابن قلاوون اسمه محمد • وعلى المنصور فيهم يعقد
شيخي موبد وابنه كذا ططر • وجقمق كذا وابنال الغير
خشقدم الحصي وقايتباي • خاربك الثاني المراني
وبعده داود بل علي الحصي • كذا اويس اخر الموتى حصي

الوان الموتى

فايدة تعريف من يموت • من اي لون كان هذا الموت
الموت الوان ثلاثة يوجد • فابيض واحمر واسود

فابيض الموت هو العليل ٠ واحمر الموت هو القتيل
والموت بالطاعون اسود القضا ٠ لموت ذا الامر اموت ابيضا
وكلهم بريهم قد لحموا ٠ وكل شيء فعلوه قد لقوا
وهذه دار الممات للفنا ٠ والخلق للفنا ولله البقا
مصر وفي الحضن حافظ احمد ٠ اربعة السنين عدل يوجد
ثلاثة ايام وقد كانت سنه ٠ وتاني الاعوام ختم الفتنه
وكان في تدبيره رشيد ٠ ورايه مبارك سديد
كان وزير الملك الخطاب ٠ جوابه اصابة الصواب
هذا له في الحج كل عام ٠ سحابة بالماء والطعام
عم الغلا بمصر والبلاد ٠ عند ابتداء الناس في الحصاد
ومنعها فنيلها تسلسلا ٠ تسعة عشر اذرع وقف فلا
قرب اليسق على العوايد ٠ حتى قالوا لهذا الخبز في المقاعد
في عهده السيل ببابا النهر ٠ جا بموج كالبحار يجري
فذ قذف الاموات من قبورها ٠ هدم من قصورها ودورها
في عهده مات الملك الامجد ٠ مراد ولوا ابنه محمد
في عام الف بعد ثلاثة ٠ سنتين والملك له وراثة
اخوته عشرون قد قتلهم ٠ علي المنوش مع ابيه حملهم
ما وقعت قط لملك قبله ٠ في اخوته يفعل تلك الفعله
للطيبة والمسجد الحرام ٠ ارسل ستين من رخام
مصر بتولي قرط حولا كاملا ٠ ثماني الايام كان خاملا
بحكمه على اهلها لقد طغا ٠ حتى بسه بمصر قد ارخ بقا
بهوى اتجا لاته من القنيات ٠ والاكل والمشروب واللذات
في مصر قد ثاروا عليه الغاره ٠ رجموه ثاني العيد بالحجاره
قرط هو القورد بالتركية ٠ معناه اسم الذيب بالعربية

ثم

ختام الالف عام

سنة ٩٩٩ هـ / ١٥٩٠ م

سيل عظيم

وفاة السلطان مراد وتولية ابنه السلطان محمد وقتل اخوته العشرين

ارسال ستين رخام للحرمين الشريفين من عند السلطان محمد



ثم ولي محمد الشريف ٠ عامين والربع بلا تحريف

سنة ١٠٠٤ هـ / ١٥٩٦ م

تنجز ثلث الشهر فوجيد ٠ اخ باشاه الشريف سيد
فتم فيها مدة قليله ٠ وسار فيها سيرة جميله
قام عليه الجند يقتلوه ٠ بجاه ربي لم يحصلوه
وكان في اصل قيام العصبه ٠ منع جنود الريف اخذ الطلبه
قد دار بالمقام يوم الكسوه ٠ بين يديه شرفا للكعبه
كل شريف قد مشى امامه ٠ وتاجه الاخضر يعلو هامه
اول من احدث ذي العمامة ٠ خضر اكلها بلا علامه
وهو الذي قد لبس اليهودا ٠ طرطرا من بعد حمر سودا
وهذه ذلة كل كافر ٠ سود اليها يطرح الطراطر
واظهر الله على رؤسهم ٠ للناس ما يجعلوه في نفوسهم
والان بالسدود والمعايم ٠ وما حشوا من عالم وعالم
وبعد لمصر خضر قد اتى ٠ تولها لكن على اهلها عتا

سنة ١٠٠٦ هـ / ١٥٩٧ م

لما ولها كان بين الحاكم ٠ لما ولى ارخ جا الظالم
ثلاثة الشهور ثم اثنا عشر ٠ يوما وبني الناس ظلمه انتشر
كان شحيح النفس زايد الطمع ٠ فكم له اموال من مصر جمع
في عهده النيل فليس زاد ٠ الا قليلا بالغلا حيادا
قد باع قمح الشونة للتجار في الجلد للفرنج كالبهار
في كل اردب من الغروش ٠ عشر خلا ما كان من تفتيش
واوقف اليسق على الاثر ٠ خطفوا العجين من يد العجان
وبعد ذا اللصوص تواسارا ٠ ليلا بحر جيزة قد جاروا
في البحر حلوا مطبخ القياس ٠ اخذوا الذي فيه من النحاس
كان الوزير في ليالي الجبر ٠ جا السبا بالمقياس وسط البحر
ثم ولي مصر السلحدار علي ٠ عامين والشهرين حكمها ولي
اني حليت وجهه بدر بيضي ٠ قدومه بالعدل ارخت رضي

سنة ١٠١٠ هـ / ١٦٠١ م

سنة ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ م

غلاء السعر وقلة الغلال بمصر

واقعة اللصوص

ظهور الدخان وما قيل فيه

سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ظهور الدخان

شهر تولي بمصر فيها ظهرا ... بين اهلها شرب الدخان اشتهرا
او راقه مثل اذان الفيل ... جاء به الفرنج للتبطيل
لحرق مال المسلمين والصور ... يسمونها ما منهم شخص عبر
فمن جزاير المحيط يحمل ... علمهم ابليس كيف يعملوا
وقيل دا من عهد دانيال ... وهو النبي الصادق المقال
عنه نهانا لم نخالف قوله ... دعا علينا كلهم مسخوا
احجارا فاختفى الى هذا الزمن ... اتى به ابليس وعلمه لمن
سموه دخان تشاك عسه ... بل تتن وطابنة للمعدة
تحصه الناس بخوف البوص ... منهم مريد التعمل كالمنوص
من بعد ذاك التعمل والهباب ... دوانة يدخل فيها غاليه
في فيه مثل البوق او كالزمر ... او زبرطان والكبرا وكالجمر
تتنفخ بالنار وبالدخان ... يصير مثل المارد السلطان
يمتص للاعصاب من دخانها ... ويشرب الارواح من نيرانها
ومن تكن لحيته بيضا ... فاصبحت من شربه صفرا
يمص دامنه ويعطيه لذا ... ومن غموه انه تلذذا
صاروا بها دوا بفهم بالناره ... وهو عذاب جمله الكفاره
لها المحوتي يسجدوا لم تربوا ... والمسلمون من لظاها يربوا
ويعلم اهل كل عصر واوان ... عذاب هاردون وماروت الدخان
كم قايل لاخر اجرى بدلك ... يا مبتلي عن شربه ما اقدرك
فالنقع الدخان في الكنايس ... او من قريبك العتيق الياس
فكم يعد دن له اجنا سا ... وشربه اوردهم افلاسا
ومثل ما تعددت مكوسه ... شاربه تعددت عكوسه
قلوبهم بناره مطبوخة ... وجوههم كانها ممسوخة
ويزعمون انه دواء ... يبقي السقام وهو بين الداء

لقد دمكوس الدخان





قد سألوا ائمة الاسلام ... عنه اجاب البعض بالحرام
لانه يسطل كالرحيق ... ويتلف الاموال بالحريق
ويحرق الفرش وملبوس البدن ... فانه والله من شر الفتن
فيه ضياع المال بالتبذير ... يضر بالغني والفقير
وقالت الحكما بالمضرة ... فكل من يشربه احتره
في راسه يلحقه بالدوخة ... منه يصير اصماه منفوخه
ويبطل الباه ويضعف النظر ... ويظلم القلب اما فيهم نظر
ما ذكره الحكما في كتاب ... ولم يكن معروف في الاعشاب
وطبعه مجهول في الطبايع ... يضر بالاجسام ليس نافع
واتفق اهل الطب والعلاج ... قاطبة المسند للمزاج
واجتمعت فيه على السقيم ... ثلاثة مرضة للروح
اولها الغبار والدخان ... وثالث الاشيا هو النتان
مغيرا اثوابهم بالرايحة ... وفي الثياب راحيه قايحة
دا دفين داخل وخارج ... تعقبه يبوسة وفالج
وايم والله اقبح البدع ... قتال الله الذي له ابتدع
وقيل هذا من شروط الساعه ... لمشتريه الخسر في البضاعه
واصل ما استعمل للاكابر ... فصار للاصاغر
فالحمد لله الذي عافاني ... من شربه وشره بحاني

قول ما ذكره الحكما لم ينبا في قوله وقالت الحكما بالمضرة تامل

لم يذكر الثاني والاتيان الاول الغبار والثاني الدخان لانهما سلدران فهما شي واحد تامل

قد حل في مصر له الغلا ... شهرين والنصف ولما ولا
الوبية اليوم بقرش اشتريت ... في خفية ولا بسوق زويت
والخبز في السوق قليل بتي ... اقام على افران مصر بسيقا
جرس حبا زينه قاضي القضاه ... من فوق انوار بحكم قد قضاه
كان الافندي اسمه عبد الوهاب ... وكان عالما وعاملا مهاب
من حكمه جلس بكل محكمه ... احتفى وشاهدين لحكمه
وعشرة من الشهود متبعة ... بنايبه خلا القضاة الاربعة

اصل استعمال الدخان للاكابر

غلا عظم استريت فيه الوبية اليوم بقرش وارتفع الخبز لذلك

احوال المحاكم والقضاه والشهود

وكان كل مجلس عشر ينا • منه الشهود فيه يجلسونا
وكانت الحجة في اياسه • لما بني الانصاف في احكامه
لو كانت الدعوى بالف الف دنب • وكم الى صحح ثوابا قد كتب
فهذا القضاة اهل الرحمه • من فيهم الرحمة في ذي لامه
والان فالحجة من معلومها • من قرش للخمسين في تعليمها
غير الذي تاخذه الحواشي • والمرتشي وراس من راشي
فانحط سعر القمح من الوبا • وايقن اهل مصر بالفنا
في كل يوم الف نا للصلب • عشر مصلات بها يصلي
خلا عن الطرقات والمساجد • لا تحصر الاموات في المشاهد

رسم كل محكمة قضى ثمانه اقضاف مهما بلغت الحكم

اول صبغ النساء بهن في الحزن باللون الازرق

في عهده النساء حزنا صبغن • ثيابهن زرقا وبيضا دبغن
للان كل امراة ذات تحزن • وقبله الحزن بليس الابيض
قام علم جدد في الصاغات • وسائر الاوقاف والساعات
قد منع القسم وبيت المال • وجدد الخيرات للعمال
فرق للمنهوش والاكفان • للفقرا من عليها فاني
اقام خمسة الشهور فيها • وارتحل الزي الذي تليها

انتشار الجراد

وبعده الجراد سد الافقا • وقسمه في الارض عم الطرقا
فاتلف المياه والزروعا • اقام فوق الشهر زاد المنوعا
كان الوزير حظم اذا ركب • يرى دم اللص لديه منسكب
ياتوه بالنصوص وهو راكب • رقابهم تضرب وهو راكب
بقتلهم فرق الجنود بعثوا • اتوا به من الدما تلوث
تمشي به المركوب بين الراس • وجثة يقلب حاف قاسي

النداء على اللصوص الزواني

صلب في يوم من الزواني • اربعة ترك من الزواني
واسهر النداء بكل زانيه • لمصر لا يبقى لهن بافيه
وما علمنا حاكما ينادي • ينهى كل المردي الفساد
مع انهم قد اظهروا العقالا • وانتشوا النساء والرجالا

لعل هنا سقط





مثل الختا في المشكلات بغيا • فهم احتان يقاسوا نيا
وعلة الختان بالرغيف • في عصفة من عدم التصريف
وظن ان الدائر قد سالمه • فاعتراه الم المه
قد ابتلاه ربنا بدايه • وراح من مصر بلا دوايه
في دائه قد عجز الاطبا • ولم يروا له المصرطبا

واقعة

في عهده حادثة من غاوي • تعجز الازعر والمنداوي
مذكور شيخ العرب الهويمل • عصى على الجند بحر العيص
قد قطع الطريق بر ايحرا • بالقتل والنهب لمن قد مرا
مثل له كذا كذا تجريده • كشاف بالعساكر العديده
العجز تام فليس يدريكوه • وبعد ما الحيلة استدعوه
جا وابه مجزرا عتيدا • مجهشا له الوزير قاعدا
وكان ذا بعد صلاة الجمعه • فسجنه في البرج وسط القلعه
ثم به شهرا وللفرض ارتقب • قد قتل السجان للبرج نقب
ولاله حبلا وفيه قد نزل • بجاه فر ليلا ما استهل

وفاة السلطان محمد

تعجز عن هذا ملوك الكتب • وقال من عاش يرى عجبا
في عهده مات الملك الاوحد • محمد وولي ابنه احمد
في سنة اثني عشر بعد الالف • من هجرة النبي دون خلف

تولي مصر حاجي ابراهيم • كان هو القتيل والمظلوم

اربعة اشهر ونصف • وبعد يومين ابتلي بالحتف
وكان موفقا على الطريقه • يحكم بالشرع على الحقيقه
سيرته عدل صلاح وهدى • ونال فيها بعض اجر الشهدا
قام عليه عسكر الارياف • وكان ذا من قلة الانصاف
راح لقطع جسر ابي المنجا • ورام عودا ما اصاب منجا

قتل الباشا بايي المصا

فطلع القصر فرتبا العنطره • وقد رايتم وهو وسط المنظره
حاضره الجند بسوم الحصر • وبعضهم قد نجموا في القصر

ورأسه حزوا من الوريد • طافوا به مصر على الجريد
ورأس ابن حسن ذا امير الجند • قطعها بحضرة الاقتدي
نادوا عليه ذا جزا من دلى • ولم يطعنا ارخوا ظلما تلى
حتي اتوا باب زويلة علي • سقيفة فعلقوها في العلا
فسار من دار السرور والهنا • رحل في دار السرور والعنا
ضابطة بعداد من قتل بيها • من السلاطين ومن نوابها
جملتهم سبعة واربعونا • من فحمها للات مقتولونا
فالك الاستر سم في الطريق • وابن ابي بكر محمد الحريق
ومن بني العباس فاتن مصعب • موسي كذا عبد السلام ذا النبي
وشريكه محمد بن جنتمس • بعد هما قتلوا الي عيلوس
محمد وابو الحلبجي اتفصل • محمود بن جبل في القتلي حصر
وابن طولون حمار دبة جيش • هارون سيبان قلم يتوابعيش
من العبيد من كان الحاكم • وامر وها فرقم فالعلم
من دولة الاكراد عادل ابتلي • توران شاه بلجم الدور تلي
ومن بني الاتراك فابن ابيكا • وبعده قطز المظفر حكي
بيبرس الظاهر بالسم قتلك • وابنه السعيد مثله سلك
كذا قلاوون سبع ماتا • خليل ابنه بقتل فاتا
وبعده اخوه بم كتبغا • كذا ولاجين وطوغا زبغا
ومثله ابيشي لجك وحمد • اخوه وانما عليل فيهم يعود
وكامل شعبان كم قاسا رت • وامير حاجي مثله الناصر حسن
ومن بني جهركس برقوق • دم ابنه عبد العزيز ملفوق
فرج بن برقوق كذا الاشرف • اعني بن سباي يقتلم اسرفوا
ومنها خايربك العلائي • كذا محمد بن قانصوه اي
وجنبلاط وبليه العادل • يقتله الغوري قال قايل
وابن اخي الغوري طومان اورد • ومن بني عثمان يا شا احمد

جملة من قتل بمصر من السلاطين والنواب





محمود باشاه وابراهيم • هذا هو الصوفي والعظيم

**تولي مصر محمد الجركسي الخضي لنصف عام تلثي الشهر حصي**

سنة ١٠١٤ والله علي الجنود طاغي • قدومه قد ارخوه باغي
في قتل ابراهيم بالتجير • لوتم ما ابقا بمصر عسكري
تزيد يومين حراي تدبيره • قتل من جنودها كثيرا
ضابطة من تولها من الخضي • احد عشر كل اطيع ما عصي
كافور كالليل ومن تبعه • بقي من الترك وبهم ارقا
خستقدم ابراهيم الوزير • كذا سليمان له اشير
داود بل علي ذا المروق • واخر يسمي علي الصوفي
كذا مسيح كم له قتيل • بمصر تم حسن الجميل
يليه احمد حافظ اكما زعمي • اخرهم محمد ذا الجرجب

من تولي مصر من الخصيان احد عشر كلهم بعض الاكافور والكل ارقا

**فايدة تعريف فرق الخضي • من الاغا من الطواشي عضي**

الفرق بين الخصي والاغا والطواشي

ان الخصي من بقا بالذكر • وخصيتاه قطعتا بالوتر
بل والاغا من ابره للفرقد • وانثييه باقيتي في الجسد
قل والطواشي فاقد للكل • والا فضل الفحل لاجل النسل
والات ما احد يزف الخصي • من الاغا من الطواشي فارض

**وجا مصر واليا من اليمن • من اسمه كعسلم فيها حسن**

سنة ١٠١٤ و ١٠١٦ سبح تبع ملك اليمن وركابه حصر دمشق من ابن جنبلاط

عاما ما دون شهر غير سره • قدومه قد ارخوه خير در
وقد اتي بجمعة من اليمن • سبح من الياقوت غالي الثمن
وكان من زمرد مربع • كانت لحسانة الملك النتع
في عهده حصر دمشق الخارجي • ابن جنبلاط بجيله وجنده والعدد • وكان في جيش كثير العدد
قتل منها وانسبي نهب • جعلوا الجملا وللروم القلب
في عهده اوفي الميل من فيض المجيب • كما الوفا اخر يوم من رقام جا ومتن ادعا الرسالة • عصر حرقوه بذي المقالة

ابيب دعوى حاولس النبوه

وبعده جا لها امير • محمد المزود الوزير
لما اتاها حل عقد نهدها • ارخته لملك بعض جندها
مدته من السنين اربع • وسلها من الشهور تتبع
وثلث بشهر ثم زد يومين • وقدر مي جنودها بالشين
لما جرا فيها له مسايل • يعجز عنها قائل وقايل
وانني ذكرت منها بعضها • لانها للمخارجين نرضها
شهرا اتي مصر فتنا بدعة • اكابر مما يعشر دفعة
صاحت ثلاثة غمر صيحة • كذا من الامرا الكبار مابقي
اخرجهم من يومهم الى النسر • الى المليك ما اتى عنهم خبر
وتاني يوم العيد بطل القبق • وكان ميعاد الوغا والسبق
وقال هذا فهو شر المحنه • للجند والملوك راس الفتنه
كذا ومن اسواقها ابطل البيق • فقام جندها عليه واتفق
فاجتمعوا الكل وقد تعالفوا • انهم لامره يخالفوا
واخوا الى بيلاق قتلوا الحلوجي • جهرا وافترقوا لكل مخرج
اذ بلغ الوزير تلك الحيله • فاخرج الجاسوس في الرسيله
نادي هلموا للقتا لكلكم • فها انا وحدي اريد ابوزلكم
وحصن القلعة بالمدافع • فلم يراعته له بدافع
فالواعت الكل تاه فيستا • لكل ما تاه مرطا يعينا
قال احضروا لي من اثار ذي الفتن • حتى ازيل راسه عن البدن
فاحضروا فوق ثلاثة المايه • وقطعوا الروس من تلك الغنيه
نادي فجند الريف من كل الثري • يا اخذوا العليه مزذي القفا
قام عليه بساير الاجناد • تجمعوا من مصر والبلاد
في طمنة تحالفوا بحاصروا • وكلما تقربوا تكاثروا
قد نصبوا الخيام خارج البلد • وقسموا نصر عليهم بالعدد
قال الوزير غلقوا ابوابها • ولا تسوقوا الناس في اسبابها

واقعة قتل العسكر

سنة ١٠٢٠ هذا التاريخ فيه اختلاف في سنة عشر وفرع سنة عشر وتاريخ كما يوخذ من تاريخ الكرى وبعضه ما جرى عليه في الورقة من حساب الثاني

وحط



وحط في الابواب والمراكز • جند الحفظها من المبارز
وقد اقام كل يوم للحرس • بها وفي الليل يطوف العسس
ارسل للعرب العصاة امنا • وبعضهم لبعضهم تضمنا
جاوه مثل السيل لما سالا • او ظل فوق الارض لما مالا
من فوق خيل ضمر جياد • تسابق الريح على الطراد
الكل في امرا لوزير مجتهدوا • وبالسيوف والرماح قلدوا
يخرج باقي الجند بالربان • الى العصاة فالتقا الجمعان
ثلاثة الايام مكثوا يقتتلوا • وسط الخيام ولهم لم يتزلوا
اعلمهم بعلمهم ابن الخير • فقال لا تبقى من الجيش اثير
عاد لهم وقد اثار الغاره • وضربت الربان بالنقاره
والنصر معقود بذيات الذنب • ومن يكونوا جنده نال الارب
انوا له بالبعض على البعض • رؤسهم والبعض في الحديد
ومن بقي امناه في الترسيم • للقتل او للنفي في التسليم
كان نهارا طالعا منحوسا • عليهم وراياتهم معكوسا
ليلا عليهم كبس في الوكايل • ومن لقي يسلمه للقاتل
وكل من خاف ولريف هرب • فيرسلوه في الحديد والخشب
بالقتل ذاقوا منه انواع المحن • وقد نفا اكثرهم الى اليمن
ثم نزلت مصر نهارا بغتهم • وارضها مهدها من مشيهم
قد قطعوا اسواقها حتما • بتزيها ردموا قبور الموتى
لمسكهم وقتلهم لبعضهم • ونفيهم ارخته بظلمهم
هذا له في الحج للمقرا • سحابة عاكل وما
اقامت النيل ثم انقطعت • لانها من مغضب قد جمعت
فوقف النيل لايام النبي • فكان مما ما لا قد قضى
وشخص بالجملة الكبرا ادعا • نبوة لقتل نفسه سعا
وبعده فنيل مصر زاد ا • زيادة بلغت المرادا

١٠١٧ سنة

وقوف النيل لايام النبي من ادعى النبوه بالجمله الكبرى

وفا النيل في ثامن عشر ابيب وكسر في ثاني عشرينه ولعله من السنة التي بعدها لانه يخالف ما سبق من توقي النبي

ففي ابيب وفي بثامن عشره . وثاني العشرين كان كسره
ثلاثة اهوام ونصف حلها . محمد الصوفي قد تولاها
ونصف شهر فرقها تقيم . قد دمه تارعة عظيم

ماتم السد لملك احمد بالحرمين وسد الكعبة بقضبان الحديد

من خلفه اختلعت العمالة . من حكمه ناقصة وكاملة
والافلس النحاس غير نقته . بسع وعشرون ينصف فضة
في عهده هذا لملك احمد . بفعله في الحرمين محمد
من ماله جدد في المدينة . خيرا واحيى مكة لابينة
فالكعبة البيت الحرام عالية . لولا اقام بنشدها لانهالت
ارسل قضبان الحديد يملية . من فضة قد يوهت مهندسة
خمسي وعشرون قضيبا بالعدد . من شدها بقي على طول المدد
من خارج اربعة عشر ونقت . في الطول للوجه اربع قد صفقت
بهن بوجه الباب والصدر كذا . وست في الجنبين تدفع الاذى
وعرضها ثمانيا معارضا . في كل وجه اثنتان معارضا
وبالقياس بينها مصفوفة . ملحومة سمرا على الموقوفة
كذا ثلاث داخل البيت الحرام . من فضة تشده مثل الخوام
وارسل الميزاب من نضار . مموها يخطف للابصار
كان اراد يلبس الاحجارا . منها من الابريز والنضارا
فصد عن هذا بامر المفتي . وقال ذا ملعبة بالبيت
فتذهب الهيبة والخشوعا . منه ومن وقاره ولوعا
فالله يزيه عن البيت الحرام . بالرتبة العليا في دار السلام

واقعة العاكر

فمصر قد جاءت له عساكر . نفوا من السلطان مصر حاصروا
وبرفهم عاجلا سليده . اخرجهم في لين تجريده
والله وفا اهل مصر عزهم . وقد رماهم كيدهم في نحرهم
لما على مصر بغوا تعمدا . وقد نفوا ارخت ظلمهم بدا

واقعة امرأة زنت في رمضان فجي في سوطها بركوب ثور ورموها في البحر

وبعده بمصر امراة زنت . في شهر رمضان به تهونت

غمزوا

غمزوا عليها الناس والي الرطة . امسكها فورا بقاعة الخطة
وراح للباشاه فورا كلمه . قراله جبتها بالمحكمة
فقال ركبها لتؤرز فرسها . بالطبل والمزمار حيثي خلتها
تنظرها التسا من الطيقان . يكون هذا ردع للزواني
لبحر يبلاق به اغرقها . لا تقبل الرشوة لا تفتقها
فاشهرها بمصر مثل ما امر . للنيل اغرقوها فيه بالجرر
لمثلها فاجرا فيما سلف . زانية لتلفها تشرف
وجا مصر احمد وليها . وكان قبل وفد ارفيها

١٠٦٤ سنة ١٠٦٧

قال اهل مصر انه متواضع . فقدمه ارخ احمد خاشع
ثلاث اهوام وفي الامر . تنجز شهرا بتل ونصف شهر

حجر

يوم دخوله لمصر جيس . من بيت الغوا فوق راسه
تسلمه الله رحيم الرحما . وحلف الرامي به يوم رما
قد حل في مصر هو الاميير . وانه صوفيها الغقير

مح

للفقرا يزور والمشايخ . في الليل ما سر لم يكن ما تشا
هبانة بينهم معروفة . وكم بيت فيهم لمعروفة
بعهده جا الغلا لمصر . تشعون نصف اردب سعر الابر

غلا بمصر بلغ سعر الاردب القمح تسعين نصف ونودي عليه بثمانين نصف

فاردب بقرش ونصف لا يباع . زايد عن ذا السعر لا يشاع
وارسل الوالي الى المخازن . كسرها وكم سجن من خازن
للمخا تقاه خفية لقدرا . وراح بليس بها قد ظهرا
صحبته والية بل والمحتسب . وكل فيهم لقد حسب
ارسله مصر على الحمير . والابل والخيل بلا تسعير

انحطاط سعر القمح لفرش الاردب بهمة الباشا

فانحط سعر القمح دون غش . ابيع فيها اردب بقرشي
فقام منها امسك للمغداق . اهل القرا من سايل الاريا
ادخلهم جهرا لمصر في الحسب . وفي الحديد بالنهار للعطب
اخرها لما يجيء بيحيى كاتم . نقلت في التاريخ احمد ظالم

١٠٦٤ سنة وتاسله مع حاكمه

واقعة تجمى الفرنج لدمياط

وبعد ذا افرنج دار الحرب ... قد ركبوا البحر لاجل النهب
رماهم الريح الى دمياط ... فكسر الغلك على البلاط
فغرق بعضهم واسروا الباقى ... جاوا من النيل الى بيلاق
امرهم الباشاه دوز جيف ... ان يسلموا وان ابوا السيف
فاسلموا خيفة ان لا يقتلوا ... مكيدة وخفية استرسلوا
كانوا ثمانين على الخيول ... فرقهم بالطبل والزمور
وخشهم فاختفوا وفروا ... لارضهم ولا بمصر قروا

واقعة جارية قتلت سيدها فقتلت بصورة لم تتهد

وبعد ذا جارية حبشية ... لسيدها قد قتلت خسية
فامسكت اليه احد فروها ... فقال جروها وكسروها
فى ذيل بغل مسرعا شحططت ... وقتلها امراة تجرت
واثنان فى مصر من الجنود ... دعا بهم الشيطان للجحود

واقعة واحد ادعى انه رب واخر انه نبى

فواحد قد قال صرت ربا ... والثانى قال انه نبيا
مسكا وفى دار الشقا اعتقلا ... فواحد تاب وذاك قتلا
واحد السلطان خبر افعاله ... للطبيب ارسل من احواله

لعشر الناس الملة على الحج الشريف الذى ارسله السلطان احمد وذكر مائره بالحرم

ليعتبر خير الخلق فصا منجم ... ما سابا على الكوكب الدرى الحجم
قيمة ذاك الحجر الذى وهب ... فوق الثمانين الف دينار ذهب
وحط فى المنصورة الشابك ... من فضة خالصة سبايك
وابرز الخيطان بالعشرات ... ملوتا صار عظيم الشان
وباب جبريل كذا باب السلام ... بل عمر الروضة جانبا للرخام
وابعد المنجنيقات عن جبل الحرم ... وذلك تطهيرا له خير الامم
بالحرمين زاد فى العتوت ... واكثر المامن الصوت
للاجل من صار طرازا معلما ... صلى عليه ربنا وسلما
وقف على الحجاج كل عام ... سبعمائة من ما تروق الغاى
سيرته محمودة مشكورة ... بالخير بعد موته مذكورة
وراح امير الحج اعنى يونسا ... من مكة على اليسار انحرفا

بلغ

الى



الى ديار صاحب المعراج ... كان صراطا منقبا للحاج
من كثرة الرمال والاحجار ... والسيل والاعشاب والاكمار
فانقطعت من خلفه الوقوف ... لو طال يوما فاته الوقوف
وعاد من طريقه القديمة ... لانها طريق مستقيمة

وفاة السلطان احمد وتولية السلطان مصطفى خلفه وتولية السلطان عثمان

وبعد ذا مات المليك احمد ... لمصطفى اخيه ملكا قلدوا
فى عام سبعين تليه ستة ... من السنين بعد الف البتة
اقام ثلث العام دون عشرة ... ايام بالخلع نوى فى الحجرة
وقام عثمان ابن اخيه بارضا ... ملكا وقد كان حساما منتضا
منه ولى مصر الوزير مصطفى ... لكنه لحينها ما انصفا
والله على الجنود قد بغى ... قد زمه مورخ بها طغى

سنة ١٠٢٧ لكن توخذ ما بعد انتهاء لم يذكر مدة اقامته بمصر

افتن بين الجند فى المناصب ... وكان رايا منه غير صايب
قام عليه العسكر المنصور ... رد عليه الامر والمامور
وقتلوا جهرا عليه طايفة ... منهم وفرقة تولت خايفة
اقام فيها اشهرا ثمانيه ... منكدا فى السر والعلانيه

النجم ذات الذنب

فى عامه فى الليل بان فى السما ... فى الشرق خط منوخم قد سما
يزيد فى الطول على المنار ... يراق مثل السيف فى الاشارة
يرفعه نجمة لها اذناب ... كثيرة طالت لها اهداب
ثم استمر ايطلعا الى السحر ... شهرا وزال الم يرا لها اثر
تكلم المنجمون افكهم ... سفك دما الناس ثم هلكهم
فاكذب الله لما قد قالوا ... لما عن الحق لانك مالوا
من علم حال الارض كل فى عمى ... فكيف يعلمون احوال السما
لكن هما ايات للتخويف ... مثل كسوف الشمس والخسوف

زلزله فى بلاد القرمان سقط فيها جبل على احد بلد لم يبق منهم الا شخص واحد

سالت ربى العفو والسلامه ... فى هذه الدنيا وفى القيامة
وكان فى قرمان زلزال وقع ... من رجه جبل من النصف انقطع
وانه من فوق مدينة سقط ... على اهلها منهم بما شخص فقط

فصل جعفر

وجا مصر جعفر الوزير من يمن معظم كبير

عام ولي بالطعن نهو غايظ . ارخ به الوبا جاوا عظ سنة ١٠٢٨
في مصر تم جعفر للامير . ست شهور ومضي بالقهر
زاي جنود مصر قبل افتشت . ابد اسكونا قتل حكم وسكت
حل بها الطاعون لما حلها . فمات منه نحو نصف اهلها
وكان في الرقيق والاغراب . كثير والاطفال والشباب
وصار في مصر يزيد بالنقص . اخر يوم عشرة الف شخص
صلي على الموتى بباب النصر . اخبرني واخبرني بهذا الحصر
هو الجمالي يوسف بن الغوري . الشيخ سعد الدين بن بدري
ثم بمصر ثلث عام وانتقل . عم قري مصر الجميع وارتحل
وكان خسف ببلاد الروم . بالوادية غارت بجمع القوم
وبان في رمليها سحاب . احمر كالجمر له لهاب
في الليل من بها وقال هو هو . كرها والناس يسمعوه
وكان في زمان جبل زالا . عن اصله على البلاد مالا
يسبقه من الثرا قد ذهبا . ومن نجا منها وفر اوبثا
فانه اهلك بالافاعي . وقد نجا من الجميع ساعي
اخبر عما حل تلك الناحية . وانها والله بئس الداهية
فنستعذ بالله من كل النقم وان يهب المايل للذي استقم
وضمنه قد بان في ارض صعد . زنديق ابليس لديه قد سعد
صار يقول انه عيسى المسيح . انزل للناس اذ عدا فوربح
تولى مصر مصطفى قاسم . لعله يبدله ان يا عم
اقام مصطفى بمصر يحكم . عاما بنقص شهر وهو يظلم
زمانه كان بلا اقاده . توقف النيل عن الزيادة
من خامس ايام التي لم تزد . شيا ومن خامس ليزوز قفد
فزادت الاسعار بالاقوات . وايقن اهل مصر بالفوات

خسف ببلاد الروم وسحاب احمر بالليل تظلم وجبل بالقرمان راجف اصله واهلك جميع اهله

زنديق ظهر بارض صعد ادعى انه المسيح

توقف النيل عن الزيادة

لكن



لكن تدارك الاله بالمطر . ارخص ما غلا وبلغ الوطر
وجا دا اسمه المكسر . كانه هو المكسر المجبر
اتى من السند الى ارض اليمن . لمكة لمصر جا بالوهن
وطبعه يضرب في الاعضا . كانه يفصلها بالداء
يحك نحو جمعه ويذهب . وكانت اهل مصر منه ترهب
ترى جميع الناس منه تجول . سقاوه السكر والثاريخ
ابيعت الواحدة الثاريخه . بثلث دينار فكانت وجبه
كان بمصر صنف مستوطن . ايقن انه بمصره يسلطن
وكم قد اقام لمصر فتنه . وحرض الحند لمنع الخزنة
كان يسمي البجمالي مصطفى . انشا بسثانا له قد اختفا
قربه الباشاه حتى صار . مثل ابيه وعليه غار
في يوم سبت قتله في ثنهته . وقد كفاه الله شر فتنته
فباشها جار على الرعايا . وصار للتجار بالرمايا
وانه احتفى في الامور . بالترض للخزنه والعشور
قد زود العشور والمكوسا . وحكم اليهود والمجوسا
من جوره من مات عن ميراث . فيا خذ الارث من الوراث
يا طال ما اغصب قاضي الشرع . لانه يكرهه بالطبع
مجالس الشرع لقد تعطلت . يوما كذا الاحكام منها ابطلت
ابطلها قاضي القضاة مفضا . من مصطفى لما اساء الادبا
وكان ذا القاضي اسمه مطهر . يلوط جهرا بجنس لم يطهر
يراود الاحداث وهو راكب . من اليهود المرد لم يصاحب
في عهده بحيسه بشهره . قد نقلوا سفينة كبيره
تجري على البر بغير محكم . من بحر بيلاق لبحر القلزم
من ارض سبر احملت على عجل . بحرها الليل واتوا بعجل
وقانصوه انشا في المحلة . خليج يجري دايما احلته

حوادث ذا المكسر

واقعة قتل الصخي

نادرة بسفينه نقلت في البحر القلزم على عجل

انشا بحر المحله

وقبل كان زمن الزيادة ٭ لاعين والان خلاف العادة
وجا في مصر مع الشريف ٭ اعني وزير المذهب الشريف
كلبان من ارض الزنج قد جلب ٭ وكل كلب مثل ليث قد وثب
واخبر الشريف انه اشتري ٭ بما يساوي ذهبا زنة الشري
ومصطفى منه عليهما اخذ ٭ مكسهما مائتي دينار واخذ
وهذه من اعجب العجاب ٭ ان يوخذ المكس على الكلاب
فعجل الله له بخلعه ٭ والحزي والتوبيخ بعد ردعه
وبعد هذا رسموا عليه ٭ حتى لهم اوردما لديه
وراح من جنودها مغلوبا ٭ ومن جميع ملكه مهروبا
ثم ولي مصر حسين ارنؤط ٭ بشرط ان يحكم فيها بالشروط
لما تولى مصرنا الغوري ٭ ارخ جد ظالم امي
في عامه قتيل مصر قد وقع ٭ فلم يزد الا قليلا وانكسف

١٠٢٩ / ١٠٣٠

فكان ثاني يوم توت قد نفع ٭ فزادت الاسعار ما منها رخص
الويبة القمح بعشرين في الثمن ٭ فزادت الفقرا بكا وحزن
قد وكل للصابون كل رطل ٭ بثلث قرش كليب بعد المطل
فايدة اول صابون صنع ٭ فكان في القدس من الجن اخترع
الى سليمان بن داود هدي ٭ فكان نفعا لمياه الجسد
حسني في الجور يفوق مصطفى ٭ فزاد مصر وزاها تلفا
فمصطفى ظالم وهو فاضل ٭ وحسني ظالم وجاهل
امي لا يقرا قط ما كتب ٭ لا يعرف الشرع ولا فيه ادب
لما اتى صار من التجار ٭ وقد دعي بالظالم الجبار
سفيه قد لقب بالمجنون ٭ وكان مثل البؤس الحروب
على اهل مصر سلط النياسة ٭ وامر اليهود ذي الرجاسة
قد اشترى الدنيا وباع الدينا ٭ وخالف للشرع والقانونا
للشرع لا قانون ابقى فيها ٭ لقد خلت وا اسفا عليها

وليس

اخذ المكس على الكلاب

غلا بلغ ثمن الويبة القمح غرش واحد

اول عمل الصابون



احوال علما زمنه رحمه الله

وليس فيها عالم ينهاه ٭ مخافة منه على دنياه
اذ يقطع القمح مع الجهات ٭ وما يكون في المريات
كذا قبور غالب الاموات ٭ على سبيل البر والصدقات
فصح العالم بعد الزمك ٭ بالبؤس والمال فقير ابيكي
والا فالعلما في هذا الزمن ٭ في الوفق والايوان هجموا والسكن
من طمع للعاملين زلوا ٭ كانهم من العقول اختلوا
لانه اخبر عما يفعلوا ٭ انهم بعلمهم لم يعملوا
لذاك من اعينهم قد سقطوا ٭ لانهم قد اسقطوا ما قسطوا
حمد المولي لم يليني حكما ٭ ولا لما وفاق كتب يا اسما

عجيبة بنتن ملتصقتين في جسم واحد

في عهده عجيبة لحارس ٭ من داره ملصوقة بداري
زوجته عند تمام الحمل ٭ قد وضعت غريبة في الشكل
بنتين في جسم بزور صدري ٭ وفرد بطن ثم فرد حصر
واسفل الحضر به ردفين ٭ من خلف والارحام بالعرجين
واربع الارجل بالتمام ٭ كاملة انامل الاقدام
خالفه السوق لعند الخفر ٭ لما يدات اثنان وسبعة الصدر
يدان احراز في جنبيها ٭ انامل لمست على يديها
والكتفان حملا جديين ٭ قد حملا وجهين كاملين
اعضا قد عدت مع المخارج ٭ خالصة من داخل وخارج
نصفها الاعلا كلون الورق ٭ كذلك الاسفل مثل الغسق
سبحان من اتقن كلما صنع ٭ وكلما سا من الخلق ابتدع

قاسا اهل مصر من جهة الغلبة مدينة من جوره مضطربة

واحدث الحوادث المريبة ٭ وعم اهل مصر بالاذية
من اليهود شخص فاجر ٭ كان من السمر يدعى ابه
عزيز مصر ذل تحت طاعته ٭ وعنده مقبول في شفاعته
اذا راه وهو في موكبه ٭ صاح له يا بني اي حاجته

يقول له بني الجند يا ابه ، ماذا تريد كل شيء تطلبه
لكن خال عزله من حسده ، وسط خيامه قتله بيده
غلا ابيعت الوبية المتح فيه فوق القرش
ايامه كانت كساد وغلا ، وزاد سعر القمح عم البلا
ابيعت الوبية فوق القرش ، اكثره مختلط بالغشش
طاعون عظيم
حل بها الطاعون تلك العام ، في مصر والقرا بطعن السام
في فرد يوم مات سبعة الف ، وادمع الاحيا بدت بالوكف
اتاح نصف اهلها بضربه ، ارخته الوبا او عطوا ايه
١٠٤٠
هل ثم اقوي واعطا في الدنيا ، وزاجر غير ممات الاحيا
زينة مصر في زمن الوبا
قد زينت مصر مع الشام ، بي ذا الوبا لنصرة الاسلام
عثمان لما اتاه غزا النصاري ، وعاد منصورا بهم اساري
١٠٤١
وهذه حادثة سبعت ، ارخت مصر في الوبا قد زينت
عن مصر في الطعن حين قد عزل ، وقطه بصطفي به فعل
وسنه قد انصعقه الزمان ، كما تدين يا فتى تدان
اقام عاما واد سبعة اشهر ، بمصر وهو ظالم ومتري
ثم ولي محمد البستنجي ، عسى من الجور اهل مصر ينجي
١٠٤١
عام وليها كان جيد يا تحلا ، قد ومه لها بتاريخ غلا
لما اتي وحل في الديوان ، نادى لاهل مصر بالامان
من له حق فيأتي عندي ، انصفه من خصمه كوجدي
وقدم الشرع على احكامه ، وينصف المظلوم من اخصامه
يرسل جاويشا لاعلا بخت ، ياتي به قول بلا تعوق
لو كان خصمه اقل العقرا ، خلصه ممن عليه احترا
كان وزير احسن الرجبة ، بارع في الحظ وفي المطالعة
قد بسط العدل على الرعية ، وثبت القواعد الشرعية
للجاير كالامرا الظلمة ، كلمشهبه لعدكته العظمة
نادى بمنع الشرب للدخان ، فانه من عمل الشيطان
نقل ورقة منع شرب الدخان والتشديد في عقاد من شربه
اطاعه



اطاعه الناس وعنه امسكوا ، مدة بامره استمسكوا
وقبلكم حاكم بنادي ، عليه لم يستمعوا المنادي
سطوته بر عد منها الليث ، وجوده يخجل منه الغيث
فعدت له امراة جبارة ، بكره زوجها له عدارة
قالت قر وجي للدخان يسر ، في بيته فليس منك يرهب
قال لها اجلسي فلا تشويشا ، وارسل خلف زوجها الحاويشا
احضره قال له الوزير ، اخبرني بالحق يا فقير
اشرب الدخان في منزلكا ، قال نعم قال فلا اقتلكا
فهذه زوجتك اشتكت لنا ، بيان لتقتلك بما الغتا
هيا فطلقها وحد صداقها ، مني ولا تحزن علي فراقها
وعجها فعشرتك مها على دغل ، المرء في بيته يضرب الرجل
فهكذا الامر والياشات ، معاونو الفضل لهم السادات
والا فالظلمة عن حقيقة ، فتاخذ الناس على الطريقة
سيرته في حكمه عليمة ، قد بذل المجهود في النصيحة
قد سار في مصر جميل السير ، مذكور فيها دايما بالخير
شهر من ثلث الشهر وهو والي ، في مصر بالشرع يرى في الحال
لو ان مصر سعدها قد قاما ، كان بها محمد اقاما
في عهده السلطان عثمان قتل ، عند زاده من عسكره وهم بذل
١٠٤١ سنة
قتلوه وهو خارج بحج ، من عهده لملكهم بسرج
قد صار في الدارين بالقتل سعيد ، تاريخوه ان عثمان شهيد
قتل السلطان عثمان ولعاده السلطان مصطفى
ومصطفى ردوه بعد خلعه ، لتخته ريفوه بعد وضعه
١٠٤١ سنة
حل السعد ارملو ابراهيم ، مصر عسى اعوجاجها يقيم
اذ حلها بشومه اجاها ، قد ومه اخ اطاعي جاها
فشاع بالعزل على وصوله ، في ثامن الايام من دخوله
وما في العشرين يوما قد اتي ، امر من السلطان اذ نها اسا
ما الطف هذه النادره في الشدة على منع شرب الدخان وقطعه هذا الوالي

اقام لايبدي ولا يعيد ٠ في كل شيء طبعه بليد
كلا مه رخوبه رطوبة ٠ لحيته ابرد من ما طوبة
مستوخ مثل الزق وهو ملتي ٠ لو كان ذا قلب لكان رقا
فلم يكن ينظر للرعايا ٠ وليس يدري الفصل في القضايا
اذ جاه امرا قل الجند ٠ يقول باسش استشا افندي
احكامه مردودة لم تنفذ ٠ وكلما يقوله به هذي
نادي على النقود في المعاملة ٠ بناقصة وتارة بكاملة
وسلط الاعوان بالرعية ٠ وصادر اهل مصر بالرمية
ووالي الشرطة في مصر طغا ٠ بالجور والعسف على الناس بغا
لولا بها قاض شديد الحكم ٠ بالشرع كانت خربت بالظلم
لا يستطيع ظالم يقربه ٠ اعوانه من جاه تضربه
ويرسل القاصد للسيكة ٠ يعطي له الممسوك بالرأسة
فكلم مع الباشاه قد تشاجرا ٠ ولم يزل للشرع دابا ناصرا
اقام ربع عامه عنصبانا ٠ في بيته لم يطلع الديوانا
والله اعطاه جزيل النصر ٠ على الوزير اذ عنا في الحصر
فارسل الوزير للقاضي ٠ بالصلح بينهما على توافق
لماله الامر اجابات داعية ٠ ارخت موسي استقر هيبة الواقعة
واصلحوا بينهما بشرطه ٠ لامر قاضي الشرع لم يخطه
اعزه الله بعز الطاعه ٠ بنصر شرع صاحب الشفاعة
قواعد الشرع الشريف سادا ٠ على القضاة والملوك سادا
ذا القاضي من نوادر الزمان ٠ واول الثلاث في الجنات
وكان في استنبول في حين ٠ وبزبرها واقعة بالسنين
قد جمع العلما ذا المعتدي ٠ فقتلهم بالسيف وسط المسجد
لانهم افتوا بانه كفر ٠ يوقعه في حق سيد البشر
فسوف منه الله قولا يستقم ٠ بدينهم ويعدهم فلم يقم

واقعة قتل العلما بالمسجد في اسلامبول

وان



وان ابراهيم قد اقاما ٠ بمصر عاما مال ما استقاما
والان لا تسل حوت والحكما ٠ بعدك حتى يترك ابن مريما
لا تزحوا الحاكم اذ بعزل ٠ حتى ترى العجب وكل ما يفعل
نادرة دهري اولى الالباب ٠ بمصرنا من اعجب العجاب
عام ثلاثين والف الاجره ٠ وبعده عامين هما مضرجه
في السنتين نيل مصر زادا ٠ زيادة كبري وما افادا
وكلما زاد بها زاد الغلا ٠ وثاني العامين قد عم البلا
بالطعن والامراض في الاجساد ٠ والجور والغلا والكساد
وكان في قدرتها التي خلت ٠ اذ وقف النيل تكن مصر غلت
وكيف الغلا دون الشهر ٠ او سدس عام نادرا في الدهر
وذلك الامر خلاف العادة ٠ فالملك لله له الارادة
يرخي البلاد والمخازن فارغه ٠ وعكسها حكمة ربي بالغة
فنستحق كلما حل بنا ٠ وما به خالفنا ارتهبنا
لاننا بنا تتغيرت ٠ عن سوها عقولنا تحيرت
لم تزجر الانفس عن كبيرة ٠ ولم تكن تجتنب الصغيرة
ذنوبنا واكلنا الحرام ٠ بها علينا جارت الحكام
فلم يكونوا يرحموا اصاغرنا ٠ ولم يزاهم وقرا كبيرنا
عم الغلا بل وجور الظلمة ٠ لا يرفع الظالم عمن ظلمه
هذا زمانا للقلوب اذي ٠ بالتيني قد مات قبل هذا
فالناس فيها عوجا وانثنا ٠ وتحسد الاحيا بها الموتى
سميت هذا زمن الدراهم ٠ والحكم بالسيوف لا المحاكم
وكل ذا تسليط بالمعصيات ٠ لله والطاعة للشيطان
فنسال الله العظيم توبة ٠ تمحا بها الذنوب قبل الاوبه
استغفر الله من الذنوب ٠ فانها الران على القلوب
فالحكم لله العلي الشكري ٠ يزوج كل كوكبة وبلوكي

على الذي تجري به الاقلام ٭ صبرا لما تاتي به الايام
فالامر لله وما شا فعل ٭ سبحانه في خلقه عز وجل
اسالم بفضله مصر يعم ٭ وان تكونت واسلام يدوم
وكل من لها سبو يبتدر ٭ ياخذه اخذ عزيز مقتدر

وقد تولى مصر حينئذ مصطفى ٭ لعله يبني اعلها ان ينصفا
فصار يستحق وتمشى في البلد ٭ ليلا نهارا ما خفى على احد
ويكثر السير بعض جيشه ٭ دل على خفته وطيشه
وصار مجتهدا بجمع المال ٭ بيد له المجد بالمحال
اعمر زمانا ان يعيد والبقاء ٭ اطول ما كان اعيد وارتقا

في عهده في الروم كم ثارت فتن ٭ والقتل في استنبول سرا وعلن
كم مرة اسوا لها قد فعلت ٭ ليس عصى انفس قد قتلت
واصطكان من الوزير ٭ حسين ذو سبئ التدبير
منافق في قوله وفعله ٭ اضاله خبيثة كاصله
فعجل الله له بنقمته ٭ وقرعن اوطانه ونعمته

خلع السلطان مصطفى وتوليه ابن اخيه مراد

في عهده خلع المليك مصطفى ٭ ثانية وراح في القهر اختفا
لانه مجذوب وهو ابله ٭ وتارك للملك اذ توله
قام مراد ابن اخيه مالك ٭ واتت له الملوك والممالك
في عام ثنتين وثلاثين سنة ٭ من بعد الف عقده ما احسنه
مراد هذا هو سليم العشر ٭ من ابتدا ملكهم لما ظهر
تسمت بالروم ومن تبعها ٭ ممانيا بعد اختصر حتما
ذكرت كل واحد باسمه ٭ وما ذكرت مدة لحكمه
الا الذين بعد اخذ مصر ٭ ضبطتهم الى مليك عصري

عدة سلاطين بني عثمان وتاريخ اول ملكهم

اولهم بروسهم عثمان ٭ ابن ارطغرك ابيا وزمان
ملكوا من بعد ستماية ٭ في تسع والتسعين ضبط الغاية
عثمان اورخان بل مراد ٭ وبايزيد محمد الرادف







مراد ثاني اسم ليل محمد ٭ ثاني وبايزيد ثاني يهتدي
سليم من جا لمصر حايف ٭ هكذا سليمان سليم الثاني
مراد اسم ثالث محمد ٭ ثالث اسم وليله احمد
كذا الخوه لمصطفى عثمانت ٭ بعل اخيه قتله اباتوا
مراد اخوه رابع اسم عدا ٭ مليك هذا العصر زاد رشدا
عاش سليم بعد اخذ مصر ٭ ثلاث اعوام حظي بنصره
وتسعة الشهور قام نجله ٭ اعني سليمان ولي نحله
تسعا واربعين من اعوامه ٭ وستة واثمانية من ايامه
قام ابنه سليم بالحكم دري ٭ ثمان اعوام وخمسة اشهر
قام ابنه مراد عن يقين ٭ احدى وعشرين من السنين
وربع شهر وابنه محمد ٭ تسع سنين دون شهر قلدوا
تجر ربع الشهر وابنه احمد ٭ اربع عشر عام وهو مسعد
وثلث عام قام اخوه مصطفى ٭ ثلاثة الشهور والثلث وفا
فلم يكن هذا درى بحكمهم ٭ ومنه قد بات اختلال لنظمهم
وقام عثمان ابن اخيه حاكما ٭ اربع اعوام وثلثا قاضيا
وثلث شهر عاد مصطفى لها ٭ عاما وثلثا دون يومين انتها
قام مراد ملك الزمانت ٭ بذله كل الخوف بالامانت
فالله يحييه عزيز الدولة ٭ والفتح والنصر يدوم وما حوله
ونسال الله بصدق النية ٭ ان يصلح الراعي والرعية

عصر مصطفى لربع العام ٭ اقام دون سبعة الايام
وعزله جا من السلطان ٭ لانه بان من الخوانت
فكان ممن قتلوا عثمانا ٭ وسلبه في بيته قد باتا
وبيته نهبوه في استنبول ٭ وقد غدا في مصر بالمعزول
وارسل الملك لجند مصر ٭ ان احدروا تخالفوا لامريا
لمصر وليها على الشيشايجي ٭ فارسلوا المصطفى لنا يجي

حتى اجاز به على انفاله ٭ واقتلوه وابعثوا امواله
اذ جا عزل مصطفى بزجره ٭ خادع بعض جندها بمكره
اعطاهم الهبات والترافي ٭ لحكمه في مصر بالنفاق
فمالت العقول للمعدور ٭ وقد نسوا عواقب الامور
فالوالم تسلم الديوانات ٭ بسيوه وبالضرب له اهانوا
لولا حماه الله منهم قتلا ٭ لكنه في مشيه تهرولا
فعاد مجروحا الى مولاه ٭ اخبره ببلم من ولاه
وبعض جند مصر رد مصطفى ٭ لحكمهم وقولهم قد حلفا
باتهم رضوه في بلادهم ٭ موليا وهو على مرادهم
وارسلوا الجلاد منهم ناديا ٭ لمصطفى لحكم مصر عادا
فبعضهم قد وافقوا لبعضهم ٭ ببعضهم والبعض ليس يرضهم
وافتت العلما في الشروع ٭ لا ينفذ الحكم من المخلوع
وكاتبوا السلطان ان يقرا ٭ بمصر مصطفى كما قد مرا
لانا جميعا من رضاه ٭ لعدله وعنه في رضاه
فكثرة الباشات تاخذ الحكم ٭ وذا يضر بالموالي والخدم
والحاصل انكم لمن ولي ٭ بلاد الحوام بالم يزل
الا لشيء موجب لعزله ٭ يجوره او خلعه او جهله
واستكتبوا عليه بعض العلما ٭ بالسيف والامر وفورا ختما
فارسلوا بالرمز منهم طايفة ٭ الى المليك واقتلوا براجفة
وتم مصطفى بمصر يحكم ٭ وعيظه في القلب حوه بالكظم
وحازت الحسبة والولاية ٭ على اهلها والجند في الحمايه
وزاد بالجور على الرعية ٭ حتى على الباشا من سكندرية
فقال مصطفى لبعض الجند ٭ فلا تلاقوه سوى بالطرد
راحوا له وبالعنوا في حضره ٭ ولم يجد معونة لنصره
من برجها رموه بالمدافع ٭ ردوه للبحر بكل صانع

كاتب

فكاتب السلطان بالذي وجد ٭ منهم وفرق البحر في العلك قد
ينتظر الجواب من سلطانه ٭ بالعود او عود الى اوطانه
ابطا عليه الامر فوق الشهر ٭ ادركه الشتا فوق البحر
فعاد من حيث اتى وما رجع ٭ وليس يدري ما به الدهر صنع
واضطرب الناس بذا الاقفال ٭ وارجفوا بقتلهم والقال
وما اتاهم خبر عن رسلهم ٭ الى المليك ليقتلوا بقتلهم
وباجرا لمصر في الشام وقع ٭ منها ابن من اكثر الجند فظع
والشاه عباس لبغداد ملك ٭ بسيفه وباجوره اسفك
واصل هذا كله بالخيانة ٭ من باشها فتم قتله مكانه
وامن النواب في البلدات ٭ ان يخرجوا عن طاعة السلطات
ولا يسال عن مصر فيما حلها ٭ من مصطفى الجبن لما حلها
اقام ثلث العام بعد عزله ٭ وثلث شهر وهو في محله
وانه لا كلمة لاقيمة ٭ لتقوده الجنود كالبهيمة
يسوم من اقلهم كعبده ٭ لكونهم تسيبوا في رده
يلتهم المال بلا حساب ٭ بدارهم خوفا من العتاب
اذ وصل المليك ما قد كتبوا ٭ عليهم ابانهم على ذا اعتبروا
فارسل السلطان يطلب الاقا ٭ قزلار من مصر ليدري من بقا
وهو الذي عثمان قد نفاه ٭ من كتخدا بمصر اذ نفاه
فقام قزلار اقاما سافرا ٭ ومصطفى اصبحه قاهرا
راح الى استنبول ارضاه عنه للاجله مراد لم يهنه
حاله الامر مع القبطان ٭ اتيت في مصر على اضاف
وفاز من سلطانه المطالب ٭ بتوبة قد ارجوه غالب
كحسن اجباناهم على مرادهم ٭ فيفعلوا في مصر باجتهادهم
فاستوص بالجنود والرعايا ٭ وعجل الخزنة والهدايا
وارسل سريعا بعدها الف بطل ٭ من كل قوم في الحروب ما بطل

يكن لهم مقدرة على السفره بالمال والسلاح من كل بقر
ليكفر سوا مكة والمدينة . ويترلوا جده وسط المدينة
ويكتفوا الكل بيا شاه اليمن . فعندئذ لحفظ الحرمين من فتن
شاعت عن الحربين اخبار عدم . انهما تخوفا من العجم
لايفزع القارى من كتابي . حتى يكون سيرهم جوابي
فمن يطلع امرى يكن من جندي . ومن عصى رد الجواب عندي
اذ قرر الامر لهم اطاعوا . تجهزوا بحسب فا استطاعوا
فسار من بحر السويس طايفة . تكن بمكة الحرام طايفة
فمنهم سماية ذهبت تركية . ومثلها شبابه بنكجرية
ومثلها تكون بالمدينة . مقيمة تحرس ارض طيبة
تقيم عاما ثم تذهب اخرى . في البحر سير الملك تاتي برا
ومصطفى للنيل من قبل الوفا . قد ترك المقياس حتى ان وفا
ارسل للمقياس معه نزلا . فيسقيه المقياس فيها اعملا
كان على النيل ثلاثون اصبع . اوقفه يكمبه لم يطلع
الا اصبعين اليوم او ثلاثه . او اربعا مما عتا وعاثه
فلم يبق الا لمثلث الشهر . بعد نزول له بالجبر
تعوق الماء عن الجريات . من عدم التنظيف للخلجات
وتاني يوم الجبر اشهر اليذا . ان لا من الخليج يملا ابدا
اهل السقاية الجميع تمتنع . سبعة ايام لحتى يرتفع
ومثل هذا لم يكن في السابق . تعجبوا من شوم راي الغاشت
قد ظن اخذ مايه اذ غاضه . ان يتركوا المايه اقاضه
وهذا من عيل الجنون الزايد . بمصيطفى اوبا عتقاد فاسد
خزنتها بددها بالخرج . وباع لحم السنوت للافرنج
سبعون الف اردب من مغربل . محزوم في الجلود مثل الغلفل
اردب بسبع قروش بندقي . الشتر سلمه ربه لم يعوق

بيع الوالي قمح السنوت المربح
بسبعة غروش الاردب
وهي بندقي

قد



قد باع قوة المسلمين بالطمع . للكافرين بيشمالة جمع
قد خسف البدر بعام مرتين . وعمك الرمح قد رسا عتين
ففي جمادى اول والحجة . في ليلتي بدريهما ذي العجه
وكان محتوما بما لكل عامي . من كثرة الارتكابنا المعاصي
فنسال الله السماح والرضا . ولابواحذنا بذنبنا قد مضى
وعاد من مكة بنكجريه ، لمصر من راحوا لها حميه واقعة بمكة
لان رد البيت اذ بناه . من كل جبار لقد حماه
اذ رجعوا فا فتتنت اهل الحرم . وقد ولي محسن والدرس انهزم
من بعد ان خلعوه لما ظلما . وقتل قيض الجند ما بينهما
وغلبت مكة يوما واحدا . فودي الامان محسن تقلدا
اطاعه الجند واربابه الدرك ، وزينت مكة لما ان ملك
ومهدت بالقطع ارض مكة . ونظفوا الحارات كل سكة
ومات ادريس غريبا ذا حزن ، وابنه مع محسن قد افتتن
وبان في صعيد مصر ملجدا . يسمى اما عمار فضل ما اهتدا الملجد الذي ادعى بالصعيد الربوبية
وكان مسكن المشقي بعوص . فلم يكن كامل ذا المنغوص
تخلف الذوق من اشياعه لقد ملا الصعيد من اتباعه
بالرشي والدلوق قد ارخوعدبه . فلم لهم ديني ولا فيهم ادب
لم دعاة تدعوا الناس اليه . يا توا له ويا خذوا الهدى عليه
ومنهم اموالهم يا خذها ، في حفرة في بيته يندها
يقول لم روحوا استحموا وكلوا . ومطلوا الانسان للاستثقال
والبسوا من خشن الملبوس . فان فيه الكسر للنفوس
فان لبس النفوس خيرها . وعزها في ذلها لافخرها
جعل لهم حوشا يسمى بالحرم . وفيه بير تدعى بير زمزم
وكعبة ومنبر وكوم . سماه عرفات وقوف القوم
وجنة ونار وهي موقده ، فوقهما سابطة ممدده

بواب جنته اسمه رضوان • مليح شكل مثله الحوران
ومالك خازن نار حاميه • قبيح شكل مثله الزبانيه
للحوس ابواب ثلاثة تقفل • لكل باب حارس لا يغفل
وكل عام يدعهم للحج • في حرمه يأتون بكل فج
ويحملوا الاموال والهدايا • له وكم يترقبوا هدايا
يمتنسلوا ويحرموا من زمزمه • يطوفوا بالمعبنة في حرمه
بل يقتعوا بالكوم في عرفاته • حتى اذا وقفوا على ميقاته
يرقا على منبره ويخطب • بانه الههم ليرهبوا
وانني عفوت عما قد مضى • سلكم واني لكم على رضى
فمن يطيعني ادخله في جناني • ومن عصاني ادخله في نيراني
وانني خلدت في هذا الجند • لكي تزوني وارث من لي اعتقد
لم يصبحوا بالوهينه • جهرا يترا بربوبيته
ويهم اليه ناكسوا رؤسهم • اليديهم صفعت على ضدورهم
من فوق منبره لهم فيترك • فيسجدوا له وفورا يرحلوا
وكان هذا طاعنا في السن • عاما مارقا لاسيني
وامره شاع بذا وذاعا • وكل جاهل له اطاعا
قام عليه عالم وشفعا • واعلم الغطاس عما ابدعا
جاؤا به ليوسف الغطاس • واشيروا عليه ذا الوسواس
امر بتجريسي له في اليوم • فورا وضرب عنقه في الكوم
ونهب ماله وهدم داره • وقتل شيعته وقلع اثاره
وقال للناس احذروا انه لا فتوى • وارموه عريانا الكلاب ياكلوه
فان ذلك الشقي لم يحمد • هذا جزا من يدعي كل ملحد
اتباعه كثير عصر انتشرت • كما نهل الوحوش يوم حشرت
لا يرحم الرحمن روح ذا الشقي • فانه كافر ليس متقي
ان يفتقر الله الى الغطاس • يقتله لذلك الخناس

ومصطفى



ومصطفى الجي لمصر للسبق • قريب قصر العيني احد الغلق
وارضه مهد للمسابقه • بحرتها وجرفها من عايقه
وقد بنا قريب منه مصطبه • تكون في يوم السباق منصبه
ودار ليلا مصر بالمشاعل • في الصوم بين راكب وراجل
واحترقت منارة الزينبية • بالجوسكي في الصوم بالعشية
وبانت في استنبول طاعون عما • وضمنه مطر بالحجار السما
بالليل والاقة وزن الواحد • ازرق من ماء الجاج حامد
في شهر رمضان بمصر نودي • يوم الثلاثين صلاة العيد
من بعد اسها والنداء بالصوم • ليلته نودي بفطر اليوم
لان بعد الحرجه اتت • من قاضي بلبيس بوبا ثبت
في الثلاثين اولا واخرا • رجما فصام البعض والبعض افطرا
من سنة الفتح ليوم وقعا • بمثل هذا البدا ما سمعا
وكل ذا من اختلال الضبط • قل المهيب وكثر المخطي
زمانا كاهله اي وزر • قليل يلقى صادقا ان خبرا
وفي عيد الفطر حدث السبق • في العتق القديم والمال انفق
نادي الى السوقه بالامان • ثلاثة الايام بالميدان
في شهر مسرى رابع الايام • نيل مصر اوفى بما طامي
وتم ها النيل فيها راقي • قد قطع الطرق عن بيلاق
السفن بينهما عدة تعدي • واقفة لمن يروح او يعدي
وقيل هذا البدا ما عهدت • بينها سفن ليوم وجدت
قد راح في مصر على اياسه • بيت لبعض الجند من خاصه
فيه من المتاع ما لم يحص • من ذهب وفضة وحوص
به الشريف الزجاني قد بلي • واتموا قاضي القضاة الحنبلي
لبيته كم نزل الوزير وكشف • فلم يبين ماله اللعين قرف
وليس قبل ضاع اتاه • لبيته وزيرا وباشاه

مطر الاحجار

النداء في يوم الثلاثين من رمضان بصلاة العيد

افطرا

زيادة النيل حتى قطع الطرق عن بولاق ووقف الغلال لمن يعدى من مصر الى بولاق

واقفة

مشاجرة القاضي مع الباشا في الديوان وما ترتب عليها

والقاضي والباشاة قد تشاجروا بالسب في الديوان بين الامراء
واصله دعوى لبعض الجند . ماثبت بين يدي الافندي
كانت بمال جهة الخزانه . ارسله الباشاه للوقانه
قال له القاضي على مرتشجته . فقال اسكت سجنه يلينه
حكمك في الطلاق والزواج . كالارث والدماء والخراج
فيقام عصبانا الى المحاكم . ابطلها فورا من التحاكم
وفعلها قد كان بين وقتا الضحا . بعد ظهر ولما قد فتحا
كان كابر الشيخ عند ما انتصب . عند الجماع فارتخامنه العصب
ولم يكن يحصل منه فائدة . وانحرمت عليه منه القاعدة

انتشار الجراد مع عدم الضرر

وقد اتى الجراد بمصر فانتشر ، على القرا باكير وماتوا وانتشر
فتم شهر طوبة في تيه . والزرع هذا الارض لا يوذيه
كان كسبي الصيف ينزل المطر . فلا له نفع ولا فيه ضرر

الطاعون

في صحنه الطاعون في مراتبه ، اطفا لها واهل الصعيد فقدا
زاد على اهل معمن في العيار ، عم على الكبار والصغار
صار يسل منهم الهويتا . كم قلب فرحان عذا حزينا
فتم فيها ثلث عام واختفا ، ارخت طعنا وخرجي مصطفى ١٠٢٥

منع الناس من زوال الجنائز والندب على الاموات

نادي على النسا خلن الموتى ، ان لا يقمن بالبكا صوتا
وليس يندبن لهم في الحي ، ولا يديرها حارة بالنعي
ولا يرا الميت من نسوات ، وليس اعلام ولا يماني
والازر السود وزر قا يزروا ، والازر البيض بها يتزروا
قلت هذا اسمه فعل السكوت ، عن البكا خلفا لسنوس والبيوت
وهذه تعد من حسناته ، ولم تقى ببعض سيئاته
ورد قال اكسفوا بالصمت ، لانه نادي لمنع الكسف
امره لبعضها معارضته ، احكامه منقوضة ونا قضه

التشديد على عدم شرب الدخان

وشدد الامر على الدخان ، نادي فلا يشرب في مكان

وقد



انا اسكن البلد ومكان الاقامة وانا اذا اقمت اذا دعا فوق الجبل يرفع الوباء

وقد تولى حرقه بنفسه ، وكل من امسكه يعكسه
وزنة على السوقة والموكب ، وغير الملبوس والموكب
نزل عن المركوبا في السوق جلس ، وهذه افعال من به هوس
نادي بان تفتح اسواق البلد ، بيع ليال والمناداة وقد
كذا كتابيب بنايا في القاهرة ، اولادها فيها الليالي ساهرة
وبيرا والقرآن في المساجد . ويطلبوا نقص الوبا الزايد
ويصعد اهل مصر فوق الجبل ، ليلا ويدعون بامن الوجل
الى يرفع مصرها نقص ، اقام يومين وعاد ذا وجل
من ذكره الشريف باشاه آلى ، هنا قنا باشاه فيه تزلزل
وجدا لبستان في الميدان ، ينقل اشجار من البلدان
وحفر بير قد جعلها ساقية ، له برجين دواما ساقيه
وقد بنا في ظهره مصلى ، وخوض للدواب منها يعلى
ظن انه لمصره يعم ، عزل على غفلة قبل ان يتم
اقام حتى مصطفى لمصر ، عاين زاد ثلث بعد الحصر
تعز منها اربع الايام ، وذاك بعد العود للاحكام
تسنينه للاثنة في المرتين ، تعز شهرا كاملا في المدتين

من تكرر ولايته بمصر

فما بطيلة عدد من تكرروا ، نوابا وملوك قد تحرروا
عدتهم سبع وثلاثون نفر . بها ومنها ولها جدوا السفر
ثم عمرو بن العاص فل دبر ، وحفص مرات ثلاث وادر
عبد الملك فتى رفاعة فقد ، عن اصله يجل على لا تحد
وعجل عود اسمه عبد الملك ، لما فوسى بن على مر بملك
كذا ابن صالح هو ابراهيم ، اربع مرات بها يقيم
موسى بن عيسى ثلاث بعد ، عاد عبيد الله تجز المهدي
كذا الحسين بن جميل عده ، مطلب ثم السري بعده
عيسى فتى يزيد فهم محمود ، ومثله عيسى هو ابن منصور

وبعده علي بن يحيى ، ثم كان ثالثة لما تهيا
واحمد بن كيغلغ وابن طغج ، وناصر بجل ثلاثون فعجج
ثلاثمائة وناصر حسن ، بسفر بل بوتوق فرج في الكسن
وبجل قايتباي بل وماسم ، كذا سليمان الحفي ملازم
كذا سنان بل وجني مصطفى ، هو الذي الى على باشا نقا
حاله البناة وهو فيها ، ما احد كفعله وليها
وبعده ولي المسمى بيرم ، ارخته السر لمصر قدم
١٠٢٥
بيخ بلي الكل ملا منصبه ، ما غير دخل بمثل موكبه
قد جا في تقتيش جتى هبطغ ، علي الذي في مصر قد تمرنا
قد صار في الترسيم حتى اعطا ، عما لديه وعليه حطا
في عينه ابيع بيع التركة ، وغير لبي حبسه ما تركه
وسار في البحر بجنح الليل ، لا موكبا ودمعه كالسيل
وقاضي الحسبة في مصر ابرساه ، امرا وكانا اول حكم بيرما
نادى على البيطح بالمزات ، بخمسة الارطال بالعثمانى
بن اخضر واصفر فاربعة ، ليس هذا الامر فمن ابدعه
فحلها بيرم كالولهان ، اطمع من اشعب في الغربان
فكان مشغولا بجمع المال ، وصار التجار في الاموال
لا زوجة له ولا سرية ، الا المماليك كالزوجية
على الجواري فضل العلمانا ، وعمره ما وطئ السوات
بجزم بالاستفنط والبلوط ، وان هذا فعل قوم لوط
في سنه الصابون سوم ارتفع ، فقام قاضي القضاة قد منع
لا يمكن البيع من الصابون ، الا بخطه مع الربون
جعلوا له جمالة في حضره ، وحول المبيع تحت قصره
ومثل هذا لم يكن في الماضي ، بايع صابون بمصر قاضي
وحبس القضاة للاحكام ، في كل محكمة بالتزام

بلغ



اول جعل بحاكم مصر بالالتزام

واقعة بجدة

يجمع له من سايرالمماكم ، في كل شهر عدة الدراهم
وقبله ما جا مصر قاضي ، بالتزام يعطي التقاضي
في عهده عباس شاه العجم ، بفعله اخاف اهل الحرم
فارسلوا بجاب يستغيثوا ، الى المليك ان لنا اعينوا
فارسل السلطان لمصر اجندا ، ليبرز الى عسكري يقصدوا
محافظين من عدوهم ، هيا على الغور ليلا نتدوا
فظلم جندي سد للمهالك ، قامت علينا سايرالممالك
قد اخرجوا عن ملكنا ارض العجم ، واليمن الجميع عنا انهزم
فارسل الباشاه خمسماية ، بتجربي في طلب الحماية
وامتنع المحمل في ذا العام ، من يمن واصله الاهام
وكم امور قد انت لمصر ، من المليك المحمود تسري
الى قزلباش فما اطاعوا ، ردوا الجواب حسبما استطاعوا
قالوا علينا حفظ ارض الحرم ، وما علينا من بلاد العجم
فيحفظ الحرمين من اهل الفتن ، ومصر والحبشة من ارض اليمن
فارسل المليك قال هيا ، باشاه مصر لليمن تهيا
من مصر خذ ثلاثة الف عسكري ، خلصه من يد ذاك المغتري
لما لهم باشاه حيدر اصفر ، قام لهم ابن الاهام قد حصر
واستخلص البلاد منه قهرا ، وصار في قلعته محصورا
فارسلوا الى حيدر قولا خلصوه ، وملكنا من العدو استخلصوه
فخالف الجنود للكتاب ، وامسكوا من سايرالاعراب
وارسلوهم مقصبين لليمن ، وما درواخاينهم والموتمن
فاخربوا لمصر بالسنابيع ، بنهبهم لسايرالبضايع
واوقعوا الطرق بيطلعوا لنا ، والعربي والخطف من الناس
وقفلت بالتهب اسواق البلد ، كم هتكوا امراة وكم خطفوا ولد
وسافروا السويس فيه وثبوا لما عصوا لاهله قد نهبوا

ما فعله السلطان الحرم لاستخلاص

حكم قاضي الحسبة ببيع البطيخ بالميزان خمسة ارطال بعثماني

منع القاضي بيع الصابون الا بورقة بخطه

فارسل الباشاه لابن علي الخير ان الحق العصاة بالجيش الكثير
وفرقة من الجنود ارسلها . صحبتهم وانه قد قال لها
اذا اطاعوا في الجلاء ينزلوا . فورا والا للجميع تقتلوا
فسخروا الجمال والحميرا . وعطلوا الغني والفقيرا
وسافروا الي السويس سريعة . وحاصروا العصاة كانت وقعة
وقتلوا البعض وبعضا اسروه . والبعض في الفلك بحر حصروه
وارسلوا البيرم يقولوا . يا ماجر اوسرحه يطولوا
نحن قتلنا منهم جماعة . ومن بقي في الفلك تحت الطاعة
فان ترد فامرهم يطيعوا . ويرحلوا اولا منهم يضيعوا
وانتظروا الجواب ابطا عنهم . قام الذي في الفلك فرد انهم
في البحر بالفلك وطاب ريحهم . فصدروا الي الارض التي ترجمهم
وجند مصر بالروس ردوا . لمصر للباشاه كي يودوا
وقد ارادوا ليخلوا الروسا . علي جريد وفروا البحر سيا
فان في هذا بيان العجز . الي المليك وجميع الغز
تغيرت نياتهم من الحسد . لبعضهم وبعضهم له فسد
كانوا علي فواد شخص واحد . لم يعرفوا البغض والتحاسد
فملكهم كان صبيا منتظم . والان فاختل عداسبحانهم
فالعدل ان دام لملك عمرا . والظلم ان دام لكل دهرا

حوادث متنوعه

في عهده الجراد في مصر ظهر . ودمر الله بريد ومطر
وامطرت الحجارة في بعض القرا . فخمسة الاوطاق وزنوا حجرا
وثارت النار بقلعة الجبل . فاحرقت دار الوزير بالعجل
ودامت النيران فيها يومين . يوما وليلتين فيها تشتعل
نادر يصير عاجلا بالذينة . بلاغة الامام في المدينة
ولا يشوش احد علي احد . فرحة للسلطان جاه ولد
وشاع بالذينة بعد حلت . في يومها فعلقت واعلمت

وبيرم



تجديد جامع عمرو واعمال مولد فيه وابا حه البنا حوله

وبيرم جدد جامع عمرو . اول جامع بني بمصر
رممه واستعفه وبشرفه . بلطفه وشاده وزخرفه
صنع به مولد ليلة الجمعة . ما مثله في ازهر وقلعة
من وقدة وساير الاشاير . والقرا والعلما والزاير
وقد اباح حوله لمن بنا . مساكنا لمن اراد يسكنا
جعل له سوقا بيوم الاربع . يجتمع الناس بذلك الموضع
وهذه من حسناته تعد . ولم نقف بما اساني البلد
من عدم اعتنا يه بالحكم . وجمع اموال له بالظلم
صنع به مولد ثاني مره . جاله العزل بتلك الكرة

ثم ولي محمد الوزير مره كان بها مدبرا خبيرا

سنة ١٠٤٨

قد كان ذا معرفة وذا حكم . حلو سيه ارخ زكي لا ظلم
قد جاني تفتيش باشا بيرم . وسجن بالقهر جزاما اجرم
وتم في الترسيم حتي جاء . محمد الباشا له اسماء
من بعد ان عملوا له محاسبة . بما عليه وله قد طالبه
لما اتي الباشا سكندرية . ثارت بها محصلة قوية
منها غرق سفاين كثيرة . فانقلبت باهلها كسيره
في ضمنها حاشية الوزير . وجملة للقاضي الكبير
جا راي الجند له تخالفوا . لانهم مع بعضهم تحالفوا
ابدا سكوتا ثم ثورا قد بيت . الي المليك جند مصر قد بعث
تدارك اليمن فانه هلك . يخشي علي مكة ان لا تمتلك
تجريدة قانصوه لليمن
ولم يكن ذا قوه ورد . الا الامير قانصوه بيدك
فارسل السلطان دهر قدام . لقانصوه والجنود بالسر
عزلته من رتبة الامارة . رقيته لرتبة الوزارة
وهلك قنطان وزارة اليمن . لانه ذو قدرة وموئمن
وانه وكيلنا وزيرنا . فيه وسلمنا له امورنا

فاعطه ما شاء من جنود ٠ والزاد والسلاح والنقود
ارسل له قفطان ثاني مره ٠ كذاك سيفا زاده مسره
كتب له حتما من الرعيه ٠ وما استطاع كتب عسكريه
من مصر والشام من الاعراب ٠ ومن قرا مصر من الاعراب
والخرجوا من مصر نصف عرمي ٠ من سائر السوقة من تعمي
من منهم عن سبعة خراج ٠ صادره ومثل هذا ماجرا
قد ظلموا الناس ويرجو النصره ٠ فكان هذا سببا للكسره
وراح من مكة لما ان غبر ٠ الى المحما فعنه ما فيه خبر
في العام حادثة نبيكم الحادثه ٠ بكل ذهبيت بكل باعثه
١٠٢٩ نازله بالسيل فيها اشتدت ٠ ارخ بدا الكعبة سيل هدت
هدم بيوتها على من فيها ٠ اغرق فوق الالف من اهليها
خلا من الاعراب والحجاج ٠ كان كسيل عرم مجاج
والماء فوق مترا قاما ٠ لو كانت من خشب لكان عاما
فتحوا البلا ليبيع الى المذهب ٠ وقطعوا الارض فكم قاسوا تعب
جعلوا بدور كعبة ودايره ٠ حسب على حد سواكا الحاجره
علوها وفوقها قد البسوا ٠ نوبا من القطن احضر الكسوا
اقامت الكعبة فوق العام ٠ مهدومة وعشرة الايام
وزلزلت مصر برجع من عجم ٠ قد مكثت ثلاثة من درج
١٠٢٩ موسى النسا حدارتا هاحلكم قد دومه ارخ ذا للظالم
فتم موسى حاكما بمصر ٠ لربع عام يل ونصف شهر
اول في الوطاة ما قد حكما ٠ خورق في زمي قوا مسلما
وباني يوم دخوله الديوانا ٠ لبسه عرصات كسا قفطانا
دخل اليمصر بكعب تاتسق ٠ عنها الثلاثة من ظلمه لم تكيشف
وصار يستحي نهارا ليلا ٠ ناديه لكل مخلف قنديلا
قد منع الميراث للايتام ٠ من طمع في الجمع للحطام

واقعة السيل بمكة المشرفة

كسوة بيت العرصات



قد هدموا الكعبة للاساس ٠ الا يمين الله فيها راسي
في سادس العشرين من جمادى ٠ الاخر البنا فيها بادي
وكلما احتاجوا اليه حجرا ٠ تكملة قطعوه من طود حرا
وسابع العشرين من شعبان ٠ كانت انتهاوها من البنيان
والسقف من ستينة من ساج ٠ بجده كسرت من الامواج
والفضة المطلية الملبسة ٠ للعمد التي بها محبسة
جمعت وباعوها الى المعروف ٠ كغت وزادت عنه بالالوف
في عام اربعين بعد الالف ٠ من هجرة النبي دون خلف
عام بنوا بمكة نيلتها ٠ ارخ فان جددت كعبتها
بناوها ذا عاشر المرات ٠ سنه لابراهيم ذي الاثبات
في عهده النيل لقد توقفا ٠ لثاني ايام النسيء لما وقفا
وجيره اخر ايام النسي ٠ زاد لسبعة عشر اذرع دشي
وبعدها نقص وليس يفو ٠ وكبروه قارحوه غم
بالنيل استسقوا لم فلم يزد ٠ دعا بع العصيان فلم يفد
ضحا بعيطاس نهار الرقمه ٠ اوقد في عسكر مصر الرجفه
قاموا وقتلوا البعض من حاشيه ٠ واستخلعوه سرعا من ساعته
واجلسوا منهم على الاحكام ٠ حسن افندي قايم المقام
قد كتبوا مكتوب للسلطان ٠ يعزله بمصر هذا الجاني
واستكتبوا العلما على الحكي ٠ وارسلوا المكتوب نحو الملك
فكتبه صحبة معتبي في البحر ٠ وانتظروا الجواب في ذا الامر
وانزلوا الباشا في الميدان ٠ ورسموا عليه بالاطوان
باعوا الذي قد حازه من الفقه ٠ والسفد فعطى مالهم به اعترف
وانزلوه بعد في بيلاق ٠ ميرى الى استنبول بالرقاق
وسار منها لسكندرية ٠ مرسما عليه جاء بشية
فتم حتى دخل الوزير ٠ خليل مصر حكمي له الامور

بنيان ما هدم من الكعبة

تاريخ بنا الكعبة ١٠٤٠ سنه

توقف النيل عن الزياده لثاني ايام النسي وجيره ٤ اخر ايام النسي

عدد نواب مصر من فتحها الى سنة اربعين وألف

موسى لمصر كان حتم الامرا . باشاتها وملوكها والورى
ضابطة لعدة النواب . بمصر قد دلت على الصواب
غير الملوك في محل وحدهم . ذكرتهم وقد ضبطت عددهم
بجملة النواب مائة نائبا . وسبع والخمسون في المناصب
من عمرو بن العاص فاتح البلد . الى امير اخور خاتم العدد
نواب اصحاب النبي اثنى عشر . منهم على اهل مصر قد ولي
وعن بني امية فعده . سبعة عشر نائبا معده
وعن بني العباس كان اولا . خمسة والسبعون جاوا بالولا
ثانيا عنهم فبني الدولتين . ثمانية ههنا ضبطت تلك المئتين
ومن بني عبيد كان جوهرا . اعني به قائدهم الى ولي
ومن بني عثمان اربعينا . وثلاث غير راجع حزينا
لخصت ما الناس به قد علموا . مما جرا بمصر والله اعلم

انشر

ومن هنا نختمها بالخاتمة ، ونتسال الرضى حسن الخاتمة

الخاتمة في ذكر . قضاة قضاة مصر

لبسم . الله الرحمن الرحيم
قال احمد الثمري بن سعد الدين . احمد لدي القضا في الدارين
الله بالحق دوانما يقضي . لخلقه والحكم فيهم لمعيني
ثم الصلاة والسلام المرضي . على الذي كان بحق يقضي به
محمد واله وصحبه . من قد قضوا بالحق وارتضوا
والقاضي بالحق على اقوى سنن . بالذكر والسنة في كل زمن
وبعد فذي خاتمة وافقة . الى قضاة قضاة مصر جاسه
مجتهد امقلدا كالحنفي . مالك شافعي وحنبلي بقي
من فتحها اسلام للان حجج . تزيد عشرين سنين المدة
ومن اجد مدته مضبوطة . اذكرها واحذف المغلوطة
ومن يكن له اول من عمل . او قول اذكره بلفظ اول

لعلها اربعين

ومن

شروط القضا

ومن يكون منهم اميا . اذكره باسم لفظه جليا
ومن يكن منهم من الموالي . اذكره بالمولى بلا توالي
ومن يكونا منهم به صمم . اصلي او عارض اذكره الام
ذكرت من منهم بلى بقربه . او قتله او سجنه او تهيبه
وقد ضبطت مصر اذ تعطلت . من قاضي القضاة كم ولت وخلت
ومن يكون منهم مجتهدا . ذكرته ومن يكن مقلدا
ومن تولاها مرارا اذكره . بلفظ عاد او اعيد اظهره
تعدادهم ذكرت من فتح الى . عام اربعين بعد الف بالولا
وما ذكرت نائبا ممن ولي . قبل الجلوس بعد عزل الاول
كان القضا خليفة الزمان . يوليه عند لاصدار السلطان
وكان ما يلي القضا الاول . غير الذي بالعلوم ممتلي
والات ما قاض يولوه بلد . الا بالاتاق من المال فقد
وعنه يكون عادلا او ظالما . او بالقضا يا جاهلا او عالما
قضا ثنا تلاوة في السنة . اثنان في النار وقاض الجنة
فالقاضي الجاهل بل والعالم . بعلمه لم يقض فهو ظالم
ثلاث آيات انزلت بالمائدة . توبيخ من احكامه بالفاسدة
شروط القضا لعالم لم يبذل . على القضا اموال حتى ان يلي
وان يكون مسلما حرا ذكر . مكلفا عدلا سميعا ذا بصر
وناطقا مستيقظا مجتهدا . ولو خصيا ابيضا او اسود
يعلم احكام الكتاب والسنة . وطرق الاجتهاد بالفرق الحسن
وبالقياس واجماع الامة . وباختلاف سائر الائمة
من الصحابة ثم من يلونهم . من تابعين او علما يتلونهم
كذا اصول اللغة والنزوع . يعلم والصحيح في الجميع
ولم يكن متابعا للرخص . من مذهب لاخر للمخلص
وباعتقاد الرق وتويعلم . وداعليهم بالحساب ينهم

وباختلاف العرب في لغاتها • من مفردات ومركباتها
اذ عموم اللفظ في كلماتهم • والشرع قد جا على لغاتهم
فكل من خالفت العربية • من اللغات فهي اعجمية
يعرف لغات سايرالخصوم • ليقضي بالشرع على المخصوم
يجب على القضاة في الاحكام • تقديم نص خاص للعام
مالم يكن يعارض له بني • يقدموا مقيدا عن مطلقه
وقدم الناسخ عن منسوخ • من ذكر وسنة في المنسوخ
يقدموا متصلا عن منفصل • كذا القوي عن ضعيف قد عمل
ويستحب كامل الاعضا • سليم من تشوهه بالدا
وان يكون كامل الحواس • حليم ذا هيبة بين الناس
لم يعتجب يل بارز التحكم • لا ترجمان حكمه يتمم
يسوي في المجلس بين الخصم • وخصمه الا مسلم وذمي
ولم يلقن خصما حين يحكي • بلفظ او اشارة او خط
او حال حكم لم يكن في ذكره • او ذهنه شيء يخل بفكره
كمشتهي الاكل وشرب وجماع • او حاقن او حاقب حال الدفاع
او شيتكي الحر وبرد او غضب • او حزن او فرح ووصب ونصب
وان يكون قاريا وكاتبا • وجاز ان يقيم عنه نايبا
واشترط في النايب ما في القاضي • حتى يكون الحكم منه ماضي
ان ذهبي الشروط منهما فقد • احكامهم ضرورة قد نفذت
بشرط فقد الكل من غيرهما • او ان يكن ذو شوكة ولا هما
ويرزق القاضي ببيت المال • ما يكفه للنفس والعيال
يحرم عليه يقبل الهدية • او رشوة ردها فرضية
شرط الهدية انقضا حكمه • من قبلها ولم تكن في علمه
ورشوة الحاكم فهي ما اكل • ليبطل الحق او يحق ما بطل
لعن النبي المرتشي ومن رشا • وراعش بينهما بما مشا

وجاز



مستحبات القضا

وجاز للقاضي على الاحكام • اخذ جعالة من الخصام
بالرفق ان فقد بيت المال • مرزوءة او كان باختلال
وظايف العلما وزير حسبه • نظار بيت المال قاض كتبه
والان فالكل بايدي الامرا • لا العلما حسدا وبغضا وازدرا
قد كان في مصر خميما قاضي • عزبي لا سواه للتقاضي
يولي فوا باحد ولا في قضاه • وهو الذي يدعونه قاضي القضاه
وكل قاض جلس في منصبه • نوابه تكون من مذهبه
وكان ما يلقبوا قاضي القضاه • الا الذي تحت الملوك في قضاه
وغيره يدعوه بالقاضي فقط • والآن هذا العقد منهم قد سقط
بل كل قاض كان في اي بلد • يدعونه لو كانت فيه الف فقد
وكل هذا من تقهقر الزمن • فانا لله سرا وعلن

اول القضا بمصر

اول قضاة مصر في الاسلام ، قيس بن ابي العاص الى الاحكام
في سنة العشرين من بعد الهجرة • اربعة السنين قاضي الشرقية
فجا من عمر لعمرو كتبا • ولي القضا لابني يسار كعبا
فقر امر وللمعقب امر عمرا • وولد قاضي والنبي عذرا
فقال زمن الكفرة الليام • قضيت الا اقضين في الاسلام
وكان ذا اول قاضي خلعا • من القضا عن مصر قد ارتفعا
تولي عثمان بن قيس قاضي • ليقضي في مصر على الراضي
فلما ابى القضا صار بادي • الشرع الرضوه جا هاديه

٤٤ سنه

ستة عشر عاما تم فيه • وابن عمير سليم قد وليه
اول قاض سجلت احكامه • وارخت وفوقها اختامه
وقبله الاحكام كانت مهملة • لا ضبط لا تاريخ لا مسجله
اول من جمع القضا والشرطة • لهم مع الخراج كلا ضبطه
ستة اعوام به يلازم • يحكم للاخصام وهو قايم
والسايب بن هشام قد وليه • خمسة عشر عاما دام فيه

اول تسجيل الاحكام وتاريخها والختم عليها

وكان ذا قاضي بالعلم سلمي ، عام تولي الشرع ارخت ولي
اول قاض جمعوا له القضا ، بمصر والمغرب فيها قضا
وعافس بن ربيعة المرادي ، بما بين الاعوام فيه عادي
وكان اعما لا لحظ داري ، لكنه مستمع وقاري
سالوه كيف حكمه قال أحم ، بما علمت اسال عما لا اعلم
وكان ذا اول قاض اميا ، بمصر قد ولي القضا للحكم
بشير المزني ابي النضر ، فتم عامين ولي الامر
وعبد الرحمن بن حجيرة ، سنينه اثنا عشر حسن السيرة
ومالك بن شرحبيل قد ولي ، اقام عاما ثم بالموت ابتلي
وبعده مصر لعقد اقامت ، بغير قاض للقضاة دامت
فكان ذا اول خلو مصر ، من قاض القضاة ذاك العصر
ويونس بن عطية بن يحيى ، عاما وثلث ميت العدل احيا
ثم ولي اموسى الي احكامه ، اقام في القضا نصف عامه
وعبد الرحمن ابن معاوية ، ابن حديج نصف عام واليه
اول قاض ذا بمصر قد نظر ، بالحق اموال اليتامى قد حصر
جعل بكل جهة عريفا ، ختمه اموال اليتامى خوفا
الا يضيع وبهذا كتبا ، عليهم جميعا سجلا قد حبا
عمرات ابن عبيد للرحمن ، ولي القضا عامين في امان
وقبل خالد اعني عبد الاعلا ، تم شهرا وستة عزلا
وبعده تولي عبد الواحد ، عاما وستا تم للزايد
وليه عبد الله بالحكم دري ، وهو ابن حجيرة ذاك الاصغر
ثلاث اعوام وشهر ثم قام ، ولي ابن عبد الله وهو عياض دام
اربعة اعوام وستا حيره ، وعاد عبد الله ابن حجيرة
عاما ونصف العام ثم قاضي ، عاد عياض للقضا راضي
في المصطفى هذا مصنف الشفا ، اول قاض ذا بمصر صنفا

اول قاض اعمى

تولية القاضي عياض مصنف الشفا قضاء مصر وهو اول قاض صنف





عاما ونصف العام لابن لهيعة ، وليه عبد الله ابن يزيد
اول قاض جلس من غير الرتب ، وقضا بمصر وبها بلغ الارب
وكان ذا اول قاض فارسي ، تولي في المائة القضا فارسي
اقام عاما زاد سبعة اشهر ، وثلث شهر وهو بالحكم دري
ومصر قد دامت بغير قاضي ، اربع اعوام ونصف ماضي
تولية يحيى ابن ميمون الي ، ثلاث اعوام قاضي بالبلا
واحدى والعشرين من ايامه ، ويقبل الرشوة في احكامه
اول قاض ذا بمصر يرتشي ، يميل في الحكم وفي العلم نشي
تولية الحباب ابن خالد ، فتم ثلث العام لم يعاند
جا يزيد ابن عبد الله ، تسعة اعوام وشهر زاهي
وكان ذا في حكمه محمودا ، بالحق عن شرع فلن يحيدا
وتوبة بن نمر حمسة السنين ، وسدس عام قاضيا بها مكين
اول قاض وضع للاحباس ، بمصر ديوانا بلا التباس
وخير بن نعيم في احكامه ، تسع سنين دون ربع عامه
وعبد الرحمن ابن سالم ، خمسة اعوام وبلتي ظالم
وكان هذا جايرا في حكمه ، حتى استعفت اهلها من ظلمه
اول قاض ذا من الموالي ، فذا جار في مصر ولم يبال
وعاد خير ابن نعيم ثاني ، عامين نصف الشهر في المكاني
وابن سليمان المسمى عتبة ، عاما الى المظلوم نعم التوبة
اول قاض سال عن شهودها ، وحالهم عدالة يريدها
وابن يزيد وهو ابن راهيم ، تسعة اعوام بها متيم
وشهر والنصف وعبد الله ، ابن هلال ثم عاما راضي
وعاد عتبة فيه تسعة اشهر ، بالعدل عدلا ليس بالتجبر
وجابر اهيم ابو الخزيمة ، اعوامه تسعة مستقيمة
وثلث عبد الله بن لهيعة ، تسعة اعوام له مطيعة

اول قاض من غير العرب

اول قاض قبل الرشوة

اول وضع ديوان الاحباس

اول من تولى القضاء من الموالي

اول قاض سال عن الشهود واحوالهم

اول قاض خرج بالشهود لرؤية الهلال

تزيد شهرين ونصف شهر ، محمود سيرته مع اهل مصر
اول قاض خرج بالشهود ، لرؤية الهلال في الصعود
اخر قضاه اجتهدوا ، في الحكم للمذهب قد قلدوا
فنوا من السنة والكتاب ، بما راوا بهما من الصواب
عدتهم تسعة والعشرونا ، وما عداهم لم تقلدونا
وبعده اسماعيل بن اليسع ، ثلاثة الاعوام والسدس وفي
اول قاض في القضا قلدا ، بمصر لابي حنيفة قد اقتدى
في عام اربعة وستين ستة ، من بعد مايه الهجرة المدونة
سيرته محمودة بمصر ، يحبوبه عند اهلها في الصدر

اول من قلد مذهب الحنفي امر القضاء بمصر

والليث بن سعد عنه يحكوا ، ولي قضا مصر وفيه شك
دائما سالوه بالاشاره ، يحكم مصر مارضي الاشاره
وعاد عوف للقضا قد ولي ، ثلاثة عاما وشهر اللولي
ولي القضا يونس بن عطية ، افعاله واقواله مرضية

الخلاف في ولاية الليث ابن سعد قضاء مصر

وابن فضالة هو المفضل ، عاما وثلثا في القضا يعدل
اول قاض ولي مصر فلكا ، مقلد العين الامام مالكا
واول القضاة طول الحجج ، وكل مكتوب لوقف قد خرج

اول ما الكي تولى القضاء بمصر واول من طول الحجج وسجل القضايا

كذا السجلات الى القضايا ، مرسوم والاحباس والوصايا
وقبله كانت قصار الورق ، واللفظ لا المعنى وكل العرق
وكان للجفن في الاعتكار ، يقضي وللانسي نبا النهار
من علي مدرع من جنبه ، قال لما اتركيه بالكلية
قالت فهذا باعض الشيخين ، كان يبيهما بهذا الحين
قال لماذا يديه بالعذاب ، فالله يجزي باعض الاصحاب
وكان من اكانوا لعلما ، مجاب الدعوة في الدعا
ومصر قد دامت الشهريي ، بغير قاض يقضي للخصين
تولى ابو الطاهر عبد الملك ، اربعة الاعوام لم يرتبك

وسبعة



وسبعة الاشهر ثم استعفا ، من القضا فعفي عنه اذ وفا
محمود في السيرة ذو جلالة ، عاد له المفضل ابن فضالة
عامين والتسع شهور يحمد ، ولي ابن مسعود اسمه محمد
تسع سنين كانت ذا علو ، على اهل مصر جار بالتعدي
ثم ولي العمري عبد الرحمن ، ابن للجيزي زاد فيها اتقان

اول من دون اسما الشهود

اول من دون اسما الشهود ، تسعة اعوام وثلثا في السعود
حتى اذا ما استشهد والم يذكروا ، وقبله لم يرفوا فيذكروا
اول متخذ للاموال البيتا م ، تابوت تستودع فيه بالحيام
في مجلس الدرع وكانت ترفع ، لمجلس الامرا فيه توضع
فجعل ذا صونا من الضياع ، لما من الامرا ملا استماع
اول قاض ابتلى بالصلب ، وضربه وسجنه والنهب

اول من اتخذ تابوت لخط اموال الناس

تولاه البكري وهو هاشم ، عاما وسبعة الشهور حاكم
ولي القضا ابراهيم بن جابر ، امير مصر ثم سبعة اشهر
وما سمعنا قاضيا في عصر ، والده معه امير مصره
اول قاض من بني امرايها ، من القضاة ولي في قضايها

اول من حلف على المصحف

وقيل ابراهيم ابن السكا ، البجلي في القضا تركيب

اول قاض من بني الاسكا

تولاه ابن لهيعة ابن عقبي ، عاما وثلثا عامه رسيا
في عهده دخل الامام الشافعي ، مصر والف مذهب الشرايع

دخول الامام الشافعي مصر

عام ممات بعد تسعين سنة ، ومالك مذهبه قد دونه
ثم وليه المفضل ابن عاتم ، تسع شهور ثم للحاكم
واصله كان من الموالي ، لكن رقا الى المقام العالي
عاد لهيعة بن عيسى بن حكم ، ست سنين دون سدس فاعلم
في عهده بمصر مات الشافعي ، من بعد ذي الحايتين بعام ربع
تولاه ابراهيم ابن المنذر ، تسع شهور وهو ذو وقار
وبعده ابراهيم ابن الجراح ، تسع سنين وشهر قاضي اصلاح

وابن الفرات اسحاق قد تولى قاضي مصر عام كان مولده ٢٣٥

دخول الخليفة المعتصم مصر وخبر القاضي ابن اشكد على القول بخلق القرآن

وليه عيسى وهو ابن المنذر، اقام عامين وسدسا وعزد
لما ابى المعتصم العباسي . مصر ليمحنى اهلها ذا القاسي
احضر ذا القاضي وقال يا رجل . بمخلوق ذا القرآن ام لا ما تقل
قال له هذا كلام الله . قديم لا مخلوق صفة الله
فصلبه بين يديه وضربه . بمصر جرسه وقور قد نهب
وحمل من مصر الى بغداد . مقيدا منكودا ذا العاد

قدر رزق القاضي

وكان قدر رزقه على العقبا . في الشهر اربعماية ذهب اذ قضا
وبعد دامت مصر دون قاضي . ثلاثة الاعوام بلا تراضي
ناب بها محمد ابن سيلق . اقامه كيذر بيبرس لحق
فجاءها المامون ذا الخليفة . وابن اهل مصر بعد خيفة
ولى بها قاضيه ابن اكثم . عيسى وعمى قاضي القضاة الاعظم

دخول المامون مصر

ثلاثة الايام غير راضي . عزل وتمت مصر دون قاضي
ثلثاي عام عطلت بالامر . ولي القضا هارون بن الزبر
ثمان اعوام وخمسة اشهر . ونصف شهر وهو بالحكم درى
سيرته في حكمه مرضيه . عفو ولا رشوة ولا هدية
اول قاض من جلس بالمحراب . في مسجد للحكم بالصواب

اول قاض بمصر خلع وضرب وحبس

ولي ابن الليث محمد الاصم . تسع سنين وخمسة اشهر ام
اول قاض ولي مصرا صمم . هذا وفيها بلا شارات حكم
وخلع ثم ضرب ثم حبسا . على جمار بعد ذا حبسا
سجنوه دامت مصر دون قاض . عامين الا بع في انقياض
ولي ابن مسكين سمي بالحارث . هو لي عامت اعوامه بالمكاث
وابن اليتيم واسمه رحيم . ومات قبل دخوله العظيم
ومصر دامت ليس قاض يحكم . فيها الى علم وشهرا فاعلموا
تولاه بكار ابن قتيبة . عشرين عاما قاضيا داهية
وعلم وللغريب صلب . من ابن طولون وللسجن ذهب

وكان



ماهية القاضي

وكان للقاضي عليه قد كتب . في كل شهر الف دينار ذهب
والجوهري محمد بن شاذان . ثمان اعوام قضا بامكان
ثم استمرت مصر لا قاضي بها . عامين والربع يزيد في كربها
ومحمد بن عبدة بن حرب . اربعة اعوام ونصفا بيني
ومصر قد دامت بغير حكام . من قاضي القضاة تلقي عام
وليه ابو زرعه ابي محمد . عيسى ابن عثمان الدمشقي قلدوا

اول قاض قلد الشافعي بمصر واول من جمع قضاء مصر والشام

اول قاض ذا المهم قلدا . للشافعي واقتدا به اهتدي
اول قاض جمع القضا . بمصر والشام له سوا
ثمان اعوام وتلي عصام . عاد ابن عبدة الى الاحكام
خمسة اشهر بعدل ستشهر . وليه ابو مالك وهو الاصغر

تعظيم الملوك والامراء للقضاة وتعظيمهم الى منازلهم وتقبيل ايديهم

اقام عاما عادلا في الحكم زين . ولي علي ابو عبيد بن الحسين
ثاني الاعوام عدل شامل . ونصف عام السعد فيه قابل
وكان ذا اخر قاض يركبوا . اليه امر مصر يرهبوا
وكان لا يقوم عن مكانه . الى امير ولا سلطانه
وكانت القضاة ان يقبلوا . الى الملوك انتصبوا وهرولوا
وقبلوا ايدي القضاة بالادب . ويرفعوهم فوقهم اعلا الرتب
والان فالقضاة يهرعونا . لخدمة الامراء يعبدونا

ما حدث بعد ذلك من خضوع القضاة ومذلتهم

ترى الامير راكبا والقاضي . من خلفه يمشي له يراضي
اذ مر فالقاضي يقوم قائما . له ريا ولن يكون خادما
فوق الركوع يحنى مسلما . فانكوا على قضاة مصر يا ليها
وهذا من حلم ومن تركه الولي . يا ليتهم من تركك ومن طمع يذل
وليه ابو الذكر اسمه محمد . عاما وشهرا حكمه يسدد
تم في القضا على الاحكام . بمصر عام وشهر يا همام
وعبد الرحمن بن اسحاق . وعلي بن احمد معه باتفاق
توليا معا القضا ما عندا . سنين اثني عشرة وشهرا

تولى احمد ابن ابراهيما • عاما وتسعة اشهر عظيما
ونصف شهر اصله تولى • لكن للقضا صار اهلا
تولى عبد الله ابن احمد • خمس شهور فى القضا لم يعتد
وعزل ابراهيم احمد عادا • ثلثي عام ونصف شهر جادا
وعاد عبد الله عزل احمد • عاما وشهرا بيده لم يعقد
تولى احمد ابن عبد الله • عاين الاسدى عام يامي
وليه ابو هاشم اسماعيل • لثلث عام ماله مثيل
ثم تولاه احمد بن مسلم • ثلاثة اشهر ونصفا فاعلم
ثالثة عاد ابن ابراهيما • خمس شهور قاضيا فيهما
ولي محمد بن موسى العرجنى • لثلث عام بالجمال مكتسى
محمد بن بدر قد تولى • ثلاثة اشهر ونصف ايول
عاد ابن عبد الله وهو احمد • عاما وعشرة الشهور قلدوا
وابن احمد اعني عبد الله • ثالثة عاد الى التناهي
شهرين وليه ابن للحواري • وهو ابو بكر يعلم بادي
واسمه محمد ابن احمد • ثلاث اعوام وسدسا مجتهدا
هو الذي صنف اداب القضا • كتاب اربعين جزا ارتضا
صنف فى الفقه كتابا فاخرا • اية مجلد يسمى باهرا
وهكذا القضاة والعلما • فى العلم والفقه لهم ذكا
والاذن من يحفظ له مسايل • قليلة فهو بها يجادل
وابن ابي زرعه الحسينا • اقام نصف شهره امينا
عاد ابن عبد الله احمد رابعة • سنة واربعة اشهر متابعة
ولي عبد الله ابن شعيب • خمسة اشهر بغير ريب
عاد محمد ابن بدر للقضا • اربعة اشهر به تم مضى
عاد محمد ابو بكر له • دام به شهرين اذ تولاه
تولاه الحسن ابن عبد الرحمن • اقام نصف عامه ذا الدهما

كتاب اداب القضا فى اربعين جزء لابن الحداد وكتاب البهر فى الفقه له فى اية مجلد





الحميد عبد الله ابن شعيب • اقام شهرا عزل دون ريب
تولى عبد الله دون زايد • اقام نصف شهر دام لابرايد
وعاد عبد الله بن شعيب • ثالثة عاما له فى الغيب
عادله الحسن بن عبد الرحمن • ايام بالمرض رمي فى الجمعات
عاد ابن للحداد ابو بكر ولي • ثلاثة السبعين دام ذا الولي
وسنه استعفى فعفي عنه • من القضا فوزا فعزسته
رابعة قضى ابن شعيب عادا • اقام عاما فوقه ما زادا
ثم وليه عمر بن الحسن • عشر شهور يدعى بالمؤتمن
تولاه عبد العزيز اخوه • عاما ونصف عام ارخوه
وليه عبد الله بن الحسين • ثمان اعوام وسدسا وفتن
ونجله محمد فيه اقام • شهرا وبعده ستى كاس الحمام
محمد بن احمد البغدادي • ثمان عشر عام فيه بادي
تعفر شهرا ثم منه استعفى • منه عفى لما بعهد اوفى
وكان خاتم المقلدينا • عدتهم خمس وثلاثينا

قضاة قضاة الدولة العبيدية

فى حكمه دخلت بنو عبيد • لمصر بالقضاة كل يدي
عام ثمان بعد خمسين سنة • يعد للثمانية معينة
وابطلوا قضاتها السنية • وحكموا قضاتها الشيعية
وكان قاض واحد لمصر • يدعونه قاضى القضاة للمصر
مجتهد اومالكي اوحنفي • اوشافعي فى حكمه لم يحف
جعلوا لمصر اربعة من القضاه • اولها المالكي فى قضاه
ثاني نصيرى ثالث اماني • ورابع اسماعيلي للاحكام
اول من جلس فى مصر لقضاه • اركبة كل دعي قاضى القضاه
وكثرة القضاة من شيعتهم • سيعون مذهبا الى دولتهم
اول قضاة قضاة مصر داني • مهم على ولد النعمان

اول تعدد القضاة بمصر على مذاهب الفاطميين المختلفة

ثمانى السنين للشيعى • وخمسة الاشهر فى الرومى
عهد اخوه اعوام اربعة • وتلتى العام بمصر وتسعة
وكان ذا مذهبه اسماعيلى • خالف للسنة والتنزيل
وابن اخى الحسين هو ابن على • خمسة اعوام ونصف وتلى
بالضرب والتحريس فى مصر قتل • وجسمه حرق بنار تشتعل
فكان ذا اول قاض قتلك • بمصر والجسم بنار يصلى
تولى ابو القاسم هو عبد العزيز • اربع اعوام وشهر الاعزيز
اول قاض بالسيوف قد حرس • خوفا ومنها صار دمه يحبس
واول القضاة فى مصر فردا • مكان للودع فيه قعدا
ومالك بن سعيد فهو الفارقى • سبع سنين دون سدس قد بقى
ذا امره الحاكم قال له اكتبا • سب الاصحاب النبى المجتبا
محمد فى سائر الجوامع الجوامع • والسوق والحانات والمجامع
فعام قد كتب الترضى عنهم • ولعنة الله لمن يبغضهم
اذ ملك الحاكم ذا له صلب • وضربه وعنقه فورا ضرب
وقتل معه لحمزة نابيه • على القضا لانه صاحبه
ولى احمد ابن احمد العوام • ثلاث عشر عام فيه ساقى
ينقص منها اربعون يوما • ولم يحاققوا اذ عزلوه لوما
وابن عبد العزيز قاسم • ثلاثة اشهر ونصف حاكم
وابن سعيد الفارقى عبد الحكم • تسعة اعوام وربعا وانعم
عاد له قاسم ثم عاما • وبعده من القضاء قاما
وخل يحيى واسمه يحيى الشهاب • عشر اعوام وسدسا للهباب
وزيد فى القابه قاضى القضاة • كذا اميرا لامرا اعنى الدعاة
بل اشرف الحكام نعته الدولة • والامرا يسمون قوله
محمد ابن سلامة القضاعى • اقام عاما ذا هبا بالباعة
وكان نيسى ضابطا احكامه • خلع وبالسيف تقلدوا هامة

اول قاض احرق بمصر

اول قاض اورد مكانا للوزارة

قتل القاضى على الامتناع من سب الصحابة رضى الله عنهم

اقام عامه بلا نزاع

عاد له قاسم وفى الصحيح





محمد البزرى ولها ابو الحسين • قاض وزير سبعة اعوام حسن
اول قاض ولى الوزارة • مع القضا بمصر للاشارة
بها وبالقضا اخصوا عليه • اول قاض جمعا اليه
واول القضاة والوزرا قتل • بمصر فى دمه فصار ينجدل
احمد ابن القاضى ابى عبد الحكم • تسع شهور فى القضا ذا كرم
وليه عمه الحاكم ابن وهب • عاما وثلثاى القضا فى كرب
وثلث شهر قاضيا عليا • وليه احمد بن ابى زكريا
سبعة اشهر وثلثان اذا • واحمد بن القاضى فيه عادا
لثلث عام عاد ابن وهب • شهرين فيه عزله بالذنب
وابن سعيد الفارقى عبد الكريم • لثلث عام دام غير مستقيم
واحمد بن القاضى عاد ثانيا • قاض وزير ثلث شهر ماكثا
عاد ابى وهب ثانيا عاما اقام • ولى جلال الملك احمد ودام
شهرا يزيد ثمانى الايام دام • رابعة عاد ابن وهب نصف عام
عاد احمد عمى جلال الملك • ثم لنصف الشهر قام منكى
والحسن الراهيم بن كدينة • قاض وزير ربع عام ترينه
عاد جلال الملك احمد لبلا • وزير قاض شهر والثلث عدا
عاد ابن ابى كدينة ابراهيما • لربع عام منه قد اقيما
ولوا على ابن احمد بن القاسم • سبعة ايام بعقل راعم
اعيد ابن وهب فيه خامسة • لثلث عام كثرة وساوسه
ثالثة عاد ابن ابى كدينة • لربع عام قاضى المدينة
عاد جلال الملك فيه رابعة • شهرا وسدس الشهر عن الاقامة
وابن ابى كدينة قد عادا • رابعة لسدس شهر حادا
خامسة عاد جلال الملك • اربعة اشهر سوا بذى حكى
وعاد خامسة ابن ابى كدينة • فتم شهرا فى القضا امينة
عاد ابن وهب فى القضا ساوسا • خمس شهور دام فيه جالسا

اول قاض جمع له بين القضا والوزارة بمصر وقتل

انظر تعدد الولاية والعزل

سادسة عاد ابن ابي كدينة . شهرين والنصف له مهيئة
وسادسا عاد جلال الملك . خمس شهور دون ثلث يملكا
عاد ابن ابي كدينة وي سابعة . لنصف عام دون ثلث قاسمة
وابن عبد الحاكم المليجي . لخمسة الاشهر في تخريج
عاد ابن ابي كدينة الثامنة . شهرين والثلثين فيه صابه
عاد المليجي اقام شهرا . عاد ابن كدينة استمرا
تاسعة شهرين في ذا السلك . سابعة عاد جلال الملك
فدام شهرين به اميئه . وعاد عاشر ابن ابي كدينه
شهرين عاد له جلال الملك . ثامنة خمس شهور فاحك
اعيد ثالثة له المليجي . شهرين والنصف على التخريج
عاد احدي عشر ابن ابي كدينة . شهرين والنصف بدا كمينه
عاد المليجي اليه رابعة . عامين الا شهر ليس طابعة
ولي خطير الدين ابو محمد . تسع شهور وعليه المعتدي
ثاني عشرة قد عادا . شهر ابن ابي كدينة ما زادا
عاد المليجي للقضا خامسة . اقام ثلث العام فيه حارسه
وعاد ثالث عشر ابن ابي كدينة . عامين والسدس بتد احيينه
وذا لمصر القضا قد عزه . توله ثلاث عشرة مرة
فيه يولوه ويعزلوه . واخر المرات قد قتلوه
توله ابن الحسين حزم . تسعة الا سدس عام عزم
وليه ابو الطاهر وهو الفضل . عاما ونصفا في القضا لا يسهل
ولي جلال دولة اعنى على . عاما سوي الشهر به لم يزل
وابن الحسين هو عبيد الله . لنصف شهر امرونا هيه
ولي ابو الفضل هو ابن عليث . اربعة الشهور يا لتحقيق
على ابن يوسف الكمال . سنة احدى عشر تا الكمال
وابن المليجي فخر الاحكام ولي . محمد لنصف عام قتلي

يلي مقابله

ثم

من تولى القضا ثلاث عشره مرة ثم قتل



ثم الحسين بن علي المكرم . شهرا وجا عزله بالمرغم
توله محمد ابن رجا . خمسة اعوام ونصف فرجا
محمد ابن جوهر بن زكا . عاما وشهرا في القضا ذو لذكا
حسين بن يوسف الرصافي . فتم ثلث العام دون انقصا
وبدر ابو البحر هو الحراني . اقام ثلث العام في الكاني
وثلثة بن بشر الجليس . سبع سنين بيدي بالرئيس
محمد الراشد ابن قاسم . خمس سنين وسدس كالمواسم
توله مظفر بن ظافر . اقام عامين بعدل ظاهر
محمد ابن حسين الرصافي . عاما وشهرا يقض بالخلاف
عاد الجليس نصف عام وتمما . وابن علي مسلم ابو الفتح فهما
تلاثة اعوام وربع قد قضي . قد كتب هذا للوزير الافضل
في مجلس الشرع لقد وجدت . حال الحوادث لكم ضبطت
مودع فيه من دنانير عدد . فاية الف ليس انتهاها احد
وانها مدتها قد طالت . مضي عليها اعوام قد تواليت
والراي ترفقها لبيت المال . تصرف في مصالح الاحوال
اجابه الافضل وليا كا . لنقض بالشرع وعزلنا كا
تترك هذا المال في محله . لبات مستحقه من اهله
ولا ترى فيه بعد اليوم . فليس تستحق حال الشوم
عادتنا ان مات ميت ذو غنا . لا وارث له يدم في حفظنا
نودعه لاربعين عام . في مجلس الشرع الي الايام
قرب وارثه مسافر يحضر . كبيرا او صغيرا حين يكبر
وبعد الاربعين فيه ينجز . لعام ستين وربح يذخر
فان اتي الوارث عند ذلكا . يتبعه يا حذ ما هنا لكا
المال والربح ولوازماله . ولا يعارضونه في ماله
فانظر لعدل دولة الرافضة . والا ن فيه الحكم بالتناقض

واقعة

فيا خذوا الارث من الوارث ، ان يرحموا فالربع من ميراث
وتارة قالوا اعطوا انسالكم ، واعطوا لنا نصف الذي قد نا بكم
ومرة فيا خذوا مال الذي ، حي ضعيف عقله لم ينفذ
فان يمت ما ورثوا له ولد ، وان يسغ ما ماله له يرد
ولو يكون ابنا النبي المصطفى ، لحسبنا الله عليهم وكفى

والمغربي يوسف بن ايوب ، اربعة السنين بالمكتوب
وسدس وليه ابن هبة الله ، محمد البصري المضاياي

تولية خمسة قضاه مصر

يدعا سنا الملك وهم اربعة ، قضاة في المجلس كل سبعة
خمس قضا ، قد ولوا بمصر ، معاوذي نادرة في الدهر
سلطان بن رشا فسنا في ، وعبد للمولي فالكي
كذا ابو الفضل هو ابن الازرق ، مذهبه اسماعيلي لم يحقق
وابن ابي كامل عبد الله ، وهو الامامي مذهب الثلاثي
في مجلسي الخمسة للاحكام ، لقد بقوا الى تمام عام
خلعوا اربعا منهم وقد بقي القضا لابن هبة الله وحده وقضا
اربعة اعوام وسدس عام ، دام النصيري على الاحكام

اول من لبس الخلاوة

اول من لبس قلبا للمستقى ، حلوي وقلب اللوز بالبندق
والان زادوا نوعها للرخص ، من الشمار لبسوا والحمص
وابن رها صالح ابو النجم ولي ، مسجين يوما وابتلي بالذل
ونجم بجعل جعفر له تلا ، عامين والثلث وفيه قتلا
عاد سنا الملك له تولي ، خمسة ايام وسته عزلا
فمحمد وهو ابن عبد الواحد ، ثمانية ايام بيزر ابد
والحسن ابن قاسم الرعيني ، لثلث شهر ثم عن يقيني
عاد سنا الملك اليه ثانيا ، اربعة اعوام وثلثا ماكثا
وثلث شهر وبقي ثم قتل ، بارض تنيس قدمه منهل
واحمد ابن عبد الرحمن ، وهو الاغر لعقيل عاين

سبعة



سبعة اشهر وبعده الحداد ، تولاه ابن الخطة اعني احمدا
وكان سني شافعي المذهب ، متصل الاصل بانصار النبي
سالوه ان يقضي على مذهبهم ، لم يرضه وقام من منصبهم
فزل نفسه وابدا قوله ، لم احكمن بمذهب اهل الدولة
ومصر دامت ليس قاض فيها ، ثلاثة الاشهر لين يليها
وولي هبة الله فخر الاساتذ ، ابن الحسين الازرقي وهذا
لسبعة الشهور واسماعيل ، ابن سلامة هو الخليل
واصله انصاري النبي النهاي ، ثمانية اعوام وثلثي عام
ويونس اعني ابا الفضائل ، اربعة السنين دوما طايل
وليه عبد المحسن بن مكرم ، فتم تلك العام غير مكرم
تولي بدر النجم بحكم غالبي ، فتم شهرا ومضى في الحال
وابن جميع اسمه محمد ، مسنوا بوه تلك شهر ولي
وعاد يونس لشهر ولي ، وعاد منه شهره محلي
وابن هبة الله نهوا لناضل ، وهو جلال الدين ابن كامل
عشرين زاد خمسة اشهر ، على القضا في الين والتامر
وبعد هذا قابلي بعزله ، وضربه وسجنه وقتله
فالله عاد ابو الفضائل ، عاما سوى شهر ابلي بالقاتل
عاد المفضل ابن هبة الله ، فتم ربع العام في تلاتي
والحسن الاعز وهو ابن علي ، سته اعوام ونصفا قد ولي
وشهر ذا اول قاض اميرا ، لاربع شهوده ان تزورا
اسماهم في كل مكتوب رقم ، وحجة وفي السجل تثبت
وحارة المدبون يل ونوطته ، في اين كان او يكون مسكنه
وقيله كان لسنا هدبين ، ان يكتبا لاعمز ذا الامين
كان له عدو قاض حياك ، وهو ابن اسماعيل عبد الجيا
تولي شهرين قضا رفقتي ، فقتل فورا وعده الحسن

اول قاض امر اليهود ان يلبسوا اسماهم على اكمامهم

فقلا بوقت واحد بالقهر . ودفنوهما معًا بقبر واحد بقبر
عماد ابن كامل اليه ثالثًا . ومعه عيسى الفقيه ماكثًا
عيسى على القاهرة المزنية . وابن كامل على المصرية
ومنهما قسمت قضاتي . اول قسمها الى اثنين
قاض بقاهرة وقاض بمصر . كلاهما قاضي العصاة المصر
تما لنصف العام ثلثي شهر . فنزل عيسى من ولاة الامر
وقتل ابن كامل في وقته . كلاهما لقدر ربي بمقته
بما ختام قضاتها الشيعية . وولي مصر قضاتها السنية
في عام ست قبلها ستونا . من بعد خمسمائة سنينا

## قضاة القضاة . المصرية الشافعية

اولها قاضي القضاة عبد الملك . وهو ابن درباس قفنا بالشك
تولى قاضي القضاة الشافعي . بمصر منه قد بقي للشافعي
منهم في القضا من السنين . ثلاث والعشرين والثلثين
تزيد ثلثي شهر بالتحقيق . واحمد محيي الدين بن عبد الرزاق
اقام عشرة اشهر بحق . ولي ابنه عبد الرحيم علي الدمشقي
فتم في القضا اثني شهرين . عماد ابن ابي عصرون عن يقين
سبع شهور ثلثي ذا المقدار . وعاد عامين له البيدار
وعاد عبد الملك فيه عاما . وثلث عام سدس شهر دواما
عماد ابن بيدار اليه ثالثًا . عام سوى ثلثي شهر ماكثا
ثالثة اعيد عبد الملك . تسع سنين ونصف شهر زكي
وعيد للرحمة ابن السكري . سبعة اعوام وسبع اشهر
ومحمد ولي القضا في القاهرة . هو ابن عين الدولة المفاخرة
عبد السلام تاج دين النفر . معه تولى قاضيا بعصر
عبد السلام تم قاضي مصر . ثلاث والسبع شهور فادر
تخالع واجتمعا لرب الصولة . محمد اعني ابن عين الدولة

سبعة



قف على رد القاضي ابن عين الدولة
شهادة الملك الكامل

سبعة والعشرين عاما قاضيه . تعجز شهرين بلا اعتراض
والله في حكمه ذا الفاضل . رد شهادة الملك الكامل
اذ شهد عنده بدين مقترض . لشخص عند آخر له اقترض
فقال لم لا تقبل الشهادة . مني انتقص في للافادة
فقال عندي ثبت عن عود بدل . غبت على عود له بحق ذلك
هذا الذي قد اسقط العدالة . مذ كنت عن فعلك اجهالة
وفور عزل نفسه في الوقت . اعاده السلطان خوف المقت
فهكذا شرط قضاء الشرع . على الملوك يحكموا بالردع
ولم يجاوزوا سطوة وفعلا . او منصبا لو قام منه عزلا
والا ان للرشوة في الامور . فيقبلوا شهادة اهل الزور
يحتقروا الباطل واكتفى . من يرد الحق بلا مال طرف
ولو يكون ابن البني المصطفى . لخيبنا الله عليهم وكفى

اول مجلس شهود في مجلس الشرع
لعدان كانوا يستشهدون في مجلس الحكم

ذا اول المجلس للشهود . في مجلس الشرع به شهود
في عام ست وثلاثين سنة . وسمائة سنة مدونة
وكان يستشهد عدل الباطن . وظاهر في بيته بالباطن
بعد اختبار وتعديل له . بانه لذي المقام اهله
وكانت الاخصام لهم يذهبوا . لدورهم ليشهدوا ويكتبوا
والان في المشرع الشهود يحضر . ولو مع الذمي حتى يشهدوا
ويكفي ذا عدالة مشهورة . والان من بعض عدل مستور
لانهم قد كثرت اعدادهم . وقل من قضاتنا انتقادهم
ويوسف البدري السنجاري . وزير قاضي مصر في الاثار
للثاني عام وولي عبد العزيز . قاضي لمصر لم يزل فيها عزيز
وهو ابن عبد السلام العز . هذا الذي امر ببيع العز
امرا مصر كونهم في الرق . وحكمهم باطل قيل العتق

واقعة ابن عبد السلام في بيع امرا مصر

راجم السلطان بالملاطفة . عنهم ابي عن قوله وخالفه

قال له ايوب قد عفوت عنهم . فقال لا يسعني ذلك عفوتهم
فانهم من بيت مال المسلمين . انما انا خازن لكل المومنين
اعزني الملك الصالح جنده بالقاهرة . قال اقتلوه دون الحرامية
راموا يسلوا اسيافهم عليه . فلم تطاوعهم اذ عنوا اليه
فقالوا له مهما تريد خذ لكا . انما نحن مامورون بقولكا
فقال لا بد من الدلالة . عليكم فامتثلوا ما قاله
باعهم الجميع بالدلالة . انما انتم حفظة بيت المال
وعونه لا موالك كاملة . فهكذا لشرط القضاة العادلة
وابن شيخ شيوخها عثمانه . بنا يمامع عمرو طيلخانه
ودق بالعصا بظهر الجامع . فمذ مها القاضي بحكم قاطع
كان دويدار الملك الصالح . ايوب كان بئس غير صالح
ورام قطر الملك باخذا . مال الرعايا للمجون بيذا
بقا تلوا التتار قال يا قطز . اخذ اموال الرعايا لم يجز
خمن متبع انت والجنود . غير السلاح مالكم موجود
وكلما وجد ببيت المال . ومال مصر عام بالكمال
وبعدان تحتاج نبا تقترض . من الرعايا وترد ما اقترض
فولد اذا رجعت بالسلامة . فارجع السلطان عما رامه
فهكذا القضاة وكل عالم . ان لا يخف في الله لومة لائم
والان قاضي مصر وعالمه . من تحت سيف امرنا وخادمه
بعد الى القاهرة السجاك . يوسف عاد صاحب الوقاد
بعني لان بيع السمن قاضي . ذاك وذا لحكمها قاضي
وجلع نفسه فوراء من القضا . كذا ابن سنجار وعنه اعرضا
ثم ولي العلائي بعد المرجي . محمد الافضل وهو الخوبي
عامين والثلثين وهو حاكم . ولي عماد الدين وهو قاسم
عامين والثلثين والي القاهرة . سنة بين بها لفتنة اوانه

ثم

واقعة اخرى



ثم ولي موهوب ابن الجزري . مصر لشهرين نفي في الأمر
عاد لمصر قاسم فتما . بها لربع عامه انما
اعيد للقاهرة السجاك . ثالثة ومصر دون انكار
له اضيفت سبعة الاعوام . قاضي وزير عالي المقام
وقد تولى مصر تاج الدين . سبط الرئيس الامر الزيني
واضيفت القاهرة المزية . له فضا بها وبالمصرية
وكان بهما صاحب الادارة . اتحف بالقضا وبالوزارة
مدبرا في حلها والعقد . وكان لم يتبرها ذا جد
سبعة اشهر لحكم داري . وعاد للقاهرة السجاري
يوسف رابعة لربع عام . ولما اضيفت مصر تم نظام
وكان هذا يدعى قاضي الدولتين . بمصره يدعى ذا الوزارتين
وزير قاضي اربعة الاعوام . اعيد تاج الدين للاحكام
عامين والثلث وهما قلع . ولوهما ابراهيم الحضري جمع
عاما واحدى عشر شهرا نزعت . جهالة عنه بضرب قطعت
بلا ودعوه بعد ذا في الحبس . من الملك الظاهر بيبرس
في عهده الظاهر بيبرس اجلسا . بمصر اربعة القضاة اسسا
كل دعى قاضي قضاة الستة . جلوسهم بمصر منذ سنة
الحنفي والمالكي والحنبلي . والشافعي ما اجتمعوا من اول
ولكل قاض جالس في منصبه . شاهدين معه من مذهبه
عليهم تقدم قاضي الشافعي . لكونه مصر حد فتا للشافعي
ومن اراد نائبا يولي . يكون من منصبه اهل عدل
لكل قاض سبعة النواب . تجلس في السوق بلا احجاب
اثنان في مصر القديم واربعة . في القاهرة تجلس لاجل المنفعة
واحد يجلس في بلاق . من كل مذهب للاتفاق
غير الذي يولوه للتحكيم . من كل مذهب لكل اقليم

اول القضاة الاربع ولكل قاض شاهدين من مذهبه

نواب القضاة الاربعة في جزئات مصر

الباب في ترتيب القضاة الاربعة

واصله الظاهر رسل القاضي الشافعي في حكم بانتقاض
قال له فمذهبي بالخلف . افتاه بانتقاضه الحنفي
وافق فتواه على ذا مالك . والحنبلي وافقهما لذلك
فاجلس الظاهر تلك الاربعة . وكل مذهب سواها شنعه
باقية للآن في الامصار . من الترك لمصر ذي الاقطار
اولى عبد الله محيي الدين . مصر وقاهرة لابن رزين
بقيا معًا لاحد عشر عام . خلع وعبد الله بالحمام
قام له الحنفي البرهان . قاض وزير وله اهانوا
عامين فيه وابتلي بصلبه . وضربه وسجنه ونهبه
وذاك من محمد السعيد . اعني ابن بيبرس الرشيد العيد
ولي العلائي عمر بن التاج . عامين والسدد للاحتياج
قاضي القضاة مصر للمخامرة . اعيد الحنفي قاضي القاهرة
عشر شهور ووجيه الدين . عبد الوهاب البهنسي الزين
بمصر واحمد الشهاب المحلي . بقيا معًا خمس سنين في المحل
وتصف عام ثم عاد الحنفي . ثالثة شهرين قاضي مصر
ثم وليها التقي لعبد الرحمن . ومنه لم تقسم لقاضيين
سبط الاعز كان تم انسان . بل قاضي القضاة في البلدين
مصر وقاهرة بعام لستة . بعد ثمانين وستمائة
ثلاثة السنين في الشهور . وستة اشهر رمي بالزور
هذا الذي زورًا رمي بالافك . من ابن سلطوس الوزير التركي
لانه قد شهد عند القاضي . شهادة ردت بلا تراضي
وكان لم يقبل شهادة عسكري . كما صله رماه هذا المفتري
قام ادعى بحضرة السلطان . عليه ذا يلوط بالمردان
وانه يشد للزنار . بخلوة في وسط الدار
اقام بينة بهذا شهدت . زورًا لهذا الفعل منه اجتدت

واقعة سبط الاعز مع الوزير

قال



قال له المليك يا ذا العاصي . انت بما فعلت صرت راضي
فقال لذة الجماع تمري . في الجسم ليس لذة للكفر
ولم اكن ارضى بهذا الرجس . لكن من القضا عزلة نفسي
قد علم الملك بهذا الزور . ولم يكن ينصف في الامور
فصلبه وضربه تجبرا . بين يديه بالسياط وافترا
ابن قلاوون خليل الاشرف . ولم يخف سطوة رب منصف
فحج ذا العاصي لبيت الله . من عامه ثم دعا لله
جاور في مكة عامًا كاملا . وصار في الثاني منها راحلا
وقد دعى لطيبه في محجل . وقف تجاه وجه خير الرسل
في جهره اخلص والسريرة . وكان احسن القضاة سيرة
ثم الى النبي بالله سأل . بهما استغاث في الدعا وابتهل
على المليك ووزيره دعا . منه استجاب الله قد قتلا معا
لما اتى النبي بالله انتصر . من ظالمية فوق له الله نصر
قتلوا المليك جنده في سفره . وسيفه قد اخلوا في دبره
ستره نصبني به من خلفه . من استه لراسه وعم انفه
وكان ذا مذهب هذا القاضي . اذ كان بالزور عليه قاضي
ثم ولي محمد من جماعة . لمصر خمسة اشهر اضاعه
عاد تقي الدين عبد الرحمن . من مكة من بعد قتل السلطان
لمصر قد قضى الى عامين . وربع عام مخلص اليقين
والصالحي عاد ربع العام . ومحمد الاخنائي ذو الانعام
لربع عام وهو عين العين . عاد له الجلال البلقيني
خمس شهور جالسا في الرتبة . وعاد الاخنائي ربع السنة
عاد له ثالثة البلقيني . خمس شهور قاضيا بالدين
وعاد الاخنائي فيه ثالثة . لنصف عام كثرت مباحثه
رابعة عاد له البلقيني . لربع عام ثم ذا الزريني

وعاد الاختاي محمد رابعة • شهرا وجا عزله مسارعه
خامسة عاد لها البلقيني • سبعة اعوام سوى شهرين
ثم شهاب الدين الباعوني • شهرا وعاد سادسا البلقيني
ستة اعوام مع الشهرين • تولاه المروي شمس الدين
اشهر احدى عشره متابعة • وعاد بلقيني فيها سابعة
عامين والتسع شهور باقي • ثم ولي الزين هو العراقي
هلته احدى عشر للاعوام • وشهر مدا لعدل للانام
وابن السراج صالح البلقيني • عاما وشهرا تم بالتقيني
تولاه الحافظ وهو ابن حجر • عشر شهور وعن الظلم حجر
ثم اعيد المروي في السنه • عاد ابن حجر اربع الاعوام
ثم اعيد صالح البلقيني • عاما ربي من عزله بالثاني
ثم اعيد ثالثا كل حجر • سبعة اعوام وربعا قدام
وليه شمس الدين الغياثي • اقام عامين الى الممات
ومصر قد دامت بلا انتاني • شهرا والنصف بغير قاضي
ثم ولي الزيني وهو السفطي • اقام عاما ثم بالقسط
من الملك ضرب دون ظالم • وسجنه في سجن ذي الجرائم
وعاد خامسة لها ابن حجر • شهرين والنصف بالخير اجر
وعاد رابعة لها البلقيني • صالح عاما كان طيب العين
وليه بهي الدين المناوي • ثلاث اعوام ونصفا راوي
ثم صلاح الدين الملكي • وهو ربيب صالح البلقيني
لنصف عام ثم بدر الدين • محمد اعني جلاله الدين
لثلث عام وولي الدين • احمد الاسيوطي ذو التقنين
خمسة عشر عاما ذو وقار • وليه زكريا ايي الانصاري
عشرين عاما دون ثلث في العمل • ونصف شهر ولنفسه عزل

وليه



وليه محي الدين عبد القادر • ابن المنيب ثلث عام غادر
هذا الذي من ظلمه رجموه • بالسجن والهرب فارحموه
لانه الى المليك قد نذل • على القضا مالا فولاه العمل
وعدما وزن دنانير ذهب • سبعة الاف وللظلم ارتكب
سعى على القضاة بالاموال • يعزلهم حتى يعود والي
فوق ثلاثين الف دينار وزن • على القضا مرات انعم ما خزن
فكان ذا اول قاض قد ولي • في مصر بالمال وبالرجم ابتلي
وعاد زكريا اي الانصاري • مؤيدا شريعة المختار
تولي كمال الدين اي الطويل • وحكمه وفعله جميل
والسبكي بهي هو البرديني • قام ثلث العام دون مين
عاد كمال الدين ذا الطويل • خمسة اعوام وثلث حول
ختما الى قاضي القضاة الثاني • ومن وليها بعده فتابع

## قضاة القضاة المصرية المالكية

اول قاضي القضاة المالكي • هذا بمصر سلك ذي المسالك
التاجي تاج الدين عمر السبكي • وكان في القضاة اهل النسك
يولي من مذهبه من شا • يعزله صنه اذا اشكا اسا
عام ثلاثة وستين سنة • وبسمائة ظاهر قد عينه
اربع اعوام به ثم ولي • شمس الدين ابي بكر ذا الولي
ثلاثة عشر سنة مواسيه • ونصف والتقي ابن شاس
اربعة السنين فيها وولي • ابنه امين مخلوق النويري على
عامين من بعد ثلاثين سنة • ونصف بالعدل فكانت كامنة
ثم محمد هو الاخنائي • فوق الثلاثين ستينا راي
ثلاث اعوام وولوه على • ابن السعاوي ستة اعوام ولي
ومحمد ابن التقي ابن شاس • ستة اعوام وثلثا راسي
وولي محمد اعني تاج الدين • عامين والثلث متيم الدين

اخوه ابراهيم في احكامه . اربع عشر ونصف من اعوامه
وابني اخيه وهو بدر الدين . عاما وثلثا يقضي للخصمين
وابني البساطي سليمان اي . ثلاثة الاشهر منه عزلا
عاد له محمد الاخنائي . لنصف عامه ومنه نائي
عاد له سليمان البساطي اتما . ثلاث اعوام ونصف تما
وعبد الرحمن بن خير . ثلاثا والثلث سنين الخير
وبعده وليه عبد الرحمن . هو ابن خلدون لعام قد كان
عاد ابن خير اربعة السنين . وثلث عام صلبا في الدين
محمد ابن يوسف الزركاني . اقام عامه بفضل زاكي
ثم شهاب الدين البحيري . فتم شهرين علي التحريري
واحمد بن محمد التنسي . تسعا وثلث عام غير مرسي
تولاه النوري علي ابن الكلاك . لثلثي العام وقام في الحاك
وليه عبد الله الافقهسي . فتم شهرا فيه مثل المشي
عاد ولي الدين بن خلدون . عشر شهور وفي القضا ماهونا
ثم الكمال يوسف البساطي . خمس شهور ثم ذو البساط
ثالثة عاد ابن خلدون الي . عام وشهرين وحمة انتقلا
عاد البساطي فتم عاما . وثلث عام ليته ما قاما
عاد ابن خلدون اليه رابعة . ثلاثة الاشهر في مسارعة
عاد لربع عامه الافقهسي . وليه عبد الله بن التنسي
وبعد يومين البساطي عادا . ثالثة لنصف عام سادا
عاد ابن خلدون لنصف الشهر . خامسة وقد ترى في القبر
عاد له التنسي لنصف شهر . علي البساطي رابعا في ازهر
اربع اعوام ولي المدني . محمد نجل علي بن الحسن
ثلاث والنصف من السنين . تولاه الاموي شهاب الدين
سبع شهور عاد الافقهسي . ثالثة وقد ترى في الرمس

عاد ابن خلدون ولي الدين عاما وثلث عام بالتمنية ٤





من بعد خمسة السنين كاملة . وخمسة الاشهر عدلا شاملة
وليه شمس الدين البساطي . تسعة عشر عام في انبساط
وثلث والمنبيي بدر الدين . عشر سنين وثلث ذو تمكين
ثم ولي الدين السنباطي . ثمان اعوام علي الرباط
ثم حسام الدين بن حريز . سنينة اثنا عشر للتميز
ونصف عام والسراج اخوه . لثلث عام فيه ارخوه
تولاه البرهان القلقاشي . اعوامه اثنا عشر في امانة
ونصف عام ثم محي الدين . ستع سنين ونصف عن يقين
وقد بقي المنصب نحو عام . من غير قاض يقتضي للانام
ثم اخوه واسمه عبد الغني . وقد اتي في حكمه بالحسن
محمد الشمس هو الونائي . لثلث عام ثم في القضائي
وبعده محي الدين الدميري . خمسة اعوام علي التحريري
وثلث عام منهجا للسالك . ختما لقاضي القضاة المالكي
ومن يليه بعده لم يذكر . يكون نائبا لقاضي العسكر

## قضاة القضاة المصرية الحنبلية

اول قاض للقضاة الحنبلي . محمد العماد مصر قد ولي
وقبله ما حنبلي وليا . لمصر غير هذا رؤيا
يولي من يشاء من مذهبه . يزل من اسماء من منصبه
عام ثلاثة وستي سنة . وسبعمائة فظاهر قد مكنه
سبعة اعوام علي تراضي . وبعده المنصب دون قاض
سبع سنين بعد ان هذا انقرض . وليه عز الدين عمر بن عوض
ثمان عشر عام والحمراني . عبد الغني بن محي داني
ثلاث عشر حجه كما لوارث . وبعد سعد الدين وهو الحارث
ثلاث حج وتقي الدين . عمر بن تيمية اهل الدين
هذا الذي قد اورثه اليهودا . مع النصاري الذل والخمودا

واقعة ابن تيمية مع الناصر في تقتيل عمايم اهل الذمة

من جهة العمايم السمتر ا . ليسامح العمايم الزرقا
اذ كان البسها الملك الناصر يوسف ابن ايوب اذل الكافر
طلعت اكابرهم لناصر الملك . محمد بن قلاوون ان ملك
جعلوا له عليهم كل سنة . مائة الف دينار تزن معينة
وافقهم السلطان ان ينالوا . مالمال ما للذي قالوا
قال له القاضي ان وافقتنا . لاهل دين الكفر قد خلتنا
فقال ذا منع لبيت المال . فقال بل حزر وذ عنه حالي
شبه الكفار للاسلام . فانت لا تعلم للاحكام
ان لم تثب وترد اهل الذمة . او تخلع او تاتيك نور راقمه
قال له المليك اني تبت . عن ذا الذي امرك قد رجعت
واشهر الندا للكفار . ان لا جبوه يحرقوا بالنار
فكذا القضاة بل والعلما . يرجعوا الحكم عما قاما
والان اهل الحرب واهل الذمه . لهم بمصر كلمة وحرمة
بخدمة الامرا بل والملك . وقد دعوا في مصر بالمال
فالذنب للعلما والحكام . لم يعبوا بنصرة الاسلام
بعظمة الكافر الخسيس . قد خالفوا القرآن والحديث
والاجماع فالقضاة تحت البيت . والعلما صاطع وحيث
يقدموا سياسة عن شرع . تراهم الجميع تحت الدرع
ثم ذا القاضي على الاحكام . اثنين وعشرين عام وثلث عام
وليه عبد الله وهو المقدسي . موفق الدين بقي في المجلس
فوق الثلاثين سنينا مدته . لنصف عام زايد في عدته
وناصر الدين اخي نصر الله . ستة والعشرين عاما زاهي
ونصف وابراهيم وهو بعده . ستة اعوام ونصفا اجله
موفق الدين اخوه احمد . لثلث عام قام منه مكمد
ولده النوري علي الحكري . لنصف عام قاضيا بمصر

عاد



عاد اليه احمد الموفق . فتم عاما حكمه محقق
وليه مجد الدين وهو سالم . خمسة عشر عام وهو حاكم
تجز ثلث عامه في الحكم . وكان في الغضارب الغنم
ثم علاي الدين بن مفلح . تسع وثلث سنة مولح
ثم ابن نصر الله وهو احمد . عاما وخمسة اشهر مولد
عبد العزيز وهو عز الدين . اقام في القضا الى عامين
عاد ابن نصر الله احمد الي . ثلاث عشر محيه على الولا
محمد هو ابن عبد المنعم . ثلاث عشر حول فيه قد سمي
وليه عز الدين وهو احمد . تسع سنين في القضا تحمد
تكمله محمد ذو السعد . يدعوه بدر الدين بل والسعد
اعوامه اربع عشر عام . ونصف عام ذاق للحمام
وتم ذا المنصب وهو شاغر . لثلث عام دون قاض باهر
وبعده ولي شهاب الدين . احمد المعروف بالشيشيني
عاما وخمسة اشهر احكامه . وعبد الرحمن بن قدامة
وعاد بعد احمد الشيشيني . ايامه موسومة بالزين
عاد شهاب الدين الشيشيني . لثلث عام تم عن يقيني
عاد الشهاب احمد الفتوحي . خمسة اعوام لذي النصوح
وثلث عام في القضا لم يزل . ختما لعاصر القضاة الحنبلي
ومن تولى بعده مناصبا . فذاك للحيني يكون نائبا

## قضاة القضاة المصرية الحنفية

اول قاض للقضاة الحق . بمصر من ظاهرها ليس خفي
وهو سليمان اعني صدر الدين . اقام نصف العام في التمكين
يولي من مذهبه نوابه . ويعزل المخطي عن صوابه
عام ثلاثة وستين بسنة . وستة سنة مدونة
كذا وثمانية عز الدين . ثمان والعشرون من سنين

وثلث ثم محمد السروجي ... سنينه اربعة بلا تحرج
والحسن بن احمد عن الرازي ... تم به عامين ذو بجاز
عاد السروجي الى القضا ... اعوامنا ثنا عشر لم يرا
وثلث عام وولى محمد ... هو ابن عثمان الحويري الامجد
ثمان عشر عام للمحمد ... ثم ابراهيم بجل عبد الحق
عشر سنين وحسام الدين ... الحسن الغوري في المقيين
اربعة السنين ذو تبيين ... وعمر اليسطام زين الدين
والتركماني علاي الدين ... عاما ونصف العام عن يقين
وخلفه اجمال عبد الحق ... سبعة عشر عام نصفا باي
وليه بجل اسحاق عمر هيد ... اربعة السنين ذو المجد
وبعده صدر الدين ابو محمد ... ثلاثة السنين وثلثا يجهد
واحمد العماد بن الكشك ... اقام شهرين به وقلا تشكل
وبجل ابي الفرج علي الادرعي ... ثلثي عام في المحل الارفع
وابن منصور الدمشقي احمد ... لنصف عام حكمه مسدد
وليه جاد الله من سنيته ... اربعة ونصف في تمكينه
تولاه محمد بجل علي ... ثلاث والثلثين احكاما ولي
محمد بجل الطرابلسي ولي ... ست سنين وهو ذو القدر العلي
وبجل اسماعيل مجد الدين ... خمس شهور بعض للخمسين
ثم الجمال العيصري محمود ... سبعة الاثلث عام جود
عاد الطرابلسي فيه داما ... عشر شهور قاضيا اقاما
تولاه المنطي وهو يوسف ... ثلاث اعوام وثلثا بنصف
عبد الوهاب ابي امين الدين ... تم به عامين والستهرمين
ثم الكمال ابن العديم اي عمر ... ستة اعوام بهي وكم امر
محمد ابنه قشهرا اقاما ... عاد الطرابلسي بعده ودام

لنصف

(٧٨)

لنصف عام واعيد ابن العديم ... ثلاثة السنين والنصف صميم
هذا الذي حكم بقتل الناصر ... فرج ابن برقوق بانا ظاهر
اذ قام واد عا عليه جنده ... واثبتوا الكفر عليه عنده
بانه في باطن زنديق ... وظاهر منافق تحقيق
قتلوه في الشام اثر مقتله ... ورمي ثلاث ايام فوق مزبله
عريانا عورته يراها الناس ... كانه لم يكن له لباس
وبعده ابن الشحنة الوليد ... ولي وعاما شرع مديدا
عاد له بجل العديم ثالثا ... عاما وشهرين فتم ماكثا
ثم علي الصدر ابن الآدمي ... ثلاث الاثلث وبا الكرم
ذا اول القضاة من تركا حسب ... واول الترك تولى محتسب
اول من جمع القضا والحسبه ... مولد شيخ له محبه
وليه شمس الدين وهو الديري ... ثلاث والنصف سنين الصبر
ثم التنهني وهو عبد الرحمن ... ستة اعوام ونصف دهقا
وليه بدر الدين وهو العيني ... اربعة الاربع عام الزيني
عاد التنهني الى عامين ... وخمسة الشهور عاد البيني
تسع سنين فيه دون ضير ... وليه سعد الدين بن الديري
اربع والعشرين عاما مستة ... ثم محب الدين بجل الشحنه
تسع شهور واحمد بن العرف ... لخمسة الشهور اهل الانصاف
عاد ابن الشحنة في احكامه ... عامين والنصف تمام ايامه
تولاه ابراهيم بجل الديري ... لنصف عام سار احسن سير
وعاد فيه رابع ابن الشحنة ... خمسة اعوام ونصف احنه
محمد بن الحسن الاسقاطي ... تسع سنين وربع ذو احتياط
وبجل موسى الشرف بن عبد ... لثلث عامه فتي بالكيد
تولاه محمد بن العقري ... ست سنين دون ثلث تجري
وناصر الدين هو الاخميمي ... سنينه احدى عشر بالتمييز

حكم القاضي ابن العديم بقتل الملك الناصر

اول من جمع له القضا والحسبه

ولعبد ولوها لابن الكركي ٠ من يدع ابراهيم اهل الشمال
ثلاث اعوام وسبعة اشهر ٠ وكيه عبد البر يدعوه العسري
خمسة اعوام وعاد الكركي ٠ شهرين بعد مما رمى بالملك
ثم وليه بعده السديسي ٠ عشرة اعوام لذا الرئيس
عاد له العسري عبد البر ٠ لخمسة الاعوام ذاق قهري
وثلث عام وولي ابن الشمنة ٠ محمود عام ونصف عالم المحنة
علي ابن ياسين علاي الدين ٠ فيه اقام خمسة السنين
ومن هنا الكمال والتهاب ٠ والمحبي والعلائي المهاب
ثم خاتم القضاة ذي المرية ٠ اعني قضاة قضاتها الغربية
الشافعي والمالكي والحنبلي ٠ والحنفي كل بعزله ابتلي

نواب القضاة بمصر وما هي في ترتيب القضاة والرؤساء

تؤدي على القضاة ان لا يعلموا ٠ كذا الشهود ان جلسوا اخرسوا
ومصر قد دامت بلا قضاة ٠ ولا شهود مثل كالموات
وقدم القضاة اترك اذ ملك ٠ على الثلاث ابن عثمان الملك
وهو سليمان اذ لمصر ارسلا ٠ قاضي من استنبول حتى علا
فانه مذهب ذا النعمان ٠ وهم ملوك ذلك الزمان

اول قضاة العساكر من الروم

فارسلوا الجلبي اسمه احمد ٠ قاضي قضاة مصر ليس يجد
عام ثمان بعد عشرين سنة ٠ وتسعماية في وسط السنة
شيخا كبيرا وقبيح الشكل ٠ اعور شمال اعوجي ذا جهل
وكان محتالا وذا تكبر ٠ وظالما جايرا بالتجبر
من جهله احتجب بترنمه ٠ اقام عمة نايبا من جنسه
احدث نوابا من الاروام ٠ حنفية في مصر للاحكام
قاضي محاسبة على الاوقاف ٠ وقاضيا يدعوه بالكشاف
وقاضيا قسام للتيرامث ٠ وياخذ الخمس من الوراث
مع قضاة مصر ما كليه ٠ الا اربعا تعتلي بعاليه
المالكي والحنبلي والشافعي ٠ والحنفي وهم له كالتابع

وكل



وكل قاض شاهدان يعتمدا ٠ منه على مذهبه ليشهدا
وليس لمصر احكم حتى يحضروا ٠ لقاضي العسكر فيه ينظر
ناديه فلا تزوج لاطلاقا ٠ لاديمن لا وقف ولا عتاقا
وكالة اجارة وصية ٠ لا بيع لا اسقاط في قضية
لاحد في امر مشى بيدي ٠ خارج الاعتدة الا فقدي
راحت له العلما راجعة ٠ في ذلك التصفيق كلمة
لاجلهم مجالس الشرع جعل ٠ تسعا واربعا قضاة في المحل
الحنفي والمالكي والشافعي ٠ والحنبلي يجلس في الشوارع

عدد المحاكم بمصر وقضاتها وما هي وظايفهم

وكل مجلس بشاهدين ٠ للقاضي يشهدان للخصمين
مجلس في مصر وفي بلاقة ٠ مجلس والقاهرة ذا الباقي
والاثنان سبع عشر محكمه ٠ بمصر جا للسود فيها محكمه
في كل مجلس اقام محضرا ٠ ليضبط المحصول حتى يحضرا
واحد من جانب السلطنة ٠ يقبضه فيلتقي حكم ساسه
للقاضي نصفين وكل شاهد ٠ نصف ومحضر بنصف واحد
ستون نصفا رسم عهد البر ٠ ياخذها وينيبا بالشطر
جعل لكل مجلس لينكسري ٠ سماه مستوفي قضاة مصر
واحدث الحوادث الردية ٠ فلم تكن سيرته مرضية
شهرا ونصفا تم في الاسلام ٠ في البرواج لملكة الحرام
عاد لها من ملكة الحرام ٠ يجدد الظلم على الانام
حج وعاد اظلم مما كانا ٠ وانه لاهلها اهانا
ثم بها تسعة عشر عاما ٠ من ظلمه قصر كالغلام
واصله كان من الموالي ٠ ما كان يصلح قاضي الاوالي
اول قاض حنفي ذا التحي ٠ مصر من الروم وسنه ابتنا
للان قاضي العساكر ٠ من قاضي استنبول مصر نيري
بالمال يأتي مسرعا لمصره ٠ قضاتها الجميع تحت امره

من كل مذهب يولي يعزل ٠ ومن يوله اويعزله يبر طل
فصارت الاربع من نوابه ٠ لا عزل للولاية الا به
للان لم يدع قاض للقضاة ٠ عصر الا العسكري الاسواه
وبعده لم تذكر اثلاثه ٠ ويكتفي بالحنفي حداثة
وما ذكرت نايبا عمن ولي ٠ قبل الحضور بعد عزل الاول
وجا بيري احمد بن حمزة ٠ ومحمد بن الياس جار عزة
وجا هما ابن جلال اتبع فعالها ٠ ومحمد الشريف كان صالحا
وجا عبد القادر ابن احمدا ٠ حامد ل عبد الكريم قد بدا
وجا ابن علي عبد الباقي ٠ عامين والخمس شهور وافي
وجا هما فرويز عبد الله ٠ اربعة الاثلث عام لاه
وبعده حسن ابن عبد المحسن ٠ ثلاثة السنين والسدس قضى
وجا عرب زاده احمد الغريب ٠ ما حلها وعزة قبل في الطريق
وجا بخل علي عبد الرحمن ٠ عامين والربع كثير الاحسان
جا محمد دعي بالشاه ٠ ثلاث اعوام بها تلاشي
وجا بدر الدين محمود ولي ٠ ومحمد الشريف معلول بلي
ومحمد ابن محمد الشيخ بدا ٠ وبعده رمضان بالشر ابتدا
وجا عبد الكريم جا ما بدا ٠ وحلها ابن عناية الله احمد
جا ابن مير شاه اسمه عبد الغني ٠ عامين والشهر وثلث مستبين
جا حسين الجلبي ابن قرا ٠ خمسين يوما بعد عامين ترا
وابن بستان اسمه محمد ٠ ثلاثة اعوام ونصفا مسعد
عاد له عبد الغني بن مير شاه ٠ خمسة شهور امرونا لهي
وجا ملة احمد الانصاري ٠ عامين والثلثين دون استعار
وجا هما محمد ابن كمال ٠ عاما وربع فيه ذو كمال
وجا فيض الله ابن احمد ٠ عاما وستهرين وثلثا يقصد
مروق ابن محمد هو الشريف ٠ عاما وخمسة الشهور لا تخف

وابن



وابن محمد الوزير عثمان ٠ سبعة اشهر ونصف ابتعان
وجا فضلي حسن اعني زاده ٠ سبع شهور ثم للافاده
وعاد فضلي حسن اقاما ٠ لثلث عام ليته ما قاما
وجاه يحيى بن زكريا ٠ خمس شهور ثم في القضيا
حاكما اماته قبل يدرج ٠ فيها ويحيى قتل يخرج
عاما وسبعة اشهر يا تعدل ٠ وكان في العلوم اهل فضل
جا الولي اسمه عبد الوهاب ٠ اقام عاما قاضيا عدولا مهاب
اول من ابطل من مصر القضا ٠ جميع الا الحنفي في قضاه
في كل محكمة فقاض حنفي ٠ تركي ومعه شاهدين بكيتي
والاربع القضاة عين ضبط ٠ واربع شهود معهم فعقل
وخفف المغرم في المحاكم ٠ في نجله نعمان الدراهم
ونصف للقاضي ونصف المحضر ٠ نصفين للشهود لا باكثر
وذا على من رام اخذ حجة ٠ من لم يرم بغير شي توجه
لو تكن الدعوى بالف الف ٠ دينار والنقرا الثواب يكفي
نعمان في المقاصد والبنكري ٠ نصفين لغرم نهار اجري
تهكما القاضي العموقة جهلا ٠ قد خرج من مصر فتير اجدا
والان ياخذ والذي يقولوا ٠ لو كان مهما كان او يميلوا
وعاد نعمان اليه ثانيا ٠ لثماني عام ونصف شهرا ما كثا
مرد الشهود والثلاثة القضاة ٠ الى محاكمهم بمال ارتضاه
المالكي والشافعي والحنبلي ٠ في كل محكمة كمثل الاول ،،
جا ابن بستان محمد الصغير ٠ لعشرة الاشهر القاضي الكبير
جا قرا محمد بن الحسام ٠ السدس عام في القضا قد قاما
وجا حميد ابن ابراهيما ٠ لثلث عامه عدا معتما
وجا عزي مصطفى بن محمد ٠ تسع شهور في القضا يعتدي
وجا محمد ابن عبد الغني ٠ قبل دخوله اليها قد قضى

التخفيف في الرسوم

وجا مصطفى بن علي زاده • عاما وشهرين بلا زيادة
وجا بها طوسون عبد الباقي • تسعة اشهر ونصفا باقي
درويش محمد بن عبد الجبار • عامين الا بيع فيه جبار
وجا جل يوسف محمد • لعام تم في القضا بحمد
وجا يحيى ابن عبد الحكيم • عامين والثلث اقام ذا العليم
في حكم ذا دري ليصر ايهدما • اعادت الرهبان ما تهدما
وانه دير قديم الوضع • وهو الذي يسمى بقصر الشمع
ورودوا ان الدير في اتساعه • في طوله والعرض وارتفاعه
فراح ذا القاضي عليه كشفا • واعمال من رهبانه اعترفا
قال اهدموا منه ارتفاعه • ولكن ابقوه على اتساعه
قضا نتا ثلاثة في السنة • وكان ذا ثاني قاضي الجنة
لانه خالف جميع العلما • ان لا يعاد الديرات قد هدما
لا بيعة او صومعة او كنيسة • ولا يقروا جديدها الخسيسة
ولا بارض المسلمين يحدثوا • منها بعد كل شيء احدثوا
والا ته بالماله اذا اراد والاجر • جامع في دير او كنيسة يعمر
وجا عبد الله وهو ابن علي • متم عاما قدره فيها علي
وجا صالح بن سعد الدين • عام وثلثا عام بالتمكين
وجا هاشم بن احمد الانصاري • عاما ودون الربع عدلا جاري
وجا هاشم محمد الشريف • فتم عاما قدره كمنيف
وجا هاشم محمود اخو قاضي القضاة • عاما وخمسة اشهر في قضاه
وجا هاشم غزي مصطفى الى النقا • تم به عاما ومن مصر صفا
وجا هاشم ابن محمد مرطهر • بقسمه سيحبس لا يظهر
هذا الذي عيبه المراد اشتهر • وهتكه بين اهل مصر قد ظهر
اذا راى الامرد والمور اكب • مسلم اودمي له بداعب
ياخذه للبيت والمولى يقيس • عليه للخلوة فيه يختلس

واقعة حال



فسبه الباشاه بين الامرا • جهرا وقد سل عليه خنجرا
ورام قتله به بسمو • عنه من الديوان قد رفعوه
فنزل عصبانا وقورا ابطلا • محاكما واز هرا قد قفلا
اول قاض قفل المحاكم • بمصر غيظا يا له ما شتم
دخلت له العلما ثاني يوم • لاموه في ذا الفعل شر اللوم
قالوا له قافتحها ياجاني • فقفلها قال على السلطان
لخاف من تداولها قد فتحا • فيئس قاض فاسدا ما اصلحا
جا محمد الشهير جدكي • عاما وينقص نصف شهر اقتدي
عبد الكريم جا للاحكام • اقام في مصر لثلثي عام
وجا عبد الله قاضي مصر • لنصف عام دون ثلث الشهر
والمحتشم رضوان ابن عثمان • لثلث عام ثلث شهر قد كان
مرسي بن ذكريا شديد الحكم • لمصر ذو بطش باهل الظلم
لا يستطيع ظالم يقربه • واعوانه من حياه تقربه
اقام احدى عشر بشهر كامل • قاض دعي في حكمه بالعادل
اذ والي السرطة في مصر طفا • على اهلها بالجور والعسف بنا
قد امر ذا القاضي بزل الوالي • خالفه الباشاه في الاقوال
وكانت الحسبة والولاة • وبيت مالهم القضاة
والامة كل سيد الياسة • لذا القضاة مالهم حماسة
من باشا القاضي عنه انحسبا • من بينهم لم يحضر الديوانا
فارسل الباشاه للقضاة • ما الصلح بينهما على التوافق
لما له الامر اجاب داعنة • فقلت موسى استر هصيل الواعنة
فما صلحوا بينهما بشرط • عليكم شرع الله لم يحط
فوافق الباشاه كل الشرط • عليه ذا القاضي وللحكم ضبط
يرسل قاصده الى السياسة • يعطيه له الممسك بالرياسة
اعزه الله بعز الطاعة • بنصر بزع صاحب القناعة

فهكذا شرط القضاة فاعلموا • على الملوك والولاة عمموا
والآن فالقضاة يعشرون ولاة • ومنصب القضاة ما والاه
جا محمد راضي الاصيح • تسع شهور دون ربع وانقسم
وجا عبد الله بن نصوح • عاما وستة اشهر تمت دعوا
اول قاض جا لمصر ذا صمم • هكذا وكان بالاشارة يحكم
وما سمعنا قاضيا اصما • من قبل هذا قد يولي حتما
وقاسم المردي لمصر جاء • عاما وشهرا وثلث قد اساء
اول من امر بهدم مسجد • ادخله في الدير هذا المعتدي
هذا الذي ادخل مسجد الحريد • في دير حوانيت هذا الحبيث
لما من الرهبان بالمال اكتفى • راح بنفسه عليه تسعفا
راه مسجد اخرابا لاصقا • بالدير والمحراب فيه شاهقا
اثبته جميع الدير للدير • منع بفعل الشر فعل الخير
فادخلوا في الدير بامر القاضي • كل ارمنه واكتسب والاتقاض
وقبل ذا فكم قضاة نكشف • عليه ولو مسجد مسقف
فكان ذا في ظاهر وباطن • في مصر قل مثل جوان الكارتن
ذا القاضي والباشاه قد تشاجرا • بالسبب في الباشاه بين الامرا
واصله دخول لبعض الجند • ما ابتغوها عنده ذا الاقتدا
والي عمال جهة الخزانة • اشتته الباشاه في الفرقانة
قال له القاضي عليهم سجنه • قال له اسكت سجنه يلينه
حكمك في العلاق والزواج • لا الارث والدما والخراج
فقام غضبانا بلا تحاكم • في يومه فعل الي المحاكم
وقتلها كان من وقت العصر • لما الي الظهر لها قد فتحا
ولم يكن يحصل منه فائدة • وانحرمت عليه منه العائدة
كان كابر الشيخ لما التصب • الي المجاج فارتخامنه العصب
وجا ابراهيم محمود قراجلبي لها • لنصف عام قاضيا قد حلها



واقعة



وجا ابراهيم عشرة اشهر • وخمسة الايام ذو تجبر
ويقبل الرشوة في احكامه • وحكمه ينقض بعد ابرامه
اول من نوابه الزمرم • عمال كل شهر قد حكم
قد قال للنواب في المحاكم • لا تجلسوا الا عمال لاز
بقدر معلوم تجملوه • في كل شهر لي فتجملوه
وما سمعنا قاضيا في الاعام • يجلس النواب بالتزام
فحكم ذا الصابونة مزعزع • قراج للخان وعزه الطمع
قد ضبط ما فيه من الصابون • وقال للبيت به فايتوب
ادخله جميعه منزله • عليه نابيه لعد وكله
وقال لا يباع رطل لاحد • الا بخطي واسمه وزنا فزد
وما سمعنا في الزمان الماضي • بايع صابون بمصر قاضي
جا محمد دعوه النابلسي • عاما وسهرا دون لبد صابلسي
وجا لها على نصف عامه • واثنين والعشرين من ايامه
وجا لها مسود وهو احمد • لعشرة الشهور فيها يجتهد
وجا احمد المعيد ثم عاما • سبع شهور دون سدس دعاما
جا محمد الشريف عاما • وربع دون ثلث شهر قاما
وكانت شهورا باستدزاده • مدته بالظلم في زياده
وكان راغبا لجمع المال • حلال او من سحت لا يبالي
وكان قاضيه مصطفى القسام • احدث حادثة ومنها القسام
لكل تربي وحقار لرسلا • مكتوبه عنه اسموا الي
من بانه ميت فليس يدفنه • الا بكتوبي وختمي اذ تلم
وذا الضبط الارث فيما جاء • قام اليهود ابطلوا ما احدثا
نعزله القاضي وقد استتوبه • في بابه اجلسه وتوبه
ومثل هذا الذي يولي حكما • قد فات هنا الذي انشاء
قاضي العساكر العسكري والحكم لمصرنا قد ارخوه ختم

فصار من يحتاج صابونا طلع • له بورقة باسمه ورنا قطع

الظلما

لخصت ما الناس به قد علموا • مما جرى في مصر والله اعلم
ومن هنا قد تمت الذخيرة • قد رمتها وان تكن اخيرة خاتمة

بيان دول مصر العمرة الى تاريخ

بيان مصركم تولتها دول • عشر ولو اعدها فلم يقولوا
فدولة الصحابة النبوية • ودولة الامرابين امية
ودولة الثواب للعباس • ودولة الطولون ذاك القاسي
وبعده فدولة الاخشيد • والفاطميون بنو عبيد
ودولة الاكراد ذي الشاية • ودولة الترك هي التركية
وبعدها فدولة الجركسي • ودولة العثماني التاسي
وكل دولة وما اقامت • فيها من السنين حتى قامت
من سنة التبع يعرو من عمر • الى بني عثمان خاتم العشر
فدولة الاصحاب ضبط ايامها • خمسة واربعون من اعوامها
ملكت بنوا امية تسعينا • عدت الى اربع وثمانينا
ثم بنو العباس في ذي المرتبة • مائة وخمسون وزادوا ستين
قامت بنو طولون هي ثمانية • بعد الثلاثين سنينا ثانية
حكمت بنو الاخشيد ثم البيتين • فوق الثلاثين لمصر حاكمين
قام العبيديون في تمكينهم • مائتين والتمام من سنينهم
وقامت الكرد ثمانين سنة • ونصف عام حكمها ما الحتم
قامت الترك اثنتا وثلاثين سنة • ومائة ونصف عام ممكنة
ملكت جركس سنينا مائة • مع الثلاثين ثمانا غاية
ملكت بنو عثمان من بيتها • لمنتهى التاريخ في تسليمها
سنينها مائة تزيد في الطول • ثمانية عشر عام عاشر الدول
فهكذا الدنيا قرون ودول • والخلق كل للفنا ابن الاول
كل الملوك والرعايا هلك • تبارك الذي بيده الملك
فالك الدنيا ملكك الاخرة • سمت بحي للعظام الناخرة
للبعث والعرض الى الحساب • في موقف الثواب والعقاب





لا بد من هذا ولو طال المدا • ما يحسب الانسان ان يترك سدا
ام ابرموا امرا فانا مبرمون • بلى ورسلنا لديهم يكتبون
كل صغير وكبير مستطر • ليوم فيه الالتقا على خطر
فاسال الله بحسن ظني • فيه بما قيدني وبيض عني
تمت بحمد الله ذي الاجوزة • وخاتمة الالفاظ لامرسوزة
متسطر في لفظها لافاسطر • وهي الى عقد النظام وسطه
وهي دلالة مصرنا محيرة • اسنانها كالبرد المجيرة
او كسى دبياج بها او عبقري • او راحة قد نقشت بالعنبر
او جوهر في درقد عشرا • او كزر كل معدة تكسرا
او روضة قد انمرت وازهرت • او اعجم بلا سحاب ازهرت
او الجوار الكنس التلادة • في عقد حسنا خود رود غادة
او الثريا قرطا فاجمالا • وسطها فصل بالا جمالا
تصحف في الاسماع منها راحا • فتسكر الاسماع والارواحا
يا سامعا نظمي ومن بي نطقي • فاعمل بما قال الذي لناسبق
فان تجد عيبا فسد الخللا • فجل من لا فيه عيب وعلا
فاظمها العفير للرحمت • هو احمد الزري العثماني
حمدا لمولي خير انكساري • بنسبتي الى شهيد الدار
سهلها الله على المراد • بفضله وليس باجتهاد
ومابها غلا او فصول • زلازل رياح او فصول
فاذكرت الا المهول منها • ودونها اعربت صحا عنها
واعظا منها القلوب تعتبر • زجرا لقاسي القلب هل من مدكر
فوايدوا عظا فقد حكم • ونظمه لكل تاريخ ختم
فالحمد لله على ابتدائها • والشكر لله على انتهائها
استغفر الله لما قد قلته • جميعه وكل ما فصلته
ثم الصلاة والسلام دايم • على نبي فاتح وخاتم

محمد واله الكرام ، ومحبه في البدو والختام
وكل ما مر بسمعي والبصر ، والقلب والعقل او على الفكر
به سالت ربنا من منه ، يمن لي بعفوه وامنه
من فتنة الممات والسؤال ، وان يعفو عن ذنبي في المآل
ويسر الحساب يوم يبعثم ، وان اكون تحت ظل عرشه
من جملة الناجين في الحساب ، وباليمين اخذ الكتاب
واسكن الفردوس جار المصطفى ، في مقعد الصدق مع اهل الوفا
كذا اصولي والفروع جملة ، ومن به يستر على زلله
وامة النبي اجمعينا ، والمسلمين كلهم امينا

تم هذا الكتاب بعون الله سبحانه وتعالى
في يوم الثلاثاء في ثلاثة عشر خلت من
شهر محرم الذي هو من شهور
سنة ١٢٩٠ على يد كاتبه
خليل ابن المرحوم
ابراهيم
غفر الله
له
ولجميع